س

١٢٢ X ٢٤١

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

كتا ١٠٩٧

كتاب سير السلف للإمام أبي

القاسم إسماعيل بن محمد

ابن الفضل

ابن علي التيمي

رحمه الله

عليه

T.C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı

من نعم الله على عبده

انتقل الى ملك ... [illegible]
الى الله تعالى ...
الحنفي عفر الله له ولوالديه ...
الشيخ عبد الجواد ...

وان كان تاتستادا المالك ... [illegible]

راغب باشا كتبخانه سي
عدد ١٠٠٩

وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير
ولا حول ولا قوة
الا بالله
العلي
العظيم

ولابد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يسليك او يتوجع

انتقال ... [illegible]

يا حي قبل كل حي
يا حي بعد كل حي
اللهم احفظ فرسي
من كل حي

مرحوم ومغفور له ... حضرتلرينك ... نسخه ... يازيله [illegible]

قال الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل ادام الله توفيقه • الحمد لله محيي الاموات وسامع الاصوات • ومقدر الاقوات • وفاطر الارض والسموات • عالم السر والنجوى • وكاشف الضر والبلوى • مدبر الامور بقدرته • ومنزل القطر برحمته • ومنشي الخلق بحكمته • بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بنبوته • وائتمنه على رسالته • وجعله مهيمنا على رسله على حين فترة من الرسل • واختلاف من الملل • الى قوم يعبدون ما ينحتون • والله خلقهم وما يعملون • فصدع بامره • وبلغ ما حمل من رسالته حتى اتاه اليقين • وظهر امر الله وهم كارهون • صلى الله عليه وعلى آله صلاة طيبة زاكية • والحمد لله الذي عمر كل حين وزمان بعلماء وحفاظ واولياء وزهاد • وجعل كونهم في حياتهم سبب نجاة الخلق والامان • وذكرهم بعد مماتهم سبب الرحمة والغفران **فقد ورد** في الاثر عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة **وروي** عن احمد بن مهران قال كنت اماشي ابا مسعود الرازي في طرق اصبهان فتذاكرنا فضائل سفيان الثوري فقال ابو مسعود ارجو ان يغفر لنا بذكر فضائل سفيان الثوري **قال** الشيخ حفظه الله وانا اقول نرجو ان الله يغفر لنا بذكر من ذكرناهم في هذا الكتاب من السادة الاخيار • والعباد والابرار • وكان قد اقترح علي جماعة من اهل العلم ان املي عليهم في ذكر سير السلف واحوالهم كتابا مختصرا احذف منه اكثر اسانيده طلبا للتخفيف • وكان من قبلنا من العلماء صنفوا في هذا المعنى فصنف بعضهم تاريخ المحدثين وبعضهم تاريخ الصوفية والعارفين • وبعضهم طبقات اهل العلم • فصنفت هذا الكتاب **وسميته كتاب سير السلف** وبدات بذكر جماعة من مشاهير الصحابة رضوان الله عليهم • على حروف المعجم بعد ذكر العشرة • ثم بذكر جماعة من التابعين المعروفين • بالزهد والورع • ثم جماعة من اتباع التابعين • ثم تبع الاتباع • وتركت جماعة لم اذكرهم ايثارا للتخفيف وغفلة عنهم • وحين اردت ان اختم الكتاب تاملت في احوال القوم فرايت ان اجعل اخره ذكر الشيخ الامام ابي عبد الله بن منده

ثم نظرت الى احوال العارفين واهل التصوف فاردت ان اختمه بالشيخ ابي منصور معمر رحمه الله • ثم عرض لي حال والدي في الورع وولوع الولد بحسن ذكر الوالد فرايت ان اختمه بذكره فختمت الكتاب بهولاء الثلاثة جميعا فلم ار بعد ابي عبد الله من يقاربه في الحفظ والاتقان • ولا مثل ابي منصور معمر في الزهد وقوة الحال • ولا مثل والدي في الورع والامانة • فجمعت بينهم وختمت الكتاب بذكرهم • وفقنا الله للاقتداء بمناهجهم • والاستضاءة بسراجهم • انه فعال لما يريد **قال** الشيخ حفظه الله املاء يوم الثلاثاء السابع من شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة • نبدا بذكر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين • ومن الصحابة بذكر العشرة **فاولهم** ابو بكر الصديق رضي الله عنه • اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قالت عائشة رضي الله عنها اني جالسة ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في فناء البيت اذ اقبل ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وان اسمه الذي سماه به اهله حيث ولد عبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق

ذكر مولده وصفته ووفاته

رضي الله تعالى عنه

روي عن ابي عون عن رجل من بني اسد قال رايت ابا بكر رضي الله عنه في غزوة ذات السلاسل كان لحيته لهب العرفج على ناقة له ادماء ابيض خفيفا **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه كان يخضب بالحناء والكتم **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال ثلاثة من قريش اصبح قريش وجوها واحسنها احلاما واثبتها حياء ان حدثوك لم يكذبوك وان حدثتهم لم يكذبوك ابو بكر الصديق • وابو عبيدة بن الجراح • وعثمان بن عفان رضي الله عنهم **قال** انس رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين **قال** سعيد بن المسيب استكمل ابو بكر رضي الله عنه بخلافته سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها تذاكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه ميلاديهما عندي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر من ابي بكر رضي الله عنه سنتين ونصف الذي عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصحاب التواريخ توفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ليلة الثلاثاء لثمان بقين من

جمادي الآخرة وقبل يوم الاثنين وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر وقيل سنتين ونصفا وغسلته زوجته اسماء بنت عميس بوصيته اليها وصلى عليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما في المسجد ودفنته ليلا ونزل قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن ابي بكر ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وراسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصحاب التواريخ كان رضي الله عنه ابيض نحيفا خفيف العارضين نقش خاتمه نعم القادر الله

فصل في ذكر اسلامه

وانه كان اول الناس اسلاما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما راى ابو بكر تنافل الناس قال الست من اول من اسلم وعن الشعبي قال سالت عبد الله بن عباس من اول من اسلم ~~وعن الشعبي قال سالت عبد الله بن عباس من اول من اسلم~~ فقال ابو بكر الصديق ثم قال اما سمعت قول حسان بن ثابت

شعر

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ● فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا ●
خير البرية اتقاها واعدلها ● بعد النبي واوفاها بما حملا ●
الثاني التالي المحمود مشهده ● واول الناس منهم صدق الرسلا ●

وقال ربيعة بن ابي عبد الرحمن وصالح بن كيسان اول من اسلم من الرجال ابو بكر

فصل في ورعه رضي الله عنه

روي عن زيد بن ارقم قال كان لابي بكر رضي الله عنه مملوك يغل عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك ما لك كنت تسالني كل ليلة ولم تسالني الليلة قال حملني على ذلك الجوع من اين جئت بهذا قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاعطوني قال اف لك كدت ان تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل يتقيا وجعلت لا تخرج فقيل ان هذه لا تخرج الا بالماء فدعا بعس من ماء فجعل يشرب ويتقيا حتى رمى بها فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل هذه اللقمة قال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به فخشيت ان ينبت شي من جسدي لهذه اللقمة

فصل في زهده رضي الله عنه

روي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه استسقى فاتي باناء فيه

بما

بماء وعسل فلما ادناه من فيه بكى وابكى من حوله فسكت وما سكتوا ثم عاد فبكى حتى ظنوا ان لا يقدروا على مسالته ثم مسح وجهه وافاق فقالوا ما هاجك على هذا البكاء قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يدفع عنه شيئا اليك عني ولم ار معه احدا فقلت يا رسول الله اراك تدفع عنك شيئا ولا ارى معك احدا قال هذه الدنيا تمثلت لي بما فيها فقلت لها اليك عني فتنحت وقالت اما والله ان افلت مني لا يفلت مني من بعدك فخشيت ان تكون قد لحقتني فذاك الذي ابكاني

فصل في ذكر ما لقي في الله من اذى المشركين

روي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت اتى الصريخ الى ابي بكر رضي الله عنه فقيل له ادرك صاحبك فخرج من عندنا وان له غدائر فدخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قالت فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر رضي الله عنه فرجع الينا ابو بكر فجعل لا يمس شيئا من غدائره الا جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام

فصل في ذكر انفاقه في سبيل الله وصدقته

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت يا ابا بكر لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسابقك الى شي ابدا

فصل في كونه في الغار مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقايته اياه بنفسه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم له

روي عن انس رضي الله عنه قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر رضي الله عنه دعني ادخل قبلك فان كانت حية او شي كانت بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجعل يلتمس بيديه فكلما راى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمة فاوحى الله اليه ان الله قد استجاب لك

فصل في ذكر مواعظه وكلامه

روي عن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته

اين الوضاءة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم • اين الملوك الذين بنوا المدائن
وحصنوها بالحيطان • اين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضعضع
بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا النجا النجا وعن ابي السفر قال
مرض ابي بكر رضي الله عنه فعادوه فقالوا الا ندعو لك الطبيب قال قد راني
فقالوا اي شي قال لك قال قال اني فعال لما اريد وعن اسلم ان عمر رضي
الله عنه دخل على ابي بكر رضي الله عنه وهو يجبذ لسانه فقال له عمر رضي الله
عنه مه غفر الله لك فقال ان هذا اوردني الموارد • وعن طارق بن
شهاب قال قال ابو بكر رضي الله عنه طوبى لمن مات في النأنأة قيل
وما النأنأة قال جدة الاسلام وروى عنه والله لان تقدم احدكم
فيضرب عنقه في غير حد خير له من ان يسبح في غمرة الدنيا • وقيل له
يا خليفة رسول الله الا تستعمل اهل بدر قال اني ارى مكانهم ولكن اكره
ان ادنسهم بالدنيا وعن قيس قال اشترى ابو بكر بلالا رضي الله عنهما
بخمس اواق ذهبا فقالوا لو ابيت الا اوقية لبعناكه • قال لو ابيتم الا مائة
اوقية لاخذته ۝ فصل روي عن ابي العالية قال
سئل ابي بكر الصديق رضي الله عنه في مجمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل شربت الخمر في الجاهلية قال اعوذ بالله قالوا ولم ذاك قال
كنت اصون عرضي • واحفظ مروتي لانه من شرب الخمر كان لعرضه ومروته
مضيعا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر
وعن عبد الرحمن بن سابط قال لما حضر ابا بكر الموت دعا ان يستخلف
عمر على الناس فاتاه ناس فقالوا له يا ابا بكر ما تقول لربك غدا اذا القيته
وقد استخلفت علينا عمر وقد عرفت شدته وفظاظته فقال ابالله تخوفوني
اقول يا رب استخلفت عليهم خير اهلك ثم دعا عمر رضي الله عنه فقال اتق الله
يا عمر اذا وليت على الناس غدا واعلم ان لله عز وجل عملا بالنهار لا يقبله بالليل
وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانما
ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله
عليهم وحق الميزان يوضع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلا • وانما خفت موازين
من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق
لميزان يوضع فيه الحق غدا ان يكون خفيفا وان الله عز وجل ذكر اهل الجنة
فذكرهم باحسن اعمالهم • وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت اني اخاف

ان

ان لا الحق بهم وان الله عز وجل ذكر اهل النار فذكرهم باسوا اعمالهم
ورد عليهم احسنه فاذا ذكرتهم قلت اني ارجو ان لا اكون مع هولاء ليكون
العبد راغبا راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمته فان انت حفظت وصيتي
فلا يك غائب ابغض اليك من الموت وهو اتيك وان انت ضيعت وصيتي
فلا يك غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجزه •

فصل في اشارة النبي صلى الله عليه وسلم انه الخليفة بعده •

روى عن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تكلمه في شي
فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ان جئت فلم اجدك تعني الموت قال
فاتي ابا بكر • وروي ان ابا بكر رضي الله عنه قال لابي عبيدة بن الجراح هلم
ابايعك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك امين هذه الامة
فقال ابو عبيدة ما كنت لافعل اصلي بين يدي رجل امره رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامنا حتى قبض وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون
او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المومنون او يدفع الله ويابى
المومنون وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه
وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر فلما قمنا من عند النبي صلى الله عليه
وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما ذكر نوط
بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم
وعن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسجد جاء ابو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه
فقال هولاء ولاة الامر من بعدي ۝ فصل روي ان حسان
ابن ثابت رضي الله عنه قال يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه جميعا

• ثلاثة برزوا بفضلهم • نصرهم ربنا اذا انتشروا •
• فليس من مومن له بصر • ينكر تفضيلهم اذا ذكروا •
• ساروا بلا فرقة حياتهم • واجتمعوا في الممات اذ قبروا •

ثم جا عمر بحجر فوضعه

وقال مالك بن انس قال لي هرون الرشيد كيف كانت منزلة ابي بكر
وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم في حياته قلت كمنزلتهما بعد موته فقال
يا مالك شفيتني • وقال ابو بكر بن عياش كان ابو بكر رضي الله عنه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القران قال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم الى قوله اولئك هم الصادقون • فهولاء سموه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال سفيان من فضل عليا على ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما فقد ازرى على المهاجرين والانصار ۵

فصل في اعتاق ابي بكر

• المعذبين في الله تعالى •

روي عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال
وهو يعذب وهو يقول احد احد فيقول احد احد يا بلال ثم يقبل ورقة
ابن نوفل على امية بن خلف فيقول احلف بالله ان قتلتموه على هذا لاتخذنه
حنانا حتى مر به ابو بكر الصديق رضي الله عنه ويوم يصنعون به ذلك وكان
دار ابي بكر في بني جمح فقال لامية الا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى قال
انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر رضي الله عنه افعل عندي
غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيك به قال قد قبلت قال
هو لك فاعطاه ابو بكر رضي الله عنه غلامه ذلك واخذ بلالا فاعتقه ثم
اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ست رقاب بلال سابعهم
عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا وقتل يوم بير معونة شهيدا وام عميس
وزنيرة فاصيب بصرها الا اللات والعزى فقال كذبوا وبيت الله ما
يضر اللات والعزى ولا ينفعان فرد الله اليها بصرها واعتق النهدية
وابنتها وكانتا لامراة من بني عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما تطحنان
لها وهي تقول لا اعتقكما ابدا فقال ابو بكر رضي الله عنه حلا يا ام فلان
قالت حلا انت افسدتهما فاعتقهما قال فبكم هما قال بكذا وكذا قال
قد اخذتهما وهما حرتان ارجعا اليها طحينها ومر ابو بكر رضي الله عنه
بجارية من بني نوفل وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يعذبها
لتترك الاسلام وهو يومئذ مشرك وهو يضربها حتى اذا مل فابتاعها
ابو بكر رضي الله عنه فاعتقها فقال عمار بن ياسر رضي الله عنه وهو يذكر
بلالا واصحابه وما كانوا فيه من البلاء واعتاق ابي بكر اياهم وكان

اسم

اسم ابي بكر عتيقا •

• جزى الله خيرا عن بلال وصحبه • عتيقا واخزى فاكها وابا جهل •
• عشية هما في بلال بسوءة • ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل •
• بتوحيده رب الانام وقوله • شهدت بان الله ربي على مهل •
• فان تقتلوني تقتلوني وان اكن • لاشرك بالرحمن من خيفة القتل •
• فيا رب ابراهيم والعبد يونس • وعيسى وموسى ثم يحيى ولا تمل •
• لمن ضل يهوى الغي من ال غالب • على غير بر كان منه ولا عدل •

قوله لاتخذنه حنانا اي ذي حنان والحنان الرحمة اي ترحم عليه واد عواله
وقوله حلا اي قولي ان شاء الله قال اهل اللغة تحلل اي قال ان شاء الله ۵

وصل

عن ابي العطوف الجزري عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت ما قلت في ابي بكر • فقال وانا اسمع ۵
الغار فقال

• وثاني اثنين في الغار المنيف وقد • طاف العدو به اذ صعد الجبلا •
• وكان حب رسول الله قد علموا • من البرية لم يعدل به رجلا •

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت
يا حسان هو كما قلت

فصل في اسلام ابي بكر رضي الله عنه

روي عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له صديقا
في الجاهلية فلقيه فقال يا ابا القاسم فقدت من مجلس قومك واتهموك
بالعيب لاباءها وادياتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله
ادعو الى الله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي من كلامه اسلم
ابو بكر ومضى فراح بعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص فاسلموا
وجاء من الغد بعثمان بن مظعون • وابو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن
ابن عوف • وابي سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم فاسلموا فلما
ان اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا تسعة وثلثين رجلا
الح ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور
فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل يلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق المسلمون في نواحي المسجد وكل
رجل معه عشيرته وقام ابو بكر خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
وكان اول خطيب دعا الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم وثار
المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين يضربونهم في نواحي المسجد ضربا شديدا ووطئ
ابو بكر وضرب ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه
بنعلين مخصوفتين ويحرفهما لوجهه وانزى على وجه ابي بكر رضي الله عنه حتى ما
يعرف انفه من وجهه وجاءت بنو تيم تتعادى فاجلوا المشركين عن ابي بكر
وحملوا ابا بكر في ثوب حتى ادخلوه ولا يشكون في موته • ورجعوا فدخلوا المسجد
فقالوا والله لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا الى ابي بكر رضي الله عنه
فجعل ابو قحافة وبنو تيم يكلمون ابا بكر حتى اجابهم فتكلم آخر النهار ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنالوه بالسنتهم وعذلوه وقالوا لام الخير
بنت صخر انظري ان تطعميه شيئا او تسقيه اياه • فلما خلت به والحت جعل
يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما لي علم بصاحبك
قال فاذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فسليها عنه فخرجت حتى جاءت ام
جميل فقالت ان ابا بكر يسالك عن محمد بن عبد الله قالت ما اعرف
ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان تحبي ان امضي معك الى ابنك فعلت قالت
نعم فمضت معها حتى وجدت ابا بكر صريعا دنفا فدنت ام جميل واعلنت بالصياح
وقالت ان قوما نالوا منك هذا لاهل فسق واني لارجو ان ينتقم الله لك
قال فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قال
فلا عين عليك منها قالت سالم صالح قال فاين هو قالت في دار الارقم قال
فان لله علي ان لا اذوق طعاما او شرابا او آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
فامهلنا حتى اذا هدات الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما حتى دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكب عليه فقبله ورق رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقة شديدة • والله تعالى اعلم

وثبوا

ذكر وفصل في انفاقه في الله

روى عن عروة بن الزبير قال كان مال ابي بكر رضي الله عنه قد بلغ الغاية
الف اوقية فضة لم يرد عليها مال قرشي قط ثم انفق ذلك كله في الله قيل
كان غاية الغنى في الجاهلية الف اوقية فضة وفي الانصار حداد الف

وسق

وسق والوسق حمل البعير ٥

وفصل في حب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه

روى عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك
فقال عائشة فقلت اني لست اعني النساء انما اعني الرجال فقال ابوها وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني
ابنته ونقلني الى دار الهجرة • واعتق بلالا من ماله

فصل في كونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

روى عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال نظرت
الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم
نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما

فصل في ايمانه وفضائله

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
وضع ايمان ابو بكر على ايمان هذه الامة لرجح بها وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار اتاني جبريل انفا فقلت
حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال يا محمد لو حدثتك بفضائل
عمر في السماء ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت فضائل
عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر رضي الله عنهما وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم امشي امام ابي بكر رضي الله
عنه فقال يا ابا الدرداء امشي امام من هو خير منك في الدنيا والآخرة
ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على احد افضل من ابي بكر
فصل روى عن عمر رضي الله عنه انه قال لضبة بن محصن
والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر هل لك ان احدثك بليلته ويومه
قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال اما ليلته لما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم هاربا من اهل مكة خرج ليلا فتبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة
امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله
اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك
ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته
على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رآها ابو بكر رضي الله عنه قد

حتى حمله على كاهله حتى اتى به الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا
تدخله حتى ادخله فان كان فيه شي نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله وادخله
وكان في الغار خرق فيه حيات فخشي ابو بكر رضي الله عنه ان يكون فيه شي
يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه او يلسعنه
وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر لا تحزن
ان الله معنا فانزل الله سكينته لابي بكر واما يومه فحين يوم قاتل اهل الردة
حين منعوا الزكاة قال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه **فصل** روي عن عبد الله بن الحسن بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال ما ارى رجلا يسب ابا بكر رضي الله عنه يتيسر
له توبة **وقال** جعفر بن محمد برئ الله ممن تبرأ من ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما **وقال** مالك بن انس من سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليس له في الفيء حق يقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم الاية هولاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا
معه • ثم قال والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الاية هولاء الانصار
ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان فالفيء لهذه الثلاثة فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليس هو من هولاء الثلاثة ولا حق له في الفيء **وعن** الاجلح قال سمعنا انه ما سب
ابا بكر وعمرا احد الا مات قتلا او فقرا **فصل** قال المهدي ما فتشت
رافضيا قط الا وجدته زنديقا • وقال طلحة بن مصرف لولا اني على وضوء
لاخبرتك بعض ما يقول **وعن** سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى قال قلت لابي
لو اتيت برجل يسب ابا بكر رضي الله عنه ما كنت صانعا قال اضرب عنقه
قلت فعمر قال اضرب عنقه **فصل** روي عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى للناس عامة ويتجلى
لابي بكر خاصة **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال ابو بكر رضي الله عنه
في مرضه الذي مات فيه انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الامارة
فابعثوا به الى الخليفة من بعدي **قالت** عائشة رضي الله عنها فلما
مات نظرنا فاذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه • وناضح كان يسقي عليه قالت
فبعثناه الى عمر فبكى عمر وقال رحمة الله على ابي بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا
فصل اخبرنا عمر بن احمد السمسار اخبرنا ابو سعيد النقاش

اصر

اخبرنا الحسين بن علي التميمي اخبرنا محمد بن حمدون بن خالد اخبرنا محمد بن اشرس
البصيبي اخبرنا ابو مسهر الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن كعب
قال كان اسلام ابي بكر رضي الله عنه شبيها بوحي من السماء وذلك انه كان تاجرا
بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب فقال له من اين انت قال من مكة قال
من ايها قال من قريش قال فايش انت قال تاجر قال ان صدق الله رؤياك فانه
سيبعث من قومك نبي تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته فاسر ابو بكر
رضي الله عنه • فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جاءه فقال يا محمد ما الدليل
على ما تدعي قال الرؤيا التي رايت بالشام فعانقه وقبل بين عينيه وقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله • اخبرنا عمر اخبرنا ابو سعيد اخبرنا
ابو بكر احمد بن عبد الله البزار بنهر الدير • اخبرنا محمد بن يعقوب بن اسحاق
بالاهواز اخبرنا علي بن عبد الحميد القرشي اخبرنا موسى بن سنه اخبرنا خالد
بن القاسم المدايني عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن جده قال قيل لابي بكر
رضي الله عنه اخبرنا عن نفسك هل رايت شيئا قط قبل الاسلام من دلائل نبوة
محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه نعم وهل بقي احد من قريش او غير
قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة والي غيرها ولكن الله يهدي من يشاء ويضل
من يشاء بينا انا قاعد في شجرة في الجاهلية اذ تدلى علي غصن من اغصانها
حتى صار الى راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا من الشجرة هذا
النبي **قال** محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي فقال ابو بكر رضي الله عنه
فقلت صاحبي والنبي وجهني فتعاهدنا الشجرة متى تبشرني بخروج النبي صلى الله عليه
وسلم فلما اتاه الوحي سمعت صوتا من الشجرة جد وشمر يا ابن ابي قحافة فقد
جاء الوحي ورب موسى لا يسبقك الى الاسلام احد قال ابو بكر رضي الله عنه فلما
اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال لي يا ابا بكر اني ادعو
الى الله والى رسوله **قلت** اشهد انك رسول الله بعثك بالحق سراجا منيرا
فامنت به وصدقته **قال** الشيخ رحمه الله الحديثان عزيزان حدث بهما ابو سعيد
النقاش الحافظ وغيره من اصحاب الحديث • اخبرنا عمر بن احمد السمسار اخبرنا ابو بكر بن
ابي علي اخبرنا الطبراني اخبرنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل
ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر

فصل في خطبة ابي بكر رضي الله عنه

روى جرير بن عثمان عن نعيم قال كان في خطبة ابي بكر الصديق اما انكم تغدون
وتروحون لاجل معلوم فمن استطاع ان ينقضي الاجل وهو في عمل الله فليفعل ولن
تنالوا ذلك الا بالله عز وجل وان اقواما جعلوا اجالهم لغيرهم فنهاكم الله ان
تكونوا امثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اين من تعرفون من اخوانكم
قدموا على ما قدموا في ايام سلفهم وخلوا فيه بالشقوة والسعادة اين الجبارون
الاولون الذين بنوا المدائن وحفوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والاباد
هذا كتاب الله لا تفنى عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة ان الله عز وجل اثنى على زكريا
عليه السلام واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين لا خير في قول لا يراد به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق
في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم

فصل في ذكر وفاته رضي الله عنه

في اي يوم كانت

روى عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر رضي الله عنه في مرضه الذي
توفي فيه فقال اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يوم الاثنين
فقال ارجو من الله فتوفي ليلة الثلثا ودفن ليلا قبل ان يصبح وفي رواية
عنها قالت لما ثقل ابو بكر رضي الله عنه قال اي يوم توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال اي يوم هذا قالت قلت يوم الاثنين
قال ارجو فيما بيني وبين الليل اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي
عبد الصمد بن نصر العاصمي محمد بن عمران الشاشي عمر بن محمد البحيري عيسى بن حماد
الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم انه قال ان عروة بن الزبير
اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت والله ما عقلت ابوي الا وهما
يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكرة وعشيا قال البحيري وحدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم
يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا نحو

بلغ

رضي الله عنه مهاجرا قبل ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو
سيد القارة فقال ابن الدغنة اين يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي
فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر
لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق وانا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فارتحل ابن الدغنة
ورجع مع ابي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال ان ابا بكر لا يخرج ولا يخرج
مثله اتخرجون رجلا يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوائب الدهر فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا لابن
الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء وليقرا ما شاء ولا
يوذنا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه
فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرا فيتقصف عليه نساء المشركين
وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا بكاء
لا يكاد يملك دمعه حين يقرا القران فافزع ذلك اشراف قريش فارسلوا الى
ابن الدغنة فقدم عليه فقالوا له انما اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه في داره
وانه قد جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره واعلن بالصلاة والقراءة وانا
قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فاته فان احب ان يقتصر على ان يعبد
ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك
فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة
رضي الله عنها فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت
لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان
تسمع العرب اني اخفرت في عهد عقدت قال ابو بكر رضي الله عنه فاني
ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ بمكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اريت دار هجرتكم اريت
سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض
الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر رضي الله عنه
اترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر رضي الله عنه نفسه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر

الحق

جيف

فعد

ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن تريد
يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض فاعبد
ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انت تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وانا لك جار
فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة
عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا
يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق
فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنة فقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه
في داره وليصل فيها وليقرا فيها ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا
نخشى ان يفتن ابناءنا ونساءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر رضي
الله عنه بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره
ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا
القران فيتقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه
وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القران فافزع
ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا
كنا اجرنا ابا بكر بجوار على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء
داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا
فانهه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان
يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين
لابي بكر الاستعلان قالت عائشة رضي الله عنها فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر رضي الله عنه
فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع
الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له فقال
ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله والنبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اريت دار هجرتكم ذات
نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة
من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال
ابو بكر رضي الله عنه وهل ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر

وهو

وهو الخبط اربعة اشهر **قال** ابن شهاب قال عروة قالت عائشة
رضي الله عنها فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر رضي الله عنه في نحر الظهيرة
قال قائل لابي بكر رضي الله عنه رضي الله عنه هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال له ابو بكر رضي الله عنه فدى له ابي وامي
والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه اخرج
من عندك فقال ابو بكر رضي الله عنه انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله
قال فاني قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر رضي الله عنه فخذ
بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالثمن قالت عائشة رضي الله عنها فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة
في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قطعة من نطاقها فربطت به
على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت
عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر
فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر
ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم
فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل منحتهما ورضيفهما
حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث
واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه رجلا من بني
الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية
قد غمس حلفا في ال العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فامناه
فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث
وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق الساحل قال ابن شهاب
واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان اباه اخبره
انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره
فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا
ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل اراها محمدا

واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا
وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي
ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت
فخططت بزجه الارض حتى اتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم
فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها
الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت
الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا
يلتفت وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى
بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت ولم تكد تخرج يديها فلما استوت
قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم
وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يسالاني ولم يرزاني الا ان قال اخف عنا فسالته
ان يكتب لي كتابا فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رضي
الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه ثياب بياض وسمع
المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون
كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما
اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من اطامهم
لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول
بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم
الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك
يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن
عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد
الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا لسهيل
وسهل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين بركت
راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل:

اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر • هذا ابر ربنا واطهر •
اللهم ان الخير خير الاخره • فارحم الانصار والمهاجره •

قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات قال ابن اسحاق ركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناقته وارخى لها الزمام فجعلت لا تمر بدار من دور الانصار
الا دعاه اهلها الى النزول عندهم وقالوا هلم يا رسول الله الى العدد والعدة
والمنعة فيقول لهم عليه الصلاة والسلام خلوا زمامها فانها مامورة حتى انتهى
الى موضع مسجده اليوم فبركت على باب مسجده وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين
من بني النجار في حجر معاذ بن عفراء يقال لاحدهما سهل وللاخر سهيل ابنا عمرو
ابن عباس فلما بركت لم ينزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت فسارت غير
بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفتت
خلفها ثم رجعت الى مبركها اول مرة فبركت فيه ووضعت جرانها ونزل عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ابو ايوب رحله فوضعه في بيته ودعته الانصار
الى النزول عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع رحله فنزل على
ابي ايوب خالد بن زيد قال اهل التاريخ نزل على ابي ايوب رضي الله عنه حتى بنى
مسجده ومساكنه وتولى بناء مسجده هو بنفسه واصحابه المهاجرون والانصار
قال محمد بن كعب اجتمع المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيهم ابو جهل بن هشام
فقالوا وهم على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب
والعجم ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن فان لم تفعلوا كان لكم

سنة ولج ثم بعثتم بعد موتكم ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدهم فاخذ
الله على ابصارهم منه فلا يرونه وجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو
هذه الايات يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم الى قوله
فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات
فلم يبق منهم رجل الا وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب
فاتاهم آت ممن لم يكن معهم قال ما تنتظرون ههنا قالوا محمدا قال خيبكم
الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا
وانطلق لحاجته اما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا
عليه تراب ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا رضي الله عنه على الفراش متسجيا
ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا لمحمد نائم عليه برده
فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي من الفراش فقالوا والله لقد صدقنا
الذي كان حدثنا قال اصحاب التاريخ فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه نحو غار ثور وهو الغار الذي ذكره الله في القرآن قالوا
واصبح الرهط الذين كانوا يرصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا الدار
فلما دنوا من فراش النبي صلى الله عليه وسلم راوا عليا فقالوا له اين صاحبك قال
لا ادري امرتموه بالخروج فخرج فانتهروه واخرجوه الى المسجد فحبسوه ساعة ثم
تركوه ونجى رسوله صلى الله عليه وسلم من مكرهم وانزل في ذلك واذ يمكر بك
الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
قال اهل التاريخ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله
عنه ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي
كانت عنده للناس لم يكن احد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما يعرف من صدقه وامانته قالوا واتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر فخرجا من خوخة لابي بكر رضي الله عنه في ظهر بيته ثم عمدا الى غار
ثور جبل باسفل مكة فدخلاه **قال** ابن اسحق وحدثت عن اسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنهما قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
اتانا نفر من قريش فيهم ابو جهل بن هشام فوقفوا على باب ابي بكر رضي الله عنه
فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا ابنة ابي بكر فقلت لا ادري فرفع ابو جهل
فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي قالت ثم انصرفوا ومكثنا ثلاث ليال لا ندري

ابن

اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى
بابيات من الشعر يسمعون صوته وما يرونه **وهو يقول**

جزى الله رب الناس خير جزائه • رفيقين قالا خيمتي ام معبد •
هما نزلا بالهدى ثم اهتدوا به • فافلح من امسى رفيق محمد •
ليهن بني كعب مكان فتاتهم • ومقعدها للمؤمنين بمرصد •

قالت فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
اربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وعامر بن فهيرة وعبد
الله بن ارقط دليلهما

فصل روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان
رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران
فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع بعد ان قيل مات والله ليرجعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات قال واقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر
وعمر يكلم الناس فلم يلتفت الى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيت عائشة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى عليه برد حبرة فاقبل
حتى كشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم قال بابي انت وامي اما الموتة
التي كتبها الله عليك فقد ذقتها ثم لن تصيبك بعدها موتة ابدا قال ثم رد
الثوب على وجهه ثم خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال على رسلك يا عمر
فابى الا ان يتكلم فلما راه ابو بكر لا ينصت اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه
اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الاية وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية
قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تلاها ابو بكر رضي الله عنه واخذها الناس عن ابي بكر فانما هي في
افواههم قال ابو هريرة قال عمر رضي الله عنه والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر
تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض ما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد مات **وعن** ابراهيم النخعي قال لما قبض النبي صلى الله عليه
وسلم كان ابو بكر غائبا فجاء ولم يجترئ احد ان يكشف عن وجهه فكشف عن

وحمده وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت وامي طبت حيا وطبت ميتا ٥

قال اهل التاريخ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف النهار يوم
الاثنين في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي
لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الاول • وقال غيره وبويع لابي بكر يوم الاثنين
في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بالسنح وهو من عوالي المدينة • وعن
عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال فلما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه **فقال**
قائل ندفنه في مسجده وقال قائل ندفنه مع اصحابه فقال ابو بكر رضي الله عنه
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن حيث قبض
فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه فحفر له تحته ٥ • •

فصل اخبرنا ابو طاهر الداراني ثنا ابو بكر بن ابي نصر حدثنا ابو الشيخ
حدثنا ابو خليفة حدثنا عبد الله بن رجا حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق البراء رضي
الله عنه قال اشترى من عازب • رحلا بثلاث عشرة درهما فقال ابو بكر لعازب بن البرا
فليحمله الي اهلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحيينا يومنا
وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل ارى من ظل ناوي
اليه فاذا انا بصخرة فانتهيت اليها فاذا بقية ظلها فسويته ثم فرشت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت انظر هل
ارى من الطلب احدا فاذا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذي
اريد يعني الظل فرأيته فقلت لمن انت يا غلام قال لفلان رجل من قريش فسماه في الثه
فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت حالب لي قال نعم فاعتقل
شاة من غنمه فامرته ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا
فضرب احدى يديه على الاخرى فحلب لي كثبة من اللبن ومعي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله
فشرب حتى رضيت **فقلت** آن الرحيل يا رسول الله فارتحلنا والقوم يطلبوننا
فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب
قد لحقنا يا رسول الله قال وبكيت **فقال** لا تحزن ان الله معنا فلما دنا

وكان

وكان بيننا وبينه قيد رمحين او ثلثه قلت هذا الطلب يا رسول الله قد
لحقنا وبكيت قال وما يبكيك فقلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكن ابكي عليك فدعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه في
الارض الى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا من عملك فادع الله ان
ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من وراي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما
فانك ستمر على ابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ابلك وغنمك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى اتينا
المدينة ليلا **قال** وحدثنا ابو الشيخ ثنا ابو العباس الهروي ثنا يحيى
ابن جعفر بن ابي طالب حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الراسبي حدثنا الفرات
عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن قال كان علينا ابو موسى الاشعري اميرا ٥
بالبصرة فكان اذا خطبنا حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وانشا
يدعو لعمر قال فغاظني ذلك منه فقلت اين انت عن صاحبه تفضله عليه قال
فصنع ذلك جمعا ثم كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكوني يقول ان ضبة
ابن محصن يعترض لي في خطبتي فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان اشخصه الي فاشخصني
عليه فقدمت عليه فضربت عليه الباب فخرج الي فقال من انت قلت ضبة
ابن محصن العنزي قال فلا مرحبا ولا اهلا فقلت اما المرحب فمن الله واما
الاهل فلا اهل ولا مال فبما اذا استحللت اشخاصي من مصري بلا ذنب اذنبت ولا
شيء اتيت قال ما الذي شجر بينك وبين عاملك قلت الان اخبرك يا امير المؤمنين
انه كان اذا خطب حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لك
فغاظني ذلك منه فقلت اين انت عن صاحبه تفضله عليه فكتب اليك يشكوني
قال فاندفع عمر رضي الله عنه باكيا وهو يقول انت والله اوفق منه وارشد
منه فهل انت غافر لي ذنبي يغفر الله لك قلت غفر الله لك يا امير المؤمنين ثم
اندفع باكيا وهو يقول والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وال عمر فهل لك
ان احدثك بليلته ويومه قلت نعم يا امير المؤمنين قال اما الليلة فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة هاربا من المشركين • خرج ليلا
فتبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه
ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اع
اعرف هذا من فعالك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر

التطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك فمضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما راى
ابو بكر انها قد حفيت حمله على عاتقه حتى اتى به فم الغار فانزله ثم قال والذي
بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شي نزل بي قبلك فلم ير شيئا
فحمله وادخله وكان في الغار خرق فيه حيات فلما راى ذلك ابو بكر
القمه قدمه فجعلت تلسعه او تضربه ودموعه تتحدر على خده من الم ما يجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته
اي طمانينته لابي بكر فهذه ليلته **واما** يومه فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتدت العرب وقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا نصلي
فاتيته لا آلوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال لي
جبار في الجاهلية خوار في الاسلام قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي
والله لو منعوني عقالا كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه
فقاتلنا معه وكان والله رشيد الامر فهذا يومه ثم كتب الى ابي موسى يلومه
قال وحدثنا ابو الشيخ محمد بن داود الثوري ثنا محمود بن غيلان
ثنا ابو داود ثنا ابو مسلمة بن علقمة عن داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود
عن طلحة البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبثت مع صاحبي
يعني ابا بكر بضعة عشر او عشرين يوما ما لنا طعام الا البربر **قال**
ابو داود البربر الاراك **فصل** قال اهل التاريخ كان آخر ما تكلم به
ابو بكر رضي الله عنه رب توفني مسلما والحقني بالصالحين قال وصلى عليه عمر
رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل على السرير الذي حمل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهم **وعن** القاسم بن محمد قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا
امه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة
قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء قال فرايت قبر النبي
صلى الله عليه وسلم مقدما وقبر ابي بكر تحت راسه وعمر راسه عند رجل النبي صلى
الله عليه وسلم **وعن** عامر بن عبد الله بن الزبير قال راس ابي بكر رضي الله عنه
عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراس عمر عند حقوي ابي بكر رضي الله عنهما
فصل قال اهل التاريخ كان ابي بكر رضي الله عنه قبل ان يشتغل بامر
المسلمين تاجرا وكان منزله بالسنح في عوالي المدينة عند زوجته حبيبة بنت

خارجة وكان قد حجر عليه حجرة من شعر فما زاد على ذلك حتى تحول الى منزله بالمدينة
بعد ما بويع له بستة اشهر وكان يأتي الى المدينة فيصلي الصلوات بالناس
فاذا صلى العشاء رجع الى اهله بالسنح وكانت له قطعة غنم تروح عليه وربما خرج هو
بنفسه فيها وربما كفيها فرعيت له وكان يحلب للحي اغنامهم فلما بويع له بالخلافة
قالت جارية من الحي الان لا تحلب لنا منائح دارنا فسمعها ابو بكر رضي الله عنه
فقال بلى لعمري لاحلبنها لكم واني لارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت
عليه وكان يحلب لهم فربما قال للجارية من الحي يا جارية اتحبين ان ارغي لك
او اصرح فربما قالت ارغ وربما قالت اصرح فاي ذلك قالت فعل **فمكث**
كذلك بالسنح ستة اشهر ثم نزل الى المدينة فاقام بها ونظر في امره فقال لا والله ما
يصلح امر الناس التجارة وما يصلحهم الا التفرغ لهم والنظر في شانهم وما بد لعيالي مما
يصلحهم فترك التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه ويصلح عياله يوما بيوم
ويحج ويعتمر وكان الذي فرضوا له في كل سنة الف درهم فلما حضرته الوفاة **قال**
ردوا ما عندنا من مال المسلمين فاني لا اصيب من هذا المال شيئا وان ارضي التي بمكان
كذا للمسلمين بما اصبت من اموالهم فدفع ذلك الى عمر رضي الله عنه ولقوح وعبد صيقل
وقطيفة ما تساوي خمسة دراهم فقال عمر رضي الله عنه لقد اتعب من بعده

بلغ

ذكر ابي حفص عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصلاة فاقبل على اصحابه قال بينما رجل يسوق بقرة قد اراد ان يركبها فالتفتت
عليه فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثة فقال من حوله رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني امنت به
انا وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر وقال وبينا رجل في غنمه اذ جاء الذيب
فذهب بشاة من غنمه فطلبه راعيها فلما ادركه لفظها واقبل عليه فقال فمن لها يوم
السبع يوم لا يكون لها راع غيري فقال الناس من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني امنت به انا وابو بكر وعمر
رضي الله عنهما **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي
ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص يجره

قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نائم اذ رايت قدحا اتيت
به فيه لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر
ابن الخطاب قالوا فما اولت يا رسول الله قال العلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت في النوم استقي بدلو بكرة على قليب
فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء
عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى روي الناس وضربوا
بعطن **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا
وتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد نبي
وصديق وشهيدان **وعن** محمد بن سعيد عن ابيه قال استاذن عمر بن الخطاب
على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يسالنه ويستكثرنه عالية
اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تبادرن الحجاب
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله بابي وامي انت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عجبت من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر رضي
الله عنه اتهبنني ولا تهبن رسول الله فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك **فصل**
روي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت جارا لعمر فما رايت احدا من
الناس كان افضل من عمر ان ليله صلاة وان نهاره صيام وفي حاجات الناس فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله ان يرينيه في النوم فرايته مقبلا
من سوق المدينة فسلمت عليه وسلم علي ثم قلت له كيف انت قال بخير قلت له ما شانك
قال الان حين فرغت من الحساب والله كاد عرشي يهوي لولا اني رايت ربا رحيما
وفي رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما كان شيء احب الي ان اعلمه من
امر عمر رضي الله عنه فرايت في المنام قصرا فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن
الخطاب فخرج من القصر وعليه ملحفة كانه قد اغتسل فقلت كيف صنعت قال خيرا كاد
عرشي يهوي لولا اني لقيت ربا غفورا **وعن** ابن عمر رضي الله عنه قال كان راس
عمر رضي الله عنه على فخذي في مرضه الذي مات فيه فقال لي ضع راسي على الارض
فقلت وما عليك كان على فخذي ام على الارض قال ضعه على الارض فوضعته على

الارض

الارض فقال ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي **وقال** ابن عباس رضي الله عنه
لما طعن عمر رضي الله عنه دخلت عليه فقلت ابشر يا امير المؤمنين فان الله قد مصر
بك الامصار ودفع بك النفاق وافشى بك الرزق فقال افي الامارة تثني علي فقلت
وفي غيرها قال والذي نفسي بيده لوددت اني خرجت منها كما دخلت لا اجر ولا وزر
فصل روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قام راس كنت فيهم يترحمون
على عمر رضي الله عنه حين وضع على سريره فجاء رجل من ورائي فوضع يده على منكبي
فالتفت اليه فاذا هو علي رضي الله عنه فترحم عليه وقال ما خلفت احدا احب الي
ان القى الله بمثل عمله منك وان كنت اظن ليجعلنك الله مع صاحبيك فاني كنت اكثر ان
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كنت انا وابو بكر وعمر ودخلنا انا وابو بكر
وعمر فكنت اظن ليجعلنك الله معهما **وقال** علي رضي الله عنه كنا نتحدث
ان ملكا ينطق على لسان عمر **وروي** عنه قال ما كنا ننكر ونحن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم متوافرون ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه **وعن** عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكون في الامم محدثون
فان يك في امتي احد فانه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي رواية ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال
يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن في امتي منهم احد فعمر **وعن** عمر رضي الله
عنه قال وافقت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر
قال عمر رضي الله عنه لما كان يوم بدر وهزم الله المشركين فقتل منهم سبعون
واسر سبعون استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا رضي الله عنهم فقال لي ما ترى يا ابن الخطاب فقلت ارى ان تمكنني من فلان قريب
لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان فيضرب
عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين هولاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم
فلم يهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت فاخذ منهم الفدا **قال** عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فلما كان من الغد غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر
وهما يبكيان قلت يا رسول الله ما يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان
لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي عرض على اصحابك من
الفدا لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة فانزل الله تعالى ما كان
لنبي ان يكون له اسرى الى قوله عذاب عظيم فلما كان يوم احد من العام المقبل قتل
منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة

على راسه وسال الدم على وجهه وانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفدا ان الله على كل شيء قدير
فصل
روى عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة
قال وماذا اعددت لها قال لا الا اني احب الله ورسوله قال فانك مع من احببت
قال انس رضي الله عنه فما فرحنا بشيء بعد الاسلام فرحنا بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت مع من احببت **قال** انس رضي الله عنه فانا احب النبي وابا بكر
وعمر فارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان كنت لا اعمل باعمالهم

فصل في ذكر اسلام عمر رضي الله عنه

فاخبرنا عمر بن احمد السمسار اخبرنا ابو بكر بن ابي علي ثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي وعلي بن سعيد الرازي قالا حدثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا اسحاق
ابن ابراهيم الحنيني ثنا اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تحبون ان اخبركم ببدو اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طريق
مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تريد يا ابن الخطاب قلت اريد ذاك الرجل الذي
غير الدين فقال عجبا لك يا ابن الخطاب تزعم هكذا وقد دخل عليك من هذا الامر
في بيتك قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت قال فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب
قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل والرجلان ممن لا شيء عنده
ضمهما الى رجل بيده قوة فيكونان معه ويصيبان من فضل طعامه وقد كان ضم الى
زوج اختي رجلين فلما قرعت الباب قيل من هذا قلت ابن الخطاب فبادر القوم
فتواروا مني وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين ايديهم فنسوها وتركوها وسط البيت
فقامت اختي وفتحت الباب فقلت يا عدوة نفسها صبوت وضربتها بشيء في يدي على
راسها فسال الدم فلما رات الدم بكت وقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل
فقد اسلمت فدخلت مغضبا حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة في وسط البيت
فقلت ما هذه الصحيفة اعطينيها فقالت لست من اهلها انت لا تغتسل من الجنابة ولا تتوضا
وهذا لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى اعطتنيها فنظرت فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرات الرحمن الرحيم ذعرت من ذلك والقيت الصحيفة
ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم فكلما مررت باسم من اسماء الله ذعرت منه ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت آمنوا بالله

ورسوله

ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فلما سمع القوم خرجوا الي مبادرين فكبروا ثم قالوا ابشر يا ابن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في يوم الاثنين فقال اللهم اعز دينك باحب الرجلين
اليك اما ابو جهل واما عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانا نرجو ان تكون دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك **قلت** اخبروني بمكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما ان عرفوا مني الصدق اخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو في بيت في اسفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب فقيل من هذا
قلت ابن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي
فما اجترا احد منهم يفتح لي الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا له فان
يرد الله به خيرا يهده ففتحوا لي الباب واخذ رجلان بعضدي حتى جاءا بي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال خلوه فخلوا عني فجلست بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذ بمجامع قميصي ثم جبذني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق
مكة وقد كانوا مستخفين ثم خرجت فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين اذا اسلم
يجتمع عليه فيضرب ولا يصيبني من ذلك شيء فقلت ما هذا بشيء فجئت الى خالي وكان
شريفا فقرعت عليه الباب فقال ما اعلمت اني صبوت قال وفعلت قلت نعم
قال لا تفعل قلت قد فعلت قال لا تفعل فدخل فاجاف الباب دوني فذهبت الى
رجل من عظماء قريش ايضا فقرعت عليه بابه فقيل من هذا فقلت ابن الخطاب
فخرج الي فقلت له مثل مقالتي لخالي اما علمت اني صبوت فقال افعلت قلت نعم
قال لا تفعل قلت فعلت فدخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء فقال
لي رجل اتحب ان تظهر اسلامك قلت نعم قال فاذا اجتمع الناس في الحجر فات
فلانا لرجل لم يكن يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه فانه سيظهر عليك قال فلما
اجتمع الناس في الحجر جئت الى ذلك الرجل فاصغيت اليه فيما بيني وبينه فقلت اعلمت
اني صبوت قال صبوت قلت نعم فرفع باعلى صوته الا ان ابن الخطاب قد صبا
فبادر الي الناس فضربوني فضربتهم فقال خالي ما هذه الجماعة قيل ابن الخطاب
قد صبا فقام على الحجر ثم اشار بكمه الا اني قد اجرت ابن اختي فانكشف الناس عني
فكنت لا ازال ارى انسانا يضرب وانا لا يصيبني من ذلك شيء فقلت ليس هذا
بشيء حتى يصيبني ما يصيب الناس واضرب كما يضربون فاتيت خالي والناس مجتمعون
في الحجر فقلت يا خال فقال ما تشاء يا ابن اختي فقلت اشاء ان جوارك عليك رد

قال لا تفعل يا ابن اخي قلت جوارك عليك رد قال لا تفعل قلت بلى قال فما
شئت فما زلت اضرب الناس ويضربوني حتى اعز الله الاسلام ونبيه صلى الله عليه
وسلم **فصل** روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال وعمر سميتموه
الفاروق فاصبتم اسمه **وقال مسلم البطين**

اني لتعجب لا ابا لك رفقة • علقوا الفري وبروا من الصديق •
وبروا سفاهًا من وزيريهم • تبا لمن يبرى من الفاروق •

فصل روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فلم تعلم قريش باسلامه قال اي اهل مكة انشر للحديث
قالوا جميل بن معمر الجمحي قال فخرج اليه عمر رضي الله عنه وانا اتبع اثره
غلامًا اعقل ما ارى • واروي ما اسمع فاتاه فقال يا جميل قد علمت اني قد اسلمت •
فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامدًا الى المسجد فنادى اندية قريش ان
ابن الخطاب قد صبا فقال عمر رضي الله عنه كذب ولكني اسلمت وامنت بالله
وصدقت رسوله فثاوروه فقاتلهم وقاتلوه حتى ركدت الشمس على رؤوسهم
وفتر عمر رضي الله عنه وقاموا على راسه وهو يقول افعلوا ما بدا لكم فوالله
لقد كنا ثلثمائة رجل لقد تركتموها لنا او تركناها لكم قالت فبينما هم قيام عليه
اذ اقبل رجل عليه حلة حبرة وقميص قومسي فقال ما لكم قالوا صبا ابن الخطاب
قال فمه امرؤ اختار لنفسه دينا فتظنون ان بني عدي تسلم لكم صاحبكم فوالله
لكانما كانوا ثوبًا انكشف عنه فقلت له بعد بالمدينة يا ابت من الرجل الذي
رد عنك القوم يومئذ قال يا بني ذاك العاص بن وايل **وعن** عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة يوم اسلم عمر رضي الله عنه **فصل** روي
عن عبد الله رضي الله عنه قال افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف
عليه السلام فقال لامراته اكرمي مثواه والمراة التي اتت موسى فقالت لابيها
يا ابت استاجره وابو بكر حين استخلف عمر رضي الله عنهما **فصل** روي
عن حفصة رضي الله عنها انها سمعت اباها يقول اللهم ارزقني قتلا في سبيلك ووفاة
في بلد نبيك قالت قلت واني ذلك قال ان الله ياتي بامره اني شاء ٥

فصل في ذكر قتل عمر رضي الله عنه

اخبرنا محمد بن احمد السمسار ثنا ابو بكر بن ابي علي ثنا سليمان بن احمد اخبرنا
ابو خليفة اخبرنا ابو الوليد قال سليمان بن احمد وحدثنا احمد بن عمرو القطرابي

عبد

ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا ابو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو
ابن ميمون قال شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بايام
المدينة ووقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف فعلتما تخافان
ان تكونا حملتما الارض ما لا تطيق فقال حذيفة لو اضعفت عليها حملت • وقال
عثمان حملناها امرا هي له مطيقة وما فيها كبير فضل فقال ان سلمني الله لادعن
ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي فما اتت عليه الا اربعة حتى اصيب
واني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب قال وكان ربما
قرا بسورة يوسف والنحل في صلاة الغداة يطول ذلك في الركعة الاولى
حتى يجتمع الناس قال فما هو الا ان كبر فسمعته وهو يقول قتلني العلج او قال اكلني
الكلب وكان مع العلج سكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى
طعن ثلثة عشر رجلا مات منهم تسعة • فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه
برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه قال وتناول عمر رضي الله عنه يد عبد
الرحمن بن عوف فقدمه فاما من يلي عمر فقد راى والذي راوا واما نواحي المسجد
فلا انهم الا انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله قال فصلى
عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة فلما انصرف قال عمر يا ابن عباس انظر من قتلني
فجال ساعة ثم جاء فقال عبد المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم قال قاتله
الله لقد كنت امرت به معروفا والحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي
الاسلام وقد كنت انت وابوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة قال وكان
العباس رضي الله عنه من اكثرهم عقيقا فقال عبد الله بن عباس يا امير المؤمنين
ان شئت فعلنا اي ان شئت قتلنا فقال الغدر ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم
وحجوا حجكم قال فاحتمل الى بيته فكان الناس لم يصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل
يخاف وقائل لا باس فاتي بنبيذ يعني ماء طرح فيه التمر فشرب منه فخرج من
جرحه فعرفوا انه ميت وولج الناس يثنون عليه وجاء شاب فقال ابشر يا
امير المؤمنين كانت لك صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ثم
وليت فعدلت ثم شهادة فقال عمر رضي الله عنه يا ابن اخي لوددت ان ذلك كفاف
لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الفتى فلما جاء ٥
قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لربك وانقى لثوبك ثم قال يا عبد الله بن عمر
انظروا ما علي من الدين فاحسبوه فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحو ذلك
فقال ان وفى مال آل عمر فادوا من اموالهم وان لم يف فسلوا في بني عدي

ابن كعب فان لم يفعلوا ففى قريش ولا تعدونهم الى غيرهم فادوا عنى هذا
المال • اذهب الى ام المؤمنين عائشة فسلم ثم استاذن ثم قل يقرا عليك عمر
ابن الخطاب السلام ولا تقل امير المؤمنين فانى لست اليوم للمؤمنين باميرقال
فاستاذن عبد الله بن عمر فدخل فوجدها قاعدة تبكى فقال يستاذن عمر بن
الخطاب ان يدفن مع صاحبيه قالت قد كنت اريده لنفسى ولاوثرنه اليوم
على نفسى فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد دخل فقال اقعدنى فاسنده
رجل اليه فقال ما لديك قال الذى تحب يا امير المؤمنين اذنت لك فقال الحمد لله
ما كان شىء اهم الى من ذلك المضجع اذا انا مت فاحملونى ثم سلم وقل يستاذن عمر
ابن الخطاب فان اذنت لى فادخلونى والا فردونى الى مقابر المسلمين قال وجاءت ام
المؤمنين حفصة والنساء يسترنها فلما رايناها قمنا فولجت عليه فمكثت عنده
ساعة ثم استاذن الرجال فولجت داخلا فسمعنا بكاها من داخل فقال له اوص
يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط
الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض قال فسمى عليا وعثمان
والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعدا وقال يشهدكم عبد الله بن عمر و
ليس له من الامر شىء وقال ان اصابت سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم
امر فانى لم اعزله من عجز ولا من خيانة ثم قال اوصى الخليفة من بعدى بتقوى
الله واوصيه بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم وان يحفظ حرمتهم واوصيه
بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن
مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ
العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضا منهم • واوصيه بالاعراب خيرا
فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشى اموالهم وترد على
فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان
يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم • فلما توفى اخرجناه فانطلقنا
نمشى معه قال فسلم عبد الله بن عمر واستاذن قال يستاذن عمر بن الخطاب
قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغوا من دفن عمر رضى الله عنه
رجعوا واجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلثة وقال
الزبير قد جعلت امرى الى على وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان وقال
سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن بن عوف • فقال عبد الرحمن بن عوف
رضى الله عنه ايكم يتبرا من هذا الامر ونجعله اليه والله عليه والاسلام

بلغ

لينظرن

لينظرن افضلهم فى نفسه وليحرصن على صلاح الامة قال فاسكت الشيخان على وعثمان
فقال عبد الرحمن افتجعلونه الى والله على ان لا آلو عن افضلكم قالا نعم فاخذ
بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم فى الاسلام ما قد
علمت والله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم
خلا بالآخر فقال له مثل ذلك • فلما اخذ الميثاق قال يا عثمان ارفع
يدك فبايعه وبايعه على وولج اهل الدار فبايعوه **وفى رواية** عن عمرو
ابن ميمون قال شهدت عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين طعن فما منعنى ان اكون
فى الصف المقدم الا هيبته وكان مهيبا وكنت فى الصف الذى يليه وكان عمر
رضى الله عنه لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه فاذا راى رجلا متقدما
من الصف او متاخرا ضربه بالدرة فذلك الذى منعنى منه **وفى رواية**
المسور بن مخرمة لما طعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه دخلت فاخذت بعضادتى
الباب فقلت كيف ترونه قالوا كما ترى قلت فايقظوه بالصلاة فانكم لن
توقظوه لشىء افزع له من الصلاة فقلت الصلاة يا امير المؤمنين قال الصلاة
ولا حظ فى الاسلام لمن ترك الصلاة ثم قام فصلى وجرحه يثعب دما

فصل وفيما ورد فى فضائله

بالاسناد الغريب • اخبرنا طراد بن الزينبى بمكة ثنا محمد بن الحسين بن
الفضل • ثنا اسماعيل الصفار ثنا الحسن بن عرفة • حدثنى عبد الله بن ابرهيم
الغفارى المدنى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج اهل
الجنة • اخبرنا محمد بن ابى طاهر الحرقى حدثنا على بن ابى حامد الجوزجانى ثنا
ابرهيم بن محمد الديبلى بمكة ثنا محمد بن على الصايغ اخبرنا بشر بن عبيس بن
مرحوم ثنا النضر بن عدى عن عاصم بن سهل عن محمد بن ابرهيم عن ابى سلمة بن عبد
الرحمن عن ابى اروى الدوسى رضى الله عنه • قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا فطلع ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فقال الحمد لله الذى ايدنى بكما • اخبرنا
المطهر بن محمد البيع اخبرنا ابو الحسن على بن يحيى بن جعفر امام الجامع • اخبرنا فاروق
ابن عبد الكبير ثنا ابو مسلم الكشى ثنا الحكم بن مروان ثنا فرات بن السائب عن
ميمون بن مهران عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم اراد ان
يبعث رجلا فى حاجة وابو بكر رضى الله عنه عن يمينه وعمر عن يساره فقيل

انه لا يبعث احد بعد نبي قال كيف ابعثهما وهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر
من الرأس **اخبرنا** محمد بن ابي طاهر الخرقي ثنا علي بن ابي حامد الجوزجاني نا ابرهيم
ابن محمد الدبلي نا محمد بن علي بن زيد نا حسين بن حسن نا ابراهيم بن رستم نا يعقوب القمي عن
جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى جبريل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئ عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعلمه ان غضبه
عز وان رضاه عدل بلا اسناد في سيرته واحواله • تركت اسناده تخفيفا **روي**
انس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يومئذ
امير المؤمنين قد رقع بين كتفيه برقاع بعضها فوق بعض **وعن انس** رضي الله عنه
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وخرجت معه حتى دخل حائطا فسمعته وهو
يقول وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط عمر امير المؤمنين بخ بخ والله يا ابن
الخطاب لتتقين الله او ليعذبنك **وقالت** عائشة رضي الله عنها من رأى
عمر بن الخطاب عرف انه خلق غناء للاسلام كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد
للامور اقرانها **وعن** عبد الله بن عمر قال عمر الفاروق اصنتم اسمه يفرق بين الحق
والباطل **وفي رواية** عنه قال قرن من حديد اصبتم اسمه **وقال** وهب
ابن منبه صفة عمر بن الخطاب في التوراة قرن من حديد امير شديد **وقال**
ابن مسعود رضي الله عنه ما رأيت عمر رضي الله عنه الا وكان بين عينيه ملكا
يسدده وان عمر كان حصنا حصينا للاسلام الناس يدخلون فيه ولا يخرجون
منه فاصبح الحصن قد انهدم والناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه وقال ان كان
اسلام عمر لفتحا وان كانت هجرته لنصرا **فصل** اخبرنا عمر بن احمد
السمسار نا ابو بكر بن ابي علي نا سليم بن احمد نا الحسين بن اسحق التستري ثنا عثمان بن ابي
شيبة ثنا احمد بن بشر حدثني اسماعيل بن ابي خالد حدثني اخي نعمان عن مصعب بن
سعد بن ابي وقاص عن حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انها قالت لابيها
يا امير المؤمنين ما عليك لو لبست الين من ثوبك هذا واكلت طعاما غير هذا قد
فتح الله عليك الارض واوسع الرزق قال اخاصمك الى نفسك ما تعلمين ما كان يلقى
النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابكاها قال قد قلت لك انه كان لي صاحبان
سلكا طريقا واني ان سلكت غير طريقهما سلك بي غير طريقهما فاني والله لاشركنهما
في عيشهما الشديد لعلي ادرك معهما عيشهما الرخي يعني بصاحبيه النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر رضي الله عنه **اخبرنا** محمد بن ابي طاهر الخرقي ثنا الفضل بن عبيد
الله ثنا عبد الله بن الحسن بن بندار المديني ثنا اسماعيل الصايغ ثنا قبيصة

ثنا سفيان عن واصل عن ابي وائل كنت جالسا على كرسي شيبة بن عثمان في الكعبة
فقال لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله عنه فقال لقد هممت ان لا ادع صفراء
ولا بيضاء الا قسمتها فقلت ما كنت لتفعل قال ولم قلت ان صاحبيك لم يفعلا
قال هما المرآن اقتدي بهما **فصل** روي عن اوفى بن حكيم قال لما كان
اليوم الذي توفي فيه عمر رضي الله عنه خرج علينا علي رضي الله عنه فقال لله در
باكية عمر واعمراه قوم الاود وابرا العمد • واعمراه مات نقي الجيب قليل العيب
واعمراه ذهب بالسنة وابقى الفتنة • وعن معروف بن ابي معروف قال سمع صوت
يوم اصيب عمر **رضي الله عنه**

• ليبك على الاسلام من كان باكيا • فقد اوشكوا هلكى وما قدم العهد •
• وادبرت الدنيا وادبر اهلها • وقد ملها من كان يوقن بالوعد •

وعن جرير بن عبد الحميد عن حدثه قالت لما جاء نعي عمر رضي الله عنه كان
الناس يرون ان القيامة قد قامت حتى ان الرجل يوصي كانهم قد اتاهم الامر **وعن**
سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه لما نفر من منى اناخ بالابطح فكوم كومة
من بطحاء فالقى عليها طرف ثوبه ثم استلقى عليها ورفع يديه الى السماء فقال اللهم كبرت
سني وضعفت قوتي • وانتشرت رعيتي فاقبضني غير مضيع ولا مفرط • ثم قدم
المدينة فخطب الناس فقال ايها الناس فرضت لكم الفرائض • وسننت لكم السنن
وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم انسلخ ذو الحجة حتى طعن
فمات **وقال** معاوية رضي الله عنه توفي عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث
وستين سنة قال اهل التاريخ قتل عمر رضي الله عنه يوم الاربعاء لاربع ليال
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين فكانت خلافته عشر سنين ونصفا واياما
وخلافة ابي بكر رضي الله عنه سنتين واشهرا •

فصل في الامر بالاقتدا بابي بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما •

اخبرنا عمر بن احمد السمسار ثنا الفضل بن عبيد الله ثنا عبد الله بن الحسن ثنا
محمد بن اسماعيل الصايغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى
ربعي عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا
باللذين من بعدي يشير الى ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما واهتدوا بهدي
عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد •

فصل في ذكر ما روي عن علي رضي الله عنه

في فضل ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما • روي عن شباك قال بلغ عليا رضي الله عنه ان ابن السوداء ينتقص ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فدعا به ودعا له بالسيف وهم بقتله فكلم فيه فقال لا تساكنني ببلدة انا فيها فسيره الى المداين وعن سويد ابن غفلة قال مررت بنفر من الشيعة وهم يتناولون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وينتقصونهما قال فدخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقلت له يا امير المؤمنين اني مررت بنفر من اصحابك وهم يذكرون ابا بكر وعمر بغير الذي هما له من الامة اهل ولولا انهم يرون انك تضمر لهما مثل ما اعلنوا ما اجترؤا على ذلك فقال علي رضي الله عنه اعوذ بالله ان اضمر لهما لعن الله من اضمر لهما الا الحسن الجميل اخوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ووزيراه رضي الله عنهما ثم نهض دامعة عيناه يبكي قابضا على يدي حتى دخل المسجد وصعد المنبر فجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس ثم قام فتشهد بخطبة بليغة موجزة ثم قال ما بال اقوام يذكرون سيدي قريش • وابوي المسلمين بما انا عنه متنزه ومما يقولون بريء وعلى ما يقولون معاقب اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لا يحبهما الا مؤمن تقي ولا يبغضهما الا فاجر ردي صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوفا والصدق يامران وينهيان ويقضيان ويعاقبان ولا يجاوزان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى مثل رايهما وهو عنهما راض ومضيا والمؤمنون عنهما راضون • امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على صلاة المؤمنين فصلى لهم تسعة ايام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده ولاه المؤمنون ثم اعطوه البيعة طائعين غير كارهين انا اول من سن ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود لو ان احدا منا كفاه ذلك كان والله خير من بقي ارحمه رحمة وارافه رافة وايسه ورعا واقدمه سنا واسلاما شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى على ذلك رحمة الله عليه ثم ولي الامر بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستامر المسلمين في ذلك فمنهم من رضي ومنهم من كره فكنت منهم من رضي فلم يفارق الدنيا حتى رضي عنه من كان كرهه واقام الامر على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه يتبع اثارهما كاتباع الفصيل اثر امه كان والله رفيقا رحيما بالضعفاء والمؤمنين عونا وناصرا للمظلومين

ولا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

ع

على الظالمين • لا تاخذه في الله لومة لائم • ثم ضرب الله بالحق على لسانه وجعل الصدق من شانه حتى ان كنا ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله باسلامه الاسلام • وجعل هجرته للدين قواما القى الله في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل فظا غليظا على الاعداء وبنوح حنقا مغتاظا على الكفار • الضراء في طاعة الله آثر عنده من السراء في معصية الله من لكم بمثلهما رحمة الله عليهما • ورزقنا المضي على سبيلهما • فانه لا يبلغ مبلغهما الا باتباع اثارهما والحب لهما فمن احبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد ابغضني وانا بريء منه ولو كنت تقدمت اليكم في امرهما لعاقبت على هذا اشد العقوبة انه لا ينبغي ان اعاقب قبل التقدم الا من اتيت به يقول هذا بعد اليوم فان عليه ما على المفتري الا وخير هذه الامة بعد نبيها ابي بكر الصديق وعمر الفاروق • ثم الله اعلم بالخير اين هو • اقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم • وفي رواية فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده مفقودا ولاه المؤمنون ذلك ثم فوضوا اليه الزكاة لانهما مقرونتان ثم اعطوه البيعة وعن صلة قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا ذكر عنده علي رضي الله عنه قال ما سبقنا الى خير قط الا سبقنا اليه ابو بكر رضي الله عنه • وقال والله ما احد احب الي ان القى الله بصحيفته من هذا المسجى عليه يعني عمر رضي الله تعالى عنه • تم •

فصل

اخبرنا محمد بن ابي طاهر الحرقي ثنا الفضل بن عبيد الله ثنا عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن اسماعيل الصايغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن الاسهب قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا غسيلا • فقال البس جديدا • وعش حميدا • ومت شهيدا • ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والاخرة • قال وحدثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لو ان علم عمر رضي الله عنه في كفة ميزان ووضع علم اهل الارض في كفة اخرى رجح علم عمر • رضي • الله • عنه

وفصل روي عن الربيع بن زياد الحارثي انه وفد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعجبته هيئته ونحوه فقال يا امير المؤمنين ان احق الناس بطعام لين وملبس لين لانت وكان ياكل طعاما غليظا فرفع عمر جريدة كانت معه فضرب بها راسه ثم قال اما والله ما اراك اردت بها الله ما اردت بها الا مقاربتي ان كنت لاحسب ان فيك خيرا ويحك هل تدري ما مثلي ومثل

هؤلاء قال وما مثلك ومثلهم قال مثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل
منهم فقالوا انفق علينا فهل يحل له ان يستاثر منها بشئ قال لا يا امير المومنين قال
فذلك مثلي ومثلهم • ثم قال عمر رضي الله عنه اني لم استعملهم عليكم ان تضربوا ابشاركم
وتشتموا اعراضكم وياكلوا اموالكم ولكن استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم فمن ظلمه عامله بمظلمة فليرفعها الي حتى اقصه منه • فقال عمرو
بن العاصي يا امير المومنين ارايت ان ادب امير رجلا اتقصه منه فقال عمر رضي الله
عنه وما لي لا اقصه منه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه
وكتب عمر رضي الله عنه الى امراء الاجناد لا تضربوا المسلمين فتذلوهم
ولا تحرموهم فتكفروهم ولا تجمروهم فتفتنوهم • ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم
وعن سعيد بن المسيب قال لما ولي عمر رضي الله عنه خطب الناس على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني والله قد علمت
انكم كنتم تونسون مني شدة وغلظا وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكنت عبده وخادمه وجلوازه وكان صلى الله عليه وسلم كما قال بالمومنين رؤوفا
رحيما • وكنت بين يديه كالسيف المسلول الا ان يغمدني او ينهاني عن امر فاكف عنه
والا اقدمت على الناس لمكان لين النبي صلى الله عليه وسلم فلم ازل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد
ثم كنت ذلك المقام مع ابي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه
وجلوازه وكنت كالسيف المسلول بين يديه على الناس اخلط شدتي بلينه الا ان
يتقدم الي فاكف والا اقدمت فلم ازل على ذلك حتى توفاه الله رضي الله عنه
وهو عني راض • والحمد لله على ذلك كثيرا وانا اسعد به ثم جاء امركم الي اليوم وانا
اعلم ان سيقول قائل كان متشددا علينا والامر الى غيره فكيف به اذ صار الامر اليه
اعلموا انكم لا تسالون عني احدا قد عرفتموني وجربتموني وقد عرفت بحمد الله من سنة
نبيكم صلى الله عليه وسلم ما عرفت • وما اصبحت نادما على شئ احب ان اسال عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد سالته • واعلموا ان شدتي التي كنتم ترون
ازدادت اضعافا اذا كان الامر الي على الظالم والمعتدي والاخذ للمسلمين
لضعيفهم من قويهم واني بعد شدتي تلك واضع خدي بالارض لاهل العفاف
ولاهل الكف فيكم والتسليم • واني لست آبى ان كان بيني وبين احد منكم شئ
في احكامكم ان امشي معه الى من احب منكم فينظر فيما بيني وبينه فاتقوا الله عباد

الله

الله واعينوني على انفسكم بكفها واعينوني على نفسي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واحضاري النصيحة فيما ولاني الله من امركم قال سعيد فوالله لقد وفى الله بما قال
وزاد في موضع الشدة على اهل الظلم والريب والرفق باهل الحق من كانوا اخبرنا
عمر بن احمد السمسار ثنا ابو بكر بن علي ثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن سعيد الرازي
ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمي ثنا يحيى بن ايوب عن ابي حرملة عن سعيد
ابن المسيب بالحديث كما ذكرناه **فصل** اخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة
ثنا محمد بن حسين بن الفضل ثنا اسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة حدثني
الوليد بن الفضل العنزي اخبرني اسماعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن ابي سليمان
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار اتاني جبريل انفا فقلت له يا جبريل
حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء قال يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر بن
الخطاب في السماء مثل ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت
فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر رضي الله عنهما • اخبرنا احمد
ابن علي المقري ثنا هبة الله بن الحسن ثنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار ثنا
محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز ثنا الحسن بن حميد سعيد بن مسلمة ثنا اسماعيل
ابن امية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله اخذا بايديهما قال هكذا نبعث يوم القيمة
واخبرنا احمد بن علي ثنا هبة الله ثنا احمد بن عبيد ثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا محمد بن
المثنى ثنا ابو عامر العقدي ثنا رباح وهو ابن ابي معروف المكي عن سعيد بن عجلان
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي
بكر وعمر رضي الله عنهما الا اخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الانبياء
اما مثلك يا ابا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك ايضا في
الانبياء كمثل ابراهيم اذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا قال من تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم • ومثلك يا عمر في الملائكة مثل
جبريل ينزل بالباس والشدة على اعداء الله • وفي الانبياء مثل نوح اذ قال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا

وصل **آخر يجده في الاسناد**

روي عن الشعبي قال عمر رضي الله والله لقد لان قلبي في الله حتى لهو الين من
الزبد • واشتد في الله حتى لهو اشد من الحجر • وروي انه كان في وجه عمر

رضي الله عنه خطان اسودان من البكاء قال الحسن كان عمر رضي الله عنه يمر بالآية في ورده فتخنقه فيبكي حتى يسقط ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضا

روى عن عائشة رضي الله عنها قالت بكت الجن على عمر رضي الله عنه قبل أن يقتل بثلاث

جزى الله خيرا من أمير وباركت • يد الله في ذاك الأديم الممزق •
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة • ليدرك ما أسديت بالأمس يسبق •

وفي رواية قالت لما طعن عمر رضي الله عنه سمعوا

عليك سلام من أمير وباركت • يد الله في ذاك الأديم الممزق •
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها • بوائج في أكمامها لم تفتق •
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة • ليدرك ما قدمت في الخير يسبق •

قال ابن مليكة قالت عائشة رضي الله عنها فنعت بعده • وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا في آية من القرآن فقال أحدهما أقرأنيها عمر وقال الآخر أقرأنيها أبي فقال ابن مسعود رضي الله عنه اقرأها كما أقرأكها عمر رضي الله عنه ثم سملت عيناه حتى بل الحصا وهو قائم ثم قال إن عمر كان حائطا كثيفا فمات عمر فانثلم الحائط ثم يخرجون ولا يدخلون • ولو أن كلبا أحب عمر لأحببته وما أحببت أحدا حبي لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم وعن أنس رضي الله عنه قال قال أبو طلحة رضي الله عنه يوم مات عمر رضي الله عنه ما من بيت حاضر ولا باد إلا وقد دخله من موت عمر نقص

فصل روى عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث جيشا وأمر عليهم رجلا يدعى سارية قال فبينما عمر رضي الله عنه يخطب الناس يوما فجعل يصيح وهو على المنبر يا ساري الجبل يا سارية الجبل قال فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فإذا بصائح يصيح يا ساري الجبل فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله فقيل لعمر رضي الله عنه إنك كنت تصيح بذلك • وفي رواية أبي بلج قال بينا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قاعد على المنبر يوم جمعة يخطب الناس فبينما هو في خطبته قال بأعلى صوته يا ساري الجبل يا ساري الجبل ثم أخذ في خطبته فأنكر الناس ذلك عنه فلما نزل وصلى قيل له يا أمير المؤمنين قد صنعت اليوم شيئا ما كنا نعرفه قال وما ذاك قلت قيل قلت كذا وكذا وأما ناديت به فقال ما كان شيء من هذا قالوا بلى والله كان ذلك يا أمير المؤمنين • قال فأتيتوا من

هذا اليوم من هذا الشهر ثم انصرفوا وكان بعث سارية في بعث فظفر العدو فلجؤا إلى الجبل فقال سارية لما انصرف بينا نحن نقاتل العدو إذ سمعنا صوتا لا ندري ما هو يا ساري الجبل ثلاثا فدفع الله عز وجل عنا به فنظروا في ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال • وقال سفيان بن عيينة بإسناده ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة على الناس أن يقول قائل من ذا الذي يستطيع أن يعمل مثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فكانا حجة على الناس

فصل روى عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولو أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فأخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن • ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم أمر به فضرب مائة وجعله في بيت فلما برأ عاد فضربه مائة أخرى وحمله على قتب وبعث إلى أبي موسى رضي الله عنه امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا وكتب في ذلك إلى عمر فكتب عمر رضي الله عنه إن كان صادقا فمر الناس يجالسوه

فصل أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ثنا أبو بكر بن علي ثنا الطبراني ثنا أحمد بن معاذ بن رعبة ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع عمر بن سلمة الدئلي يقول إنه خرج مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه أو أخبر عمير أمن كان مع عمر قال فبينا عمر يضعف وهو قائل في ظل شجرة إذ جاءت أعرابية فتوسمت الناس فجاءته فقالت إني امرأة مسكينة ولي بنون وإن أمير المؤمنين كان بعث محمد بن مسلمة ساعيا فلم يعطنا فلعلك يرحمك الله أن تشفع لنا إليه قال فصاح يا يرفا ادع لي محمد بن مسلمة فقالت إنه أنجح لحاجتي أن تقوم معي إليه قال إنه سيفعل إن شاء الله فجاءه يرفا فقال أجب فجاءه فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فاستحيت المرأة فقال عمر رضي الله عنه والله ما آلو أن أختار خياركم كيف أنت قائل إذا سألك الله عن هذه فدمعت عينا محمد ثم قال عمر رضي الله عنه إن الله بعث إلينا نبيه صلى الله عليه وسلم فصدقناه واتبعناه فعمل بما أمره الله به • فجعل الصدقة لأهلها من المساكين حتى قبضه الله على ذلك ثم استخلف الله أبا بكر رضي الله عنه فعمل بسنته حتى قبضه الله ثم استخلفني فلم آل أن أختار خياركم فأد إليها صدقة العام وعام الأول • وما أدري لعلي لا أبعثك ثم دعا وأعطاها دقيقا وزيتا وقال خذي هذا حتى تلحقينا بخيبر فإنا نريدها فأتته بخيبر

قد عي بحملين اجرين فقال خذي هذا فانزويه بلاغا حتى يأتيكم محمد فقد امرته ان
يعطيك حقك للعام وعام الاول **فصل** اخبرنا عبد الرحمن بن اسماعيل
الصابوني • اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي نا محمد بن عيسى نا ابرهيم بن محمد نا
سفيان نا مسلم بن الحجاج نا الحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني يعقوب
وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد
ابن ابي وقاص اخبره ان اباه سعدا قال استاذن عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده نساء قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن
قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يضحك فقال عمر رضي الله عنه اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال
عمر رضي الله عنه فانت يا رسول الله احق ان يهبن • ثم قال عمر رضي الله عنه اي
عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت
اغلظ وافظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك قال وحدثنا
مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه
قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله عز وجل ان
تصلي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسأزيده على سبعين فقال انه منافق
فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره وفي رواية فترك الصلاة عليهم • قال وحدثنا
مسلم نا زهير بن حرب نا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر وعمرو عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرايت فيها دارا او قصرا فقلت
لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخل فذكرت غيرتك فبكى عمر رضي الله عنه
وقال اي رسول الله او عليك يغار •

فصل في ذكر قبوله الحق من الشريف والوضيع

روي

روي عن السدي قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا هو بضوء نار ومعه عبد
الله بن مسعود قال فاتبع الضوء حتى دخل دارا فاذا سراج في بيت فدخل وذلك في
جوف الليل فاذا شيخ جالس بين يديه شراب وقينة تغنيه فلم يشعر حتى هجم عليه
فقال عمر رضي الله عنه ما رايت كالليلة منظرا اقبح من شيخ ينتظر اجله قال
فرفع الشيخ راسه فقال بلى يا امير المؤمنين ما صنعت انت اقبح انك قد تجسست
وقد نهي عن التجسس ودخلت بغير اذن فقال عمر رضي الله عنه صدقت ثم خرج عاضا
على ثوبه يبكي وقال ثكلت عمر امه ان لم يغفر له ربه هذا كان يستخفي بهذا من اهله
فيقول الان راى عمر فيتتابع فيه قال وهجر الشيخ مجالس عمر حينا فبينما عمر بعد ذلك
جالس اذا هو به قد جاء شبه المستخفي حتى جلس في اخريات الناس فراه عمر فقال
علي بهذا الشيخ فاتي فقيل له اجب فقام وهو يرى ان عمر سيؤنبه بما راى منه
فقال له عمر رضي الله عنه ادن مني فما زال يدنيه حتى اجلسه بجنبه فقال ادن مني اذنك
فالتقم اذنه فقال والذي بعث محمدا بالحق رسولا ما اخبرت احدا من الناس بما رايت
منك ولا ابن مسعود وكان معي فقال يا امير المؤمنين ادن مني اذنك فالتقم اذنه
فقال ولا انا والذي بعث محمدا بالحق رسولا ما عدت اليه حتى جلست مجلسي هذا فرفع
عمر صوته فكبر ما يدري الناس من اي شيء يكبر **وعن** طارق بن شهاب قال لما قدم
عمر الشام تلقته الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة وهو آخذ براس راحلته
يخوض الماء فقالوا يا امير المؤمنين تلقاك الجنود والبطارقة وانت على حالك
هذه فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره **وعن** جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال نادى عمر رضي الله عنه الصلاة جامعة ثم جلس على
المنبر فما تكلم حتى امتلأ المسجد ثم قام فقال الحمد لله لقد رايتني اوآجر نفسي بطعام
بطني ثم اصبحت على ما ترون فقيل له ما حملك على ما تقول فقال اظهار الشكر **وعن**
اشياخ من الانصار قالوا اتانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقينا فاتي بشربة من
عسل فقال ابتي شربته يا هون على في المسالة من هذه يوم القيمة **وعن**
ابن عمر رضي الله عنه قال اوصاني عمر رضي الله عنه قال اذا وضعتني في لحدي فافض
بخدي الى الارض • قيل له نقش خاتم عمر رضي الله عنه كفى بالموت واعظا

فصل في مواعظه وخطبه وكلامه

روي عنه انه قال في خطبته ايها الناس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا
انفسكم قبل ان توزنوا وتزينوا للعرض الاكبر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية

ومن كلامه وهو يخطب الناس ايها الناس ان بعض الطمع فقر • وبعض اليأس غنى • وانكم تجمعون ما لا تأكلون • وتأملون ما لا تدركون • انكم كنتم تؤخذون بالوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اسر شيئا اخذ بسريرته ومن اعلن شيئا اخذ بعلانيته فاروني احسن اعمالكم الله اعلم بما يغيب عنا اروننا علانية حسنة فانه من يحدثنا منكم ان سريرته حسنة لم نصدقه اذا كانت علانيته سيئة • واعلموا ان بعض الشح شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم • ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون •

وقال عمر رضي الله عنه اذا رايت من الرجل خصلة تسوءك فاعلم ان لها اخوات واذا رايت من الرجل خصلة تسرك فاعلم ان لها اخوات • واعلم ان الرجل ليس بالرجل الذي اذا وقع في الامر تخلص منه ولكن الرجل الذي يتوقى الامر حتى لا يقع فيه واعلم ان اليأس غنى • وان الطمع فقر حاضر • وان المرء اذا يئس من شيء استغنى عنه

فصل روي عن حماد عن يحيى المكي عن ابيه قال قدمت المدينة انا واهلي فانطلقت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ثم اقبلت فلقيتني امراة في بعض الطريق فقمت معها اسالها عن بعض الامر فبينا انا اكلمها اذا ضربة على راسي من خلفي فالتفت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين ظلمتني هي والله امراتي قال افلا كلمتها خلف باب او ستر قلت يا امير المؤمنين تلقتني فسالتها عن بعض الامر فالقى الي الدرة فقال اقتص قلت لا قال فاعف قلت لا فاخذ بيدي فانطلق بي الى منزل ابي بن كعب فاستاذن فخرج اليه ابي فقال حاجتك يا امير المؤمنين • فقال قل لابيك يخرج قال فخرج ابي ابيض الراس واللحية فجلس معه ثم قال عمر رضي الله عنه اقرأ علي والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقراها عليه فقال عمر رضي الله عنه في عمر نزلت قال لا قال اني اضرب المؤمنين ولا يضربوني واشتمهم ولا يشتموني فاوذيهم ولا يؤذوني قال لا ولكن احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احدثه احدا قبلك ولا احدثه احدا بعدك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من قبل الله الا لا يرفعن احد كتابه حتى يرفع عمر بن الخطاب فيجاء بك مبيض وجهك تزف الى ربك كتابك بيمينك

فصل قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه كان اعلمنا بالله واقرانا لكتاب الله وانقانا بالله والله ان اهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن على عمر حين اصيب لاهل بيت سوء **وقال** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اني لاحسب تسعة اعشار العلم ذهبت يوم ذهب عمر رضي الله عنه

وروي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال اكثروا ذكر عمر فان عمر اذا ذكر ذكر العدل واذا ذكر العدل ذكر الله تعالى • وقال ابو بكر بن عياش ذكر عمر بن الخطاب عبادة

فصل روي عن سعيد بن المسيب قال لما كسر لعمر بيت المال فبعث منه عمر رضي الله عنه الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع مما بقي منه طعاما فجمع عليه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال العباس رضي الله عنه لو صنعت لنا كل يوم مثل هذا فتحدثنا عندك واكلنا فقال لا اعود لمثلها ابدا انه مضى صاحبان لي عملا عملا وسلكا طريقا واني ان عملت بغير عملهما سلك بي غير طريقهما **وعن** انس رضي الله عنه قال صليت الى جنب عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام الرمادة وكان عام قحط فتقرقر بطنه فقال لبطنه اسكن فوالله ما لك عندنا غير هذا حتى يحيا الناس وكان ياكل الزيت وقال ابن ابي نجيح كان لعمر كل شهر ثلاثة دراهم لخاتم وعن الاحنف عن من ذكره قال امر عمر رضي الله عنه على مزبلة فاحتبس عندها فكان اصحابه تاذوا بها فقال هذه دنياكم التي تحرصون عليها وتبكون عليها

فصل روي عن ابي مليكة عن من ذكره قال لما قتل عمر رضي الله عنه سمع صوت من الجن **يقول**

• ليبكيك نساء الجن • يبكين شجيات •
• ويخمشن وجوها • كالدنانير النقيات •
• ويلبسن ثياب السود • بعد القصبيات •

وعن الحسن عن ابي جعفر قال بلغنا انه لما قتل عمر بن الخطاب اظلمت الارض كلها فجعل الصبي ياتي الى امه فيقول يا امه اقامت القيامة فيقول لا يا بني ولكن عمر ابن الخطاب قتل **وقالت** ام ايمن رضي الله عنها لما مات عمر رضي الله عنه اليوم وهى الاسلام **وعن** عمرو بن ميمون قال اصيب عمر يوم اصيب وعليه ازار اصفر فسمعته يقول وجدن حرمس الحديد وكان امر الله قدرا مقدورا •

ذكر ابي عمرو عثمان ذي النورين

رضي الله عنه •

هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف **اخبرنا** والدي ابو جعفر محمد بن الفضل بن علي وكان من خيار عباد الله الورعين رحمه الله **قال** اخبرنا سعيد بن ابي سعيد اخبرنا محمد بن عمر النسوي نا محمد بن يوسف الفربري نا محمد بن اسماعيل البخاري ثنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد

عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا
ابو بكر ثم جاء آخر يستاذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى
ستصيبه فاذا عثمان بن عفان • قال حماد وحدثنا عاصم الاحول وعلي بن الحكم
سمعا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه او ركبته فلما دخل عثمان غطاها
قال وحدثنا البخاري نا احمد بن شبيب بن سعيد نا ابي عن يونس عن ابن شهاب حدثني
عروة ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن
الاسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه الوليد بن عقبة فقد اكثر
الناس فيه فقصدت لعثمان حين خرج الى الصلاة قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحة
لك قال يا ايها المرء قال معمر اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهما اذ جاء رسول
عثمان فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله بالحق فهاجرت الهجرتين وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال
ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء
في سترها قال اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت
ممن استجاب لله عز وجل ولرسوله وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه
الله تعالى ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت اوليس لي من الحق مثل الذي لهم
قلت بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم اما ما ذكرت من شان الوليد
فسناخذ فيه بالحق ان شاء الله ثم دعا عليا رضي الله عنه فامره ان يجلده فجلده ثمانين

فصل اخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل
اخبرنا اسماعيل الصفار اخبرنا روح بن عبادة البصري عن ابن جريج اخبرنا ابو خالد
عن عبد الله بن ابي سعيد المدني قال اخبرتني حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم جالسا قد وضع ثوبه بين فخذيه فجاء ابو بكر فاستاذن
فاذن له والنبي صلى الله عليه وسلم على هيئته ثم عمر بمثل هذه القصة ثم علي ثم
ناس من اصحابه والنبي صلى الله عليه وسلم على هيئته ثم جاء عثمان فاستاذن فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه فتجلله قال فتحدثوا ثم خرجوا قالت فقلت يا رسول
الله جاء ابو بكر وعمر وعلي وسائر اصحابك وانت على هيئتك ثم جاء عثمان فلما جاء تجللت

بثوبك قالت فقال الا استحيي ممن تستحي منه الملائكة • اخبرنا محمد بن ابي طاهر الخرقي
اخبرنا ابو علي بن برداد حدثنا عبد الله بن جعفر نا احمد بن يونس الضبي نا زهير بن حرب
نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني يحيى بن سعيد بن العاص
اخبره ان عثمان وعائشة رضي الله عنهما اخبراه ان ابا بكر رضي الله عنه استاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فاذن لابي بكر وهو كذلك
فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عمر رضي الله عنه فاذن له وهو على تلك الحال
فقضى اليه حاجته ثم انصرف • قال عثمان ثم استاذنت عليه فجلس وقال لعائشة
رضي الله عنها اجمعي عليك ثيابك قال فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت قالت عائشة يا رسول
الله لم ارك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان عثمان رجل حيي اني خشيت ان اذنت له وهو على تلك الحال ان لا يبلغ الي في حاجة

ان سعيد بن العاص

فصل بلا اسناد

تركت اسناده تخفيفا روي عن حسان بن عطية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعثمان رضي الله عنه غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت وما اخفيت وما ابديت وما هو كائن الى يوم القيامة • وعن عمران بن حصين انه
شهد على عثمان بن عفان في غزوة تبوك ايام جيش العسرة وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر الناس بالصدقة والقوة والناس ولم يكن للناس قوة وكان عثمان
رضي الله عنه جهز عيرا له الى الشام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هذه مائتا بعير باقتابها واحلاسها ومائتا اوقية فحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكبر الناس ثم قام مقاما آخر يدعو الناس الى الصدقة فقام عثمان فقال يا رسول الله
هذه مائتا بعير ومائتا اوقية وجاء بالابل والمال فصبر بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبهجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا يضر عثمان ما عمل بعد
هذا اليوم • وعن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجر النبي صلى الله عليه
وسلم قال عبد الرحمن فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر
عثمان ما عمل بعد هذا اليوم • وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الى عثمان بن عفان رضي الله عنه يستعينه في غزوة غزاها فبعث عثمان بعشرة
آلاف فوضعت بين يديه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها بين يديه ويدعو له
ويدعو غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما ابديت وما اخفيت
وما هو كائن الى يوم القيامة ما يبالي عثمان ما عمل بعدها • فصل

بلغ مقابلة

اخبرنا عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي مندة اخبرنا ابي نا عبد الرحمن بن يحيى بن هرون
الزهري بمكة نا ابو خالد يزيد بن محمد العقيلي نا عبد الرحيم بن حماد الثقفي الاعمش عن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنه سئل عن ابي بكر رضي الله عنه قال كان والله خيرا
كله في الرضا والغضب حبيبا الى كل صالح قيل له فعمر بن الخطاب فقال كان والله كالطائر
الحذر يظن انه قد نصب له من كل ناحية حبالة فكان يحذرها ويعمل في كل يوم بما
يرد عليه قيل له فعثمان قال كان والله صواما قواما قيل له فعلي بن ابي طالب
قال كان والله مملوا حلما وعلما وكانت له قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم في الاسلام وكان يظن انه لن يطلب بها امرا الا ناله وقد والله ما اشرف
على امر الا نال عنه **فصل** نا محمد بن ابي طاهر الحرفي نا ابو علي بن يزداد
حدثنا عبد الله بن جعفر نا احمد بن يونس نا موسى بن داود حدثنا الفرج
ابن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا قالت
فقلت يا رسول الله الا ابعث الى عمر قال فسكت قالت قلت يا رسول الله
الا ابعث الى ابي بكر فسكت ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا قالت فقلت يا رسول
الله ان ابعث الى عثمان قال فسكت ثم دعا وصيفا فساره فذهب فاذا عثمان
يستاذن فاذن له فدخل فناجاه النبي صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال
يا عثمان ان الله عز وجل مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على ان تخلعه فلا
تخلعه لهم ولا كرامة يقولها مرتين او ثلثة قال حدثنا احمد بن يونس نا
جعفر بن عون والفضل بن دكين قالا حدثنا مسعر عن ابي عون عن محمد بن حاطب
عن علي رضي الله عنه قال كان عثمان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا
ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين التي في المائدة **فصل**
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عثمان
عند المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل يخبرني ان الله عز وجل زوجك ام كلثوم
بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها • وعن عنبسة بن سعيد عن جدته قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زوجت عثمان ام كلثوم الا بوحي
من السماء **وعن** ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل اوحى الي ان ازوج كريمتي من عثمان • وقال الحسن بن علي الجعفي قال
لي ابي يا بني تدري لم سمي عثمان ذي النورين لم يجمع بين ابنتي نبي منذ لدن ادم الى
قيام الساعة الا عثمان بن عفان • وعن الحسن قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم حين ماتت امراة عثمان الثانية الا ابا ايم الا اخا ايم يزوجها عثمان
فلو كانت عندنا ثالثة لزوجناها يعني اياه **وعن** في رواية ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كن عشرا لزوجتهن عثمان **وروى**
ان النبي صلى الله عليه وسلم برواية ابي الجنوب لو كان لي اربعون ابنة زوجت عثمان
واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة **فصل** اخبرنا احمد بن علي
ابن الحسن المقرئ نا هبة الله بن الحسن الحافظ نا محمد بن عبد الرحمن نا عبد الله بن محمد
البغوي • نا عباس بن الوليد نا عبد الله بن يزيد نا عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن
يسار قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضي الله عنه فقال
لشبيه ابراهيم عليه السلام وان الملائكة لتستحيي منه قال واخبرنا هبة
الله نا ابو جعفر بن عبد الله بن يعقوب • نا محمد بن هرون الروياني نا محمد بن اسحق
نا ابو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي
انيسة عن ابي اسحاق عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما حضر عثمان واحيط به
اشرف على الناس فقال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين انتفض بنا حراء فقال اثبت حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لي في غزوة العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس يومئذ معسرون
مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي فقالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله
تعلمون ان بير رومة ما كان يشرب منها الا بثمن فابتعتها من مالي وجعلتها
للغني والفقير وابن السبيل فقالوا اللهم نعم في اشياء عددها • قال
واخبرنا هبة الله نا محمد بن عبد الرحمن نا يحيى بن محمد نا ابو سعيد الاشج نا عبد الله
ابن ادريس وابو اسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة رضي
الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال
هذا يومئذ على الهدى • فاخذت بضبعه فقلبته او قلبته فاستقبلت به النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت هذا يا رسول الله فقال هذا فاذا هو عثمان بن
عفان رضي الله عنه **فصل** روي عن علي رضي الله عنه انه قال
اني لارجو الله ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين **وعن** مطرف بن عبد الله
قال لقيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالبصرة يوم الجمل فقال لي اما الذي
بطا بك عنا • ثم حركت دابته وحركت دابتي يعني اعتذر اليه فقال

لي ان بحبه فقد كان خيرنا واوصلنا الرحم **فصل** روى عن ابي موسى
رضى الله عنه انه قال لو كان قتل عثمان هدى لاحتلبت به الامة لبنا
ولكنه كان ضلالا فاحتلبت به الامة دما • وعن عامر قال ما سمعت من مراثي عثمان
شيا احب الي من قول **كعب بن مالك**

وكف يديه ثم اغلق بابه • وايقن ان الله ليس بغافل •
وقال لاهل الدار لا تقتلوهم • عفى الله عن كل امرء لم يقاتل •
فكيف رايت الله صب عليهم • عداوة والبغضاء بعد التواصل •
وكيف رايت الخير ادبر بعده • عن الناس ادبار الرياح الجوافل •

وعن ابن المليح قال قال ابن عباس رضى الله عنه لو اجتمع الناس على قتل عثمان
لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط **فصل** روي عن يحيى البكاء عن ابن عمر
رضى الله عنه امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما قال هو عثمان بن عفان
رضى الله عنه وعن رهيمة قالت كان عثمان رضى الله عنه يصوم الدهر
ويقوم الليل الا هجعة من اوله **وقال** عبد الرحمن بن عوف رايته ليلة
في المنام حين صليت العتمة فقرا ام القرآن حتى ختم القرآن فركع وسجد فلما فرغ
اخذ نعليه فلا ادري اصلى قبل ذلك ام لا **قال** محمد بن سيرين قالت امراة
عثمان رضى الله عنه حين اطافوا به يريدون قتله ان تقتلوه او تتركوه فانه كان يحيي
الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن **فصل** قال عبد الرحمن بن مهدي
كان لعثمان رضى الله عنه شيئان ليس لابي بكر ولا لعمر مثلهما صبره نفسه حتى قتل مظلوما
وجمعه الناس على المصحف يعني ان هاتين الخصلتين من خصائص فضائله لا شركة في ذلك لغيره
فصل روي عن الزهري قال وممن قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مهاجرة الحبشة عثمان بن عفان رضى الله عنه وامراته رقية بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورضي عنها • **وقال** قتادة اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة
باهله عثمان بن عفان رضى الله عنه فاحتبس على النبي صلى الله عليه وسلم خبره فجعل يخرج
يتوكف عنه الاخبار فجاءت امراة من قريش فقالت لقد رايت ابا القاسم قد رايت ختنك
متوجها في سفره وامراته فقال النبي صلى الله عليه وسلم فعلى اي حال رايتهما قالت رايته
وقد حمل امراته من هذه الدابة وهو يسوق بها يمشي خلفها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله عز وجل بعد لوط • وفي رواية ان
عثمان اول من هاجر الى الله باهله بعد لوط •

فصل في مقتل عثمان رضى الله عنه

اخبرنا

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسن الطريثيثي نا ابو القاسم هبة الله بن الحسن نا محمد بن عثمان
نا الحسين بن اسماعيل نا محمد بن محمد بن ابي عون نا اسحق بن سليمان نا ابو جعفر عن ايوب عن نافع
عن ابن عمر رضى الله عنه ان عثمان رضى الله عنه اصبح يحدث الناس فقال اني رايت النبي صلى
الله عليه وسلم الليلة في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا فاصبح صائما وقتل من يومه
وعن كثير بن الصلت قال قال عثمان رضى الله عنه يا كثير بن الصلت ما ارى القوم الا قاتلي
قال قلت احرجت في ذلك بشيء او قيل لك في ذلك شيء قال لا ولكني سهرت ليلتي الماضية
فلما كان عند الفجر اغفيت اغفاءة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر وعمر رضى الله
عنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحقنا لا تحبسنا فنحن ننتظرك فقتل من يومه
وعن الحسن قال ادركت عثمان رضى الله عنه وانا يومئذ قد راهقت الحلم سمعته
يخطب ويشهد انه يقول ايها الناس ما تنقمون علي قال وما من يوم الا وهم يقتسمون
فيه خيرا فقال يا معشر المسلمين اغدوا على ارزاقكم فيغدون فياخذونها وافرة
يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فيقسمه بينهم قال الحسن حتى والله سمع اذناي
يا معشر المسلمين اغدوا على السمن والعسل قال الحسن والعدو منفي والعطيات
دارة وذات البين حسن والخير كثير ما على الارض مؤمن يخاف مؤمنا من لقيه فهو
اخاه كان اخاه ومودته والفته ونصرته ان يسل سيفا **وعن** عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما ان عليا رضى الله عنه وهو محصور ارسل اليه اني قد جئت لانصرك
فارسل اليه بالسلام وقال لا حاجة لي فاخذ علي رضى الله عنه عمامته من راسه
والقاها في الدار التي فيها عثمان وهو يقول ذلك ليعلم اني لم اخذ بالغيب
وعن ابي جعفر الانصاري قال لما دخل على عثمان يوم الدار فخرجت فملات فروجي فمررت
مجتازا الى المسجد فاذا رجل قاعد في ظلة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من
عشرة فاذا هو علي رضى الله عنه **فقال** ما فعل الرجل قال قلت قتل قال
تبا لهم اخر الدهر **وعن** ابي حصين ان عليا رضى الله عنه قال لو اعلم ان بني امية
يذهب ما في نفسها حلفت لهم خمسين يمينا مرددة بين الركن والمقام اني لم اقتل
عثمان ولم امالي على قتله **وعن** ابي قلابة قال بلغني ان عثمان رضى الله عنه
يحكم في قتلته يوم القيمة • وعن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال سمعت صوتا
يوم قتل عثمان رضى الله عنه وهو **يقول** ابشر يا ابن عفان بروح وريحان
وعفران • قال فالتفت فلم ار احدا **وعن** حذيفة رضى الله عنه قال لما قتل
عثمان رضى الله عنه والله والله انه لفي الجنة • والله والله ان قتلته لفي
النار • وعن عمرة بنت قيس قالت نظرت الى مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه

وعلى مسكينكم الله قطرة دم **وعن** ابي سعيد مولى ابي اسيد قال لما قدم المصريون
على عثمان رضي الله عنه جعلنا نطلع من خلال الحجرة فنسمع ما يقولون فسمعت عثمان
رضي الله عنه يقول ويحكم لا تتركوا العسكر قالوا انت اول من حمى الحمى وقد انزل الله عز
وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الاية وحميت الحمى
قال اما انا فاول من حمى الحمى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما وليت زادت الصدقة
فزدت في الحمية قدر ما زادت نعم الصدقة فاستغفر الله واتوب اليه قالوا فانت
اول من غلق باب الهجرة قال اني كنت اري انه من قال على هذا المال ممن لم يقاتل عليه
فاستغفر الله واتوب اليه فمن شاء فليهاجر ومن شاء فليجلس قال فما سالوه عن شي
الا خرج منه فانطلق القوم وهم راضون حتى اذا اتوا ذا الحليفة فراوا راكبا فاستراب
به واخذوه ففتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس انه كتبه الى عبد الله بن ابي سرح
عامله بمصر ان اضرب اعناقهم قال فرجعوا فدخلوا عليه فوثبوا به فقال يا قوم
والله ما كتبت ولا امليت قالوا فهذا غلامك قال اما املك غلامي قالوا فهذه
راحلتك قالوا اما املك راحلتي قالوا فهذا كاتبك قال ما املك كاتبي يا قوم مما
والله ما كتبت وما امليت قال فقال لا تشتريا قوم اني لا اسمع خلف رجل وقد
مكر به وقد مكر بكم قال فقال له رجل من القوم اسمع نحرك يا مالك فوثبوا اليه
فقتلوه **وعن** يزيد بن ابي حبيب قال بلغني ان الركب الذين ساروا الى عثمان رضي الله عنه
عامتهم جنوا **فصل** عن عمرو بن جاوان **قال** قلت له لم كان اعتزال
الاحنف قال قال الاحنف انطلقنا حجاجا فمررنا بالمدينة فبينا نحن في منزلنا
نضع رحالنا اذ جاءنا ات فقال قد فزع الناس الى المسجد فانطلقت انا وصاحبي فاذا
الناس مجتمعون على نفر في المسجد فتخللتهم حتى قمت عليهم فاذا علي بن ابي طالب والزبير
وطلحة وسعد رضي الله عنهم وهم قعود فلم يكن باسرع من ان جاء عثمان رضي الله
عنه يمشي في المسجد وعليه ملية صفراء قد رفعها على راسه فقلت لصاحبي كما انت
حتى انظر ما جاء به فلما دنا منهم قالوا هذا ابن عفان هذا ابن عفان فقال اهاهنا
علي فقالوا نعم قال اهاهنا طلحة قالوا نعم **قال** اهاهنا الزبير قالوا نعم
قال اهاهنا سعد قالوا نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد فلان غفر الله له فابتعته
فاتيته فقال بعشرين او بخمسة وعشرين الفا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ابتعته فقال اجعله في مسجدنا واجره لك قالوا نعم قال انشدكم بالله الذي
لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع بئر رومة

عفر

غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني قد
ابتعت بئر رومة قال اجعلها سقاية للمسلمين واجرها لك قالوا نعم قال انشدكم
بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم
يوم جيش العسرة فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاما
ولا عقالا قالوا نعم فقال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد **وعن** محمد بن جبير
ابن مطعم قال ارسلني عثمان الى علي رضي الله عنهما فقال قل له ان ابن عمك مقتول
وانك مسلوب **وعن** ابي ليلى الكندي قال اشرف علينا عثمان رضي الله عنه يوم الدار
فقال يا ايها الناس لا تقتلوني فانكم ان قتلتموني كنتم كما تين وشبك بين اصابعه
وعن امراة عثمان رضي الله عنه قالت استيقظ عثمان رضي الله عنه فقال
ما ارى القوم الا سيقتلوني اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر فقالوا
انك تفطر عندنا الليلة وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال اتيت عثمان
رضي الله عنه لاسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال مرحبا يا اخي ما سرني
انك كنت وذاك في هذه الليلة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخوخة
فقال لي يا عثمان حصروك قلت نعم قال اعطشوك قلت نعم قال فدلى دلو
فشربت منه حتى رويت فاني لاجد برد الماء بين ثديي وبين كتفي قال ان
شئت افطرت عندنا وان شئت نصرت عليهم فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك
اليوم **فصل** روي عن ابي اسحاق قال فاظهر ابو بكر اسلامه
ودعا الناس الى الاسلام واظهر علي بن ابي طالب رضي الله عنه وزيد بن حارثة وخديجة
رضي الله عنهم اسلامهم فكبر ذلك على قريش ثم دعا ابو بكر رضي الله عنه عثمان
ابن عفان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنهم فاسلموا على يدي ابي بكر رضي الله عنه وكانوا اشباها
نوا اخدانا فاقبل بهم ابو بكر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وكانوا
ثمانية رهط سبقوا الناس جميعا **قال** ابن اسحاق وكان اول من خرج من
المسلمين الى ارض الحبشة وكانت اول هجرة في الاسلام من بني امية عثمان بن عفان
رضي الله عنه وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي رضي عنها
ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشة وهو بمكة واقام معه حتى هاجر
الى المدينة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان بين عثمان ورقية
وبين لوط من مهاجر **فصل** روي عن الزهري قال بلغني ان عثمان
رضي الله عنه كان رجلا مربوعا حسن الشعر حسن الوجه وقال عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه لما استخلف عثمان رضي الله عنه امرنا خير من بقي ولم نال • وفي رواية
قدم عبد الله الكوفة نعى الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابو وائل فلم ار يوما كان
اكثر من يومئذ ثم قال اني لاحسب العضاة قد وجدت فقد عمر الا وانا معشر
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعنا فبايعنا امير المؤمنين عثمان ولم نال
عن خيرنا ذا فوق **وفي رواية** ما الونا عن اعلاها ذا فوق **وعن انس**
رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس
فقال ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسول الله فضرب باحدى يديه على الاخرى
فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم •
فصل روي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادعوا الى بعض اصحابي قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت
ابن عمك علي قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء تنحى فجعل يساره ولون عثمان
يتغير فلما كان يوم الدار وحصر قلنا الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد الي عهدا واني صابر نفسي عليه **وعن ابن عمر** قال ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم فتنة فقرب فيها ومر رجل مقنع قال يقتل فيها هذا المقنع مظلوما
فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه • وعن ابي عثمان قال قتل عثمان
رضي الله عنه في اوسط ايام التشريق **وعن عروة** قال ارادوا ان يصلوا
على عثمان فمنعوا فقال رجل من قريش ابو جهم بن حذافة دعوه فقد صلى الله عليه وسلم
وملائكته **فصل** روي عن ابي المليح عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب البقعة التي زيدت في مسجد المدينة
وكان صاحبها رجل من الانصار لك بها بيت في الجنة فقال لا فجاء عثمان فقال له لك بها
عشرة الاف فاشتراها منه ثم جاء عثمان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر مني البقعة التي اشتريتها من الانصاري
فاشتراها منه ببيت في الجنة فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة ثم جاء
عثمان رضي الله عنه فوضع لبنة ثم قال للناس ضعوا فوضعوا **فصل**
روي عن حبيب بن ابي ثابت قال ما اعلم اهل الشام ينصرون الا بدم عثمان
رضي الله عنه • وعن عروة قال لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
دخلوا خزانته فوجدوا فيها صندوقا فقالوا هذا ما احسن من في المسلمين
فكسروه فوجدوا فيه حقة فقالوا فيها جوهر فكسروها فوجدوا فيها ورقة

رضي الله عنه

عثمان

عثمان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له • وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور • عليها يحيى وعليها يموت
ووجدوا في ظهرها مكتوبا
غنى النفس يغني النفس حتى يكفها • وان مسها حتى يضر بها الفقر •
وما عسرة فاصبر لها ان لقيتها • بكائنة الا ومن بعدها يسر •
قال فاسقط في ايدي القوم • وعن الاصمعي قال رثوا عثمان
رضي الله عنه
لتسمعن وشيكا في دياركم • الله اكبر يا ثارات عثمانا •
ضحوا باشمط عنوان السجود به • يقطع الليل تسبيحا وقرانا •
وعن سهم بن حبيش قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد فامكنا له من جوف الليل
ثم حملناه فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم فنادى منادٍ منهم ان لا روع عليكم
اثبتوا فانما جئنا لنشهده معكم فكان ابن حبيش يقول هم ملائكة الله •
فصل روي عن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا يقال له جهجاه
او ابن جهجاه اخذ عصا كانت في يد عثمان رضي الله عنه فكسرها على ركبته فاصيب
في ذلك الموضع الاكلة **وفي رواية** غيره دخل على عثمان فانتزع عصا
كانت في يده وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخصر بها ثم كسرها على ركبته فاخذته
الاكلة في ركبته قال سهم بن حبيش دخل سودان **وفي رواية** ابن رومان
المرادي المصري رجل ازرق قصير في يده جرز من حديد فاستقبله فقال على اي
ملة انت قال على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين قال كذبت فضربه بالجرز
على صدغه فقتله • وفي رواية الليث ثم اعتوروه بالسيوف • ورماه رجل من اهل
البصرة بلبنة فهشم وجهه • وقال الحرث بن نقف ما رايت الحسن البصري
ذكر عثمان رضي الله عنه الا فاضت عيناه **وعن الاعمش** قال كان ابو صالح
اذا ذكر قتل عثمان رضي الله عنه يبكي • يقول هاه هاه •

ذكر ابي الحسن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه

هو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد
المطلب • اخبرنا عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفارسي
نا محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا يحيى بن يحيى

وابو جعفر محمد بن الصباح • وعبيد الله القواريري • وسريج بن يونس كلهم عن يوسف
الماجشون واللفظ لابن الصباح اخبرنا يوسف ابو سلمة الماجشون نا محمد بن المنكدر
عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال
سعيد فاحببت ان اشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثني بما حدثني عامر فقال انا
سمعته فقال انت سمعته فوضع على اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا فاستكتا
وفي رواية مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه قال خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النسا والصبيان
فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وعن
سلمة بن الاكوع قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق بالنبي
صلى الله عليه وسلم فلما كان مسا الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله
يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي رضي الله عنه وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عز وجل عليه وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ قال
فتساورت لها رجا ان ادعى لها قال فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فاعطاه اياه وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك • قال
فسار علي رضي الله عنه شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل
الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله • وان محمدا رسول الله • فاذا فعلوا
ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وفي
رواية سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه
الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله وفي هذه الرواية
فقالوا يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع • وفي هذه
الرواية ثم والله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم
فصل روي عن زر عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة
وبرا النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني

الا منافق قال اهل التاريخ وام علي رضي الله عنه فاطمة بنت اسد
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي رضي الله عنها قالوا هي اول هاشمية ولدت
لهاشمي وقد اسلمت وهاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وماتت وشهدها النبي
صلى الله عليه وسلم وعن ابي اسحاق قال انطلق بي ابي يوم الجمعة فلما خرج علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فصعد المنبر قال لي بني قم فانظر الى امير المؤمنين قال
فقمت فنظرت اليه قايما فاذا هو في ازار ورداء ليس عليه قميص واذا رجل
ضخم اصلع ابيض الراس واللحية وعن عروة ان عليا والزبير رضي الله عنهما اسلما
وهما ابناء ثمان سنين وعن انس رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين فاسلم علي رضي الله عنه يوم الثلثا وقال ابن اسحاق
اسلم وهو ابن عشر سنين **فصل** روي عن سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة من بعدي ثلثون سنة
قال فحسبنا ذلك فوجدناه تماما بولاية علي رضي الله عنه وفي رواية الخلافة
ثلثون عاما ثم يكون الملك • وعن ابي معشر قال كانت خلافة علي رضي الله عنه
خمس سنين الا ثلاثة اشهر وعن زيد بن وهب قال جاء وفد من اهل البصرة فيهم
راس من الخوارج يقال له جعد بن بعجة فخطب الناس وحمد الله ثم قال يا علي اتق الله
فانك ميت وقد علمت سبيل المحسن من سبيل المسي يعني بالمحسن عمر رضي الله عنه
فقال علي رضي الله عنه ميت بلى والله مقتولا قتلا يصاب هذه فتخضب هذه ووضع يده
على راسه عهد معهود وقضا مقضي • وقد خاب من افترى قال فعابوا عليه لباسه
فقال تعيبون على لباسي وهو ابعد لي من الكبر واجدر ان يقتدي بي المسلم • وعن
عبد الله بن ابي رافع قال اجتمع الناس على علي رضي الله عنه حتى ادموا رجله فقال
اللهم قد كرهتهم وكرهوني فارحني منهم وارحهم مني قال فما بات الا تلك الليلة قال
ابو معشر قتل في رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة وقال عبد الله بن
سلام رضي الله عنه ما قتلت امة نبيها الا قتل منهم سبعون الفا ولا قتلوا خليفتهم
الا قتل به منهم خمسة وثلثون الفا • وعن جعفر عن ابيه ان عليا رضي الله عنه كان
يخرج الى الصبح في يده درة يوقظ الناس فخرج فضربه ابن ملجم فاخذ فقال علي رضي الله
عنه اطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان اصح فانا ولي دمي اعفو ان شئت وان
شئت استقدت وان انا هلكت فبدا لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به وقال
مصعب بن عبد الله كان حسين بن علي رضي الله عنهما يقول قتل ابي وهو ابن ثمان
وخمسين **فصل** روي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما كان لعلي

اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان
بيني وبينه شي فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو راقد في المسجد فجاءه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب

فصل اخبرنا احمد المقري ثنا هبة الله بن الحسن ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا
يحيى بن محمد ثنا هلال بن بشر ثنا عبد الملك بن موسى الطويل عن ابي هاشم صاحب الرمان
عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
رضي الله عنه محبك محبي ومبغضك مبغضي قال واخبرنا هبة الله ثنا مهدي بن محمد
النيسابوري اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن حدثنا ابو الازهر ثنا عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نظر الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة
من احبك فقد احبني وحبيبي حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضي بغيض
الله فالويل لمن ابغضك بعدي **قال** واخبرنا هبة الله ثنا محمد بن عثمان
ثنا احمد بن محمد الجراح ثنا اسماعيل بن ابي الحرث ثنا محمد بن ابي القاسم ثنا زهير عن ابي الزبير
عن جابر رضي الله عنه قال كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلي **وفي رواية**
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه قال ما كنا نعرف منافقينا معشر
الانصار الا ببغضهم عليا رضي الله عنه **فصل** روي عن ابراهيم
المزني قال **انشدني الشافعي من قبله**

شهدت بان الله لا رب غيره ... واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الايمان قول مبين ... وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان ابا بكر خليفة ربه ... وكان ابو حفص على الخير يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل ... وان عليا فضله متخصص
ائمة قوم يقتدى بهداهم ... لحى الله من اياهم يتنقص

عن ابي مريم قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول يهلك فيّ رجلان
مفرط في حبي ومفرط في بغضي **فصل** روي عن عبد الله بن سبع
قال خطبنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال والذي فلق الحبة وبرا
النسمة لتخضبن هذه من هذه يعني لحيته من دم راسه **وعن** علي رضي الله عنه

فان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد معهود ان الامة ستغدر بك وانك تعيش
على ملتي وتقتل على سنتي وان هذه تخضب من هذه يعني لحيته من راسه وعن عثمان بن صهيب
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من اشقى الاولين
قال عاقر الناقة قال فمن اشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال رجل يضربك على هذه واشار
الى راسه وفي رواية عن الضحاك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
باشقى الاولين قلت بلى قال عاقر الناقة الا اخبرك باشقى الاخرين قلت بلى **قال** قاتلك

فصل قال ابو جعفر رايت عليا رضي الله عنه له وفرة وكان احسن الناس
وجها **وقال** الشعبي رايت عليا رضي الله عنه وهو يخطب على المنبر شيخا مربوعا اسمر
فصل ابيض له ضفيرتان ابيض الراس واللحية له لحية قد ملأت ما بين كتفيه
قال الزبير بن بكار وشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا والمشاهد كلها وهو احد اصحاب الشورى الذين شهد لهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض

فصل في ذكر نسبه

هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابو طالب ابوه وابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوان روي عن ابي صادق عن علي رضي الله عنه قال ديني دين النبي وحسبي حسب النبي
من سبنا ولمز حسبي او ديني سبنا فانما سبنا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**
الشعبي لو رضوا امنا بان يقولوا رحم الله عليا انه كان لعرب القرابة قديم الهجرة
عظيم الحق زوج فاطمة وابا حسن وحسين لكان في ذلك فضل روي عن مصعب
ابن سعد قال رايت عليا رضي الله عنه بارز يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس
وهو يقول

بازل عامين حديث سني ... سنحنح الليل كاني جني
لمثل هذا ولدتني امي

فما برح حتى خضب سيفه دما **فصل** روي عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني ابنته واعتق بلالا من ماله
وحملني الى دار الهجرة رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق
رحم الله عثمان انه تستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار
وعن علي رضي الله عنه **قال قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان لك كنزا
في الجنة وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك

الآخرة **فصل** روي عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي قبل موته بثلاث سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا وعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله **فصل** روي عن أبي الطفيل قال كنت عند علي رضي الله عنه فأتاه ابن ملجم فأمر له بعطائه ثم قال ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها يخضب هذه من هذه وأومى إلى لحيته **ثم قال**

اشدد حيازيمك للموت • فإن الموت لاقيك •
ولا تجزع من الموت • إذا حل بواديك •

قال الواقدي قتل علي رضي الله عنه ليلة سبع عشر من رمضان ليلة جمعة سنة أربعين ودفن بالكوفة وعمره ثلثه **فصل** روي عن مجاهد قال خرج علينا علي رضي الله عنه يوما فقال جعت بالمدينة مرة جوعا شديدا فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فجئت إلى بستان فقال لي صاحبه دلوا بتمرة فدلوت دلوا بتمرة حتى دلوت ستة عشر دلوا حتى مجلت يداي فعد لي ست عشر تمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته فأكل بعضها وأكلت بعضا **وعن** علي بن ربيعة الوالبي قال جاء ابن النباح إلى علي رضي الله عنه فقال امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء فقال الله أكبر وقام متوكئا على ابن النباح حتى قام على بيت المال فقال هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه • يا ابن النباح علي بأشياع الكوفة فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت المال وهو يقول يا صفراء ويا بيضاء غري غيري حتى ما بقي فيه دينار ولا درهم ثم أمر بنضحه وصلى فيه ركعتين **وفي** رواية مجمع التيمي كان علي رضي الله عنه يكنس بيت المال ويتخذه مسجدا يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة **وعن** علي رضي الله عنه أنه أتي بفالوذج فوضع قدامه فقال إنك طيب الريح طيب اللون • ولكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتد **وعن** رجل من ثقيف قال كان علي رضي الله عنه يجعل طعامه في طينة أي في جراب صغير فدعا يوما بها وعليها خاتم فكسر الخاتم الذي عليها وإذا فيها سويق فأخرج منه فصب في القدح وصب عليه الماء فشرب وسقاني فقلت يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك وقال أم والله ما أختم عليه بخلا ولكن قدر ما يكفيني فأخاف أن يصنع بغيري فيصنع من غيره وإنما حفظي لذلك أكره أن أدخل بطني إلا طيبا **وعن** عمرو بن قيس قال قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رقع قميصك قال يخشع القلب

ويبدي

ويقتدي بي المؤمن ويكون أبعد من الكبر • وعن أبي سعيد الأزدي قال رأيت عليا رضي الله عنه أتى السوق فقال من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فجاء به فأعجبه فقال لعله خير من ذاك قال لا ذاك ثمنه فأعطاه ثمنه فلبسه فإذا هو يفضل من أطراف أصابعه رضي الله عنه •

فصل في ذكر كلامه ومواعظه

قال علي رضي الله عنه ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك • وأن تباهي الناس بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله • ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل أذنب ذنوبا فهو يتدارك ذلك بتوبة • أو رجل يسارع في الخيرات • ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل • **وقال** علي رضي الله عنه احفظوا عني خمسا فلو ركبتم الإبل في طلبهن لأنضيتموهن قبل أن تدركوهن • لا يرجو عبد إلا ربه • ولا يخاف إلا ذنبه • ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم • ولا يستحي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم • والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له **وقال** علي رضي الله عنه إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى • وطول الأمل • فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق • وأما طول الأمل فينسي الآخرة • ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة • ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب • وغدا حساب ولا عمل

فصل روي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح قال دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية رضي الله عنه فقال صف لي عليا قال أو تعفيني يا أمير المؤمنين قال لا أعفيك • **قال** كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا • ويحكم عدلا • يتفجر العلم من جوانبه • وتنطق الحكمة من نواحيه • يستوحش من الدنيا وزهرتها • ويستأنس بالليل وظلمته • كان والله غزير العبرة • طويل الفكرة • يقلب كفه • ويخاطب نفسه • يعجبه من اللباس ما قصر • ومن الطعام ما خشن • كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه ويجيبنا إذا سألناه • وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له • فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم • يعظم أهل الدين • ويحب المساكين • لا يطمع القوي في باطله • ولا ييأس الضعيف من عدله • فأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله • وغارت نجومه يتميل في محرابه قابضا على

لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكان اسمعه وهو يقول يا ربنا
يا ربنا يتضرع اليه ثم يقول للدنيا الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات
غري غيري قد بتتك ثلثا فعمرك قصير ومجلسك حقير وخطرك كبير آه آه
من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية رضي الله عنه
على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها بكمه وقال هكذا كان ابو الحسن رضي الله عنه وقال
علي رضي الله عنه اشد الاعمال ثلثة اعطا الحق من نفسك وذكر الله على كل حال ومواساة
الاخ في المال وقال محمد بن كعب سمعت عليا رضي الله عنه يقول لقد
رايتني اربط الحجر على بطني من شدة الجوع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان صدقتي اليوم اربعون الف دينار

ذكر طلحة بن عبد الله

رضي الله تعالى عنه

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي يلتقي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب كنيته ابو محمد اخبرنا والدي محمد رحمه الله نا
سعيد بن ابي سعيد نا عمر بن محمد المروزي نا محمد بن يوسف الفربري نا محمد بن اسماعيل
البخاري نا مسدد نا خالد نا ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة بن عبيد
الله التي وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شلت قال وحدثنا
البخاري نا محمد بن ابي بكر المقدمي نا معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير طلحة وسعد قال البخاري وقال عمر رضي الله عنه توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض قال الزهري قدم طلحة بن
عبيد الله من الشام بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلم النبي صلى الله عليه
وسلم في سهمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك سهمك قال واجري قال واجرك
وعن موسى بن طلحة قال اصيب اصبع طلحة بن عبيد الله فقال حس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرايت بيتا يبنى لك في الجنة وعن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال كنت اول من فاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
فاذا طلحة قد غلبه النزف ورسول الله صلى الله عليه وسلم امثل الا انه ثمان
عليكم بصاحبكم فتركناه واقبلنا على النبي صلى الله عليه وسلم واذا المغفر قد
علق بوجنته وبيني وبين المشرق رجل انا اقرب اليه منه فاذا هو ابو عبيدة

بلغ مقابلة

بلغ

ابن

بن الجراح فذهبت لانزع المغفر عن وجهه فقال ابو عبيدة انشدك الله يا ابا
بكر الا تركتني فتركته فنزعه فانتزعت ثنيته ابو عبيدة فذهبت لانزعه
من الجانب الاخر فقال لي مثل ذلك فانتزعه فانتزعت ثنيته ابو عبيدة الاخرى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان صاحبكم قد استوجب واوجب
يعني طلحة وعن الشعبي قال اصيب يوم احد انف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورباعيته وزعم ان طلحة وقاه بيده فضربت فشلت اصبعه وعن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة ممن قضى نحبه وما بدلوا
تبديلا وقال رجل لطلحة ان ابا هريرة يكثر الرواية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال طلحة ما اشك ان يكون قد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم نسمع وسأخبرك عن ذلك كنا قوما لنا اغنياء وبيوتات وكنا انما نأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ثم نرجع وكان ابو هريرة مسكينا لا
اهل له ولا مال انما يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل معه حيث كان
فوالله ما نشك ان يكون سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع وقال
الشعبي رضي الله عنه ادركت خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم
يقولون عثمان وعلي وطلحة والزبير في الجنة ه

فصل روي عن سعدى بنت عوف

المدنية رضي الله عنها قالت دخل علي طلحة ذات يوم وهو خاثر فقلت ما لك
قال المال الذي عندي قد كثر فقلت وما عليك اقسمه قالت فقسمه حتى
ما بقي منه درهم قال طلحة بن يحيى رضي الله عنه فسألت خازن طلحة كم كان قال
اربعمائة الف وفي رواية وكانت غلته كل يوم الفا وكان يسمى طلحة الفياض
وعن موسى بن طلحة قال كان طلحة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فقده سأل عنه وقال ما لي لا ارى الصبيح المليح الفصيح وروي ان
طلحة نحر جزورا يوم ذي قرد فاطعمهم وسقاهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انت طلحة الفياض وفي رواية ابتاع بئرا واطعم الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت يا طلحة الفياض وعن قبيصة بن جابر قال صحبت
طلحة بن عبيد الله فما رايت اعطى لجزيل من غير مسألة منه وفصل
روي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابو بكر رضي الله عنه اذا ذكر
يوم احد قال ذاك يوم كله لطلحة قال ابو بكر رضي الله عنه اذا ذكر

يوم احد قال ذاك يوم كله لطلحة **قال** ابو بكر رضي الله عنه كنت اول من فا
يوم احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي عبيدة بن الجراح عليكما صاحبكما
يريد طلحة وقد نزف فاصلحنا من شان النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتينا طلحة في بعض
الجفار فاذا به بضع وسبعون بين طعنة ورمية وضربة واذا اصبعه قطعت
واصلحنا من شانه **فصل** روي عن طلحة بن عبيد الله قال لما رجع النبي صلى
الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الاية من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من هولاء الآية
فاقبلت وعلي ثوبان اخضران فقال ايها السائل هذا منهم **وفي** رواية عائشة
رضي الله عنها قالت اني لجالسة في بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الفنا
اذ اقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر
الى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة **فصل** روي عن
سعدى بنت عوف امراة طلحة رضي الله عنها قالت كانت غلة طلحة كل يوم الفا وافيا
وكان يسمى طلحة الفياض ۞ ولقد تصدق يوما بمائة الف **وعن** الحسن قال
باع طلحة ارضا له بسبعمائة الف درهم فبات وذلك المال عنده ارقا مهموما
فقيل له ما لك مهموما قال ان المال الذي عندي كربني فلما اصبح فرقه وقسمه حتى
ما بقي منه درهم **فصل** روي عن الزبير رضي الله عنه قال
لما صعدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يعلو صخرة فبرك طلحة بن عبيد الله فصعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى علا الصخرة ۞ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم يا طلحة في الجنة وفي رواية
اوجب طلحة **فصل** قال ابن اسحاق اسلم ابو بكر بن ابي قحافة فاظهر اسلامه
ودعى الى الله والى رسوله وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا مالفا فاسلم على يديه
عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة بن عبيد الله فجاء بهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له واسلموا وصلوا ۞ وذكر الواقدي
قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعة يقول سلوا اهل
هذا الموسم افيهم احد من اهل الحرم قال طلحة فقلت نعم انا فقال هل ظهر احمد
بعد قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو
خاتم الانبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق اليه
قال طلحة رضي الله عنه فوقع في قلبي ما قال **فخرجت** سريعا حتى قدمت مكة فقال
فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد الامين قد تنبا وقد تبعه ابن ابي قحافة

الف

فخرجت

فخرجت سريعا حتى قدمت مكة حتى دخلت على ابي بكر فقلت اتبعت هذا الرجل قال نعم فانطلق
اليه فاتبعه فانه يدعو الى الحق فاخبره طلحة بما قال الراهب فخرج ابو بكر بطلحة فدخل به
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الراهب فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فلما اسلم ابو بكر وطلحة اخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد فلم
يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعى اسد قريش ۞ ولذلك سمي ابو بكر وطلحة القرينين
فصل روي عن ابي نضرة قال قدم علينا طلحة بن عبيد الله وكان من
اجمل الفتيان فخرج علينا في ثوبين ممصرين قال الواقدي كان طلحة رجلا آدم كثير الشعر
ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشى اسرع **وعن** موسى
ابن طلحة قال كان طلحة بن عبيد الله ابيض يضرب الى الحمرة مربوعا الى القصر اقرب رحب
الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت جميعا ضخم القدمين ۞

فصل روي عن جابر

رضي الله عنه قال لما انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى لم يبق
معه الا طلحة فغشوهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهولاء فقال طلحة انا فقاتل
فاصيب بعض انامله فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة لو قلت بسم الله
او ذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون حتى يلج بك في جو السماء **وفي**
رواية ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يثبت معه احد فكان فيه خمس وسبعون
طعنة وضربة ورمية حتى قطع نساه وشلت اصبعه **قال** طلحة عقرت يوم احد
في جميع جسدي حتى في ذكري **فصل** قال طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه لما كان يوم احد سماني النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الخير ويوم الغزوة ذات العشيرة
طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود ۞ قال اسحاق بن طلحة قتل طلحة يوم الجمل وهو
ابن اثنتين وستين سنة **وروي** ان سهما اتاه يوم الجمل فوقع في حلقه فقال بسم الله
وكان امر الله قدرا مقدورا قتل سنة ست وثلثين ودفن بالبصرة في قنطرة
قرة ۞ وقال قيس بن ابي حازم لما اصيب طلحة دفن على شط الكلاء فراه بعض اهله
بعد حول فقال اخرجوني فقد غرقت قال فاستخرج من قبره وهو مثل الروضة
فاشتريت له دار من دور آل ابي بكر بعشرة آلاف ۞ وفي رواية عن بعض آل طلحة انه
راى طلحة في المنام فقال انكم دفنتموني في مكان قد آذاني فيه الماء فاخرجوني
فاخرجناه اخضر كانه سلقة لم يذهب منه الا شعرات من جانب لحيته قال ابن ابي عاصم
قد رايت من اهل العلم والفضل اذا اهم احدهم بامر قصد الى قبره وسلم عليه ودعا

[illegible]

بحضرته فيكاد يعرف الاجابة وكان من قبلهم يتعلمه قال الشيخ حرسه الله
هذا الحرف ما اتفق لي في الوقت ذكره في فضل طلحة وصفته وسيرته رضي الله عنه
ولم اطول لمخافة الملالة منه ولو عني بذكر فضله لان والدي رحمه الله من اولاد طلحة
ابن عبيد الله رضي الله عنه بن بنت محمد بن مصعب بن عبد الواحد بن علي بن احمد بن محمد بن
مصعب بن عبد الله بن مصعب بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله ٥

ذكر الزبير بن العوام

رضي الله تعالى عنه

هو الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب • يلتقي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قصي بن كلاب • امه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله
عليه وسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحواري يعني الناصر فقال صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حواري وان الزبير حواري • وفي رواية جابر رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير رضي الله
عنه فقال انا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وحواري
الزبير وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ان اول من سل سيفه في الله نفحة نفحها
الشيطان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة فسل الزبير سيفه ٥
ثم خرج يشق الناس حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة فقال ما لك يا زبير
قال اخبرت انك اخذت فصلى عليه ودعا له ولسيفه وعن عكرمة قال خرج رجل
يوم قريظة من العدو فقال رجل ورجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم
يا زبير قالت صفية رضي الله عنها يا رسول الله واحدي فقال ايهما علا صاحبه قتله
فعلاه الزبير فقتله فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه وعن هشام بن عروة
عن ابيه قال قالت لي عائشة رضي الله عنها ان كان ابواك لمن الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما اصابهم القرح ابو بكر والزبير بن العوام رضي الله عنهما • وعن الحسن
قال كان بالزبير بضعة وثلاثون ضربة كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم • وعن
علي بن زيد قال حدثني من راى الزبير بن العوام رضي الله عنه صدره كانه العيون
من الطعن والرمي وعن ابن شهاب قال لما اتي علي بن ابي طالب رضي الله عنه بسيف الزبير
جعل يقلبه ويقول سيف طال ما جلا الغم عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم • ٥
فصل روي ان عم الزبير رضي الله عنه كان يعلق الزبير في حصير
ويدخن عليه وهو يقول ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا • وروي عن بعض

التابعين

التابعين قال صحبت الزبير رضي الله عنه في بعض اسفاره فاصابته جنابة بارض
قفر فقال استرني فسترته فحانت مني التفاتة فرايته مجدعا بالسيوف قلت والله لقد
رايت بك اثارا ما رايتها باحد قط قال وقد رايتها قلت نعم قال اما والله ما منها جراحة
الا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل روي عن هشام بن عروة عن ابيه
قال اسلم الزبير رضي الله عنه وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سعيد بن عبد العزيز قال كان للزبير بن العوام
رضي الله عنه الف مملوك يؤدون اليه الخراج وكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم الى منزله
ليس معه شيء ومما يدخل بيته من خراجهم درهما وقال عبد الله بن الزبير قتل
الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها بالغابة ودورا
وقال حسان بن ثابت • في الزبير يمدحه

فكم كربة ذب الزبير بسيفه • عن المصطفى والله يعطي فيجزل •
فما مثله فيهم ولا كان قبله • وليس يكون الدهر ما دام يذبل •
ثناؤك خير من فعال معاشر • وفعلك يا ابن الهاشمية افضل •

فصل اخبرنا عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني نا عبد الغافر بن
محمد الفارسي نا محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله
ابن محمد بن يزيد بن خنيس واحمد بن يوسف الازدي قالا حدثنا اسماعيل بن اويس حدثني
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء فتحرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن
حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص • وفي غير هذه الرواية وعلي وقد ذكر طلحة
فصل روي عن عبد العزيز السلمي قال لما انصرف الزبير رضي الله عنه
يوم الجمل وهو يقول

ولقد علمت لو ان علمي نافعي • ان الحياة من الممات قريب •

ثم لم ينشب ان قتله ابن جرموز • روي عن عروة رضي الله عنه قال هاجر الزبير
رضي الله عنه الى ارض الحبشة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى هاجر بعد الى المدينة
وهو اول من سل السيف في سبيل الله عز وجل • وكان صاحب الراية يوم الفتح استعمله
النبي صلى الله عليه وسلم على احدى المجنبتين شهد بدرا فارسا ولم يشهده فارسا
غيره وغير المقداد كان الزبير على الميمنة والمقداد على الميسرة شهد المشاهد كلها
كان يضرب له النبي صلى الله عليه وسلم في المغانم باربعة اسهم سهم له وسهمين لفرسه

وبهم من اهل ذوي القربى قال اصحاب التاريخ كان الزبير ابيض طويلا خفيف العارضين • وقال عروة ربما اخذت بالشعر على منكبي الزبير وانا غلام فاتعلق به على ظهره • وكان رجلا ليس بالطويل و مضطبر الى الخفة ما هو في اللحم ولحيته خفيفة اسمر اللون اشعر • وفي رواية اخرى عن عروة قال كان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب الدابة اشعر وقال اسلم الزبير وهو ابن ثنتي عشرة سنة وفي رواية وهو ابن ستة عشر سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم • وفي رواية ابي الاسود فجعل عمه يعذبه كي يترك الاسلام فيابى الزبير فلما راى عمه ان لا يترك الاسلام تركه • قال عمرو بن علي قتل الزبير بوادي السباع يعني بالبصرة سنة ست وثلثين قتل يوم قتل وهو ابن سبع وخمسين سنة كنيته ابو عبد الله قال له العباس بن عبد المطلب يوم فتح مكة يا ابا عبد الله اههنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية

فصل روي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواري من امتي • وقال علي رضي الله عنه سمعت اذناي من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة **وعن** عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام سمع نفحة من الشيطان ان محمدا قد اخذ وذلك بعد ما اسلم وهو ابن ثنتي عشرة سنة فسل سيفه وخرج يشتد في الازقة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة والسيف في يده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما شانك قال سمعت انك قد اخذت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما كنت تصنع قال كنت اضرب بسيفي هذا من اخذك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسيفه وقال انصرف

فصل اخبرنا احمد بن علي المقري با هبة الله بن الحسن الحافظ با علي بن عمر با اسماعيل بن محمد با عباس بن عبد الله با محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال جاء ابن جرموز الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فحجبناه فقال هكذا يصنع باهل البلاء فقال علي رضي الله عنه بفيك الحجر اني لارجو ان اكون انا وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين **وعن** زر بن حبيش قال استاذن ابن جرموز على علي رضي الله عنه فقال هذا قاتل الزبير فقال علي رضي الله عنه والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي حواري وحواري الزبير

فصل روي عن عمر

رضي الله عنه قال ان الزبير ركن من اركان الدين • وفي رواية عنه ان الزبير

عمود

عمود من عمد الاسلام

ذكر سعد بن ابي وقاص

رضي الله تعالى عنه

هو سعد بن ابي وقاص وابو وقاص اسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلاب **اخبرنا** ابو طاهر الداراني اخبرنا ابو الحسن بن عبد كويه نا فاروق الخطابي نا ابو مسلم الكشي نا الرمادي نا سفيان نا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن سعد رضي الله عنه قال اني لاول من رمى بسهم في سبيل الله ولقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ما لنا طعام ناكله الا الحبلة وورق السمر حتى قرحت اشداقنا حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الدين لقد ضللت اذا وخاب عملي • قال وحدثنا الرمادي نا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال وحدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه ابن الهاد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد رضي الله عنه قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي

فصل روي عن سعد رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انا يا رسول الله فقال انت سعد بن مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ثم قال من قال غير ذلك فعليه لعنة الله • قال اهل التاريخ شهد سعد رضي الله عنه بدرا واحدا والمشاهد كلها وولي الولايات من قبل عمر وعثمان رضي الله عنهما احد اصحاب الشورى اسلم وما في وجهه شعرة وهو ابن سبع عشرة سنة وكان اخر المهاجرين وفاة توفي وهو ابن ثلاث وثمانين سنة في ايام معاوية رضي الله عنه قال الزبير بن بكار مات بالعقيق في قصره على عشرة اميال من المدينة وحمل على رقاب الرجال الى المدينة يعني حتى صلي عليه في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قال اهل التاريخ كفن في جبة صوف لقي فيها يوم بدر المشركين مع النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل التاريخ دفن في البقيع وقال هشام بن طلحة كان علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم اعذار عام واحد اي ذوي اعذار عام واحد اي ختنوا في عام واحد قال سعد رضي الله عنه لقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام • وقالت عائشة رضي الله عنها بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجع الجنب ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من امتي يحرسني الليلة فبينما انا على ذلك اذ سمعت اصوات السلاح فقال من هذا

قال انا سعد بن ابي وقاص جئت لاحرسك قال فحرسه ونام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى سمعت غطيطه وعن جابر رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل سعد فقال هذا خالي فليرني امرؤ خاله وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
انه مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأله عن سعد بن ابي وقاص كيف تركته في ولايته قال
تركته اكرم الناس مقدرة واقلهم فترة وهو لهم كالام البرة يجمع لهم كما تجمع الذرة مع
انه ميمون الاثر مرزوق الظفر اشد الناس عند البأس واحب قريش الى الناس قال
فاخبرني عن الناس قال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش ومنها العضل الطائش وابن
ابي وقاص ثقافها يغمز عضلها ويقيم ميلها والله اعلم بالسرائر يا عمر وعن الزهري
ان سعد بن ابي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت
لقيت فيها المشركين يوم بدر وهي علي وانما كنت اخبأها لهذا **فصل** روي
عن الحسن رضي الله عنه قال خطب عتبة بن غزوان فقال لقد رأيتني سابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا غير
اني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد وما منا من اولئك السبعة احد الا وهو
امير على مصر من الامصار وعن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد
اللهم سدد رميته واجب دعوته

ذكر سعيد بن زيد

رضي الله تعالى عنه

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن
قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كعب بن لؤي كنيته ابو الاعور من المهاجرين الاولين ضرب له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسهمه واجره يوم بدر قال ابن اسحاق اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا
قال اهل التاريخ قدم سعيد بن زيد رضي الله عنه من الشام بعد ما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهمه قال واجري قال واجرك امرأته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وابوه زيد بن عمرو كان يستقبل الكعبة ويقول الهي اله ابراهيم وديني
دين ابراهيم ويصلي فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال يحشر امة وحده
بيني وبين عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه قالوا يا رسول الله ارأيت
ورقة بن نوفل فانه كان يستقبل الكعبة ويقول اللهم ديني دين زيد والهي اله

زيد

زيد وقد كان

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما • تجنبت تنورا من النار حاميا •
لرب ليس رب كمثله • وتركك جنان الجبال كما هيا •

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في بطنان الجنة عليه حلة من سندس
وقال عروة بن الزبير ذهب زيد بن عمرو وورقة بن نوفل نحو الشام
في الجاهلية يلتمسان الدين فاتيا على راهب فسألاه عن الدين فقال ان الذي
تطلبان لم يجئ بعد وهذا زمانه وان هذا الدين يخرج من قبل تيما قال فرجعا فقال
ورقة اما انا فاقيم على نصرانيتي حتى يبعث هذا الدين قال ومات زيد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث زيد يوم القيامة امة وحده وكان يأتي على
الصبية التي قد وئدت فيستخرجها فيستصنع لها حتى تشب **فصل**
روي عن ابي غطفان المري ان اروى بنت اويس اتت مروان بن الحكم مستغيثة من
سعيد بن زيد وقالت ظلمني ارضي وغلبني على حقي وكان جارها بالعقيق فقال سعيد
انا اظلم اروى حقها والله لقد القيت لها ستمائة ذراع من ارضي من اجل حديث سمعته
من النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من الارض بغير حق طوقه الله يوم القيامة
الى سبع ارضين قومي يا اروى فخذي الذي تزعمين انه حقك فقامت فسحبت في حقه
فقال اللهم ان كانت ظالمة فاعم بصرها واقتلها في ارضها واجعل قبرها في بئرها
قال فلم تلبث الا يسيرا حتى عميت وذهب بصرها وخرجت تمشي في ارضها وهي حذرة
فوقعت في بئر في ارضها فماتت وكان قبرها **فصل** قال اهل التاريخ
مات سعيد بن زيد بالعقيق وغسله سعد بن ابي وقاص وصلى عليه عبد الله بن عمر
ابن الخطاب قال نافع ذكر لابن عمر ان سعيد بن زيد مرض وكان يوم جمعة فركب
اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وفي رواية عائشة بنت
سعد قالت غسل سعد سعيد بن زيد ثم اتى البيت فاغتسل فلما خرج قال اما اني لم
اغتسل من غسلي اياه ولكن اغتسلت من الحر قال عمرو بن علي توفي سعيد رضي الله
عنه سنة احدى وخمسين وهو يومئذ ابن بضع وسبعين ودفن بالمدينة ودخل قبره سعد
ابن ابي وقاص وابن عمر رضي الله عنهما روي عن ابن سعيد بن زيد قال بعث معاوية
رضي الله عنه الى مروان بن الحكم ليبايع لابنه يزيد فقال رجل من اهل الشام ما
يحبسك قال حتى يجيء سعيد بن زيد فانه سيد اهل المدينة واذا بايع بايع الناس
فصل اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي اخبرنا ابو عبد الرحمن
الشاذياخي نا محمد بن عبد الله بن زكريا حدثنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي اخبرنا

ابراهيم بن عبد الله السعدي نا معاوية بن سعد نا زائدة نا حصين بن عبد الرحمن عن هلال
ابن يساف عن عبد الله بن ظالم التميمي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه قال
اشهدان عليا من اهل الجنة قلت وما ذاك قال هو في التسعة ولو شئت ان اسمي
العاشر لسميته قال اهتز حرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حرا فانه
ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وانا يعني نفسه
وفي رواية صدقة بن المثنى عن جده عن سعيد بن زيد رضي الله عنه اشهد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت اذناي ووعاه قلبي لم يكن لاروي عليه كذبا من
بعده يسالني عنه اذا لقيته انه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي
في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة واخر
تاسع المومنين لو شئت ان اسميه لسميته فرح اهل الكوفة يناشدونه الله يا صاحب رسول
الله من التاسع قال اما اذا انشدتموني بالله فالله عظيم فانا هو انا تاسع المومنين
ورسول الله العاشر ثم قال والله لمشهد شهده رجل منهم يوما مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغبر فيه وجهه في سبيل الله افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح قال اهل التاريخ
كان سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه رجلا ادم طويلا اشعر

ذكر عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه

هو عبد الرحمن بن عوف بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي يلتقي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب **قال** اهل التاريخ شهد بدرا
وروي ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كان اسمي عبد عمرو فسميت حين
اسلمت عبد الرحمن وقال الزبير بن بكار كان اسم عبد الرحمن بن عوف في الجاهلية عبد الكعبة
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن **قال** اهل التاريخ كنيته ابو محمد
قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
فرغنا من الطواف بالبيت كيف صنعت يا ابا محمد في استلام الركن قلت استلمت وتركت
قال اصبت قال ابن اسحاق في ذكر من هاجر الى الحبشة قال فهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى
الحبشة واستخفى آخرون باسلامهم فكان ممن هاجر قبل جعفر واصحابه عبد الرحمن بن عوف
ثم رجع حين بلغه اسلام اهل مكة

من اسحق

فصل في ذكر صفته

قال قبيصة بن جابر كنت محرما فرايت ظبيا فرميته فاصبت خشاشه يعني اصل
قرنه فركب ردعه يعني تشحط في دمه فوقع في نفسي من ذلك شيء فاتيت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اساله فوجدت الى جنبه رجلا ابيض رقيق الوجه فاذا هو عبد الرحمن بن
عوف **وفي رواية** عنه قال دخلت على عمر رضي الله عنه وعلى يمينه رجل كانه قلب
فضة وفي رواية كان وجهه قلب فضة وهو عبد الرحمن بن عوف **وقال**
الواقدي كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه رجلا طويلا رقيق البشرة فيه جنأ ابيض
مشربا حمرة **قال** اهل اللغة الجنأ الجناء ليسير في العنق وقيل كان ابيض
اعين اهدب الاشفار اقنى اعنق ضخم الكفين غليظ الاصابع **وقال** عمرو بن علي
كان عبد الرحمن بن عوف حسنا جميل الوجه ابيض مشربا حمرة ابيض الراس واللحية
قال ابراهيم بن سعد بلغني ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه جرح يوم احد احدى
وعشرين جراحة وجرح في رجله فكان يعرج منها وقيل كان ساقط الثنيتين اصيب
يوم بدر ثنيتاه

فصل روي عن ابن فارط قال سمعت عليا رضي الله
عنه في جنازة عبد الرحمن بن عوف يقول اذهب عنك يا ابن عوف فقد ادركت
صفوها وسبقت رنقها **قيل** مات لتسع سنين من سني عثمان رضي الله عنه فعلى
هذا مات سنة ثنتين وثلثين من الهجرة **قال** سعد بن ابراهيم عن ابيه
رايت سعد بن ابي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف اخذا بقائمتي السرير وهو يحته
يقول واجبلاه

فصل روي عن سعد بن ابراهيم عن ابيه قال
اتي عبد الرحمن بن عوف بطعام وكان صائما فجعل يبكي وقال قتل حمزة فلم يوجد ما
يكفن فيه الا ثوبا واحدا لقد خشيت ان يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا

فصل اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي نا ابو عبد الرحمن النيسابوري
نا محمد بن عبد الله بن زكريا نا محمد بن عبد الرحمن نا محمد بن العباس المودب نا قتيبة
ابن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف
قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر
في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد
ابن ابي وقاص في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد بن عمرو في الجنة
وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وروي عن عبد العزيز مرسلا

فصل
روي عن ابن عمر رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لاصحاب الشورى
هل لكم ان اختار لكم وانتفي منها فقال علي رضي الله عنه انا اول من رضي فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت امين في اهل الارض امين في اهل السما
وعن ام سلمة رضي الله عنها **قالت** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يقول لازواجه ان الذي يحنو عليكن بعدي لهو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن
من سلسبيل الجنة وفي رواية مسور بن مخرمة باع عبد الرحمن بن عوف ارضا له
من عثمان رضي الله عنهما باربعين الف دينار فقسم ذلك المال في بني زهرة وفي فقرا
المسلمين وامهات المؤمنين وبعث معي الى عايشة رضي الله عنها بمال من ذلك المال
فقالت عايشة رضي الله عنها اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يحنو
عليكم بعدي الا الصالحون سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة وفي رواية عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كن لاهم ما اترك ورا ظهري
والله لا يعطف عليكن الا الصادقون او الصابرون بعدي وفي رواية عن عايشة
رضي الله عنها قالت جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه في مرضه فقال
سيحفظني فيكم الصابرون الصادقون وعن انس رضي الله عنه قال بينا عايشة
رضي الله عنها في بيتها اذ سمعت صوتا رجت به المدينة فقالت ما هذا فقالوا عير قدمت
لعبد الرحمن بن عوف من الشام وكانت سبعماية راحلة فقالت عايشة رضي الله عنها
اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل
الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن فاتاها وسالها عما بلغه فحدثته قال فاني اشهدك
انها باحمالها واقتابها واحلاسها في سبيل الله وعن الزهري قال تصدق عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه بشطر ماله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة الاف
ثم تصدق باربعين الفا ثم تصدق باربعين الف دينار ثم حمل على خمسماية فرس في
سبيل الله ثم حمل على الف وخمسماية راحلة في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة وعن
ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اغمي على عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ثم افاق فقال
انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا لي انطلق نحاكمك الى العزيز الامين قال فلقيهما ملك
فقال الى اين تذهبان به فقالا نحاكمه الى العزيز الامين فقال خليا عنه فانه ممن سبقت له
السعادة وهو في بطن امه **فصل** قال اهل التاريخ مات عبد الرحمن
ابن عوف سنة اثنين وثلثين وهو ابن خمس وسبعين سنة صلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه

ذكر عبيدة بن الجراح

رضي الله تعالى عنه

هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر بن مالك
يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في فهر بن مالك قال ابن اسحاق ثم
كان اول من اسلم بعد هولاء النفر الذين دعاهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى
الاسلام فاجابوه وهم عثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن وسعد

ابو عبيدة

ابو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله الجراح اخبرنا ابو طاهر الداراني اخبرنا ابو
الحسن بن عبد كويه نا فاروق الخطابي نا ابو مسلم الكجي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن
خالد عن ابي قلابة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وعن حذيفة رضي الله عنه قال
جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ابعث معنا
امينا حق امين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعثن معكما رجلا امينا حق امين
فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة وفي رواية
عن حذيفة رضي الله عنه قال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين قال لها اكثر من مرة
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما تعرضت للامارة قط ولا احببتها الا غير
ان ناسا من اهل نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكوا اليه عاملهم فقال
لابعثن عليكم الامين قال عمر رضي الله عنه فكنت اتطاول رجاء ان يبعثني
فبعث ابا عبيدة رضي الله عنه وروي ان ابا بكر رضي الله عنه قال لابي عبيدة رضي
الله عنه هلم ابايعك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك امين
هذه الامة فقال ابو عبيدة رضي الله عنه ما كنت لافعل اصلي بين يدي رجل امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنا حتى قبض **فصل** قال اصحاب التاريخ
كان ابو عبيدة رضي الله عنه اثرم وقيل كان من احسن الناس هيما وقعت ثنيتاه
مع الحلقة التي استخرجها من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان دخل في وجنته
يوم احد حلقتان من حلق المغفر فاستخرجهما ابو عبيدة رضي الله عنه فوقعت
ثنيتاه وقيل كان رجلا نحيفا خفيف اللحية وكان له عقيصتان قال
ابن شوذب جعل ابي عبيدة يتصدى لابي عبيدة يوم بدر فجعل ابو عبيدة يحيد
عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فانزل الله هذه الاية حين قتل اباه لا
تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية
فصل قال الواقدي مات ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في
طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة وقال عثمان بن عطا عن ابيه قبر ابو
عبيدة ببيسان وقال سعيد بن عبد العزيز مات ابو عبيدة بن الجراح
بالاردن وصلى عليه معاذ بن جبل رضي الله عنه

ذكر الصحابة بعد العشرة رضي الله عنهم

على حروف المعجم

باب الالف

ابي بن كعب رضي الله عنه كنيته ابو المنذر روي عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اي اية من كتاب الله معك قلت الله ورسوله اعلم فسالني ثانيا فقلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اعرض عليك القرآن فقلت بالله امنت وعلى يدك اسلمت ومنك تعلمت قال فردد النبي صلى الله عليه وسلم القول فقلت يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الاعلى قلت فاقرأ اذا يا رسول الله وفي رواية انس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك قال ابي الله سماني لك قال نعم الله سماك لي قال فجعل ابي يبكي وتلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وعن عبد الرحمن ابن ابزى قال قال ابي بن كعب رضي الله عنه انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده صدري ثم قال اعيذك بالله من الشك والتكذيب قال ففضت عرقا وكاني انظر الى ربي فرقا روي عن مسروق قال كان العلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستة عمر وعلي وعبد الله وابي بن كعب وابي موسى وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وفي رواية عنه كان القضاة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عمر وعلي وعبد الله وابي وزيد وابو موسى رضي الله عنهم وعن زر بن حبيش انه لزم ابي بن كعب رضي الله عنه وكانت فيه شراسة فقلت له اخفض لي جناحك رحمك الله وعن ابي نضرة قال قال رجل منا يقال له جابر او جويبر طلبت حاجة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته والى جنبه رجل ابيض الثياب ابيض الشعر فقلت يا امير المؤمنين من هذا الى جنبك قال سيد المسلمين ابي بن كعب رضي الله عنه

فصل في صفته ونسبه وذكر وفاته

قال اهل التاريخ لم يكن بالطويل ولا بالقصير ابيض الراس واللحية قال عروة ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ممن كان اقرا الصحابة رضي الله عنهم شهد بدرا والعقبة احد الستة الذين انتهى اليهم القضاء من الصحابة الصحيح انه توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه

الانصاري عقبي بدري رضي الله تعالى عنه

فصل في وصاياه ومواعظه

روي عن ابي رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن تبارك وتعالى ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فبينما هي كذلك اذا اصابتها الريح فتحاتت عنها ورقها وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا اعمالكم ان كانت اجتهادا او اقتصادا فلتكن على منهاج الانبياء وسنتهم وقال ابو العالية قال رجل لابي اوصني قال اتخذ كتاب الله اماما وارض به قاضيا وحكما فانه الذي استخلفه رسولكم شفيع مطاع وشاهد لا يتهم فيه ذكركم وذكر من قبلكم وحكم ما بينكم وخبركم وخبر ما بعدكم وعن ابي رضي الله عنه قال ما من عبد ترك شيئا لله الا ابدله الله ما هو خير منه من حيث لا يحتسب وما تهاون به عبد فاخذه من حيث لا يصلح الا اتاه الله ما هو اشد عليه منه من حيث لا يحتسب وعن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال المؤمن بين اربع ان ابتلي صبر وان اعطي شكر وان قال صدق وان حكم عدل فهو يتقلب في خمسة من النور وهو الذي يقول الله عز وجل نور على نور وكلامه نور وعلمه نور ومدخله نور ومخرجه من نور ومصيره الى النور يوم القيمة والكافر يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله في ظلمة ومخرجه من ظلمة ومصيره الى الظلمات يوم القيمة اخبرنا ابو محمد السمرقندي اخبرنا عبد الصمد العاصمي اخبرنا ابو العباس البحيري نا ابو حفص البحيري نا محمد بن بشار اخبرنا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى رضي الله عنهم اجمعين

ذكر اسامة بن زيد

رضي الله عنه

يقال له الحب بن الحب اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويحب اباه زيد ابن حارثة بن شراحيل بن كعب من بني كعب بن وبرة قال اصحاب التاريخ

كنيته ابو محمد وقيل ابو زيد وقيل ابو خارجة كان ابوه زيد بن حارثة ممن انعم
الله عليه بالاسلام وانعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتق امه ام ايمن
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم اسمها بركة قيل اعتقها عبد الله بن عبد المطلب
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة على جيش مؤتة في مرضه الذي توفي
فيه النبي صلى الله عليه وسلم روي عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقال ان يطعنوا في امارته
فقد طعنوا في امارة ابيه وايم الله ان كان لمن احب الناس الي وان ابنه هذا من احب
الناس الي بعده • اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ نا ابو عبد الرحمن
النيسابوري نا ابو بكر الجوزقي نا ابو العباس الدغولي نا ابو بكر بن ابي خيثمة
نا ابرهيم بن المنذر نا ابن فليح عن موسى بن عقبة قال سالم قال عبد الله رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لمن احب الناس الي يعني زيدا وان هذا
لمن احب الناس الي بعده يعني اسامة فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم • عن اسامة
ابن زيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذني والحسن فيقول
اللهم اني احبهما فاحبهما قال اصحاب السير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبنى زيد بن حارثة وكان يقال له زيد بن محمد حتى نزلت هذه الاية ادعوهم لاباهم
هو اقسط عند الله الاية قال اهل التاريخ مات اسامة بن زيد في اخر خلافة معاوية
رضي الله عنه وكان ابن سبع عشرة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم •

لخليقا للامارة وايم الله ان كان

بلغ مقابلة

ذكر انس بن مالك

رضي الله تعالى عنه •

هو انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام من بني النجار انصاري خدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين كنيته ابو حمزة كان له يوم قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة عشر سنين عاش مائة سنين وستين • قيل توفي سنة
ثلاث وتسعين وقيل احدى وتسعين هو اخر من توفي بالبصرة من الصحابة دعا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة المال والولد فكانت نخلاته تحمل في السنة
مرتين وولد له من صلبه ثمانون ولدا ثمان وسبعون ذكرا وحفصة وام عمرو
فصل قال اصحاب السير كان انس بن مالك رضي الله عنه يسمى خادم
النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعبه يعني يمازحه
ويقول يا ذا الاذنين فصل عن انس رضي الله عنه قال كانت

لي ذؤابة فقالت لي امي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها ويأخذ
بها • روى محمد بن سعد ان قال رايت انس بن مالك رضي الله عنه يطوف به
بنوه حول البيت على سواعدهم وقد شدوا اسنانه بذهب • قال ابن عون رايت
على انس بن مالك جبة خز وعمامة خز ومطرف خز • اخبرنا ابو الطيب بن سلمة نا
ابو علي البغدادي نا ابو عبد الله الحسن بن علي المهدي نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق
المروزي قال سمعت ابي حدثنا الحسين بن واقد عن ثابت عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله
وولده واطل حياته فاكثر الله عز وجل مالي حتى ان كرما لي تحمل مرتين وولد
لصلبي مائة وستة اولاد •

ذكر انس بن النضر عم انس بن مالك

رضي الله تعالى عنهما •

شهد احدا واستشهد به وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد نا عبد الصمد بن نصر العاصمي نا
ابو العباس البحيري نا ابو حفص البحيري نا محمد بن المثنى نا خالد بن الحرث نا حميد
عن انس رضي الله عنه قال غاب انس بن النضر وهو عم انس بن مالك عن قتال
بدر فقال غبت عن اول قتال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين
لئن الله اشهدني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع قال فلما كان
يوم احد انكشف المسلمون قال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعني
المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم مضى بسيفه فاستقبله
سعد فقال اين يا سعد واها لريح الجنة والله اني لاجدها دون احد
قال سعد رضي الله عنه فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس رضي الله
عنه وجدناه قتيلا فيه بضع وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح
ورمية بسهم وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه قال
كنا نظن هذه الاية انزلت فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
وفي رواية قال انس رضي الله عنه فكنا نقول انزلت هذه الاية من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه وفي اصحابه • اخبرنا سليمان
في كتابه نا علي بن ماشاذه في كتابه • اخبرنا ابو احمد نا ابو مسلم حدثنا
الانصاري نا حميد عن انس رضي الله عنه ان الربيع بنت النضر عمته لطمت جارية

فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش فابوا فطلبوا العفو فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص فجاء اخوها انس فقال يا رسول الله أتكسر سن الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر سنها فقال يا انس كتاب الله القصاص فعفا القوم فقال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره •

ذكر اسيد بن حضير

رضي الله تعالى عنه •

انصاري عقبي بدري كنيته ابو يحيى وقيل ابو عتيك توفي في خلافة عمر رضي الله عنه فحمله عمر بين عمودي السرير حتى وضعه وصلى عليه • قالت عائشة رضي الله عنها كان اسيد بن حضير من افاضل الناس وكان يقول لو اني اكون كما اكون على حال من الاحوال لا لكنت من اهل الجنة وما شككت في ذلك حين اقرأ القرآن وحين اسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة اليه • وعن كعب بن مالك قال كان اسيد بن حضير رجلا حسن الصوت بالقرآن وانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني بينما انا اقرأ على ظهر بيتي والمرأة في الحجرة والفرس مربوط بباب الحجرة اذ غشيتني مثل السحابة فخشيت ان ينفر الفرس فتفزع المرأة فتسقط فانصرفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ اسيد فان ذلك ملك استمع القرآن • وفي رواية محمد بن ابراهيم التيمي قال بينما هو يقرأ سورة البقرة من الليل وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس قال فسكت فسكنت الفرس وقرأت فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأت فجالت فسكت فسكنت الفرس قال فرفع رأسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير اقرأ ابن حضير ثلاث مرات تدري ما ذلك قال لا يا رسول الله قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبح الناس ينظرون اليها ما تتوارى عنهم • اخبرنا والدي محمد بن الفضل رحمه الله نا سعيد ابن ابي سعيد نا محمد بن عمر نا محمد بن يوسف نا البخاري نا علي بن مسلم نا حبان نا همام عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاذا نور بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما قال البخاري وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن انس قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما تقدم

من حديث النور •

باب الباء

ذكر بلال بن رباح

رضي الله تعالى عنه •

روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا بلالا وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال وهو سيد المؤذنين • وعن عروة بن الزبير قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول احد احد فيقول احد احد يا بلال ثم مر به ابو بكر رضي الله عنه يوما وهم يصنعون به ذلك فقال لامية بن خلف الا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر رضي الله عنه غلامه ذلك واخذ بلالا فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام ست رقاب سابعهم • قال محمد بن اسحاق وكان بلال مولى ابي بكر رضي الله عنهما صادق الاسلام طاهر القلب وكان امية يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد • وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه يذكر بلالا وما كان فيه هو واصحابه من البلاء واعتاق ابي بكر رضي الله عنه ابياته

• جزى الله خيرا عن بلال وصحبه • عتيقا واخزى فاكها وابا جهل •
• عشية هما في بلال بسوءة • ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل •
• بتوحيده رب الانام وقوله • شهدت بان الله ربي على مهل •
• فان تقتلوني تقتلوني فلم اكن • لاشرك بالرحمن من خيفة القتل •
• فيا رب ابراهيم والعبد يونس • وموسى وعيسى نجني ثم لا تملي •
• لمن ظل يهوى الغي من آل غالب • على غير بر كان منه ولا عدل •

عتيق اسمه ابو بكر رضي الله عنه

اخبرنا عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني اخبرنا عبد الغافر بن محمد

الفارسي نا محمد بن عيسى نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني ابو جعفر محمد بن الفرج
نا زيد بن الحباب اخبرني عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخلت الجنة فرايت امراة ابي
طلحة ثم سمعت خشخشة امامي فاذا بلال **قال** وحدثنا مسلم حدثنا
عبيد بن يعيش ومحمد بن العلاء الهمداني قالا نا ابو اسامة عن ابي حيان قال مسلم وحدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له نا ابي نا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الغداة يا بلال
حدثني بارجى عمل عملته عندك في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين
يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي منفعة من اني
لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما
كتب الله لي ان اصلي **فصل** قال اصحاب التواريخ بلال من اهل
الصفة واسم امه حمامة مات بدمشق قال احمد بن حنبل رحمه الله عليه اول من
اذن في الاسلام بلال **فصل** روي عن عبد الله رضي الله عنه قال اول من
اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم • وابو بكر • وعمار • وامه
سمية • وصهيب • وبلال • والمقداد • ومنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم
بعمه ابي طالب وابا بكر بقومه • واخذ المشركون سايرهم فالبسوهم ادراع الحديد
ثم صهروهم في الشمس فما منهم من احد الا واتاهم على ما ارادوا الا بلالا فانه
هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به
في شعاب مكة وهو يقول احد احد **وعن انس** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت
في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون من يوم وليلة ما لي ولبلال
طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال **وعن بريدة** وجابر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنة خشخشة امامي فقلت من هذا
يا جبريل فقال بلال فاخبر وا بلالا بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بم
سبقتني الى الجنة قال يا رسول الله ما احدثت الا توضات ولا توضات
الا رايت ان لله علي ركعتين اصليهما **وعن سعيد بن المسيب** قال
اشترى ابو بكر رضي الله عنه بلالا بخمسة اواق فاعتقه فلما كانت خلافة ابي بكر
رضي الله عنه تجهز بلال ليخرج الى الشام فقال له ابو بكر رضي الله عنه ما كنت
اراك يا بلال تدعنا على هذه الحال لو اقمت معنا فاعنتنا **قال**

ان

ان كنت اعتقتني لنفسك وليتحدني خارما فاحبسني عندك فاذن له **وقال**
انما اعتقتك لله فاذهب واعمل لله ليخرج الى الشام فمات بها رضي الله عنه
فصل قال اصحاب التواريخ كان بلال من السابقين الاولين شهد بدرا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المعذبين في الله فاشتراه
ابو بكر الصديق رضي الله عنه **قال** مجاهد جعل المشركون في عنقه حبلا
من ليف ثم دفعوه الى صبيانهم فجعلوا يلعبون به بين اخشبي مكة حتى ملوه فتركوه
روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلال سابق الحبشة وقال يحيى بن سعيد
ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه فجعل يصف مناقبه
ثم قال وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات ابي بكر فقيل كان يؤذن لرسول الله صلى
الله عليه وسلم سفرا وحضرا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل توفي بلال
بدمشق سنة عشرين وقيل سنة ثماني عشرة • ودفن بباب الصغير • ه

ذكر البراء ابن معرور
رضي الله عنه

قال اهل التاريخ البراء ابن معرور احد النقباء واول من بايع ليلة
العقبة واول من استقبل الكعبة واوصى بثلث ماله توفي في اول الاسلام انصاري
قال الزهري في ذكر بيعة العقبة وكان ممن تكلم يومئذ البراء ابن معرور **قال**
كعب بن مالك وكان ممن شهد العقبة وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها خرجنا
مع حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء ابن معرور كبيرنا
وسيدنا فقال يا هؤلاء قد رايت ان لا ادع هذه البنية مني بظهر يعني الكعبة
وان اصلي اليها قال فقلنا والله ما بلغنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي الا
الى الشام وما نريد ان نخالفه **قال** فكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى
الشام وصلى الى الكعبة حتى قدمنا مكة وقد كنا عبنا عليه ما صنع وابى الا
الاقامة عليه فلما قدمنا مكة قال يا ابن اخي انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اساله عما صنعت في سفري هذا فانه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رايت
من خلافكم اياي فيه **قال** فخرجنا نسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنا لم نعرفه لم نره قبل ذلك قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال البراء ابن معرور يا نبي الله
اني خرجت في سفري هذا وقد هداني الله للاسلام فرايت ان لا اجعل هذه

البنية مني بظهر فصليت اليها وقد خالفني اصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك فما
ذا ترى يا رسول الله قال لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها قال فرجع البرا الى قبلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجنا الى الحج فواعدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق فلما فرغنا من الحج اجتمعنا بالشعب ننتظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه العباس فتكلم العباس فقلنا له قد سمعنا
ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك عز وجل ما احببت فتكلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتلى القران ودعى الى الله ورغب في الاسلام وقال ابايعكم
على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساكم وابناكم فاخذ البرا بن معرور بيده ثم قال
نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا رسول الله صلى الله على
وسلم **وفي رواية** كان اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم البرا بن معرور ثم تتابع القوم قالوا وشهد ابنه بشر بن البرا العقبة
وبدرا وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيدا فقال بل سيدكم الجعد الابيض بشر
ابن البرا اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة بخيبر
فتوفي بخيبر رضي الله عنه

ذكر البرا بن مالك بن نضر

هو اخو انس بن مالك رضي الله عنه

كان حادي النبي صلى الله عليه وسلم ويرتجز بين يديه في مغازيه واسفاره كان
شجاعا مقداما قتل مائة من المشركين مبارزة سوى من شارك فيه اخبرنا احمد
ابن علي بن خلف حدثنا ابو عبد الرحمن السلمي نا محمد بن عبد الله بن محمد نا محمد بن عبد
الرحمن نا محمد بن محمد بن المغيرة مليحي اخبرنا عبد السلام بن مطهر ابو ظفر نا ابو سهل
بصري صاحب الحسن عن محمد بن سيرين عن انس رضي الله عنه انه دخل على اخيه
البرا وهو يتغنى فقال له تتغنى فقال لعلي ان اموت على فراشي وقد قتلت
تسعة وتسعين رجلا من المشركين سوى ما شاركت فيه المسلمين **وروي**
عن انس رضي الله عنه قال بينا البرا بن مالك يرتجز لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ قاربت النساء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له
يا برا اياك والقوارير يعني النساء لا يسمعن صوتك **وروي** ان
النبي صلى الله عليه وسلم كم من ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره
منهم البرا بن مالك **فصل** قال اهل التواريخ البرا بن مالك

من اهل الصفة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا والخندق والمشاهد
وكان شجاعا بطلا امه ام سليم قتل في خلافة عمر رضي الله عنه وقيل قبل سنة احدى
وعشرين وقيل استشهد يوم تستر **فصل قال اهل التواريخ**
بارز البرا بن مالك مرزبان الزارة يوم تستر فقتله واخذ سلبه **وعن انس**
رضي الله عنه ان خالد بن الوليد قال للبرا بن مالك يوم اليمامة قم يا برا
قال فركب البرا فرسه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل المدينة لا مدينة لكم
انما هو الله وحده والجنة ثم حمل وحمل الناس معه فانهزم اهل اليمامة فلقي البرا
محكم اليمامة فضربه وصرعه واخذ سيفه **وعن انس** رضي الله عنه قال لما كان
يوم تستر انكشف الناس فقالوا يا برا اقسم على ربك فقال اقسم عليك اي رب
لما منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم فانهزموا واستشهد
البراء **قال** اصحاب المغازي دخل اصحاب مسيلمة حديقة الموت فاغلقوا عليهم
واحاط المسلمون بها فصاح البرا فقال يا معشر المسلمين احملوني على الجدار حتى
تطرحوني عليهم فحملوه فلما اذا نزلوني ثم قال احمل ففعل ذلك مرارا ثم اقتحم عليهم
حتى فتح للمسلمين وهم على الباب من خارج فدخلوا فاغلق الباب عليهم ثم رمى بالمفتاح
من وراء الجدار فاقتتلوا اقتتالا شديدا وقتل الله مسيلمة وقتل من في الحديقة
اخبرنا سليمان بن ابراهيم في كتابه اخبرنا علي بن ماشاذة في كتابه اخبرنا ابو احمد
الصفار نا الحسن بن علي بن زياد نا محمد بن يوسف الترمذي نا ابو قرة موسى بن
طارق عن عباد عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر
قسمه منهم البرا بن مالك وان البرا لقي زحفا من المشركين وقد ارجعوا في المسلمين
فقالوا يا برا انك لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك عز وجل فقال
اقسمت عليك يا رب الا منحتنا اكتافهم والحقتني بنبيك فمنحوا اكتافهم
والحقه الله عز وجل بنبيه فاستشهد

باب التا

ذكر تميم بن اوس الداري

رضي الله تعالى عنه

كان راهب الامة استاذن عمر رضي الله عنه في القصص فاذن له وكان يقص

قايما وهو اول من سرج السراج في المسجد • روى مسروق عن رجل من اهل مكة قال لقد رايت تميما الداري ذات ليلة حتى اصبح يقرا اية من كتاب الله فيركع ويسجد ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية • قيل كان اول من قص وكان بباب له عابد فلسطين • رضي الله عنه

باب الثاء

ذكر ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

سكن حمص وله بها دار ضيافة وله ايضا بالرملة ومصر دار روي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي خصلة فاضمن له الجنة فقال ثوبان انا فقال لا تسال احدا شيئا فكان ثوبان يسقط سوطه فيذهب الرجل يناوله اياه فما ياخذ منه حتى ينزل فياخذه قال
وعن ثوبان رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني قلت افلا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئت اسالك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت بعود معه فقال سل فقال اليهودي اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما غداؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين تسمى سلسبيلا • قال وجئتك اسالك عن شيء لا يعلمه من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة ذكرا باذن الله واذا علا مني المراة مني الرجل انثى فقال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذهب • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما لي بشيء منه علم حتى اتاني الله به

ذكر

ذكر ثابت بن قيس بن شماس رضي الله تعالى عنه

قال اصحاب التواريخ كان ثابت بن قيس خطيب الانصار وكان جهير الصوت شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة استشهد يوم اليمامة وكان ابو بكر رضي الله عنه امره على الانصار مع خالد بن الوليد رضي الله عنهما • روي عن انس رضي الله عنه ان ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس اكفانه • فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هولاء واعتذر اليك مما صنع هولاء فقتل وكانت له درع فسرقت فراه رجل فيما يرى النائم فقال ان درعي في قدر تحت الكانون في مكان كذا وكذا واوصى بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وانفذوا الوصايا • وعن اسماعيل بن محمد الانصاري ان ثابت بن قيس رضي الله عنه قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون هلكت قال ولم قال نهانا الله عن الحمد بما لم نفعل وانا رجل احب الحمد ونهانا عن الخيلاء وانا احب الخيلاء ونهانا ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا وتموت شهيدا وتدخل الجنة اخبرنا احمد بن عمر السمسار في كتابه انا محمد علي بن محمد بن ماشاذه في كتابه انا ابو احمد العسال نا يحيى بن محمد بن صاعد نا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني ابي قال سمعت ابن جابر يقول حدثني عطا الخراساني قال قدمت المدينة فلقيت رجلا من الانصار فقلت حدثني بحديث ثابت بن قيس بن شماس فقال قم معي فانطلقت معه حتى دفعنا الى دار فاجلسني على بابها ثم دخل ثم دعاني فدخلنا على امراة فقال الرجل هذه بنت ثابت فسلها عما بدا لك فقلت حدثيني عنه رحمك الله قالت لما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد الى مسيلمة فلما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل عليهم فانكشفوا فقال ثابت وسالم مولى ابي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة وحمل عليهم فثبتا وقاتلا حتى قتلا وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذ درعه فبينما رجل من المسلمين نائم اذ اتاه ثابت بن قيس في منامه فقال له اني اوصيك بوصية اياك ان تقول هذا حلم فتضيعه اني لما قتلت امس مر بي رجل فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفى على درعي برمة وجعل فوق البرمة

وحلاقات خالد بن الوليد بان بعث الى درعي فياخذها واذا قدمت على خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقل له ان علي من الدين كذا وكذا ولي من الدين كذا وكذا وفلان
من رقيقي عتيق وفلان واياك ان تقول هذا حلم فتضيعه فاتى الرجل خالد بن الوليد
رضي الله عنه فاخبره فبعث الى الدرع فنظر الى خباء في اقصى الناس واذا عنده فرس
يستن في طوله فنظر في الخباء فاذا ليس فيه احد فدخلوا فرفعوا الرحل فاذا تحته
برمة ثم رفعوا البرمة فاذا الدرع تحتها فاتوا بها خالد بن الوليد رضي الله عنه فلما
قدم المدينة حدث الرجل ابا بكر رضي الله عنه برؤياه فاجاز وصيته ولا نعلم
احدا اجيزت وصيته بعد موته غير ثابت رضي الله عنه

ذكر ثابت بن الدحداح

وقيل ابن الدحداحة الانصاري رضي الله عنه

توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه قال جابر بن سمرة صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح فلما رجع من الجنازة اتي بفرس عري
فركبه فجعل يتوقص ونحن نسعى خلفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من
عذق لابن الدحداح مدلى في الجنة وقيل كنيته ابو الدحداح

باب الجيم

ذكر جعفر ابي طالب

ابن عبد المطلب رضي الله عنه

كنيته ابو عبد الله قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بمؤتة قال اصحاب التواريخ
خرج المسلمون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة وخرج جعفر بن
ابي طالب رضي الله عنه ومعه امراته اسما بنت عميس وقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام خيبر وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض الحبشة فخرجنا
ارسالا فلما قدمناها اصبنا بها دارا وقرارا وجاورنا بها خير جار احسن الجوار فامنت
قريش ان نصيره اله من طرائف بلادهم من الادم وغيره وكان الادم يعجب النجاشي
اذا اهدي له قالت ففعلوا وبعثوا عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص قالت
ام سلمة رضي الله عنها فكانا انقى الرجلين فينا حين قدم علينا عبد الله بن ابي ربيعة

حتى قدما فدما الى البطارقة الهدايا ووضعا عندهم حاجاتهم ثم دخلا على النجاشي
وقدما الهدايا فقبلها فقالا له ايها الملك ان شبابا منا خرجوا من اظهرنا
فابتدعوا دينا ليس بدينك ولا دين من مضى من ابائنا ففارقوا اباءهم وخيارهم
واهل الراي فانقطعوا بامرهم منهم ثم خرجوا اليك لتمنعهم من ابائهم وعشائرهم
وهم كانوا اعلى بهم عينا فادفعهم الينا لنردهم الى ابائهم وعشائرهم فقال بطارقته
صدقوا ايها الملك فارددهم الى قومهم فهم اعلم بهم فغضب النجاشي ثم قال لا والله
لا افعل قوم صدقوا نزلوا بلادي ولجاوا الى جواري فما كنت لادفعهم اليكم حتى اسمع
من قولهم وانظر في امرهم فان كان ما قالا هذان حقا اسلمتهم اليهما وانا اعرف
ما اصنع وان كان امرهم على غير ذلك لم اخل بينكم وبينهم قالت ام سلمة رضي
الله عنها فارسل الينا فاجتمع المسلمون فقالوا ما تكلمون به الرجل فاجمعوا ان
يكلموه بالذي هم عليه وبما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما
كان فدخلوا عليه ودعا اساقفته وبطارقته فامرهم فنشروا المصاحف حوله
ثم قال ما دينكم هذا الذي فارقتم به قومكم وزعموا انه ليس بدينهم ولا ديننا
ولا دين اليهود فكلمه جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فقال كنا على دينهم وامرهم
حتى بعث الله فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه ودعانا الى ان نعبد الله
وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد قومنا من دونه وامرنا بالمعروف
ونهانا عن المنكر وامرنا بالصلاة والصوم وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق
الحسنة وتلى علينا تنزيلا جاءه من الله لا يشبهه شيء غيره فصدقناه وامنا
به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من الله ففارقنا عند ذلك قومنا فاذونا
وفتنونا فلما بلغ منا ما نكره ولم نقدر على الامتناع امرنا نبينا بالخروج الى
بلادك اختيارا لك على من سواك لتمنعنا منهم فقال النجاشي هل معكم مما نزل
عليه شيء تقرؤونه فقال جعفر نعم فقرا كهيعص فلما قراها بكى النجاشي حتى اخضل
لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام
والكلام الذي جاء به موسى ليخرجان من مشكاة واحدة لا والله لا اسلمهم اليكم
ولا اخلي بينكم وبينهم الحقا شانكما وامر بالهدايا فردت عليهما قالت
ام سلمة رضي الله عنها فخرجا مقبوحين مردود عليهما امرهما فقال عمرو بن العاص
اما والله لاتينه غدا بقول ابيد به خضراءهم فقال عبد الله بن ابي ربيعة
لا تفعل فان للقوم ارحاما وان كانوا قد خالفونا قال لا والله لافعلن فدخلا
عليه الغد فقالا ايها الملك انهم يقولون في عيسى ويزعمون انه عبد فسلهم عنه

قالت ام سلمة رضي الله عنها فلم ينزل بنا منهما قط فاجتمع القوم فقالوا قد عرفتم
ان عيسى الهه التي تعبد وقد عرفتم ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد جاء بانه عبد
وان ما يقولون فيه باطل فماذا تقولون فاجمعوا ان يقولوا فيه بقول الله ورسوله
كائنا في ذلك ما كان فدعاهم النجاشي فقال ماذا تقولون في عيسى ابن مريم قال
جعفر نقول هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول
فاخذ النجاشي عودا ثم قال والله ما عدا عيسى ما تقولون مثل هذا العود فتنخرت
بطارقته حوله فقال وان نخرتم والله اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول السيوم من
سبكم غرم ثم من سبكم غرم ما احب ان اذيت رجلا منكم وان لي دبرا من ذهب والدبر
بلسانهم الجبل فوالله ما اخذ الله مني رشوة حين رد علي ملكي وما اطاع في الناس
فاطيعهم فيه قالت ام سلمة رضي الله عنها فجعلنا نتعرض لعمرو وصاحبه رجاء
ان ينسبا نا فتعرض بها فرجعا خائبين فاقمنا بخير دار وعند خير جار قد امنا واطمأننا
اذ نبغ عليه رجل من قومه ينازعه في ملكه فما علمتنا اصابنا حزن اشد من حزن
اصابنا عند ذلك تخوفا من ان يظهر عليه ذلك الرجل فيبغوا بنا منزلنا وباتينا
رجل لا يعرف من حقنا مثل الذي عرف النجاشي فجعلنا ندعوا الليل والنهار ان يعزه الله
ويظهره فخرج النجاشي سائرا الى ذلك الرجل فقلنا من رجل يحضر القوم فينظر ما
يفعلون فقال الزبير بن العوام رضي الله عنه انا وكان من احدثهم سنا فاخذ
قربة فنفخها ثم ربطها في صدره ثم وقع في النيل وهو بيننا وبينهم فالتقى القوم
بناحية العصوي فهزم جند ذلك الرجل وقتله الله فاقبل الزبير حتى اذا كان
على شاطئ النيل الاح بثوبه وصاح البشرى فقد اعز الله النجاشي واسلمه
قالت ام سلمة رضي الله عنها فما ادركنا فرحا فرحنا قط مثله حتى بدا لنا ان نقدم
من قدم منا مكة غير مكرم اخبرنا والدي رحمه الله نا سعيد بن ابي سعيد نا محمد بن
عمر نا محمد بن يوسف نا البخاري نا احمد بن ابي بكر نا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله
الجهني نا احمد بن ابي بكر نا محمد بن ابراهيم بن دينار ابي عبد الله الجهني نا ابن ابي ذئب
عن سعيد المقبري عن ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم الناس
كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع
بطني لا اكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني
بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الاية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني
وكان اخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان
في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلعق ما فيها

الذي

والطرح

وروى

وروي عن علي رضي الله عنه قال ان ابنة حمزة اتبعتنا حين خرجنا من مكة تنادي
يا عم فتناولتها ثم ناولتها فاطمة فحملتها حتى اتينا المدينة فاختصمت فيها انا وزيد
وجعفر فقلت انا اخذتها وهي ابنة عمي وخالتها عندي وقال زيد بنت اخي فقضى
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام ثم قال
لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت
اخونا ومولانا فقال له علي يا رسول الله تزوجها قال انها ابنة اخي من الرضاعة
وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس من شجر شتى وانا
وجعفر من شجرة واحدة **فصل** روي عن ابن جعفر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت البارحة الجنة فنظرت فيها فاذا
جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سرير **وعن** عبد الله بن المختار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة
له جناحان مضرج بالدماء ابيض القوادم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ما
استطعت امراة سبطاق كان احب الي ان يكون ولدته امي من جعفر كان احسن الناس خلقا
وعن ام عون بنت محمد بن جعفر قالت حدثتني جدتي اسماء بنت عميس انه لما كان اليوم
الذي اصيب فيه جعفر واصحابه غدوت على دبغ لنا قد نقعت اربعين منا ثم عجنت
عجيني ثم قدمت الى بني فغسلت وجوههم ودهنتهم فاتاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل علي فقال يا اسماء ايتيني ببني جعفر فجئته بهم فاخذهم فشمهم وضمهم
اليه ثم ذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بابي انت وامي لعله بلغك عن جعفر شيء
قال نعم قتل اليوم هو واصحابه فقمت اصيح فاجتمع الي الناس وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتى اهله فقال لهم لا تغفلوا عن اهل جعفر ان تصنعوا لهم طعاما
فانهم قد شغلوا بشان صاحبهم **فصل** قال اهل التاريخ جعفر بن ابي
طالب رضي الله عنه صاحب الهجرتين يقال له الطيار ذو الجناحين استشهد بموتة
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسمى ابا المساكين **روى** عن جابر
رضي الله عنه قال لما قدم جعفر من ارض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما نظر جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل اعظاما لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه وعن ابن عمر رضي الله عنه
قال كنت في غزوة موتة فالتمسنا جعفر ابن ابي طالب فوجدناه قتيلا في جسده
بضعا وتسعين من بين طعنة ورمية وفي رواية ووجدنا ذلك فيما قبل من
جسده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان جعفر رضي الله عنه يحب المساكين

وقال جعفر انا اخذتها

يجلس إليهم ويحدثهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين وعن
جعفر رضي الله عنه قال لما قدمت المدينة من عند النجاشي تلقاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ووافق
ذلك فتح خيبر وعن عبد الله بن جعفر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا
واستعمل عليهم زيد بن حارثة فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر وإن قتل أو استشهد فأميركم
عبد الله بن رواحة فانطلقوا حتى لقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل
أو استشهد ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه فأتى خبرهم النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن إخوانكم لقوا العدو وإن
زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب
فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو
استشهد ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه ثم أمهل
آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ادعوا إلى بني أخي
فجيء بنا كأنا أفرخ قال ادعوا إلى الحلاق فجاء الحلاق فحلق رؤوسنا فقال أما محمد
فشبيه عمنا أبو طالب وأما عون فشبيه خلقي وخلقي فأخذ بيدي فأشالها فقال
اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه فجاءت أمنا فذكرت
يتمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة

جعفر فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية صح

ذكر أبي ذر جندب بن جنادة

الغفاري وقيل جندب بن السكن رضي الله تعالى عنه
أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفارسي أخبرنا
محمد بن عيسى بن عمرويه نا إبراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا هداب بن خالد
نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر رضي الله
عنه خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا
فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا خرجت
عن أهلك خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له فقلت أما ما مضى
من معروفك فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى
خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس عن صرمتنا
وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد
صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين قلت لمن

قاد

قال لله قلت فأين توجه قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى إذا كان
من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني
فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا
بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن
ساحر وكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد
وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد أنه شعر والله إنه لصادق
وإنهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى أذهب فأنظر قال فأتيت مكة فتضعفت
رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ فأشار إلي فقال الصابئ فمال
علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت
كأني نصب أحمر قال فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت
يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن
بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا أهل مكة في ليلة قمراء
إضحيان إذ ضرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان إسافا
ونائلة قال فأتتا علي في طوافهما فقلت أنكحا أحدهما الأخرى قال فما تناهتا عن
قولهما قال فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان
وتقولان لو كان ههنا أحد من أنفارنا فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر رضي الله عنه وهما هابطان فقال ما لكما قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها
قال ما قال لكما قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال أبو ذر رضي
الله عنه فكنت أول من حياه بتحية الإسلام فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من أنت
قال قلت من غفار قال فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره
أن انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه
فقال متى كنت ههنا قال قلت قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم قال فمن
كان يطعمك قال قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما
أجد على كبدي سخفة جوع قال إنها مباركة إنها طعام طعم فقال أبو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رضي الله عنه وانطلقت معهما ففتح أبو بكر رضي الله عنه بابا فجعل يقبض لنا من زبيب
الطائف وكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال إني قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني

قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم فاتيت انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاتينا امنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم بعضهم وكان يؤمهم ايماء بن رحضة وكان سيدهم • وقال بعضهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم بعضهم الباقي وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وفي رواية قال ابو ذر رضي الله عنه يا ابن اخي صليت سنين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فقال له اصحاب النبي صلى الله عليه والسلام [illegible] ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه • واتى العباس فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فثاروا عليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه وفي رواية فانطلق به علي رضي الله عنه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه

قال الشيخ رحمه الله الصرمة جماعة من الابل والغنم • وقوله تنافرا اي تراهنا والجفاء الكساء واقراء الشعر طرقهم في الشعر فما يلتئم فما يتفق فتضعفت فاستضعفته نصب احمر اي حجر يذبح عليه القربان • عكن بطني جمع عكنة وهي ما تثنى من اللحم من السمن • سخفة جوع شدة جوع ضربت على اصمختهم اي ناموا اساف ونائلة صنمان • تولولان تصيحان من انصارنا اي من قومنا تثني علينا اي اوشى • ذات اي صاحبان مصيبة الهن كناية عن الذكر • قدعني اي كفني •

فصل روي عن ابي سمامة الترحي انه دخل على ابي ذر رضي الله عنه وهو بالربذة وعنده عبد اسود وامراة سوداء شعثة ليس عليها اثر المجاسد والخلوق فقال الا تنظرون الى ما تامرني به هذه السوداء تامرني ان اتي العراق فاذا اتيت العراق مالوا علي بدنياهم • وان خليلي صلى الله عليه وسلم عهد الي ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة • وانا ان ناتي عليه وفي احمالنا اقتدار احرى من ان ناتي عليه ونحن مواقير • وعن محمد بن سيرين قال بلغ الحرث رجلا كان بالشام من قريش ان ابا ذر به عوز فبعث

الیه

اليه بثلاثمائة دينار فقال ما وجد عبد الله هو اهون عليه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل وله اربعون فقد الحف ولآل ابي ذر اربعون درهما واربعون شاة وماهنان

فصل من كلام ابي ذر رضي الله عنه

قال سفيان الثوري كان ابو ذر رضي الله عنه يقول ايها الناس اني لكم ناصح اني عليكم شفيق صلوا في ظلمة الليل لوحشة القبور صوموا الحر ليوم النشور • تصدقوا مخافة يوم العسير وقال يكفي الدعاء مع البر ما يكفي الملح من الطعام • وروي عن عبد الله بن خراش قال رايت ابا ذر رضي الله عنه في ظلة سوداء بالربذة وتحته امراة سحماء وهو جالس على قطعة جوالق فقيل له يا ابا ذر انك امرؤ ما يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذي ياخذهم في دار الفناء ويدخرهم في دار البقاء • قالوا يا ابا ذر لو اتخذت امراة غير هذه قال لان اتزوج امراة تضعني احب الي من ان اتزوج امراة ترفعني فقالوا لو اتخذت بساطا الين من هذا قال اللهم غفرا خذ مما خولت ما بدا لك وقيل له لو اتخذت ضيعة كما اتخذ فلان وفلان قال وما اصنع بان اكون اميرا وانما يكفيني كل يوم شربة من ماء او لبن وفي الجمعة قفيز من قمح وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى تواضع عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابي ذر رضي الله عنه اشبه الناس بعيسى نسكا وزهدا • وقيل لعلي رضي الله عنه حدثنا عن ابي ذر رضي الله عنه قال علم العلم ثم اوكى عليه ربطا شديدا وقال الاحنف بن قيس كنت بالمدينة في امارة عثمان رضي الله عنه فاذا رجل ادم طويل الشعر فاذا هو ابو ذر وعن اسما بنت يزيد قالت كان ابو ذر رضي الله عنه يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا فرغ من خدمته اوى الى المسجد وكان هو بيته فاضطجع فيه وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اقربكم مني مجلسا يوم القيمة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته وانه والله ما منكم من احد الا وقد تشبث منها بشيء غيري • واني لاقربكم يوم القيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ام ذر قالت لما حضر ابا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك فقلت ما لي لا ابكي وانت في فلاة من الارض ليس عندي ثوب يسعك كفنا قال فلا تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن منكم رجل بفلاة من الارض يشهده عصابة من المسلمين وليس من اولئك النفر احد الا هلك في قرية جماعة وانا الذي اموت بفلاة فابصري الطريق قلت

اني وقد ذهب الحاج وانقطعت الطريق قال اذهبي فتبصري فبينا انا كذلك اذا
انا برجال على رحالهم كانهم الرخم فالحت بثوبي فاقبلوا حتى وقفوا علي وقالوا ما لك
يا امة الله قلت امرء من المسلمين تكفنونه قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم ففدوه بابائهم وامهاتهم قد حملوا
عليه فقال انشدكم ان لا يكفنني رجل كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا وليس
احد من القوم الا قارف بعض ذلك الا فتى من الانصار قال يا عم انا اكفنك
لم اصب مما ذكرت شيئا اكفنك في ردائي هذا وثوبين في عيبتي من غزل امي فكفنه
الانصاري في النفر الذين شهدوه منهم حجر بن الادبر ومالك بن الاشتر وهم
كلهم يمان **قال اهل التاريخ** توفي ابو ذر رضي الله عنه لاربع سنين
بقيت من خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل مات سنة ثنتين وثلثين •

ذكر جليبيب
رضي الله تعالى عنه

اخبرنا عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفارسي نا محمد
ابن عيسى بن عمرويه نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثنا اسحق بن عمر بن
سليط نا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم عن ابي برزة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال لاصحابه هل تفقدون
من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون احدا قالوا لا نعم
فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون احدا قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا
فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وانا منه هذا مني
وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم
قال فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا •

ذكر جعيل بن سراقة الضمري
رضي الله تعالى عنه

وقيل جعال ذكر في اهل الصفة اصيبت عينه يوم قريظة روي عن محمد
ابن ابراهيم التيمي ان فلانا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت عيينة
ابن حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيل بن سراقة فقال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الارض مثل
عيينة والاقرع ولكن تالفتهما على اسلامهما ووكلت جعيلا الى اسلامه **وعن**
ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف ترى جعيلا قلت
مسكينا كشكله من الناس قال وكيف ترى فلانا قلت سيدا من سادات الناس
قال لجعيل خير من ملء الارض من فلان قلت يا رسول الله ففلان هكذا وانت تصنع
ما تصنع قال انه راس قومه وانا اتالفهم • رضي الله عنه •

ذكر جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري من بني سلمة يكنى ابا عبد الله شهد
العقبة الثانية وابوه عبد الله بن عمرو بدري نقيب قتل يوم احد **قال**
جابر رضي الله عنه دفنته وآخر في قبر فكان في نفسي منه شيء فاستخرجته بعد ستة
اشهر كيوم دفنته الا هنية عند راسه • وقال قتل ابي يوم احد فجعلت ابكي
واكشف الثوب عن وجهه وجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني عن ذلك
وجعلت عمتي تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تبكيه او لا تبكيه ما زالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه **وقال جابر** رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء من الانصار اووني وتمنعوني قالوا نعم
فما لنا قال الجنة **وقال جابر** قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا بك يا جبير **وقال** جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جابر اما علمت ان الله احيا اباك وقال له تمن علي ما شئت قال ارد
الى الدنيا فاقتل في سبيلك مرة اخرى قال اني قضيت لهم انهم لا يرجعون •
وعن جابر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لو دخلت البيت فدخل هو
وابو بكر رضي الله عنهما فقدمت لهم طعاما فقالت المراة يا نبي الله ادع الله
لنا بخير فدعا لنا بخير **وقال جابر** كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض **وقال اهل
التاريخ** عاش جابر رضي الله عنه الى ثمان وتسعين وقيل مات وهو ابن اربع
وتسعين وكان قد ذهب بصره صلى عليه ابان بن عثمان وهو وال
قال قتادة رضي الله تعالى عنه كان آخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا
بالمدينة جابر بن عبد الله وقيل مات سعد بن سعد بعده رضي الله تعالى عنهم

سنة

ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بقدومه قبل أن يقدم ‌• قال جرير رضي الله عنه لما أن دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي فلبست حلتي ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي يا عبد الله هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمري شيئا قال نعم ذكرك بأحسن الذكر قال إنه سيطلع عليكم من هذا الفج أو من هذا الباب من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك قال فحمدت الله على ما أبلاني • وقال جرير ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا تبسم في وجهي وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك امرؤ حسن الله خلقك فحسن خلقك • ورأى عمر رضي الله عنه جريرا فقال جرير يوسف هذه الأمة وقال جرير رضي الله عنه لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي الخلصة كسرتها وحرقتها بالنار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها •

باب الحاء

ذكر الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما

روى جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى حسن بن علي يوم سابعه وأنه اشتق من اسم حسن حسين وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل قال قتادة ولدت فاطمة حسينا بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر وولدته لست سنين وخمسة أشهر من التاريخ وقال مصعب الزبيري ولد الحسين بن علي لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة • روي عن علي رضي الله عنه قال كان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك • وعن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن يشبهه وعن عقبة بن الحارث قال رأيت أبا بكر رضي الله عنه حمل الحسن بن علي على عاتقه

ونيود

ويقول بأبي شبه النبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيه لعلي وعلي معه يتبسم وعن أبي رافع قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة • قال مصعب الزبيري ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقال قتادة ولد بعد أحد بسنتين لأربع سنين وسبعة أشهر من التاريخ وقال مصعب الزبيري مات سنة خمسين ودفن ببقيع الغرقد أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي نا عبد الصمد العاصمي نا أبو العباس الحجري نا أبو حفص البجيري نا محمد بن عبد الأعلى نا المعتمر عن أبيه قال حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن رضي الله عنه ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما قال وحدثنا أبو حفص البجيري حدثني أبي نا الحجاج بن منهال نا شعبة أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه • قال وحدثنا عمرو بن علي نا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه قال وحدثنا أبو حفص البجيري نا نصر بن علي نا سفيان ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وحسن معه يقبل على الناس مرة وعليه مرة وقال إن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به فئتين من المسلمين وفي رواية علي بن زيد عن الحسن بين فئتين من المؤمنين عظيمتين وعن عمير بن إسحاق أن أبا هريرة رضي الله عنه لقي الحسن رضي الله عنه فقال ارفع ثوبك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل قال فرفع عن بطنه وقال أنس رضي الله عنه لم يكن أحد منهم أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي يعني من أهل البيت وقال أبو بكر رضي الله عنه يا أيها الناس ارقبوا محمدا في أهل بيته وقال ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ريحانتاي من الدنيا روي أن الحسن رضي الله عنهما رأى في منامه كأن بين عينيه مكتوب قل هو الله أحد الله الصمد فاستبشر بذلك وفرح واستبشر أهل بيته فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال لئن كان رأى هذه الرؤيا لقل ما بقي من أجله فما لبث إلا أياما حتى مات قال أبو بكر بن حفص توفي الحسن بن علي رضي الله عنه بعد ما مضى من خلافة معاوية رضي الله عنه عشر سنين •

ذكر حسين بن علي

ابن علي

رضي الله عنه
روي عن يعلى العامري رضي الله عنه انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى طعام دعوا له فاذا حسين مع غلمان يلعب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي تقدم واسرع امام القوم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذه فطفق الصبي
يفر ههنا مرة وههنا مرة وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى اخذه
فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
حسين سبط من الاسباط وعن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطبنا
فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من المنبر فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت
الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة
فيها دم فقلت ما هذه يا رسول الله قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ
اليوم فحسبوه فوجدوه قتل في ذلك اليوم قال ابو جعفر قتله رجل من مذحج وقال
مصعب الزبيري قتله سنان بن انس النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين
روي عن جعفر عن ابيه انه قتل وهو ابن بضع وخمسين ⁕ اخبرنا ابو طاهر الداراني نا ابو الحسن
ابن عبدكويه نا فاروق الكتبي حدثنا مسدد نا ابن داود عن ابن نعم عن ابيه عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة
الا ابني الخالة عيسى ويحيى اخبرنا سليمان بن ابراهيم في كتابه نا علي بن ماشاذه في كتابه
اخبرنا ابو احمد العسال نا عبد الله بن محمد البغوي نا عبد الرحمن بن صالح نا موسى بن
عبد الرحمن الحضرمي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الحسين
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى امي فقلت
اذهب معه قال لا فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوءها حتى دخل ⁕

ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

هو حذيفة بن اليمان بن حسل بن جابر العبسي حليف بني عبد الاشهل شهد احدا قيل
مات بالمدائن ⁕ وعن ابي البختري قال قيل لعلي رضي الله عنه اخبرنا عن اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم قال عن ايهم تسألون قالوا حذيفة قال اعلم اصحاب محمد بالمنافقين
وعن علقمة قال اتيت ابا الدرداء رضي الله عنه فسألناه عن اشياء فقال أليس

فيكم

٥١

فيكم من اعاذه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا أليس فيكم
صاحب السر الذي لا يعلمه الا هو حذيفة وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
ايكم يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الايام التي بين يدي الساعة فقال حذيفة
انا فقال عمر هات فلعمري انك عليها لجريء قال فتنة الرجل في جاره واهله وماله يكفرها
الصلاة والصوم والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال لست عن هذا
اسالك انما اسالك عن الايام التي بين يدي الساعة تموج كموج البحر فقال حذيفة
رضي الله عنه لا تخفها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال ارايت الباب
يكسر كسرا او يفتح فتحا قال بل يكسر كسرا قال فوضع عمر رضي الله عنه يده على راسه
وقال ويحك انه اذا كسر لم يغلق الى يوم القيامة قال اجل قال حذيفة رضي
الله عنه كان ذلك الباب عمر رضي الله عنه ⁕

ذكر حارثة بن النعمان رضي الله عنه

شهد بدرا هو من بني النجار وهو الذي مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع جبريل
عند المقاعد روي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر
كذلكم البر وعن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه قال مر حارثة بن النعمان على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه فلم يسلم فقال ما منعه ان يسلم اما انه
لو سلم لرددت عليه ثم قال اما انه من الثمانين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما الثمانون قال يفر الناس عنك غير ثمانين يصبرون معك رزقهم
ورزق ابنائهم اولادهم على الله في الجنة فلما رجع حارثة سلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا سلمت حين مررت قال رايت معك انسانا فكرهت ان اقطع
حديثه عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد رايته قال نعم قال اما ان ذاك جبريل
وقد قال اما انه لو سلم علينا لرددت عليه ثم قال انه من الثمانين قال وما الثمانون
قال يفر الناس عنك ويصبرون معك رزقهم ورزق ابنائهم على الله في الجنة ⁕

ذكر حارثة بن سراقة الانصاري رضي الله تعالى عنه

وامه الربيع اخبرنا ابو طاهر الداراني نا ابو الحسن بن عبدكويه نا فاروق الكتبي

اولادهم

ثنا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها جنة في جنان وان حارثة في الفردوس الاعلى فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الاعلى مثل امه الربيع قال انس رضي الله عنه ان حارثة بن الربيع كان نظارا يوم بدر وكان غلاما فجاءه سهم غرب فوقع في ثغرة نحره فقتله فجاءت امه الربيع فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن من اهل الجنة فساصبر والا فسيرى الله ما اصنع قال يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكن جنات واحدة كثيرة وهو في الفردوس الاعلى قال ثم

ذكر الحارث بن مالك الانصاري

رضي الله تعالى عنه

روي عن زيد السلمي قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن مالك الانصاري فقال كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت من المؤمنين حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل حق حقيقة فما حقيقة ذلك قال اسهرت ليلي واظمأت نهاري وعزفت عن الدنيا حتى كأني انظر الى العرش وكأني انظر الى اهل النار في النار يتعاوون واهل الجنة في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت يا حارث بن مالك فالزم عبد نور الله الايمان في قلبه قال الحارث يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة فاغير على سرح النبي صلى الله عليه وسلم فقتل •

ذكر أبي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري

فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه •

روي عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم خير فرساننا ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة بن الاكوع • روي ان ابا قتادة اتخذ شعرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه فكان يرجله كل يوم •

ذكر حمزة بن عبد المطلب

رضي الله تعالى عنه

كنيته ابا عمارة وقيل ابو يعلى عم النبي صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما ثويبة مولاة ابي لهب اسد الله واسد رسوله كان اسن من رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم بسنتين شهد بدرا واستشهد باحد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة كان يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين قال ابو ذر رضي الله عنه اقسم بالله لنزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم في هؤلاء النفر الستة • حمزة • وعلي • وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة • وشيبة • والوليد بن عتبة • اخبرنا ابو طاهر الداراني رحمه الله نا ابو الحسن بن عبدكويه نا فاروق الخطابي • نا ابو مسلم الكشي • نا حجاج بن منهال نا صالح المري عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حيث استشهد وقد مثل به فنظر الى منظر لم ينظر الى اوجع لقلبه منه فقال يرحمك الله • ان كنت لوصولا للرحم • فعولا للخيرات • ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواج شتى وايم الله لامثلن بسبعين مكانك قال فنزل جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعد بخواتيم النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى اخر السورة فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه وامسك عما اراد • اخبرنا احمد بن عبد الرحمن نا احمد بن مردويه عبد الرحمن بن احمد بن محمد البلخي نا احمد بن [illegible] البلخي نا ابرا ابن يوسف البلخي نا عبد العزيز بن ابان عن ابي معشر عن محمد بن كعب ان حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قال حمدت الله حين هدى فؤادي **قال**

حمدت الله حين هدى فؤادي • الى الاسلام والدين الحنيف •
لدين جاء من رب عزيز • خبير بالعباد بهم لطيف •
اذا تليت رسائله علينا • تحدر دمع ذي اللب الحصيف •

روي ان حمزة رضي الله عنه كان في قنص له في قبل متوشحا قوسه فرجع الى بيته فقالت له مولاة له يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك انفا من ابي الحكم ابو هشام نال منه وآذاه وشتمه فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله عز وجل به من كرامته فخرج سريعا حتى اذا قام على رأسه دفع قوسه فضرب بها ابا جهل فشجه شجة منكرة فقال اتشتمه انا على دينه اقول ما يقول فرد علي ان استطعت واسلم وتم على اسلامه فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه قال محمد بن ابراهيم التيمي كان حمزة بن عبد المطلب يوم بدر معلما بريش نعامة فقال رجل من المشركين من رجل اعلم بريش نعامة فقيل حمزة ابن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل فقتل الله بيده من المشركين احدا وثلثين نفسا قبل يوم قتل في نمرة غطى بها رأسه وجعل على رجليه

ع

هيم

الاذخر قال خباب رضي الله عنه لقد رأيت حمزة وما وجدنا له ثوبا نكفنه فيه غير بردة ملحاء اذا اعطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا اعطينا رجليه خرج رأسه حتى مددت على رأسه وجعل على رجليه الاذخر • روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان تجد صفية في نفسها لتركته حتى يحشره الله من بطون السباع • وروي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب قال اصحاب التواريخ قتل وهو ابن اربع وخمسين سنة • اخبرنا سليمان بن ابراهيم في كتابه نا علي بن ماشاذه في كتابه نا ابو احمد نا محمد بن علي بن شعيب نا خالد بن خداش نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال استصرخنا الى قتلانا يوم احد حين اجرى معاوية العين فاخرجناهم رطابا يتثنون على رأس اربعين سنة قال حماد قال ايوب وزعم جابر قال واصاب المر رجل حمزة فطار منها الدم •

ذكر حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله تعالى عنه

من بني سلامان بن اسلم بن افصى بن حارثة توفي سنة احدى وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة • وقيل سنة احدى وسبعين سنة • اخبرنا سليمان بن احمد في كتابه نا علي بن ماشاذه في كتابه نا ابو احمد نا ابو الحسن بن علي بن عباد نا ابراهيم بن حمزة الزبيري نا سفيان بن حمزة الاسلمي عن كثير بن زيد عن محمد بن حمزة الاسلمي عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وليلة ظلماء فاضاءت اصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما سقط من متاعهم وان اصابعي لتنير • روي عن ابي مراوح عن حمزة بن عمرو قال يا رسول الله اني اجد قوة على الصيام في السفر فهل علي من جناح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه وفي رواية عنه قال اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر • وفي رواية قال اني صاحب ظهر اعالجه واكريه وربما صادفني هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوة فان انا اصومه اهون علي من ان اؤخره فيكون دينا علي افاصوم ام افطر قال اي ذلك شئت يا حمزة

ذكر حكيم بن حزام بن خويلد رضي الله عنه

كنيته ابو خالد اسلم يوم الفتح وشهد يوم حنين اعطاه رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يوم حنين مائة بعير • ولد في الكعبة قال علي بن غنام دخلت امه الكعبة فمخضت فولدت فيها قال يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه عاش حكيم بن حزام عشرين ومائة سنة • ستين في الجاهلية وستين في الاسلام قال اهل التاريخ ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة قال عروة بن الزبير اعتق حكيم بن حزام مائة رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية فلما اسلم اعتق مائة رقبة وحمل على مائة بعير فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له فيه من اجر قال اسلمت على ما سلف من خير قال مصعب بن ثابت حج حكيم بن حزام عرفة ومعه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة فقال هذا كله لله فاعتق الرقاب ونحر الهدايا قال حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخر الا وانا قائم اي الا اموت الا وانا على الاسلام • قيل كان حكيم بن حزام اذا اجتهد يمينه قال والذي نجاني يوم بدر • وفي رواية والذي نعم على حكيم ان لا يكون قتيلا يوم بدر لا افعل كذا وكذا قيل توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين • وقيل ثمان وخمسين لم يقتل شيئا من احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال هشام بن عروة باع حكيم بن حزام دار الندوة بمكة من معاوية رضوان الله عليهما بمائة الف فقيل له الغبن دار لك بمائة الف قال والله ان لاحدهما الا ابرق خمر • واشهدوا انها في سبيل الله •

ذكر حرام بن ملحان الانصاري رضي الله تعالى عنه

خال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه استشهد يوم بير معاونة قال انس رضي الله عنه لما طعن يوم بير معاونة اخذ بيده من دمه فنضحه على وجهه ورأسه وقال فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة •

ذكر حنظلة بن الربيع الكاتب

الاسيدي من بني تميم رضي الله عنه

اخبرنا الحسن بن احمد السمرقندي نا محمد بن احمد بن جعفر نا محمد بن عبد الله بن زكريا نا محمد بن عبد الرحمن السرخسي نا احمد بن ابراهيم بن حرب نيسابوري نا علي بن عاصم نا الجريري نا ابو عثمان النهدي حدثني حنظلة رجل من بني تميم من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فوعظنا موعظة رقت منها القلوب ودرفت

وعدنا الى البيت فنسينا كثيرا مما كنا فيه عند النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت حنظلة قال كلا لم نافق حنظلة قال العلى
وجئت فذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول نافق حنظلة يا رسول الله كنا عندك فتعظنا موعظة فرقت القلوب ورجعت الى الاهل ودمعت العيون
متنا امرا لى

منها العيون وعرفنا انفسنا فرجعت الى الاهل فدنت منى المراة وعمل الولدان يا
فاحدثنا فى الدنيا ونسينا ما كنا فيه عندك قال يا حنظلة لو انكم كنتم اذا لم تكونوا
عندي بما عندي لصافحتكم الملائكة فى الطرق وعلى فرشكم ولكن ساعة وساعة

ذكر حنظلة ابن ابي عامر غسيل الملائكة

رضى الله تعالى عنه

قال محمود بن لبيد التقى حنظلة بن ابي عامر الراهب وابو سفيان بن حرب يوم احد
فلما استعلاه حنظلة راه شداد بن الاوس فضربه فقتله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان صاحبكم حنظلة لتغسله الملائكة فسلوا اهله ما شانه فسئلت
صاحبته ما شانه فقالت خرج حين سمع الهايعة وهو جنب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة •

ذكر حممة بن ابي حممة

الدوسي رضي الله عنه

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قدم اصبهان مع ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى
عنهما فمات بها مبطونا ودفن بباب مدينة اصبهان اخبرنا عبد الرحمن بن احمد الواحدي
نا عبد الله بن يوسف نا ابو سعيد بن الاعرابي نا جعفر بن محمد بن الشاكر حدثنا عفان
نا ابو عوانة نا داود بن عبد الله الاودي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ان رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حممة خرج الى اصبهان فى خلافة عمر رضى الله عنه
فقال اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك فان كان حممة صادقا فيما يقول فاعزم له على
صدقه وان كان كاذبا فاعزم له عليه اللهم لا ترد حممة من سفره هذا فاخذه
بطنه فمات باصبهان فقام ابو موسى رضى الله عنه فقال يا ايها الناس انا والله ما سمعنا
فيما سمعنا من نبيكم ولا فيما بلغ علمنا الا ان حممة مات شهيدا •

باب الخاء

ذكر خباب بن الارت

رضى الله تعالى عنه

من المهاجرين الاولين قال مجاهد اول من اظهر اسلامه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر • وخباب • وبلال • وصهيب • وعمار • كذا قال مجاهد فاما

محمد بن اسحاق فذكر ان اسلام خباب كان بعد بضعة عشر انسانا وخباب كمل العشرين
قال اهل التاريخ كان خباب حليف بنى زهرة وكان قينا فى الجاهلية قال
الشعبي سال عمر بلالا عما لقى من المشركين فقال خباب يا امير المومنين انظر الى ظهري
فقال عمر رضى الله عنه ما رايت كاليوم قال اوقدوا لى نارا فما اطفاها الا ودك
ظهري وعن الشعبي عن خباب قال لم يكن احد الا اعطى ما سالوه يوم عذبهم المشركون
الا خبابا كانوا يضجعونه على الرضف فلم يستغلوا منه شيئا • وفى رواية عن الشعبي
قال اعطوهم ما سالوا الا خبابا فجعلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب ماء متنه
وعن كردوس الغطفاني قال اسلم خباب سادس ستة وفى رواية عن مجاهد اول من
اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم • وابو بكر • وخباب • وصهيب
وبلال • وعمار • وسمية ام عمار • فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه ابو طالب
واما ابو بكر فمنعه قومه • واما الاخرون فالبسوهم ادراع الحديد ثم صهروهم
فى الشمس فبلغ منهم الجهد ما شاء الله ان يبلغ من حر الحديد والشمس وعن طارق
ابن شهاب قال كان خباب من المهاجرين الاولين • وكان ممن يعذب فى الله قال اصحاب
السير كان من السابقين الاولين شهد بدرا والمشاهد كلها قال ابو ليلى الكندي •
جاء خباب الى عمر رضى الله عنه فقال ادن فما احد احق بهذا المجلس منك فجعل خباب
يريه اثارا فى ظهره مما عذبه به المشركون فصل روى ان الاقرع
ابن حابس • وعيينة بن حصن • وجماعة من روساء العرب جاءوا فوجدوا النبي صلى
الله عليه وسلم قاعدا مع عمار وصهيب وبلال وخباب فى اناس من ضعفاء المومنين
فلما راوهم حقروهم فخلوا به فقالوا ان وفود العرب تاتيك فنستحيي ان ترانا العرب
قعودا مع هذه الاعبد فاذا جئناك فاقمهم عنا قال نعم قال فاكتب لنا عليك كتابا
فدعا بالصحيفة ليكتب قال خباب رضى الله عنه ونحن قعود فى ناحية اذ نزل جبريل
عليه السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
الى قوله واذا جاءك الذين يومنون باياتنا الاية فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصحيفة ودعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على
ركبته فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا اذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل   ل
الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال
فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التى كان يقوم
فيها قمنا وتركناه والا صبر ابدا حتى يقوم فصل روي عن خباب
رضى الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له

في ظل الكعبة فشكونا اليه فقلنا يا رسول الله الا تدعو الله لنا الا تستنصر لنا فجلس
محمرا لونه فقال لمن كان قبلكم ليؤتى بالرجل فيحفر له في الارض ثم يجاء بالمنشار
فيوضع على راسه فيجعل فرقتين ما يصرفه عن دينه او يمشط بامشاط الحديد ما دون
عظمه من لحم او عصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من
صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله ولكنكم تعجلون وفي رواية لا يخاف الا الله والذئب
على غنمه **فصل** قال اهل التاريخ توفي خباب رضي الله عنه منصرف علي رضي
الله عنه من صفين الى الكوفة وهو اول من قبر بظهر الكوفة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال يحيى بن جعدة عاد ناس من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خبابا فقالوا ابشر
يا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم • وعن زيد بن وهب قال سرنا مع علي رضي الله
عنه حين رجع من صفين حتى اذا كان عند باب الكوفة اذا نحن بقبور سبعة على ايماننا
فقال ما هذه القبور قالوا يا امير المؤمنين ان خبابا توفي بعد مخرجك الى صفين فاوصى
ان يدفن بظهر الكوفة وكان الناس انما يدفنون موتاهم في افنيتهم وعلى ابواب دورهم
فلما رأوا خبابا اوصى ان يدفن بالظهر دفنوا بالظهر يعني ظهر الكوفة فقال علي رضي الله
عنه رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه احوالا ولن
يضيع الله اجر من احسن عملا • ثم دنا من القبور فقال السلام عليكم يا اهل الديار من
المؤمنين والمسلمين انتم لنا سلف فارط • ونحن لكم تبع عما قليل لاحق اللهم اغفر لنا ولهم
وتجاوز بعفوك عنا وعنهم • طوبى لمن ذكر المعاد وعمل الحساب • وقنع بالكفاف • ورضي عن
الله عز وجل • قيل توفي خباب وهو ابن ثلاث وسبعين سنة

ذكر ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه

قال ابن اسحاق في تسمية السبعين الذين بايعوا بالعقبة قال ومن بني النجار
ابو ايوب وهو خالد بن زيد شهد بدرا قال اهل التاريخ بايع بالعقبة الثانية قالوا
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ليلا فتنازعه القوم ايهم ينزل عليه **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك
قال ابي ايوب رضي الله عنه لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في
السفل وانا وام ايوب في العلو قال فقلت بابي انت وامي اني اكره واعظم ان اكون
فوقك وتكون تحتي فكن انت في العلو وننزل نحن فنكون في السفل قال يا ابا ايوب
ان ارفق بنا وبمن يغشانا ان نكون في اسفل البيت قال وكان رسول الله صلى الله

علي

عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في المسكن فلقد انكسر حب لنا فيه ماء فقمت انا وام
ايوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفا ان يقطر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وروي** عن عائشة رضي الله عنها في حديث الافك ان امراة ابي
ايوب قالت لابي ايوب الم تسمع ما يتحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول
اهل الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم • **وعن محمد**
ابن سيرين ان ابا ايوب غزا مع يزيد بن معاوية فمرض فقال لهم قدموني في ارض
الروم ما استطعتم ثم اذا توفيت قال المدايني مات ابو ايوب بالقسطنطينية ودفن
في اصل المدينة ودخل عليه يزيد بن معاوية فقال ما حاجتك قال العمق قبري وتوسع

فانزل الله عز وجل لولا اذ سمعتموه
قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم
صح

ذكر خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه

هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كنيته ابو سليمان يقال
له سيف الله هاجر بعد الحديبية هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم رمتكم مكة بافلاذ كبدها • **قال** اهل التاريخ
امه لبابة وخالته ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مكة وحنينا ومؤتة
جعله النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على مقدمته قال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم عبد الله واخو العشيرة خالد **قال اهل التاريخ** فتح الله به الفتوح وهزم
به الجنود قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر خالد بن الوليد فقال سيف من سيوف الله سله الله على الكفار وفي رواية
صبه الله على الكفار **قال اهل التاريخ** بارز هرمز فقتله وتناول السم
فاكله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابصر خالد بن الوليد متوليا من عقبة
نعم هرشا نعم عبد الله خالد وقال يوم مؤتة اخذ الراية سيف من سيوف الله ففتح
ف الله عليه **قال خالد** رضي الله عنه لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف
وفي رواية سبعة اسياف فما بقيت في يدي الا صفيحة يمانية • قيل كان يتبرك
بشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المبارزة ويستنصر به جعله في قلنسوة توفي
بحمص في بعض قراها • اخبرنا سليمان بن ابراهيم في كتابه نا علي بن ماشاذة في كتابه
نا ابو احمد نا موسى بن اسحاق نا عباد بن موسى نا اسماعيل بن جعفر عن حبيب بن حسان عن
محارب بن دثار قال جرح خالد رضي الله عنه بسير في خده كان اميرا عليهم فلقي
رجلا من الجند معه زكرة من الخمر فقال ويحك ما هذا قال خل امسكك الله قال

قال فقال اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا. قال فلما اتى اصحابه فتح ركوته فاذا هو خل قالوا ويحك ما هذا قال والله لقد جئتكم بها عتيقة ولكن لبيت الامير فقال ما هذا فقلت خل قد دعا له ثلث مرات ان يجعله الله خلا.

ذكر خبيب بن عدي الانصاري رضي الله تعالى عنه

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد فاحاط بهم القوم وقالوا لهم انزلوا واعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا. وقال عاصم امير القوم والله لا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم ثلاث نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة. ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فعالجوه وابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد وباعوهما بمكة. وذلك بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث خبيبا وكان خبيب قتل الحارث يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته اياها فدرج بني لها حتى اتاه قالت وانا غافلة فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا. فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال اركع ركعتين فركع ركعتين اتمهما واحسنهما ثم قال والله لولا ان تظنوا اني انما طولت جزعا من القتل لاستكثرت وزدت. ثم رفعوه على خشبة فلما اوثقوه قال اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يفعل بنا قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ثم قال اللهم احصهم عددا. واقتلهم بددا. ولا تبق منهم احدا.

قال ابن اسحق ثم انشأ يقول

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا ... قبايلهم واستجمعوا كل مجمع

وقد

وقد جمعوا ابناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
الى الله اشكو كربتي بعد غربتي ... وما جمع الاحزاب لي حول مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يراد بي ... فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطمعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت اني لميت ... ولكن حذاري جحم نار ملفع
ولست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان في الله مضجعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم قام اليه ابو سروعة فقتله قال اهل التاريخ خبيب اول من سن الركعتين عند القتل وقال عمرو بن امية جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها فحللته فوقع فانتبذت غير بعيد فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم يذكر لخبيب رمة حتى الساعة.

ذكر خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

اخبرنا الحسن بن احمد السمرقندي نا عبد الصمد العاصمي نا ابو العباس البحيري نا ابو حفص البحيري نا محمد بن الحسين السمناني نا الحكم بن نافع نا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب قد كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقراها فالتمستها فلم اجدها الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين. قول الله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من سواء بن الحارث المحاربي فرسا فجحده فشهد له خزيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الشهادة ولم تكن معه قالوا يا رسول الله صدقتك بما جئت به وعلمت انك لا تقول الا حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة واشهد عليه فحسبه قال اهل التاريخ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وفي رواية فقال الرجل الذي اشترى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تشهد على ما نقول قال خزيمة رضي الله عنه انا اشهد لك يا رسول الله قال وما علمك قال اعلم انك لا تقول الا حقا رضي الله عنه

ذكر خريم بن فاتك الاسدي شهد بدرا رضي الله تعالى عنه

قال خريم نظر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي رجل لولا ان فيك خصلتين اسبال ازارك وتوفير شعرك قال فرفع ازاره واخذ من شعره • اخبرنا عبد الوهاب ابن محمد بن اسحاق في كتابه ثنا الحاكم ابو عبد الله في كتابه ثنا ابو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة اخبرنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ثنا محمد بن بسيم الحضرمي ثنا محمد بن خليفة الاسدي حدثنا الحسن بن محمد بن علي عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم لابن عباس رضي الله عنه حدثني بحديث يعجبني قال حدثني خريم بن فاتك الاسدي قال خرجت في ابل لي فعقلتها وتوسدت ذراع بعير وذلك حدثان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت اعوذ بعظيم هذا الوادي وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية فاذا هاتف هتف بي **يقول**

• ويحك عذ بالله ذي الجلال • منزل الحرام والحلال •
• ووحد الله ولا تبالي • ما هول ذي الجن من الاهوال •
• اذ تذكر الله على الاميال • وفي سهول الارض والجبال •
• وصار كيد الجن في سفال • الا التقى وصالح الاعمال •

قال فقلت

• يا ايها الداعي بما تخيل • ارشد عندك ام تضليل •

فقال

• هذا رسول الله ذو الخيرات • جاء بياسين وحاميمات •
• في سور بعد مفصلات • محرمات ومحللات •
• يامر بالصوم وبالصلاة • ويزجر الناس عن الهنات •
• قد كن في الايام منكرات •

قال فقلت من انت رحمك الله قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ارض اهل نجد فقلت لو كان لي من يكفيني ابلي هذه لاتيته حتى اومن به فقال انا اكفيكها حتى اوديها الي اهلك سالمة ان شاء الله فركبت بعيرا منها ثم اتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلوة فقلت يقضون صلاتهم ثم ادخل فاني كذلك اذ خرج الي ابو ذر رضي الله عنه فقال يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخلت فلما راني قال ما فعل الشيخ الذي ضمن لك ان

يودي

يودي ابلك الى اهلك سالمة اما انه قد اداها الى اهلك سالمة قلت رحمه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل رحمه الله فقال خريم اشهد ان لا اله الا الله وحسن اسلامه **وفي رواية** عبد الله بن موسى الاسكندراني عن محمد بن اسحاق عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يا امير المؤمنين الا اخبرك كيف كان بدو اسلامي قال بلى قال بينا انا في طلب ابل لي اذ انا منها على اثر اذ جنني الليل بابرق العراق فناديت باعلى صوتي اعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه • فاذا هاتف يهتف **ويقول**

• ويحك عذ بالله ذي الجلال • والمجد والنعماء والافضال •
• ووحد الله ولا تبالي •

فذعرت ذعرا شديدا فلما رجعت الى نفسي **قلت**

• يا ايها الهاتف ما تقول • ارشد عندك ام تضليل •
• بين لنا هديت ما الحويل •

قال

• رسول الله ذو الخيرات • يدعو الناس الى النجاة •
• يامر بالصوم وبالصلاة • ويردع الناس عن الهنات •

وفي رواية فانبعثني **وهو يقول**

• صاحبك الله وسلم نفسكا • وبلغ الاهل وادى رحلكا •
• آمن به افلح ربي حقكا • وانصره اعز ربي نصركا •

قد دخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر رضي الله عنه فقال ادخل رحمك الله فانه قد بلغنا اسلامك **وفي رواية** اخرى من طريق محمد بن خليفة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم لابن عباس رضي الله عنه حدثني حديثا يعجبني به قال حدثني خريم بن فاتك قال خرجت في بغاء ابل فاصبتها بابرق العزاف فعقلتها وذكر الحديث وفي روا

فقلت

• ارشد ارشد اهديت • لا جعت ولا عريت •
• ولا برحت سيدا ابقيت • لا تؤثرن اهل الذي اوتيت •

الجزء

باب الذال

ذكر دحية بن خليفة الكلبي

رضي الله تعالى عنه

كان جبريل عليه السلام احيانا ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورته قال
دحية رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الى قيصر فقمت بالباب
فقلت انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك فدخل عليه الآذن فذكر ذلك
له فاذن لي فدخلت فاعطيته الكتاب فقراه وبعث الى الاسقف فجاء فقال هو والله
الذي بشرنا به موسى وعيسى قال قيصر فما تامرني قال الاسقف اما انا فاصدقه قال
قيصر اعرف ذلك ولكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم

باب الذال

ذكر ذي البجادين
رضي الله عنه

هو من مزينة من السابقين الاولين روي انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له ما اسمك قال عبد العزى قال بل انت عبد الله ذي البجادين قيل لما اسلم نزع منه
عمه كل ما كان له وعليه فاعطته امه بجادا من شعر فشقه باثنين فاتزر باحدهما
وارتدى بالآخر ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت عبد الله ذي البجادين
مات في غزوة تبوك ونزل النبي صلى الله عليه وسلم قبره ودفنه بيده

باب الراء

ذكر ربيعة بن كعب الاسلمي
رضي الله تعالى عنه

روي عنه انه قال كنت ابيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم واعطيه وضوءه فاسمع الهوي
من الليل يقول سبحان الله سبحان ربي وفي رواية الحمد لله رب العالمين وروي
عنه انه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك حاجة قلت يا رسول الله
مرافقتك في الجنة قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وفي رواية قال يا ربيعة
سلني فقلت انظرني حتى انظر وتفكرت ان الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله ادع
الله لي ان ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت ثم قال من امرك بهذا فقلت ما امرني به
احد ولكن علمت ان الدنيا منقطعة فانية وانت من الله بالمكان الذي انت به فاحببت
ان تدعو الله لي بذلك قال انا فاعل فاعني بكثرة السجود رضي الله عنه

باب الزاي

ذكر

ذكر زيد بن حارثة
رضي الله عنه

قال ابن اسحاق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا الى الشام وامر عليهم
زيد بن حارثة وقال ان قتل زيد فعلى الناس جعفر فان قتل جعفر فعلى الناس
عبد الله بن رواحة فان قتل عبد الله فليرتض المسلمون رجلا فليجعلوه عليهم
وعن عمرو بن شرحبيل قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتل زيد وجعفر وعبد الله بن
رواحة ذكر شانهم ثم قال اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لجعفر اللهم
اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة وعن ابن عمر رضي الله عنه قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقال ان تطعنوا في
امارته فقد طعنتم في امارة ابيه وايم الله ان كان لخليقا للامارة وايم الله ان
كان لمن احب الناس الي وان ابنه هذا لمن احب الناس الي

ذكر زيد بن ثابت
رضي الله عنه

انصاري كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن ثابت
رضي الله عنه ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر رضي الله
عنه عنده قال ابو بكر رضي الله عنه انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل مما امروني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر رضي
الله عنه يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح صدر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال قال الشيخ
رحمه الله العسب جمع العسيب وهو جريد النخل واللخاف الحجارة الرقاق وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافرضهم زيد وخطب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال من اراد ان يسال عن الفرائض فليات
زيد بن ثابت ومن اراد ان يسال عن الفقه فليات معاذ بن جبل وعن الشعبي
قال غلب زيد بن ثابت الناس على اثنين على الفرائض والقرآن وعن يحيى بن سعيد
قال لما مات زيد بن ثابت ودفن قال ابو هريرة هذا حبر الامة وقال قتادة

لما مات زيد بن ثابت ودفن قال ابن عباس رضي الله عنه هكذا يذهب العلم وقال
مسروق اتيت المدينة فسالت عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا زيد من الراسخين
في العلم وعن الشعبي قال اخذ ابن عباس رضي الله عنه بركاب زيد فقال
له زيد رضي الله عنه دعه فقال ابن عباس رضي الله عنه هكذا نفعل بالعلماء الكبرا
قيل انه مات سنة خمس وسبعين رضي الله عنه

ذكر زيد بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه

اخو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه شهد بدرا وقتل شهيدا يوم مسيلمة قال
عمر لاخيه زيد خذ درعي قال اني اريد من الشهادة مثل ما تريد فتركاها جميعا
قال اهل التاريخ كان زيد بن الخطاب اسن من عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ذكر ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام

رضي الله عنه

من بني النجار عقبي بدري آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي عبيدة بن الجراح
وولاه قسمة شعره بين اصحابه قال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق
شعره ناوله ابا طلحة وقال اقسمه بين الناس وكان زوج ام سليم قال النبي صلى
الله عليه وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير من مائة وكان يرمي بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم ويقول نحري دون نحرك ووجهي لوجهك الوقاء ونفسي لنفسك الفداء
وهو الذي حفر قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولحده قال انس رضي الله عنه قرا ابو طلحة
رضي الله عنه هذه الاية انفروا خفافا وثقالا فقال اي بني ما ارى ربنا الا يستنفرنا
شيوخا وشبانا يا بني جهزوني جهزوني فقال بنوه يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى مات ومع ابي بكر وعمر نحن نغزو عنك قال لا جهزوني فغزا البحر
فتوفي فلم يجدوا جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام فدفنوه فيها ولم يتغير
وعن انس رضي الله عنه قال لما انزل الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان ربنا يسالنا اموالنا وان حائطي الذي في موضع
كذا وكذا صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله في قومك فقسمه بين ابي
ابن كعب وحسان بن ثابت وعن انس رضي الله عنه ان ابا طلحة لم يكن يصوم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل المغازي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يكن يفطر غير يوم الفطر ويوم النحر

ذكر زيد بن الدثنة

رضي الله عنه

من بني بياضة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية عاصم بن ثابت وخبيب
وقتل بمكة بالتنعيم فقال له ابو سفيان حين قدم ليقتل اتحب ان محمدا مكانك نضرب
عنقه وانك في اهلك فقال والله ما احب ان محمدا في مكانه تصيبه شوكة تؤذيه واني
في اهلي فقال ابو سفيان ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا

ذكر زياد بن السكن الانصاري

رضي الله عنه

ابو عمارة قتل يوم احد روي عن يزيد بن السكن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما الجمه القتال يوم احد وخلص اليه وقد كان ثقل وظاهر بين درعين ودنا
منه الاعداء ذب عنه مصعب بن عمير حتى قتل وابو دجانة حتى كثرت فيه الجراح
واصيب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وكلمت شفته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك من رجل يبيع لنا نفسه فوثب فتية من الانصار
خمسة منهم زياد بن السكن فقاتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن فقاتل حتى اثبت
ثم ثاب اليه اناس من المسلمين فقاتلوا عنه حتى اجهضوا عنه العدو فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادن مني وقد اثبتته الجراحة فوسده رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدمه حتى مات عليها والله اعلم

باب السين

ذكر سعد بن معاذ الانصاري

رضي الله تعالى عنه

من بني عبد الاشهل اوسي شهد بدرا واحدا واستشهد بالخندق واهتز لموته
عرش الرحمن قال علقمة قالت عائشة رضي الله عنها حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما سعد بن معاذ رضي الله عنه وهو يموت في القبة
التي ضربها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فوالذي
نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر رضي الله عنهما وكانوا كما قال

الله تعالى رحماء بينهم • وقالت عائشة رضي الله عنها انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جنازة سعد ودموعه على لحيته ويده في لحيته • وعن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء
وشهده سبعون الفا من الملائكة ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه • قال انس بن مالك افتخر
الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملائكة ومنا من
اهتز له عرش الرحمن • ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا من اجيزت شهادته
بشهادة رجلين • خزيمة بن ثابت فقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم
زيد بن ثابت وابو زيد • وابي بن كعب • ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم • قال
اصحاب المغازي لما اسلم سعد بن معاذ رضي الله عنه وقف على قومه فقال يا بني عبد
الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا وايمننا نقيبة قال فان
كلامكم علي حرام رجالكم ونسائكم حتى تؤمنوا بالله ورسوله فما بقي في بني عبد الاشهل
رجل وامرأة الا مسلم او مسلمة •

ذكر سعد بن الربيع

انصاري خزرجي • عقبي بدري • رضي الله عنه

استشهد باحد آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
روي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد
من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع فقال رجل من الانصار انا فخرج يطوف في
القتلى حتى وجد سعدا جريحا مثبتا باخر رمق فقال يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرني ان انظر في الاحياء انت ام في الاموات قال فانا في الاموات فابلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له ان سعدا يقول جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا
عن امته وابلغ قومك عني السلام وقل لهم ان سعدا يقول انه لا عذر لكم عند الله ان
خلص الى نبيكم ومنكم عين تطرف • وعن ام سعد بنت سعد بن الربيع انها دخلت على
ابي بكر الصديق رضي الله عنه فالقى لها ثوبه حتى جلست عليه فدخل عليه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال من هذه يا خليفة رسول الله قال هذه ابنة من هو خير مني ومنك
قبض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبوأ مقعده في الجنة وبقيت انا وانت

ذكر سعد بن عبادة

رضي الله عنه

سيد

سيد بني الخزرج بدري عقبي شهد المشاهد كلها كان صاحب راية الانصار في المشاهد
توفي بحوران من ارض الشام سنة ست عشرة • قال يحيى بن ابي كثير كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه اين ما
دار من نسائه • رضي الله عنه

ذكر ابي سعيد الخدري

هو سعد بن مالك رضي الله عنه •

من بني الحرث من الخزرج غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة غزوة • سعد بن
خيثمة من الانصار عقبي بدري رضي الله عنه قال ابن اسحاق • في ذكر من استشهد يوم
بدر من الانصار من بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة • روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء الحرث الغطفاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد شاطرنا تمر
المدينة قال حتى استأمر السعود • فبعث الى سعد بن معاذ وسعد بن الربيع وسعد
بن خيثمة وسعد بن مسعود رضي الله عنهم • قال ابن شهاب الزهري استهم يوم بدر
خيثمة وابنه سعد ايهما يخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فخرج سهم سعد
فقال ابوه يا بني آثرني اليوم فقال سعد يا ابت لو كان غير الجنة لآثرتك بها فقتل
سعد يوم بدر وقتل ابوه يوم احد قال كعب بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة العقبة اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا وكان نقيب بني عمرو بن عوف
سعد بن خيثمة • رضي • الله تعالى عنه

ذكر سالم مولى ابي حذيفة

رضي الله عنه

استشهد باليمامة اللواء بيمينه فقطعت ثم تناوله بشماله فقطعت ثم اعتنق اللواء وجعل
يقرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
الى ان قتل رضي الله عنه • وعن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة رضي الله عنها قالت
ابطأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلما جئت قال لي اين كنت قلت يا رسول
الله سمعت قراءة رجل في المسجد ما سمعت مثله قط قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبعته فقال لي اما تدرين من هو قلت لا قال هذا سالم مولى ابي حذيفة ثم قال
الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا •

ذكر سعيد بن عامر

ابن خذيم الجمحي رضي الله عنه

روى عن حسان بن عطية قال اصابت سعيد بن عامر حاجة شديدة فبلغ ذلك عمر
رضي الله عنه فبعث اليه بالف دينار فدخل بها على امراته فقال ان عمر بعث الينا بما ترين
فقالت لو انك اشتريت لنا ادما وطعاما وادخرت سائرها فقال لها اولا ادلك على
افضل من ذلك نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحه وضمانه عليه قالت
فنعم اذا فاشترى ادما وطعاما واشترى بعيرين وغلامين يمتاران عليهما حوائجهم وفرقها
في المساكين واهل الحاجة قال فما لبث الا يسيرا حتى قالت له امراته قد نفد كذا وكذا
فلو اتيت ذلك الرجل فاخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه قال فسكت عنها ثم عاودته
فسكت عنها حتى اذته ولم يكن يدخل بيته الا من ليل الى ليل • وكان رجل من اهل
بيته ممن يدخل بدخوله قال لها ما تصنعين انك قد اذيته وانه قد تصدق بذلك المال
فبكت اسفا على ذلك المال قال ثم انه دخل عليها يوما فقال على رسلك انه كان لي
اصحاب فارقوني منذ قريب ما احب اني صددت عنهم وان لي الدنيا وما فيها ولو ان
خيرة من خيرات الحسان اطلعت من السماء لاضاءت لاهل الارض ولقهر ضوء وجهها الشمس
والقمر ولنصيف تكسى خير من الدنيا وما فيها فلانت في نفسي احرى ان ادعك لهن من ان
ادعهن لك قال فسمحت ورضيت • وعن خالد بن معدان قال استعمل علينا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بحمص سعيد بن عامر رضي الله عنه فلما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمص
قال يا اهل حمص كيف وجدتم عاملكم فشكوه اليه وكان يقال لاهل حمص الكويفة الصغرى
لشكايتهم العمال • قال فشكوا اربعا لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال اعظم بها قال
وماذا قالوا يغنط الغنطة من الايام يعني تاخذه موتة اي شبه الجنون قال فجمع
عمر رضي الله عنه بينهم وبينه وقال اللهم لا تفيل رايي فيه اليوم ما تشكون منه قالوا
لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال ما تقول قال والله ان كنت لاكره ذكر ذلك ليس
لاهلي خادم فاعجن عجيني ثم اجلس حتى يختمر ثم اخبز خبزي ثم اتوضأ ثم اخرج اليهم فقال ما تشكون
منه قالوا لا يجيب احدا بليل قال ما تقولون قال ان كنت لاكره ذكر ذلك اني جعلت النهار لهم
وجعلت الليل لله قال وما تشكون منه قالوا ان له يوما في الشهر لا يخرج الينا فيه
قال ما تقولون قال ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب ابدلها فاجلس حتى تجف
ثم ادلكها ثم اخرج اليهم من اخر النهار قال ما تشكون منه قالوا يغنط الغنطة من الايام
قال ما تقولون قال شهدت مصرع خبيب الانصاري بمكة وقد بضعت قريش لحمه
ثم حملوه على جذعة فقالوا اتحب ان محمدا مكانك فقال والله ما احب اني في اهلي
وولدي وان محمدا شيك بشوكة ثم نادى يا محمد فما ذكرت ذلك اليوم وتركي نصرته في تلك

الحال وانا مشرك لا اؤمن بالله العظيم الا ظننت ان الله عز وجل لا يغفر لي ذلك الذنب
ابدا قال فتصيبني تلك الغنطة فقال عمر رضي الله عنه الحمد لله الذي لم يفيل فراستي
فبعث اليه بالف دينار وقال استعن بها على امرك فقالت له امراته الحمد لله الذي اغنانا من
خدمتك فقال لها فهل لك في خير من ذلك ندفعها الى من يأتينا بها احوج ما نكون
اليها قالت نعم • فدعا رجلا من اهل بيته يثق به فصررها صررا ثم قال انطلق بهذه الى
ارملة ال فلان والى يتيم ال فلان والى مسكين ال فلان والى مبتلى ال فلان فبقيت
منها ذهيبة فقال انفقي هذه ثم عاد الى عمله فقالت الا تشتري لنا خادما ما فعل ذلك
المال قال سيأتيك احوج ما تكونين •

ذكر سلمان الفارسي

رضي الله عنه

كنيته ابو عبد الله اسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان قبل
ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين وكان عبدا لقوم من بني قريظة فكاتبهم فادى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كتابته وعتق • قال اهل التاريخ اول مشاهده الخندق
وتوفي بالمدائن في خلافة عثمان رضي الله عنه روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال
حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت من اصبهان من اهل قرية يقال لها جي
وكان ابي دهقانها • وعن ابي قرة الكندي عن سلمان رضي الله عنه قال كنت من ابناء
اساورة فارس وكنت في كتاب وكان معي غلامان وكانا اذا رجعا من عند معلمهما
اتيا قسا فدخلا عليه فدخلت معهما عليه فقال الم انهكما ان تاتياني باحد فجعلت
اختلف اليه حتى كنت احب اليه منهما فقال لي اذا سالك اهلك ما حبسك فقل معلمي
واذا سالك معلمك ما حبسك فقل اهلي ثم انه اراد ان يتحول فقلت انا اتحول
معك فتحولت معه فنزلت قرية • وكانت امراة تأتيه فلما حضر قال لي يا
سلمان احفر عند راسي فحفرت عند راسه فاستخرجت جرة من دراهم فقال اصببها
على صدري فصببتها ثم انه مات فهممت بالدراهم ثم اني ذكرت فتركتها واذنت
القسيسين والرهبان به فحضروه فقلت لهم انه قد ترك مالا فقام شباب في القرية
فاصدقوه فقلت للرهبان اخبروني برجل عالم اتبعه فقالوا ما نعلم في الارض رجلا
اعلم من رجل بحمص فانطلقت اليه فلقيته فقصصت عليه القصة فقال وما جاء الا طلب
العلم فقال ما جاء بي الا طلب العلم قال فاني لا اعلم اليوم في الارض احدا اعلم من
رجل يأتي بيت المقدس كل سنة وان انطلقت الان وافقت حماره قال فانطلقت

فاذا انا بحمار مع باب بيت المقدس فجلست عنده حتى خرج الي فقصصت عليه القصة فقال
وما جاء بك الا طلب العلم قلت نعم قال اجلس فانطلق فلم اره حتى الحول فجاء فقلت له
يا عبد الله ما صنعت بي قال وانك لههنا قلت نعم قال فاني والله ما اعلم اليوم في الارض
رجلا اعلم من رجل خرج بارض تهامة وان تنطلق توافقه وفيه ثلاث ايات ياكل الهدية
ولا ياكل الصدقة وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون
جلده قال فانطلقت ترفعني ارض وتخفضني اخرى حتى مررت على قوم من الاعراب
فاستعبدوني فباعوني واشترتني امراة بالمدينة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم
وكان العيش عزيزا فقلت لها هبي لي يوما فقالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسيرا فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة
فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل قلت هذه من علامته ثم مكثت ما شاء الله ان امكث
ثم قلت لمولاتي هبي لي يوما فقالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته باكثر من ذلك
وصنعت طعاما واتيت به النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس بين اصحابه فوضعته بين
يديه فقال ما هذا فقلت هدية فوضع يده وقال لاصحابه خذوا باسم الله فقمت
خلفه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت اشهد انك رسول الله قال وما ذاك
فحدثته عن الرجل ثم قلت ايدخل الجنة يا رسول الله فانه حدثني انك نبي قال لن يدخل
الا نفس مسلمة فقلت يا رسول الله انه اخبرني انك نبي قال لن يدخل الجنة الا نفس مسلمة
وفي رواية بريدة جاء سلمان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا سلمان فقال صدقة عليك وعلى اصحابك فقال
ارفعها فانا لا ناكل الصدقة فرفعها فجاء من الغد بمثله فوضعها بين يديه فقال
ما هذا يا سلمان قال هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ابسطوا قال
فنظر الى الخاتم الذي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن به وكان لليهود
فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس لهم نخلا
فيعمل سلمان فيها حتى تطعم قال فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل الا نخلة
واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة عمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر يا رسول الله انا غرستها فنزعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم غرسها فحملت من عامها **وفي** رواية عن سلمان رضي الله عنه قال
كاتبت اهلي على ان اغرس لهم خمسمائة فسيلة فاذا علقت فانا حر فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال اذا اردت ان تغرس فاذني فاذنته فجعل يغرس فعلقت

جميعا

جميعا الا واحدة غرستها انا بيدي **فصل** اخبرنا ابو طاهر الدارمي
رحمه الله نا ابو الحسن بن عبدكويه نا فاروق الخطابي نا ابو مسلم الكشي نا حجاج بن المنهال
نا حماد عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو رضي الله عنه ان ابا سفيان رضي
الله عنه مر بسلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم فقالوا اما اخذت سيوف الله
من عنق عدو الله ماخذها بعد فقال ابو بكر رضي الله عنه تقولون هذا لشيخ قريش
وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي قالوا فقال يا ابا بكر لعلك
اغضبتهم والذي نفسي بيده لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فرجع اليهم فقال
اي اخوتي لعلي اغضبتكم فقالوا لا يا ابا بكر يغفر الله لك اخبرنا سليمان في كتابه
نا علي بن شاذه في كتابه حدثنا ابو احمد نا محمد بن احمد بن الصلت نا وهب بن بقية
الواسطي نا خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس عن ابي حازم قال كان ابو الدرداء
رضي الله عنه اذا كتب الى سلمان رضي الله عنه او سلمان الى ابي الدرداء باية الصحفة
كنا نتحدث انهما بينا هما ياكلان من صحفة اذ سبحت الصحفة وما فيها • اخبرنا محمد بن الحسن
ابن سليم نا عبد الله بن احمد بن حمديه ببغداد نا محمد بن عبد الله الشافعي نا احمد بن سعيد
الجمال نا ابو نعيم نا الحسن بن صالح عن ابي ربيعة عن الحسن عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تشتاق اليهم الجنة علي • وعمار • وسلمان رضي الله عنهم
فصل روي عن ابي البختري قال قيل لعلي رضي الله عنه
اخبرنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال عن ايهم تسالون قالوا سلمان قال
ادرك العلم الاول • والعلم الاخر بحر لا يدرك قعره هو منا اهل البيت

ذكر سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم

قال اعتقتني ام سلمة واشترطت علي ان اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية عنه قال قالت لي ام سلمة رضي الله عنها اني اريد ان اعتقك واشترط عليك خدمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش قلت والله لو لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اموت فاعتقتني • وفي رواية تخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر
سنين **وعن** سعيد بن جمهان قال قلت لسفينة رضي الله عنه ما اسمك ما انا بمخبرك
سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لم سماك سفينة قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما ومعه اصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك
فبسطته فجعل فيه متاعهم ثم قال احمل فانما انت سفينة فلو حملت يومئذ وقر

لعن وتعيرحتى عد سبعة ما نقل على الا ان لجعنوا • وعن سفينة رضي الله عنه قال
ركبت سفينة في البحر فانكسرت بي فركبت لوحا منها فطرحني الماء في اجمة فيها اسد فلم يرعني الا به
فقلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطأطأ راسه
وجعل يدفعني بجنبه ويكتفني حتى وضعني على الطريق ثم همهم فظننت انه يودعني

باب الشين

ذكر شداد بن اوس بن ثابت
رضي الله تعالى عنه

انصاري هو ابن اخي حسان بن ثابت توفي بفلسطين سنة ثمان وخمسين في ايام معاوية
رضي الله عنه روي عن عبادة بن نسي قال دخلت على شداد بن اوس رضي الله عنه وهو
يبكي فقلت ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته في مجلسي
هذا فابكاني قلت وما هو قال رايت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا ساءني
فقلت يا رسول الله ما هذا الذي اريه بوجهك قال امران اتخوفهما على امتي من بعدي قلت
وما هو قال الشرك والشهوة الخفية قال قلت اتشرك امتك بعدك قال اما انهم
لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤن باعمالهم قلت اذلك شرك
قال نعم قلت فما الشهوة الخفية قال ان يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من شهوات
الدنيا فيفطر لها ويدع صومه قال سفيان بن عيينة قال عبادة بن
الصامت رضي الله عنه من الناس من اوتي علما ولم يؤت حلما ومنهم من اوتي حلما ولم يؤت
علما • وان شداد بن اوس من الذين اوتوا العلم والحلم قال شداد بن اوس رضي
الله عنه ما تكلمت بكلمة منذ اسلمت حتى ازمها واخطمها • وقال اسد بن وداعة كان
شداد بن اوس رضي الله عنه اذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول
اللهم ان النار اذهبت عني النوم فيقوم ويصلي حتى يصبح وقال شداد بن اوس
رضي الله عنه انكم لن تروا من الخير الا اسبابه • ولم تروا من الشر الا اسبابه الخير كله
بحذافيره في الجنة • والشر كله بحذافيره في النار • وقال ما تكلمت منذ بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة الا مخطومة مزمومة وقال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا شداد اذا رايت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنز هؤلاء
الكلمات • اللهم اني اسالك الثبات في الامر • والعزيمة على الرشد • واسالك موجبات
رحمتك • وشكر نعمتك • وحسن عبادتك • وعزائم مغفرتك • واسالك قلبا سليما ولسانا
صادقا • واسالك خير ما تعلم • واعوذ بك من شر ما تعلم ۝

ذكر شيبة بن عثمان
ابن طلحة بن ابي طلحة رضي الله عنهم

اسلم يوم حنين • روى مصعب بن شيبة عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين والله ما اخرجني الاسلام ولا معرفة به ولكني ابيت ان تظهر هوازن
على قريش فقلت وانا واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني ارى
خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري ثم قال
اللهم اهد شيبة فعل ذلك ثلاثا فوالله ما رفع يده من صدري في الثالثة حتى ما كان
احد من خلق الله احب الي منه فالتقى الناس وانهزم المسلمون فنادى العباس ابن اصحاب
سورة البقرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
فعطف المسلمون فاصطكوا بالسيوف وهزم الله المشركين وفي رواية ابي بكر الهذلي
ذكرت يوم حنين ابي وعمي قتلهما حمزة قلت اليوم ادرك ثاري في محمد صلى الله عليه
وسلم فجئته من خلفه فدنوت ودنوت حتى اذا لم يبق الا ان اضربه بالسيف رفع لي
شواظ من نار كانه البرق فخفت ان يمحشني فنكصت على عقبي القهقرى فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شيبة ادن فدنوت فوضع يده على صدري فاستخرج الله
الشيطان من قلبي فرفعت اليه بصري فلهو احب الي من سمعي وبصري فقال لي يا
شيبة قاتل الكفار قال فقاتلت معه قيل توفي سنة ثمان وخمسين •

ذكر شرحبيل بن حسنة
رضي الله عنه

وحسنة امه وهو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع يقال له ذو الهجرتين هجرة الحبشة
وهجرة المدينة احد امراء الاجناد بالشام توفي فيها بالطاعون في خلافة عمر رضي الله عنه
طعن هو وابو عبيدة بن الجراح في يوم واحد قال اهل التاريخ امراء الاجناد
عمرو بن العاص وخالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة ۝
رضي الله عنهم

باب الصاد

ذكر صهيب بن سنان
رضي الله تعالى عنه

شهد بدرا من السابقين الاولين • افدى نفسه ودينه من المشركين بماله فنزلت فيه
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال عبد الله رضي الله عنه كان اول
من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار • وامه سمية
وبلال وصهيب • والمقداد رضي الله عنهم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال السباق اربعة • انا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال
سابق الحبشة • وصهيب سابق الروم • قال اهل التاريخ قال صهيب رضي الله عنه من
النمر بن قاسط سبته الروم من الموصل صغيرا • روي عن سعيد بن المسيب ان صهيبا
اقبل مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتبعه نفر من قريش مشركون فنزل فانتثل
كنانته فقال قد علمتم يا معشر قريش اني ارماكم رجلا اليكم وايم الله لا تصلون الي
حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه ثم شانكم بعده
وقال ان شئتم دللتكم على مالي قالوا فدلنا على مالك بمكة ونخلي عنك فتعاهدوا
على ذلك فدلهم • فنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم القرآن ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله حتى فرغ من الآية فلما راى النبي صلى الله عليه
وسلم صهيبا قال ربح البيع ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى وقرا عليه القرآن وروى
عن صهيب رضي الله عنه لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط الا كنت
حاضره ولم يبايع بيعة قط الا كنت حاضرها ولم يسر سرية الا كنت حاضرها ولا
غزا غزوة قط الا كنت فيها عن يمينه وعن شماله • وما جعلت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيني وبين العدو قط • اخبرنا ابو نصر سهل بن محمد النيسابوري نا محمد بن
احمد بن جعفر اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا نا محمد بن عبد الرحمن نا ابو بكر هو ابن ابي
خيثمة نا مصعب بن عبد الله حدثني ابي ربيعة بن عثمان عن زيد بن اسلم عن ابيه قال
خرجت مع عمر رضي الله عنه حتى دخل على صهيب حائطا له بالعالية فلما راه صهيب
قال يا ناس يا ناس فقال عمر رضي الله عنه ما له يدعو الناس قالوا انما يدعو غلاما
له يقال له يحنس قال ما فيك شيء اعيبه يا صهيب الا ثلاث خصال لولاهن ما قدمت
عليك احدا قال وما هن قال هل انت مخبري عنهن قال صهيب ما انت سائل عن
شيء الا صدقتك عنه قال اراك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي وتكنى باسم نبي
ابو يحيى وتبذر مالك قال اما تبذيري مالي فما انفقه الا في حقه واما اكتنائي بابي
يحيى فرسول الله صلى الله عليه وسلم كناني افاتركها لك واما انتمائي الى العرب
فان الروم سبتني صغيرا فاخذت لسانهم فاني لاذكر حبابي وانا رجل من النمر بن
قاسط لو انفلقت عني روثة انتسبت اليها • وقال اهل التاريخ هرب

صهيب

صهيب من الروم ومعه مال كثير فنزل مكة وكان الروم اخذوا صهيبا من
نينوى فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه صهيب فتبعته قريش
فقالوا لا نفجعنا بنفسك ومالك فدفع اليهم ماله واتى المدينة • قال اهل التاريخ
توفي بالمدينة سنة ثمان وثلثين • ودفن بالبقيع

ذكر صدي بن عجلان ابي امامة الباهلي

رضي الله تعالى عنه

قال سفيان كان اخر من بقي بالشام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو امامة الباهلي وروى عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال انشا
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة
فقال اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا وغنمنا ثم انشا غزوة ثانية فقلت مثل ذلك
وقال مثل ذلك ثم كذلك الثالثة ثم قلت يا رسول الله مرني بعمل لعلي ابلغ به
قال عليك بالصوم فانه لا مثل له فما راى ابو امامة ولا امراته ولا خادمته الا
صياما وكان اذا راى في دارهم دخان قيل اعتراهم ضيف نزل بهم نازل قال
فلبثت بذلك ما شاء الله ثم اتيته فقلت يا رسول الله امرتنا بالصيام فارجو ان
يكون الله قد بارك لنا فيه يا رسول الله فمرني بعمل آخر • قال اعلم انك لن تسجد لله سجدة
الا رفع الله لك بها درجة وحط بها عنك خطيئة •

باب الضاد

ذكر ضمام بن ثعلبة

رضي الله تعالى عنه

روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فاناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب • قال محمد نعم
قال يا ابن عبد المطلب اني سائلك ومغلظ في المسالة فلا تجدن في نفسك قال لا اجد
في نفسي فاسال عما بدا لك قال انشدك بالله الهك واله من قبلك واله من هو
كائن بعدك آلله امرك ان تامرنا ان نعبده ولا نشرك به شيئا وان نخلع
هذه الانداد التي كان اباؤنا يعبدون من دونه قال اللهم نعم قال فانشدك
بالله الهك واله من كان قبلك واله من هو كائن بعدك آلله امرك ان نصلي هذه

الصلوات الخمس قال اللهم نعم • قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة
الزكاة والصيام والحج • وشرائع الاسلام كلها يناشده حتى اذا فرغ قال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وساؤدي هذه الفرائض واجتنب ما نهيتني
عنه ثم لا ازيد ولا انقص ثم انصرف الى بعيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة • رضي الله عنه •

ذكر ضرار بن الازور

رضي الله تعالى عنه •

اسدي من اسد خزيمة سكن الكوفة وبها توفي اخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن اسحاق في
كتابه ثنا الحاكم ابو عبد الله في كتابه ثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ نا هشام بن علي السدوسي
نا محمد بن محمد التمار قالا نا محمد بن سعيد بن الاثرم نا سلام ابو المنذر القاري نا عاصم بن
بهدلة عن ابي وائل عن ضرار بن الازور قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امدد
يدك ابايعك على الاسلام فبايعته ثم قلت

تركت القداح وعزف القيان • والخمر تصلية وابتهالا •
وكري المحبر في غمرة • وحملي على المسلمين القتالا •
فيا رب لا اغبنن صفقتي • فقد بعت اهلي ومالي بدالا •

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما غبنت صفقتك يا ضرار ه

باب الظا

مضى ذكر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه في العشرة •

ذكر الطفيل بن عمرو الدوسي

رضي الله تعالى عنه •

قدم مكة كان سيد دوس قال اهل التاريخ قدم الطفيل مكة فحذرته قريش
من الاستماع من النبي صلى الله عليه وسلم والاصغاء الى كلامه فسد اذنه بالكرسف خوفا
من ان يتبع كلامه في مسامعه فابى الله الا ان يهديه فهداه واسلم ورجع الى قومه
فدعاهم الى الاسلام فابوا ان يسلموا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يدعو عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا وآتهم وقال
يا رسول الله ادع الله ان يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فيما ادعوهم اليه فقال

اللهم

اللهم اجعل له آية فخرجت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على الحي وقع نور
بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فاني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت في
وجهي لفراقي دينهم فتحول فوقع في راس سوطي فجعلوا يتراءون ذلك النور في سوطي
كالقنديل المعلق قال فاسلم من قومي بشر كثير فلحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر قال اهل التاريخ ثم عاش الى قتال مسيلمة فسار مع المسلمين الى قتاله فراى رؤيا
فقال لاصحابه اني رايت ان راسي حلق وانه خرج من فمي طائر وانه لقيتني امراة
فادخلتني في فرجها وراى ابني يطلبني ثم حبس عني فاولتها اما حلق راسي فوضعه
واما الطائر الذي خرج من فمي فروحي • واما المراة التي ادخلتني في فرجها فالارض
تحفر لي فاغيب فيها • واما طلب ابني اياي ثم حبسه عني فانه يلتمس ان يقتل معي ويحبس
عن ذلك فقتل الطفيل رضي الله عنه باليمامة وجرح ابنه عمرو ثم برئ منها حتى قتل عام
اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه شهيدا ه

باب الظاء

ذكر ظهير بن رافع الانصاري

رضي الله تعالى عنه •

عم رافع بن خديج شهد العقبة • روى حديث كري المحاقل • رحمه الله •

باب العين

ذكر عبد الله بن مسعود الهذلي

رضي الله تعالى عنه •

كنيته ابو عبد الرحمن روى عن حارثة بن مضرب قال قرات كتاب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى الكوفة اني قد بعثت اليكم عمار بن ياسر اميرا وعبد الله بن
مسعود معلما ووزيرا • وهما من النجباء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل بدر فخذوا عنهما واقتدوا بهما • واني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي
اثره • وعن علقمة قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
اني جئتك من عند رجل يملي المصاحف عن ظهر قلب • ففزع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وغضب وقال ويحك انظر ما تقول قال ما جئتك الا بالحق قال من هو
قال عبد الله بن مسعود قال ما اعلم احدا احق بذلك منه • وساحدثك

بن عبد الله انا سمرنا الليلة عند ابي بكر رضي الله عنه في بعض ما يكون من حاجة
النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بيني وبين
ابي بكر فلما انتهينا الى المسجد اذا رجل يقرا فقام النبي صلى الله عليه وسلم يستمع اليه
فقلت يا رسول الله اعتمت فغمزني بيده اسكت قال فقرا وركع وسجد وجلس يدعو
ويستغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من سره ان يقرا القران
رطبا كما انزل فليقرا قراءة ابن ام عبد فلما اصبحت غدوت اليه لابشره فقال سبقك
بها ابو بكر • وما سابقته الى خير قط الا سبقني اليه **فصل** روي عن
زر ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يجتني سواكا من اراك للنبي صلى الله عليه وسلم
وكانت في ساقه دقة فكانت الريح تكفاه وضحك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لما يضحككم قالوا دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان
من احد **وفي رواية** معاوية بن قرة عن ابيه قال صعد ابن مسعود رضي الله عنه
شجرة فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه وعن ابي طعمة قال كان ابن مسعود رضي الله
يشبه سمته بسمت النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبات وكان الربيع يشبه سمته
بسمت ابن مسعود ابراهيم قال كان عبد الله يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
في دله وسمته وكان علقمة يشبه بعبد الله **فصل** روي عن ابي سعد
الازدي انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول لقد تلقيت من في رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة احكمتها قبل ان يسلم زيد بن ثابت وله ذوابة
يلعب مع الغلمان **وفي رواية** قال قلت يا رسول الله علمني من هذا القول
الطيب فقال انك غلام معلم فاخذت من فيه سبعين سورة وما ينازعني فيها احد
وفي رواية زر عن ابن مسعود رضي الله عنه **قال** كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة
ابن ابي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وقد فرا من المشركين فقالا يا غلام
هل عندك من لبن تسقينا قال اني مؤتمن قلت اما انا امين ولست بساقيكما قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك جذعة لم ينز عليها الفحل فاتيته بها فاعتقلها
ومسح الضرع فدعا فحفل فاتاه ابو بكر رضي الله عنه بصخرة منقعرة فحلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشرب وسقى ابا بكر وسقاني ثم قال للضرع اقلص فقلص
ثم اتيته بعد ذلك قلت علمني من هذا القول والقران قال انك غلام معلم
فاخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها احد **وعن** القاسم قال ان اول
من فشى القران بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
فصل روي عن ابن اسحاق **قال** ثم اسلم بعدهم ثلثة عشر رجلا

ذكرهم

ذكرهم سعيد بن زيد وامراته وقدامة بن مظعون • وخباب • وعبد الله بن مسعود
وروي عنه قال اسلم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بعد اثنين وعشرين انسانا
وروي وكان ممن هاجر قبل هجرة جعفر واصحابه عثمان بن مظعون وامراته وعبد
الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود • وقال وكان ممن قدم من الحبشة راجعا حين
بلغهم اسلام اهل مكة عثمان بن عفان وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعبد الرحمن بن عوف • وعبد الله بن مسعود • شهد بدرا قال محمد بن سيرين
اقعص ابا جهل ابنا عفرا • وذفف عليه ابن مسعود • شهد بدرا قال يحيى بن معين
مات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سنة ثلاث وثلثين او اثنتين وثلثين ويقال
انه مات وهو ابن ثلاث وستين سنة بالمدينة ودفن بالبقيع **وروى** عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذنك علي ان ترفع الحجاب
وان تسمع سوادي حتى انهاك قال اهل اللغة السواد السرار • وعن عبد الله بن شداد
ابن الهاد قال كان عبد الله رضي الله عنه صاحب الوساد • والسواد • والسواك
والنعلين **وروى** عن عبد الله رضي الله عنه قال لقد رايتني سادس ستة
ما على الارض مسلم غيرنا **فصل** روي عن عون بن عبد الله رضي الله عنه
قال بينما اصلي ذات ليلة اذ مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله
عنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه فرجع ابو بكر رضي الله عنه الى عبد الله
الدعاء الذي كنت تدعو به انفا اعده علي قال حمدت الله ومجدته • ثم قلت لا اله
الا انت وعدك حق • ولقاؤك حق • والجنة حق • والنار حق • ورسلك حق • وكتابك
حق • والنبيون حق • ومحمد صلى الله عليه وسلم حق • اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد
ونعيما لا ينفد • وقرة عين لا تنقطع • ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة
الخلد **فصل** روي عن عبد الله بن يزيد قال قلنا لحذيفة
رضي الله عنه اخبرنا برجل قريب الهدي والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما اعلم احدا اقرب هديا وسمتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابن ام عبد ولقد علم المحفوظون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من
اقربهم الى الله وسيلة يوم القيمة **وعن** ابي الاحوص **قال** شهدت ابا موسى
وابا مسعود رضي الله عنهما حين مات ابن مسعود رضي الله عنه واحدهما يقول لصاحبه
اتراه ترك بعده مثله فقال لا ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ويشهد اذا غبنا وعن
ابي البختري قال قالوا لعلي رضي الله عنه حدثنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قال عن ايهم قالوا عن ابن مسعود **قال** علم القران والسنة ثم انتهى

وكفى بذلك علما • **فصل** روى عن هبيرة قال كان شعر عبد الله يبلغ ترقوته • وفي رواية عنه قال كان شعر عبد الله قريبا من الترقوة وكان لحيته على اذنه ثم يصلي • **وعن** طلحة قال كان عبد الله رضي الله عنه يعرف بالليل بريح الطيب او بالريح الطيبة • **وفي** رواية كان من اجود الناس ثوبا واطيبه ريحا •

فصل روى عن حذيفة رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره ما رايت رجلا اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن يخرج من داره الى ان يدخل فيها من صاحب هذه الدار واشار الى دار عبد الله رضي الله عنه • **وفي رواية** ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار بيته من ابن ام عبد •

فصل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما وفقها • وقال ابو موسى رضي الله عنه لا تسالوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين اظهركم • **قال** اهل التاريخ نفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف ابي جهل حين اتاه براسه كان احد الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح • **قال** اصحاب السير كان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه نحيفا لطيفا له ضفيرتان يرسلهما من وراء اذنيه كان يوقظ النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام ويستره اذا اغتسل • ويرحل له اذا سافر ويماشيه في الارض الوحشة هو احد النفر الذين دار عليهم القضاء والاحكام من الصحابة مرض فعاده عثمان بن عفان رضي الله عنهما فقال كيف تجدك قال مردود الى مولى الحق توفي بالمدينة وصلى الزبير عليه رضي الله عنهما سنة اثنين وثلثين • ودفن بالبقيع وكان اوصى ان يصلي عليه الزبير رضي الله عنهما للمواخاة التي كانت بينهما • اخبرنا ابو عمرو في كتابه اخبرنا ابو عمر بن عبد الوهاب في كتابه انا اللبناني انا ابن ابي حاتم حدثني الفضل بن جعفر انا النضر بن شداد بن عطية حدثني ابي شداد بن عطية حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نعوده في مرضه فقلنا كيف اصبحت يا ابا عبد الرحمن قال اصبحنا بنعمة الله اخوانا فقلنا كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال اجد قلبي مطمئنا بالايمان • قلنا له ما تشتكي يا ابا عبد الرحمن قال اشتكي ذنوبي وخطاياي • قلنا ما تشتهي شيئا قال اشتهي مغفرة الله ورضوانه قلنا الا ندعو الله طبيبا • قال الطبيب امرضني •

فصل من كلام عبد الله ومواعظه

قال عبد الله رضي الله عنه ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس يفطرون • وبحزنه اذا الناس يفرحون • وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون • وبخشوعه اذا الناس يختالون • وقال اني لاكره ان

ارى الرجل فارغا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة • **وقال** لا الفين احدكم جيفة ليل قطرب نهار • قيل القطرب النمل السواد الكبار يكون في المفاوز تنقل الحبوب الى جحرها وربما تنقل شيئا كثيرا ولا تاكل منه الا يسيرا • **وقال** عبد الله ما دمت في صلاة فانت تقرع باب الملك ومن يقرع باب الملك يفتح له • **وقال** ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية • **وقال** ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه • وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات • وقال رجل عند عبد الله ما احب ان اكون من اصحاب اليمين اكون من المقربين احب الي فقال عبد الله لكن ههنا رجل ود انه اذا مات لم يبعث يعني نفسه • واتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن علمني كلمات جوامع نوافع • **وقال** اعبد الله ولا تشرك به شيئا وزل مع القران حيث زال • ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغيضا • ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وان كان حبيبا قريبا •

ذكر عبد الله بن عباس

رضي الله تعالى عنه •

قال اهل التاريخ ولد عبد الله بن عباس رضي الله عنه في الشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين • روي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة • **وروي** عنه قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر علي احد • **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال كنت في بيت خالتي ميمونة فوضعت للنبي صلى الله عليه وسلم طهورا فقال من وضع هذا قالت له ميمونة وضعه عبد الله قال اللهم فقهه في الدين • وعلمه التاويل • وفي رواية طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على ناصيتي وقال اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب • **وفي رواية** ابي جهضم عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاني فاجلسني في حجره وجعل يمسح راسي ودعا لي بالحكمة فلم تخطئني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم • **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام فقال له جبريل انه كائن حبر هذه الامة فاستوص به خيرا • **وعن** عامر قال دخل العباس رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير عنده احدا ومعه ابنه عبد الله فقال لقد رايت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا • فقال العباس رضي الله عنه

يا رسول الله زعم ابن عمك انه راى عندك رجلا فقال عبد الله نعم والذي انزل
عليك الكتاب لقد رايته قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل وعن عمرو بن حبشي
قال اتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنه فسألته عن الصفا والمروة فقال ائت
ابن عباس فسله فانه اعلم امة محمد صلى الله عليه وسلم بما انزل على محمد • وقال ابن مسعود
رضي الله عنه لو ادرك ابن عباس اسناننا ما عاشره منا احد • وفي رواية ما عشره منا
احد وكان يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس وقال عبد الله في رواية لو ان
هذا الغلام من بني عبد المطلب ادرك ما ادركنا ما تعلقنا عنه بشيء وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسألني مع اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تسأله ولنا بنون مثله فقال
انه من حيث تعلم وعن ليث قال قلت لطاوس ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فتركتهم وصحبت احدثهم سنا قال ادركت سبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا
تدارؤوا في الامر انتهوا الى قول ابن عباس وفي رواية عن طاوس قال جالست ما بين
الخمسين الى السبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اذا خالفوا ابن عباس في المسالة
فما يقومون حتى يرجعوا الى قوله وعن ابي وائل قال خطبنا ابن عباس رضي الله عنه
بمنى فافتتح سورة النور فجعل يقراها ويفسرها حتى ختمها فقال رجل ما رايت كاليوم والله
لو سمعته الترك لاسلمت وفي رواية قال ابو وائل قال رجل والله اني لاشتهي اقبل
راسه من حلاوة ما جاء به وفي رواية قال ابو وائل والله لو كان ثمت يومئذ
الترك والديلم لاسلموا وعن عطاء بن ابي رباح انه كان اذا حدث عن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني فلان وحدثني فلان فاذا حدث عن ابن عباس رضي الله عنه
قال حدثني البحر وعن مجاهد قال ما رايت مثل ابن عباس ولقد مات وانه لحبر هذه الامة
وقال ابن الحنفية يوم مات ابن عباس رضي الله عنه مات اليوم رباني هذه الامة
وعن ابن عباس وجدت عامة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الانصار
ان كنت لاتي احدهم فاقيل ببابه ولو شئت ان يؤذن لي لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاذن لي ولكن ابتغي بذلك طيب نفسه وعن معمر قال قيل لابن عباس رضي الله عنه
انى اصبت هذا العلم قال بلسان سؤول • وقلب عقول • اخبرنا بذلك ابو نصر
الشاذياخي نا ابو عبد الرحمن الشاذياخي نا ابو بكر الجوزقي نا ابو العباس الدغولي نا
ابو بكر بن الاصبهاني نا جرير عن مغيرة بذلك • قال وحدثنا ابو العباس الدغولي
نا محمد بن المهلب نا حاتم الحلاب نا عبد المؤمن قال سمعت عطاء يقول ما رايت
مجلسا كان اكرم من مجلس ابن عباس رضي الله عنه • اكثر فقها واعظم خشية ان اصحاب

القرآن

القرآن عنده واصحاب النحو عنده واصحاب الشعر عنده واصحاب الفقه عنده يصدرهم كلهم
في واد واسع قال وحدثنا ابو العباس نا عمرو الاودي نا يعلى عن اسماعيل عن شعيب بن
يسار ومحمد بن عبد الرحمن قالا لما كفن ابن عباس رضي الله عنه جاء طائر ابيض فدخل في كفنه
فما رؤي بعد • وفي رواية ابن يامين جاء طائر ابيض يقال له الغرنوق فدخل في النعش
فلم ير بعد • وعن ابي مليكة الراسبي قال حدثنا عمرو بن دينار او حدثني عنه عنه
قال ما رايت مجلسا قط اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس رضي الله عنه الحلال والحرام وتفسير
القرآن والعربية والطعام وعن سعيد بن جبير قال ان كنت لاسمع من ابن عباس الحديث
لو يأذن لي ان اقبل راسه لقبلته قال احمد بن حنبل رحمة الله عليه مات ابن عباس رضي
الله عنه سنة ثمان وستين يروى عن ابي زميل الحنفي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
قال لما اعتزلت الحرورية قلت يا امير المؤمنين ائذن لي هؤلاء القوم فاكلمهم قال اني اخوفهم
عليك قلت كلا ان شاء الله ولبست احسن ما قدرت عليه من هذه اليمانية ثم
دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة فدخلت على قوم لم ار قط قوما اشد اجتهادا
منهم ايديهم كانها ثفن الابل ووجوههم معلمة من آثار السجود قال فدخلت فقالوا مرحبا
بك يا ابن عباس ما جاء بك قلت جئت احدثكم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
الوحي وهم اعلم بتأويله فقال بعضهم لا تحدثوه وقال بعضهم لنحدثنه فقلت لهم
اخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه قالوا ننقم عليه ثلاثا قلت وما هن قالوا اولهن انه حكم الرجال في دين الله
وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم لئن
كانوا كفارا لقد حلت له اموالهم ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليهم دماؤهم قلت
وماذا قالوا ومحا نفسه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين
قلت ارايتم ان قرات عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيكم صلى الله عليه
وسلم ما لا تنكرون اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله
فان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله يحكم به
ذوا عدل منكم • وقال في المراة وزوجها فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
انشدكم الله افحكم الرجال في حقن دمائهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم احق ام في
ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم قال اخرجت من هذه
قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم اتسبون امكم ام تستحلون منها
ما تستحلون من غيرها فان قلتم نعم فقد كفرتم وان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم
وخرجتم من الاسلام ان الله عز وجل يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازوا

وان خفتم شقاق بينهما

اتحل لهم فانتم تكونون بين ضلالتين فاختاروا ايتهما شئتم اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم • واما قولكم محا نفسه من امير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب بينه وبينهم كتابا فقال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت وما قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان افضل من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون الفا وبقي اربعة آلاف فقتلوا

فصل من كلام عبد الله ومواعظه

روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال لو قال لي فرعون بارك الله فيك لقلت وفيك • وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ما من مؤمن ولا فاجر الا وقد كتب الله رزقه من الحلال فان صبر حتى يأتيه اتاه الله وان جزع فتناول شيئا من الحرام نقصه الله من رزقه الحلال وقال عليك بالفرائض وما وظف الله عليك من حقه فأده واستعن الله على ذلك فانه لا يعلم من عبد صدق نيته وحرصا في حسن ثواب الآخرة الا عصمه الله عما يكره وهو الملك يصنع ما يشاء وقال لما ضربت الدنانير والدراهم اخذها ابليس فوضعها على عينيه وقال انت ثمرة قلبي وقرة عيني بك اطغي وبك اكفر وبك ادخل النار رضيت من ابن آدم بحب الدنيا وقال ابن عباس رضي الله عنه لو بغى جبل على جبل لدك الباغي وما ظهر البغي في قوم قط الا ظهر فيهم الموتان وعن ابن بريدة قال شتم رجل ابن عباس رضي الله عنه فقال انك لتشتمني وفي ثلاث خصال اني لآتي على الآية من كتاب الله فلوددت ان جميع الناس يعلمون منها ما اعلم واني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فافرح به ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لاسمع بالغيث قد اصاب البلد من بلاد المسلمين فافرح به وما لي به من سائمة

فصل فيما روي عن ابي رجا

رضي الله تعالى عنه

قال كان مجرى الدموع من ابن عباس رضي الله عنه كالشراك البالي وعن ميمون بن مهران قال شهدت جنازة عبد الله بن عباس بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى دخل في اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا صوتا ولا نرى شخصا يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي •

هذ

فصل عبد الله بن عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنهما •

قال اهل التاريخ كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه اكبر ولد عمر رضي الله عنه شهد الخندق مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وكان يتحفظ ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل من حضر اذا غاب عما قال او فعل وكان يتبع آثاره صلى الله عليه وسلم ويصلي في كل مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فوقف معه بعرفة وكان يقف في ذلك الموقف كلما حج ولا يفوته الحج في كل عام مات بمكة ودفن بها قال مجاهد شهد ابن عمر الفتح وهو ابن عشرين سنة • وقال مصعب استصغر عبد الله يوم احد شهد الخندق مع النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر مع ابيه وامه الى المدينة وهو ابن عشر سنين قال ابن عمر رضي الله عنه عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن اربع عشرة في غزوة احد فلم يجزني • وعرضت عليه وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني وقال البراء رضي الله عنه غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة وانا وابن عمر لدان اي ولدنا في عام واحد وروي ان ابن عمر رضي الله عنه اتى به النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فلم يقبله • وقال مجاهد شهد ابن عمر رضي الله عنه الفتح وهو معه فرس حرون ورمح ثقيل وذهب ابن عمر يختلي لفرسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله ان عبد الله • وعن ابي عثمان النهدي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه يغضب اذا قيل هاجر قبل ابيه قال قدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر رضي الله عنه فقال اذهب فانظر هل استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر رضي الله عنه فاخبرته انه استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه عمر رضي الله عنه فبايعه ثم بايعته وقال صدقة بن سليمان عن ابيه نظرت الى ابن عمر رضي الله عنه فاذا رجل جعفر يخضب بالصفرة عليه قميص مستو الى نصف الساق وقال ابو اسحق رأيت ازاره الى نصف عضلة الساق وقال سعيد بن المسيب كان عبد الله ابن عمر رضي الله عنه يشبه اباه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال زيد بن اسلم عن ابيه ما من رجل وصدانه لعبتر يغلاشي الارض الا تره من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

وفصل روي عن ابن عمر رضي الله عنه انه رأى رؤيا فقصها على حفصة رضي الله عنها فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم الفتى عبد الله لو كان يصلي بالليل وكان يصلي بالليل ثم ينام ثم يتوضأ فيصلي يفعل ذلك مرارا وعن عاصم بن عبد الله محمد عن ابيه قال كان ابن عمر رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله

عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنه لا يأكل حتى يؤتى بمسكين فيأكل معه **وعن** جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال ما منا من أحد إلا قد مالت به الدنيا ومال بها غير عبد الله بن عمر رضي الله عنه
وعن محمد بن سيرين عن رجل له صحبة قال ما بقي أحد إلا لو شئت لقلت فيه قولا غير ابن عمر
قال سعيد بن المسيب لو شهدت لأحد من أهل الدنيا أنه من أهل الجنة لشهدت
لعبد الله بن عمر رضي الله عنه • وعن أبي جعفر محمد بن علي قال لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم إذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أو فعل الحذر ما أحذر أن لا يزيد ولا ينقص ولا ولا
من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **وعن** إبراهيم قال عبد الله إن أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **وعن** أسامة بن زيد أنه سأل نافعا هل جلس ابن عمر إلى قاص قط
قال لا إلا إلى عبيد بن عمير مرة واحدة فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنافق
كالشاة الرابضة بين الغنمين فقال ابن عمر رضي الله عنه ليس هكذا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنما قال مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء

فصل أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفارسي نا
محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا إسحاق بن إبراهيم
وعبد الله بن حميد واللفظ لعبد الله قالا أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا
قصها على رسول الله فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما
شابا عزبا وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين
أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر • وإذا
فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار
قال فلقيهما ملك فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة رضي الله عنها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي
من الليل قال سالم فكان عبد الله رضي الله عنه بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا **قال**
وحدثنا مسلم بن الحجاج نا أبو الربيع العتكي وخلف بن هشام وأبو كامل الجحدري كلهم عن حماد
ابن زيد نا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة
إستبرق وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت إليه قال فقصصته على حفصة فقصته حفصة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى عبد الله رجلا صالحا • وروي عن سالم
أن شاعرا امتدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال **من شعر**

وبلال ابن عبد الله خير بلال

فقال ابن عمر كذبت •

بل

بل بلال رسول الله خير بلال •

وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنه يلقى ابنه سالما فيقبله ويقول شيخ يقبل شيخا **قال**
أهل التاريخ هاجر عبد الله بن عمر رضي الله عنه مع أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان آدم
طوالا له جمة تضرب قريبا من منكبيه كان شديد التمسك بآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغره
الدنيا ولم يفتتن كان من البكائين الخاشعين **قال** جابر رضي الله عنه ما رأيت أحدا
إلا قد مالت به الدنيا ومال إليها إلا عبد الله بن عمر رضي الله عنه • وقال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه إن من أملك شباب قريش عن الدنيا لعبد الله بن عمر رضي الله عنه وقال نافع
دخل ابن عمر رضي الله عنهما الكعبة فسمعته وهو ساجد يقول قد تعلم يا رب ما يمنعني
من مزاحمة قريش إلا خوفك **فصل** روي عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله
عنه إذا اشتد عجبه بشيء من ماله قربه لربه قال وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما
شمر أحدهم فيلزم المسجد فإذا رآه ابن عمر رضي الله عنه على تلك الحال أعتقه فيقول
له أصحابه يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أن يخدعوك فيقول ابن عمر من خدعنا
في الله انخدعنا له **وعن** نافع قال لقد رأيتنا عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد أخذه
بمال فلما أعجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنه فقال يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجللوه
وأشعروه وأدخلوه في البدن **فصل** روي عن يوسف بن مهران قال كنا مع
جابر بن عبد الله رضي الله عنه فمر بنا عبد الله بن عمر رضي الله عنه يطوف فقال جابر إذا
سركم أن تنظروا إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين لم يغيروا ولم يبدلوا فانظروا
إليه ما منا أحد إلا غير **قال** نافع كان ابن عمر رضي الله عنه يحيي الليل صلاة
ثم يقول يا نافع أسحرنا فأقول لا فيعاود الصلاة فيقول يا نافع أسحرنا فأقول نعم فيقعد
ويستغفر ويدعو حتى يصبح **وعن** نافع قال لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبع أثر النبي صلى
الله عليه وسلم لقلت هذا المجنون **فصل** روي عن نافع قال كان ابن عمر
رضي الله عنه إذا قرأ هذه الآية ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله بكى حتى
يغلبه البكاء **وعن** نافع قال لما قرأ ابن عمر إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
الآية بكى يقول إن هذا الإحصاء شديد **فصل** قال ميمون بن مهران كان
ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقص شاربه حتى يحفيه ويشمر إزاره حتى يكون إلى نصف الساق
وقال نافع ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان أو زاد وقال ربما تصدق في
المجلس الواحد بثلاثين ألفا **وعن** نافع قال بعث معاوية رضي الله عنه إلى ابن عمر رضي الله
عنه بمائة ألف فما حال عليه الحول وعنده منها شيء **فصل** قال
أهل التاريخ أصاب رجله زج رمح بمكة فورمت رجله فتوفي منها بمكة سنة أربع و

سنة ثلاث وسبعين، ودفن بالمحصب، وقيل بذي طوى، وقيل بسرف، وهو ابن ست وثمانين
سنة رضي الله عنه

ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص

رضي الله تعالى عنه

يعد في أهل مكة. قال أهل التاريخ تحول من مكة إلى الطائف. روي أنه كان يكتب ما يسمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنه في ذلك فأذن له. وروي أنه حفظ عن النبي
صلى الله عليه وسلم ألف مثل. قيل كان يقرأ كتب الأولين. وروي أنه رأى في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام كأن في إحدى يديه عسلا وفي الأخرى سمنا كأنه يلعقهما
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والفرقان وكان يقرأهما.
وروي عن سليمان بن الربيع قال لما قضينا حجنا قلنا لو نظرنا رجلا من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحدثنا فدللنا على عبد الله بن عمرو رضي الله عنه فأتينا منزله
فإذا قريب من ثلاثمائة راحلة فقلنا على كل هؤلاء حج عبد الله بن عمرو قالوا نعم
وأحباؤه ومواليه قال فقلنا أين هو قالوا انطلق إلى المسجد فرجعنا إلى المسجد فإذا
نحن برجل أبيض الرأس واللحية عليه عمامة وعليه ثوبان قطريان ليس عليه قميص فقلنا
أنت عبد الله بن عمرو وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقارئ الكتاب الأول ليس أحد
نأخذ عنه أحب إلينا منك. قال ممن أنتم فقلنا من أهل العراق قال إن أهل العراق
قوم يكذبون ويكذّبون ويسخرون قالوا أما كنا لنكذبك ولا نكذب عليك ولا نسخر منك قال
من أرضكم خراسان وسجستان يوشك بنو قنطورا بن كركرا أن يسوقوا سوقا عنيفا
حتى يربطوا خيلهم بنخل شاطئ دجلة من البصرة حتى ينزلوا الأبلة فيبعثون إلى أهل البصرة
إما أن تخلوا لنا أرضكم أو نسير إليكم قال فيفترقون ثلاث فرق أما فرقة فتلحق
بهم وأما فرقة فتلحق بالكوفة وأما فرقة فتلحق بالأعراب. قلنا ما أمارة ذلك
قال إذا الفتنة الأرض أمراء الصبيان. أخبرنا سهل بن محمد النيسابوري نا محمد بن أحمد بن جعفر
النيسابوري نا محمد بن عبد الله بن زكريا نا محمد بن عبد الرحمن الرخجي نا محمد بن مسكان نا يزيد
بن هارون نا عبد الملك بن قدامة الجمحي حدثني عمر بن شعيب أخو عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده عبد الله قال كانت أم عبد الله بنت منبه بن الحجاج تهدي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وتلطفه فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال كيف أنت
يا أم عبد الله قالت بخير وعبد الله رجل قد تخلى من الدنيا قال كيف قالت حرم النوم
فلا ينام ولا يفطر وحرم اللحم فلا يطعم اللحم وحرم النساء فلا يؤوي إلى أهله حتى هم

قال

قال ابن موسى قالت فخرج آنفا ويوشك أن يرجع يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا جاء فاحبسيه علي قالت نعم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يلبث عبد الله أن جاء ووافق رسول الله صلى الله عليه وسلم العطفة فقال يا عبد الله
بن عمرو ما هذا الذي يبلغني عنك قال ما ذاك يا رسول الله قال يبلغني أنك لا تنام ولا تفطر
قال أردت بذلك الأمن من الفزع يوم الأكبر قال ويبلغني أنك لا تطعم اللحم قال أردت بذلك
طعاما ما هو خير منه في الجنة قال ويبلغني أنك لا تؤوي إلى أهلك حتى هم قال أردت بذلك
نساء هن خير منهن في الجنة قال يا عبد الله بن عمرو إن لله عليك حقا وإن لبدنك
عليك حقا وإن لأهلك عليك حقا قال يا رسول الله فما تأمرني أصوم خمسة أيام وأفطر
يوما قال لا قال أفأصوم أربعة أيام وأفطر يوما قال لا قال أفأصوم ثلاثة أيام
وأفطر يوما قال لا قال أفأصوم يومين وأفطر يوما قال لا قال أفأصوم يوما وأفطر
يوما قال نعم ذاك صوم أخي داود يا عبد الله بن عمرو كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس
قد مرجت عهودهم وعقودهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك رسول الله صلى الله عليه
وسلم أصابعه قال فما تأمرني يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر
وتعمل بخاصة نفسك وتدع الناس وعامة أمورهم

فصل روي عن عبد الله بن عمرو

رضي الله تعالى عنه

قال جمعت القرآن فقرأته في ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أخشى
أن يطول عليك الزمان وتمل قراءته ثم قال اقرأه في شهر قلت يا رسول الله دعني
أستمتع من قوتي وشبابي قال اقرأه في عشرين قلت يا رسول الله دعني أستمتع من
قوتي وشبابي فأبى. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال زوجني أبي امرأة من قريش
فلما دخلت علي جعلت لا أنحاش لها مما بي من الحرص على العبادة فجاء عمرو بن العاص رضي
الله عنه إلى كنته قال لها كيف وجدت بعلك قالت كخير البعولة من رجل لم يفتش لنا
كنفا ولم يقرب لنا فراشا فأقبل علي فعذمني وعضني بلسانه وقال أنكحتك امرأة
من قريش ذات حسب فعضلتها وفعلت ما فعلت ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكاني
فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلي فأتيته فقال لي أتصوم النهار قلت نعم قال
فتقوم الليل قلت نعم قال لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأمس النساء فمن رغب
عن سنتي فليس مني ثم قال اقرأ القرآن في كل شهر قلت إني أقوى من ذلك قال
اقرأه في كل عشرة أيام قلت أنا أقوى من ذلك قال في كل ثلث وصم في كل شهر ثلاثة أيام

قلت اني اقوى من ذلك فلم يزل يرفعني حتى قال صم يوما وافطر يوما فانه افضل الصيام
وهو صيام اخي داود عليه السلام ثم قال صلى الله عليه وسلم لكل عابد شرة ولكل شرة
فترة فاما الى سنة واما الى بدعة • فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى
ومن كانت فترته الى بدعة فقد هلك • وفي رواية فادركني الكبر والضعف حتى
وددت اني عزمت اهلي ومالي واني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كل شهر ثلثة ايام

فصل من كلامه ومواعظه

قال مكتوب في التوراة من حفر حفرة سوء لصاحبه وقع
فيها • وقال ان ابليس موثق في الارض السفلى فاذا تحرك كان كل شر على الارض بين اثنين
فصاعدا من حركته • وقال من سأل بالله فاعطى كتب له سبعون اجرا • وقال
نعم الخيرات الثلاث اللسان الصدوق • والقلب التقي • والمرأة الصالحة
وبئس الشرار الثلاث اللسان الكذوب • والقلب الفاجر • والمرأة السوء • وقال
لان اكون عاشر عشرة مساكين يوم القيمة احب الي من ان اكون عاشر عشرة اغنياء • وقال
دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك • واخزن لسانك كما تخزن ورقك
قال اهل التاريخ توفي ليالي الحرة سنة ثلث وستين • وقيل
سنة خمس وستين • قال احمد بن حنبل رضي الله عنه مات عبد الله بن عمرو رضي الله
عنه ليالي الحرة • وقال ابن نمير مات سنة خمس وستين • وقال يحيى بن بكير
توفي بمصر ودفن في داره الصغير سنة خمس وستين • وقيل توفي بمكة •

ذكر عبد الله بن الزبير

رضي الله تعالى عنهما •

هو عبد الله بن الزبير بن العوام ابوه الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامه اسماء بنت ابي بكر • وجده ابو بكر رضي الله عنه • وخالته عائشة رضي الله عنها • وجدته
صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم • وعمته خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
قال اهل التاريخ هو اول مولود ولد بالمدينة من المسلمين • وقيل بل من المهاجرين
كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول هاجرت بي امي وانا حمل في بطنها فقيل
مع النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين الانصار الذين ولدوا في الاسلام حتى ترعرعوا
فيما بينهم وكان منهم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما

قالت هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حامل بعبد الله بن الزبير فوضعته
بقباء فلم ارضعه حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فطلبنا له تمرة ليحنكه بها حتى وجدنا
فحنكناه بها فان اول ما دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم • اخبرنا احمد بن
زاهد الطوسي اخبرنا محمد بن ابراهيم الفارسي نا محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابراهيم بن سفيان نا مسلم
ابن الحجاج نا عقبة بن مكرم العمي نا يعقوب يعني ابن اسحاق الحضرمي نا الاسود بن شيبان عن ابي
نوفل قال لقد رايت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على عقبة المدينة قال فجعلت قريش
تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنه فوقف عليه فقال
السلام عليك ابا خبيب • السلام عليك ابا خبيب • السلام عليك ابا خبيب • اما والله لقد
كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا • اما والله لقد كنت انهاك عن هذا
اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم • اما والله لامة انت شرها لامة
صدق • ثم نفذ عبد الله بن عمر رضي الله عنه فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر وقوله
فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر رضي
الله عنها فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك
قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني فقال اروني سبتي فاخذ
نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت
رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك آخرتك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين
انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعام ابي بكر من الدواب واما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه اما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه
واما المبير فلا اخالك الا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها • والله اعلم •

فصل روي عن عمرو بن دينار

قال ما رايت مصليا احسن صلاة من ابن الزبير • وفي رواية كانه كعب راتب • وعن ثابت
قال كنت امر بعبد الله بن الزبير وهو خلف المقام يصلي كانه خشبة او حجر منصوب لا يتحرك
وعن ميمون المكي قال رايت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يومئ بكفيه في الصلاة اذا
استفتح الصلاة واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع • ميمون فذكرت
ذلك لابن عباس رضي الله عنه فقال ابن عباس ان سرك ان تنظر الى صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقتد بصلاة عبد الله بن الزبير •

فصل

روي عن ابي مليكة
قال كان ابن الزبير رضي الله عنه يواصل سبعة ايام ثم يصبح اليوم الثامن

وهو البنا اي اقوانا عنا ان ابي يهب ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما كان يلقى ابن الزبير فيقول يا ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ويامر له بمائة الف وعن هشام بن عروة قال كان ابن الزبير رضي الله عنه يحمل عليهم حتى يخرجهم من الابواب وهو يقول لو كان قرني واحدا كفيته •

لسنا على الاعقاب تدمى كلومنا • ولكن على اقدامنا تقطر الدما •

وفي رواية يحيى بن الهي قال كان ابن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الابواب يعني باب المسجد الحرام وهو يقول

كتب القتل والقتال علينا • وعلى المحصنات جر الذيول •

وقال سفيان كان ابن الزبير يستند بالسيف وهو ابن ثلاث وسبعين قالوا وبعث الحجاج براس عبد الله بن الزبير مقطوعة الى اخيه محمد بن يوسف بصنعاء •

ذكر عبد الله بن جحش الاسدي

رضي الله تعالى عنه •

من اسد خزيمة شهد بدرا واستشهد باحد احد مهاجرة الحبشة اخته زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وامه اميمة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم هو اول امير امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فغنم من المشركين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نخلة يتجسس اخبار قريش فكانت غنيمته اول غنيمة غنمها المسلمون وفي اصحابه نزلت ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله سال ربه الشهادة فاستجيب له قال سعد بن ابي وقاص قال لي عبد الله بن جحش يوم احد الا ندعو الله فدعا سعد فقال يا رب اذا لقيت العدو فلقني رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاتله ويقاتلني ثم ارزقني الظفر حتى اقتله واخذ سلبه • فامن عبد الله بن جحش ثم قال عبد الله بن جحش اللهم ارزقني رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني ثم ياخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك قلت يا عبد الله من جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك فيقول صدقت • قال سعد رضي الله عنه كانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي لقد رايته اخر النهار وان انفه واذنه لمعلقتان في خيط •

ذكر عبد الله بن ام مكتوم الاعمى

رضي الله عنه

وقيل

وقيل اسمه عمرو وهو الاعمى الذي ذكره الله تعالى فقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى ونزلت فيه ايضا غير اولي الضرر كان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال كان بلال ينزل هذا او يصعد هذا قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في حلقة من ناس من وجوه قريش • منهم عتبة وابو جهل فيقول اليس حسنا ان جئت بكذا وكذا فيقولون بلى والدماء فجاء ابن ام مكتوم رضي الله عنه وهو مشتغل بهم فساله فاعرض عنه فانزل الله عز وجل اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن ام مكتوم قال انس رضي الله عنه رايت ابن ام مكتوم ومعه لواء المسلمين في بعض مشاهدهم قال اهل التاريخ قتل بالقادسية •

ذكر عبد الله بن رواحة

رضي الله تعالى عنه

عقبي بدري نقيب ابن الحرث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وكان ممن تكلم يومئذ فاحسن القول قتل يوم موته قال عبيد الله بن جعفر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا وقال اميركم زيد فان قتل فاميركم جعفر فان قتل فاميركم عبد الله بن رواحة فلقوا العدو فاخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواء جعفر بن ابي طالب فقاتل حتى قتل • ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل • روي عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون • قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انا منهم فانزل الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا الى اخر السورة وعن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فقام اهلها سماطين ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم والى اصحابه وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم على تنزيله •
ضربا يزيل الهام عن مقيله • ويذهل الخليل عن خليله •
يا رب اني مؤمن بقيله •

فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لكلامه هذا

اشد عليهم من وقع النبل وروى انه لما انشد النبي صلى الله عليه وسلم •
فثبت الله ما آتاك من حسن • تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا •
قال النبي صلى الله عليه وسلم وانت فعل الله بك مثل ذلك وعن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر واحدنا ليضع يده على راسه من
شدة الحر وما منا صائم الا النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة وعن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال كان عبد الله بن رواحة اذا دخل بيته صلى واذا خرج صلى •

ذكر عبد الله بن قيس

• ابو موسى الاشعري رضي الله عنه •

روي عن عياض الاشعري قال لما نزلت هذه الآية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اومى النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى قال هم قوم هذا وعن عائشة رضي الله عنها
قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي موسى وهو يقرا فقال لقد اوتي ابو موسى من
مزامير آل داود • وفي رواية البراء سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابا موسى فقال كان
صوت هذا من اصوات آل داود وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو رايتني البارحة وانا استمع لقراءتك لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود
قال اما والله لو علمت انك تستمع لحبرته تحبيرا • وقال ابو عثمان ما سمعت صنجا ولا
بربطا ولا مزمارا احسن من صوت ابي موسى وعن ابي سلمة ان عمر رضي الله عنه كان
اذا راى ابا موسى قال ذكرنا يا ابا موسى فيقرا عنده فصل قال الشعبي
كان القضاة اربعة عمر بن الخطاب • وعلي بن ابي طالب • وزيد بن ثابت • وابو موسى رضي الله
عنهم وروي ان ابا موسى قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين دخلت
عليه فدعا لعمي ابي عامر واستغفر له • وكان قتل يوم اوطاس فقلت ولي يا رسول الله
فاستغفر قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله مدخلا كريما قال اهل
التاريخ هاجر ابو موسى هجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة بالحبشة مع جعفر حتى قدم
معه عام خيبر توفي في سنة اثنين وخمسين • وقيل سنة اثنين واربعين وتوفي
بمكة ودفن بها وقيل توفي بالكوفة ودفن بالثوية على ميلين منها •

ذكر عبد الله بن سلام
رضي الله عنه

روي عن مجاهد وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قال هو عبد الله بن سلام

وروى

وروي عن قيس بن عباد قال كنت في مسجد المدينة جالسا فدخل رجل على وجهه اثر خشوع
فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فتبعته فقلت انك
لما دخلت قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا
يعلم وساخبرك عن ذلك رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها
عليه رايت كاني في روضة فذكر سعتها وخضرتها ووسطها عمود من حديد اسفله في الارض
واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارق فقلت لا استطيع فجمعت ثيابي من خلفي
فرقيت حتى صرت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة فالاسلام واما العمود
فعمود الاسلام واما العروة فالعروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت والرجل
عبد الله بن سلام • وفي رواية خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فدخلت مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مشيخة فقعدت عليهم فجاء شيخ يتوكا على عصاه فقال
رجل منهم هذا رجل من اهل الجنة فقام الى سارية فصلى خلفها ركعتين فقمت اليه فقلت
له ان رجلا من هؤلاء قال هذا رجل من اهل الجنة قال الجنة لله يدخلها من يشاء واني
رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان رجلا اتاني فانطلق بي
في منهج عظيم فعرضت لي طريق فسلكها حتى انتهيت الى جبل زلق فاخذ بيدي فزجل
بي يعني فرماني فاذا انا على ذروته فلم اتقار ولم اتماسك واذا عمود من حديد في
اعلاه حلقة فاخذ بيدي فزجل بي فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك قلت نعم
فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنهج العظيم فالمحشر واما الطريق
التي عرضت عن شمالك فطريق اهل النار ولست من اهلها • واما الطريق التي عرضت
عن يمينك فطريق اهل الجنة • واما الجبل الزلق فمنزل الشهداء • واما العروة التي
استمسكت بها فعروة الاسلام استمسك بها حتى تموت ان شاء الله فانا ارجو ان اكون من
اهل الجنة والرجل هو عبد الله بن سلام وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل اليه الناس وقيل قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجئت في الناس لانظر فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب
فكان اول ما سمعته تكلم به ان قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام • وصلوا الارحام • وصلوا والناس نيام • تدخلوا الجنة بسلام وعن عبد الله
بن حنظلة قال مر علينا عبد الله بن سلام رضي الله عنه في السوق وعلى راسه حزمة
من حطب فقلنا اليس قد اغناك الله عن هذا قال بلى ولكني اردت ان ادمغ به الكبر اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل

كان

من لم يرح رائحة الجنة وعن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فاكل منها ففضلت منه فضلة فقال يجي رجل من اهل الجنة فياكل هذه الفضلة قال سعد رضي الله عنه وقد تركت اخي عميرا يتوضأ فقلت هو عمير فجاء عبد الله بن سلام فاكله وعن انس رضي الله عنه لما اسلم عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهتة فاخبأني فسلهم قبل ان يعلموا باسلامي ثم سلهم اي رجل انا فيهم فجاء رجل من اليهود فسالهم النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك قال فخرج عليهم عبد الله رضي الله عنه فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ونحو ذلك فقال عبد الله ابن سلام يا رسول الله هذا الذي كنت اخاف قال اهل التاريخ عبد الله بن سلام من بني اسرائيل حليف لبني عوف بن الخزرج توفي بالمدينة سنة ثلاث واربعين

ذكر عبد الله بن انيس

رضي الله تعالى عنه

قال اهل التاريخ عبد الله بن انيس جهني حليف بني سلمة وقال ابن اسحاق في ذكر السبعين الذين بايعوا بالعقبة عبد الله بن انيس بن سعد بن حرام روي عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما من لي من خالد بن نبيح وخالد بن نبيح رجل من هذيل وهو يومئذ بعرنة من قبل عرفة فقال عبد الله بن انيس انا له يا رسول الله انعته لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايته هبته قال يا رسول الله والذي اكرمك ما هبت شيئا قط فخرج عبد الله بن انيس حتى اتى جبال مكة عرفة فلقيه قبل ان تغيب الشمس قال فلقيت رجلا رعبت منه فعرفت انه الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من الرجل قلت باغي حاجة فهل من مبيت قال نعم فالحق فخرجت في اثره وصليت العصر ركعتين خففتهما واشفقت ان يراني ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت حتى غشيت الجبل فكمنت فيه فمكثت فيه حتى اذا هدأ الناس عني خرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فاعطاني مخصرة فقال تخصر بهذه حتى تلقاني بها يوم القيامة واقل الناس المتخصرون يوم القيامة قال فلما توفي عبد الله بن انيس رضي الله عنه امر بها فوضعت على بطنه وكفن عليها ثم دفن ودفنت معه قال اهل التاريخ وهو احد الرهط الذين بعثوا الى كعب بن الاشرف كان يجيء من ارضه بنعمان فيصلي الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبح السبت رجع قالوا وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وحده.

بلغ مقابلة

ذكر عبد الله بن سرجس

رضي الله عنه

يعد في اهل البصرة قال عبد الله بن سرجس اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت من طعامه وقلت استغفر لي يا رسول الله فاستغفر لي.

ذكر عبد الله ذي البجادين

رضي الله عنه

من مزينة مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن كعب القرظي ان عبد الله ذي البجادين كان امرأ من مزينة فوقع في قلبه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب الايمان فتوجه نحو النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت امه الى قومها فقالت ان عبد الله قد توجه نحو محمد فاتبعوه فردوه فقالت امه خذوا ثيابه فانه اشد الناس حياء وانكم ان اخذتم ثيابه لم يبرح فاخذوا ثيابه وجردوه فقعد في البيت فابى ان ياكل ويشرب حتى يلحق بمحمد فلما رات امه انه لا ياكل ولا يشرب اتت قومها فاخبرتهم انه قد حلف لا ياكل ولا يشرب حتى يلحق بمحمد فاعطوه ثيابه فاني اخاف ان يموت فاتوا فاخذ بجادها وقطعه قطعتين ثم ازرت احديهما فاتزره ووضع الاخرى على راسه وقالت اذهب تذهب يرفعه ارض ويخفضه ارض حتى قدم المدينة وقرا القران وفقه في الدين فكان يأوي هو واصحابه الى بيت لامراة من الانصار تصنع لهم طعاما وهي لهم امرهم فقال له اصحابه ذات يوم لو تزوجت فلانة فبلغت ذلك المراة فقالت ما لكم عجبا الا ذكري يتمسكن عن ذكري او لا يأويكم ظل بيتي فبلغ ذلك ابو بكر فاتاها فقال يا فلانة الم يبلغني ان عبد الله خطبك فتزوجيه فانه في حسب من قومه وقد قرا القران وفقه في الدين واتاها عمر رضي الله عنه فقال لها مثل ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله اذا طلعت الشمس قام يصلي ما شاء الله ان يصلي ثم يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه ثم يذهب الى رحله فصلى ذات يوم فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عبد الله الم يبلغني انك تذكر فلانة قال بلى قال قد زوجتكها فاتى اصحابه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجنيها فجاء نسوة من الانصار فذهبن لها بهيأتها وصنعنها وصنعن لها بردة وصنعن لها وسادة من ادم وقدحا وشيئا من طعام فزففنها عشاء فقام يصلي فلم يعرض لها حتى اذن بلال الفجر فلما اذن ذهبت النسوة الى ازواجهن فقلن والله ما لعبد الله فيها من حاجة

ما عرض لها ولا ارادها ولا قربها وصلى عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الفجر فلما طلعت الشمس قام يصلي نحو ما كان يصلي ثم مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك في اهلك حاجة فقال بلى ولكن رايت
لعنة من نعم الله رايت امراة جميلة وفراشا وطعاما فلم احدث شيئا اتقرب به الى الله
الاسلامي ولم اكن لاوثر لسلاح على الله ورسوله احدا الا الان اصلح هذا وجمى الى اهلي
يا رسول الله فذهب الى اهله فاصاب منها فتلقت بجارية فاصابته جراحة يوم خيبر
فاوصى اني لم اكن اعطيت امراتي شيئا فاعطوها نصيبي من خيبر ومات قال ابن مسعود
رضي الله عنه اصابنا جوع شديد فخرجت ذات ليلة فرايت نويرة نبض فقلت
لادنون منها لعلي اصيب عندها طعاما قال فدنوت في دار رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القبر يحفر يناول ابا بكر وعمر التراب واذا عبد الله يبكي عليه فلما دفنه قال اللهم اني
عنه راض فارض عنه مرتين او ثلثا قال فشدت الجارية وكان ابن عمها يخاصمون
امراته في ابنته فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمومة فقالت امها يا رسول الله
تدفع بنت عبد الله الى الاعراب الا تخيرها فخيرها يا رسول الله قال نعم فذهب لها
تعلمها فقالت اذا قال لك غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاري فقولي اختار
الله ورسوله ودار الهجرة فلم تزل تعلمها حتى لقنت فجاءت بها من الغد فقالت يا رسول
الله هاهي ذه فخيرها قال اختاري يا بنية قالت اختار الله ورسوله ودار الهجرة
والايمان فقضى بها لامها ثم جاؤا بها الى ابي بكر رضي الله عنه فقضى بها لهم فاخبرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بها لامها فردها الى امها ثم اتوا عمر فقضى بها لهم فقيل
لعمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بها لامها فقال لقد هممت ان افعل بكم
وافعل لتغفلتموني بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بها لامها اخبرنا بذلك ابو سهل
ابن محمد بن معروف ثنا ابو عبد الرحمن السادناجي نا محمد بن المهلب نا عثمان بن مسلم نا ابو جعفر
الخطمي عن محمد بن كعب القرظي كما ذكرناه

ذكر من اسمه عبد الرحمن

تقدم ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

ذكر عبد الرحمن بن صخر

ابو هريرة الدوسي

روي عن ابن اسحاق قال حدثني بعض اصحابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اسمي
في الجاهلية عبد شمس بن صخر فتسميت في الاسلام عبد الرحمن وانما كنوني بابي هريرة

لاني

لاني كنت ارعى غنما لاهلي فوجدت اولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي فلما رحت سمعوا
اصوات الهر من حجري فقالوا ما هذا يا عبد شمس فقلت اولاد هرة وجدتها قالوا
فانت ابو هريرة فلزمتني بعد وفي رواية عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوني ابا هر ويدعوني الناس ابا هريرة قال ابن اسحاق وكان ابو هريرة
وسيطا في دوس اخبرنا ابو بكر الصابوني اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي نا محمد بن
عيسى بن عمرويه نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عمرو الناقد نا عمر بن
يونس اليمامي نا عكرمة بن عمار عن ابي كثير قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال
كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله
اني كنت ادعوا امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره
فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جئت
فصرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة
وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم
قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وعبده
قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وانا ابكي من الفرح قال قلت
يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله وقال خيرا
قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه
الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني

فضل يروى عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعاء العلم وعن محمد بن
قيس بن مخرمة ان رجلا جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال له زيد عليك بابي
هريرة فانه بينا انا وابو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله ونذكر
ربنا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس الينا قال فجلس وسكتنا
فقال عودوا للذي كنتم فيه قال فدعوت انا وصاحبي قبل ابي هريرة وجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ثم دعا ابو هريرة رضي الله عنه فقال

انى اسالك مثل الذى سالك صاحباى هذان واسالك علما لا ينسى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امين فقلنا يا رسول الله ونحن نسال الله علما لا ينسى فقال
سبقكما بها الدوسى وعن حذيفة رضى الله عنه قال قال رجل لابن عمر رضى الله عنه
ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله ان تكون فى
شك مما يجى به ولكنه اجترا وجبنا وعن ابى بن كعب رضى الله عنه كان ابو هريرة رضى
الله عنه جريا على النبى صلى الله عليه وسلم يسأله عن اشياء لا يسأل عنها وعن ابن عمر
رضى الله عنه انه مر بابى هريرة رضى الله عنه وهو يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم من
تبع جنازة فله قيراط فان شهد دفنها فله قيراطان القيراط اعظم من احد
فقال ابن عمر يا ابا هر انظر ما تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه
ابو هريرة حتى انطلق به الى عائشة رضى الله عنها فقال لها يا ام المومنين انشدك
الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط
فان شهد دفنها فله قيراطان فقالت اللهم نعم فقال ابو هريرة انه لم يكن
يشغلنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس ولا صفق بالاسواق انما اطلب من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلمة يعلمنيها او اكلة يطعمنيها فقال ابن عمر رضى الله عنه كنت الزمنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا بحديثه قال اهل التاريخ مات
ابو هريرة رضى الله عنه فى خلافة معاوية رضى الله عنه سنة ثمان وخمسين ومات فى تلك
السنة عائشة وسعد بن مالك رضى الله عنهم وقال الواقدى توفى سنة تسع وخمسين
فى اخر امارة معاوية رضى الله عنه وكان له يوم توفى ثمان وسبعون سنة قال
وكتب الوليد بن عتبة وهو امير المدينة الى معاوية رضى الله عنه يخبره بموت
ابى هريرة فكتب اليه انظر من ترك فادفع الى ورثته عشرة الاف درهم واحسن
جوارهم وافعل اليهم معروفا فانه كان ممن نصر عثمان رضى الله تعالى عنه وكان
معه فى الدار رحمه الله

فصل فيما روى عن ابى هريرة

رضى الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا تسألنى من هذه الغنائم التى يسألنى
اصحابك قلت اسألك ان تعلمنى مما علمك الله فنزع نمرة على ظهرى فبسطها بينى وبينه
فحدثنى حتى اذا استوعبت حديثه قال اجمعها فضمها اليك فاصبحت لا اسقط حرفا مما حدثنى
وعن ابى هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع الله لى

فهن

فهو فيهن بالبركة فدعا وقال خذهن واجعلهن فى مزود واذا اردت فادخل
يدك ولا تنثر نثرا قال فحملت منه كذا وكذا وسقا فى سبيل الله وكنا
ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوى حتى ما ذهب فلما كان يوم الدار يوم عثمان
رضى الله عنه انقطع فذهب وقال ابو هريرة رضى الله عنه انى لاستغفر الله واتوب
اليه كل يوم اثنى عشر الف مرة وذلك على قدر دينه او قال دينى

ذكر عبادة بن الصامت

رضى الله تعالى عنه

من بنى عمرو بن عوف بن الخزرج انصارى عقبى بدرى شجرى نقيب شهد المشاهد
شهد العقبتين البيعة الاولى حين بايعهم النبى صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
فى العسر واليسر والمنشط والمكره وان يقولوا الحق لا ياخذهم لومة لائم والبيعة
الثانية حين بايعهم حتى حرمها الابيض والاسود وضمن لهم بالوفاء بذلك الجنة قال
اهل التاريخ كان يعلم اهل الصفة القران وقيل بعثه عمر رضى الله
عنه الى الشام ليعلم الناس القران توفى ببيت المقدس وقيل بالرملة سنة اربع وثلثين
وهو ابن اثنين وسبعين سنة

ذكر عباد بن بشر بن وقش

رضى الله عنه

من بنى عبد الاشهل انصارى شهد بدرا كان احد المتهجدين وهو الذى اضاءت له
العصا فى الليل فمشى فى ضوءها روى عن عائشة رضى الله عنها قالت تهجد النبى صلى
الله عليه وسلم فى مدينة وتهجد عباد فى بنى عبد الاشهل فسمع النبى صلى الله عليه وسلم
صوته فقال يا عائشة هذا صوت عباد قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا

ذكر عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب

ابن حذافة بن جمح رضى الله عنه

مهاجرى اولى من هجرة الحبشة كان من نساك المهاجرين يقوم الليل ويصوم النهار
امتحن فى الله بمكة قال الزهرى اشتد البلاء على من اتبع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قبائلهم فكانت فتنة شديدة وزلزال شديد فمنهم من
عصمه الله ومنهم من افتتن فلما فعل ذلك بالمسلمين امرهم رسول الله صلى الله عليه

بالخروج الى ارض الحبشة فخرجوا ولما هم عثمان بن مظعون فيمن بلغهم سجود الوليد بن المغيرة بمكة وسمعوا ان المشركين امنوا اقبلوا الى مكة فلم يستطيعوا ان يدخلوا مكة الا بجوار فاجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون رضي الله عنه فلما راى عثمان ما لقي اصحابه من البلاء وانه لا يعرض له اصبح البلاء العافية فقال اما من كان في ذمة الله وذمة رسوله فهو مبتلى خائف • واما من كان في عهد الشيطان واوليائه فهو معافى فاتى عثمان بن مظعون الوليد فقال يا عم قد اجرتني واحسنت الي وانا احب ان تخرجني الى عشيرتك فتبرأ مني بين ظهرانيهم فقال الوليد لعل احدا اذاك او شتمك قال لا والله ما اعترض لي احد ولا اذاني فلما ابى عثمان اخرجه الوليد الى المسجد وقريش فيه احفل ما كانوا ولبيد بن ربيعة ينشدهم فقال ان هذا غلبني وحملني على ان ابرأ اليه من جواري واني اشهدكم اني منه بريء الا ان يشاء الله قال صدق وانا والله اكرهته على ذلك وهو مني بريء ثم جلسا ولبيد ينشدهم

قال

الا كل شيء ما خلا الله باطل •

فقال عثمان صدقت ثم قال

وكل نعيم لا محالة زائل •

فقال عثمان كذبت فسكت القوم ولم يدروا ما اراد بكلمته ثم اعاد لبيد الثانية فقال عثمان مثل كلمته الاولى فلما ذكر ان كل نعيم لا محالة زائل كذبه لان نعيم الجنة لا يزول • فلطم رجل من قريش عين عثمان فاخضرت • فقال الوليد اما كنت عن الذي لقيت عينك غنيا فقال عثمان رضي الله عنه بل كنت الى الذي لقيت عيني فقيرا ولي فيمن هو احب الي منكم اسوة فقال له الوليد ان شئت اجرتك ثانيا قال عثمان لا ارب لي في جوارك • وقال غير الزهري فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدث فيكم هذا فقال رجل من القوم ان هذا سفيه في سفهاء فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى شرى امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها • والوليد بن المغيرة قريب يرى فقال اما والله يا ابن اخي ان كانت عينك عما اصابها لغنية ولقد كنت في ذمة منيعة فقال عثمان رضي الله عنه والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب اختها في الله ثم قال

• فان تك عيني في رضى الرب نالها • يدا ملحد في الدين ليس بمهتد •
• فقد عوض الرحمن منها ثوابه • ومن يرضه الرحمن يا قوم يسعد •

• فاني وان قلتم غوي مضلل • سفيه على دين الرسول محمد •
• اريد بذاك الله والحق ديننا • على رغم من يبغي علينا ويعتدي •

وفي رواية فلما راى عثمان ما فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يغدو ويروح في امان من الوليد قال والله ان غدوي ورواحي امنا بجوار رجل من اهل الشرك واصحابي واهل ديني يلقون من الاذى والبلاء ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي فمشى الى الوليد فرد اليه جواره •

فصل روي عن عائشة بنت قدامة بن مظعون ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون حين مات على خده وقالت ام العلاء يا رسول الله وذلك حين مات عثمان بن مظعون رايت لعثمان في النوم عينا تجري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك عمله وروي انه لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقي بسلفنا الصالح • وفي رواية بسلفنا الخير عثمان بن مظعون وفي رواية انه لما مات اكب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه ثم حنا الثانية ثم حنا الثالثة ثم رفع راسه وله شهيق اذهب عنك ابا السائب فقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيء وفي رواية قال رحمك الله يا عثمان ما اصبت من الدنيا ولا اصابت منك فصل قال اهل التاريخ توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودفن بالبقيع

ذكر عامر بن فهيرة

• مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما

كان دليله ودليل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة الى المدينة قتل يوم بئر معاونة (معونة) وروي ان عامر بن الطفيل رايته لما قتل رفع بين السماء والارض حتى رايت السماء من دونه وقال الزهري بلغني ان المشركين التمسوا جسده فلم يقدروا عليه فيرون ان الملائكة دفنته او قال رفعته

ذكر ابي الدرداء عويمر بن عامر

رضي الله عنه

وقيل عويمر بن قيس بن زيد بن امية بن عدي بن كعب بن الخزرج • روي عن يزيد بن عميرة الزبيدي انه قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له يا ابا عبد الرحمن اوصنا قال اجلسوني ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما

فالتمسوا العلم عند اربعة رهط عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد
الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام رضي الله عنهم وعن القاسم بن عبد الرحمن قال كان
ابو الدرداء من الذين اوتوا العلم وقال يزيد بن معاوية كان ابو الدرداء
من العلماء الفقهاء الذين يشفون من الداء كان ابو الدرداء يجتهد فقيل له في ذلك فقال ان
اصحابي سبقوني ولم يكن شهد بدرا وقال ربيعة بن يزيد كان ابو الدرداء
رضي الله عنه اذا حدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ وقال اللهم الا هكذا
فكشكله والله اعلم

فصل من كلامه ومواعظه

روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال انما اخشى من ربي ان يدعوني على رؤوس الخلائق
فيقول يا عويمر فاقول لبيك رب فيقول ما عملت فيما علمت وعن حبيب بن عبيد قال
قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه اوصني فقال اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء
واذا اشرفت على شيء من الدنيا فانظر الى ما يصير وقال ابو الدرداء رضي
الله عنه تفكر ساعة خير من قيام ليلة وعن عوف بن مالك رضي الله عنه انه راى
في المنام قبة من ادم وحولها مرج اخضر وحول القبة غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة فقلت
لمن هذه القبة قيل لعبد الرحمن بن عوف فانتظرنا حتى خرج فقال يا ابن عوف هذا
الذي اعطانا بالقرآن ولو اشرفت على هذه الثنية لرايت ما لم تر عينك ولم تسمع
اذنك ولم يخطر على قلبك اعده الله لابي الدرداء لانه كان يدفع الدنيا بالراحتين
والنحر وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال انك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس
في جنب الله ثم ترجع الى نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس وقال ويل
لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات وقال
ابن ادم عليك نفسك فانه من يتتبع ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه
وقال لا تزالون بخير ما احببتم خياركم وقال اعبدوا الله كانكم
ترونه وعدوا انفسكم من الموتى واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم
واعلموا ان البر لا يبلى والاثم لا ينسى وقال حبذا المكروهان
الفقر والموت وقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان
يعظم حلمك ويكثر علمك وان تباري الناس في عبادة الله عز وجل فان احسنت
حمدت الله وان اسات استغفرت الله فصل قال
اهل التاريخ كان ابو الدرداء رضي الله عنه فقيها عابدا قاريا احد الاربعة

وعن

الذين

الذين اوصى معاذ بن جبل رضي الله عنه اصحابه ان ياخذوا العلم عنهم قيل كان
افقه اهل الانصار وكان تاجرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فاراد
العبادة والتجارة فلم يجتمعا له فترك التجارة واتى العبادة وقال لا اقول
ان الله لم يحل البيع ولكن احب ان اكون من الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قيل
فانه لم يشهد بدرا فجهد في العبادة فقال ان اصحابي سبقوني آخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينه وبين سلمان توفي بدمشق قبل قتل عثمان رضي الله عنه
سنة اثنتين ۝ رضي الله عنهم ۝ اجمعين

وقيل سنة ثلاث وثلثين

فصل من كلامه ايضا

روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قيل له ما لك لا تشعر وليس رجل له
بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا قد قلت
فاسمعوا

يريد المرء ان يعطى مناه ۝ ويابى الله الا ما ارادا ۝
يقول المرء فائدتي ومالي ۝ وتقوى الله افضل ما استفادا ۝

روي عن قيس قال كان ابو الدرداء رضي الله عنه اذا كتب الى سلمان رضي الله
عنه او كتب سلمان الى ابي الدرداء كتب اليه بآية الصحفة وكانا يتحدثان انه
بينا هما ياكلان من الصحفة سبحت الصحفة وما فيها وكان ابو الدرداء يقول
اني اعوذ بك ان تلعنني قلوب العلماء قيل وكيف تلعنك قلوبهم قال تكرهني وعن
حسان بن عطية ان اصحابا لابي الدرداء تضيفوه فمنهم من بات على اللبد ومنهم من بات
على ثيابه كما اصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال ان لنا دارا لها نجمع
واليها نرجع وقالت ام الدرداء لابي الدرداء ما لك لا تطلب لاضيافك كما
يطلب غيرك لاضيافهم فقال اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فانا احب ان اتخفف لتلك العقبة
وقال ابو البختري بينا ابو الدرداء رضي الله عنه يوقد تحت قدر
له وسلمان عنده اذ سمع ابو الدرداء في القدر صوتا ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيئة
صوت الصبي ثم ندرت فانكفات ثم رجعت الى مكانها لم ينصب منها شيء فجعل ابو الدرداء
ينادي يا سلمان انظر الى العجب انظر الى ما لم تنظر الى مثله انت ولا ابوك فقال
سلمان اما انك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى فصل
روي عن شرحبيل ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان اذا راى جنازة قال اغدوا

فأين نار الحزن أو روحوا أمامنا غادون موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى بالموت
واعظا يذهب الأول فالأول ويبقى الآخر لا حلم له وعن أم الدرداء أن أبا
الدرداء لما احتضر جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه من
يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة
قال أبو الدرداء أحب الموت اشتياقا إلى ربي وأحب الفقر تواضعا
لربي وأحب المرض تكفيرا لخطيئتي واشتكى أبو الدرداء رضي الله عنه فقال
له أصحابه ما تشتكي قال أشتكي ذنوبي قالوا فما تشتهي قال أشتهي الجنة قالوا
أفلا ندعو لك طبيبا قال هو الذي أضجعني وقال أبو الدرداء إن
الذين ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك وقال هذه
عاد قد ملأت ما بين عدن إلى عمان أموالا وأولادا فمن يشتري مني تركة آل عاد
بدرهمين وقال يمهدون الدنيا والله يريد خرابها وهو تعالى غالب على ما أراد
وقال من أكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده وقال ما بت ليلة
فأصبحت لم يرمني الناس فيها بداهية إلا رأيت أن الله علي فيه نعمة وقال
إياكم ودعوة اليتيم ودعوة المظلوم فإنهما تسريان بالليل والناس نيام وإن
أبغض الناس إلي أن أظلمه من لا يستعين علي إلا بالله عز وجل وقال ما في المؤمن
بضعة أحب إلى الله من لسانه به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة أبغض إلى الله من لسانه
به يدخله النار وقال لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا فقيل وما هي
فقال لولا وضوع وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار وظماء الهواجر ومقاعد
الأقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة ولكن من تمام التقوى أن يتقيه ولا شيئا
من الحرام يتقيه قال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار ثنا علي بن بنداذة ثنا محمد بن أحمد ثنا إبرهيم
ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكار والحكم بن موسى وعبد الله بن عوف قالوا حدثنا فرج
ابن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول معاتبة الأخ
خير من فقده ومن لك بأخيك كله أعط أخاك ولن له ولا تطع فيه حاسدا فتكون مثله غدا
يأتيك الموت فيكفيك فقده كيف تبكيه بعد الموت وفي الحياة ما قد تركت وصله

ذكر من اسمه عمرو بن عبسة

السلمي رضي الله عنه

قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته بعكاظ مستخفيا من قريش في أول

الدعوة

الدعوة وكان يقول أنا ربع الإسلام ثم رجع إلى قومه بني سليم فأقام فيهم حتى مضى
بدر وأحد والخندق ثم قدم المدينة فنزلها وكان قبل أن أسلم يعتزل عبادة ا صنام
ورآها ضلالة وقال عمرو بن عبسة رضي الله عنه أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت من تبعك على هذا الأمر قال حر وعبد يعني أبا بكر وبلالا
رضي الله عنهما وكان يقول رأيتني وأنا ربع الإسلام قال كنت في الجاهلية أرى الناس
على ضلالة ولا أرى الأوثان شيئا ثم سمعت الرجال تحدث أحاديث بمكة فركبت راحلتي
حتى قدمت مكة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخف وإذا قومه عليه سراع فتلطفت
له فدخلت عليه فقلت ما أنت فقال نبي قلت ما نبي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرسلني قال نعم قلت بأي شيء أرسلك قال بتوحيد الله لا تشرك به شيئا وكسر
الأوثان وصلة الرحم قلت إني متبعك قال إنك لا تستطيع يومك هذا ولكن
ارجع إلى أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فالحق بي فرجعت إلى قومي وقد أسلمت

ذكر عمرو بن العاص

رضي الله عنه

مهاجري سهمي مكي خرج إلى الحبشة فأخذ عند النجاشي فأخذه أصحابه كفار قريش
فغموه ليقتلوه ووضعوا عليه ثوبا ليموت فأفلت منهم مجردا ليس عليه قشرة أي ثوب
فأخذوا كل شيء له فما شرح النجاشي من أصحابه جميع ما أخذوا ورده عليه خرج هو وخالد
ابن الوليد وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع
عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يغفر له ما كان قبله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الهجرة تجب ما قبلها بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على غزوة ذات
السلاسل قال أهل التاريخ كان على مصر من قبل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وكان يسرد الصوم توفي بمصر سنة ثلاث وأربعين ودفن يوم الفطر
يسند روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص
وقال ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام وقال صلى الله عليه وسلم نعم أهل البيت
عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله

ذكر عمرو بن الجموح الأنصاري

رضي الله عنه

من بني سلمة استشهد بأحد ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد قال

بلغ

النبي صلى الله عليه وسلم سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح وكان اعرج فقال النبي صلى الله عليه
كأني انظر اليه يمشي برجله هذه صحيحة في الجنة. قال اهل التاريخ كان يولم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج قال ابن اسحق كان له بنون اربعة يشهدون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد امثال الاسد فلما كان يوم احد ارادوا
حبسه وقالوا له ان الله قد عذرك فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان بني يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه واني لارجو ان اطأ بعرجتي
هذه في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك الله لا جهاد
عليك. وقال لبنيه لا عليكم ان تمنعوه لعل الله ان يرزقه الشهادة فخرج معه
فقتل يوم احد وقال مسلم بن صبيح قال عمرو بن الجموح لبنيه منعتموني
الجنة ببدر والله لئن بقيت فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فلقيه فقال انت القائل
كذا وكذا قال نعم فلما لقي يوم احد قال عمر رضي الله عنه لم يكن لي هم غيره فنظرت
اليه فاذا هو في الرعيل الاول يعني في مقدمة الجيش الذين لقوا الكفار وعن ابي قتادة
قال اتى عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت
ان قاتلت في سبيل الله حتى اقتل اتراني امشي برجلي هذه في الجنة وكانت عرجاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقتل هو وابن اخيه يعني يوم احد فمر عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كأني اراك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة قال
اهل التاريخ جعل هو وابن اخيه عبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد.

ذكر عمرو بن ثابت

ابن وقش اصيرم بني عبد الاشهل رضي الله عنه.

استشهد باحد روي عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد قال كان ابو هريرة رضي الله عنه
يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة قط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من
هو يقول اصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت قال الحصين فقلت لمحمود كيف كان
شأن الاصيرم قال كان يأبى الاسلام على قومه فلما كان يوم احد وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا له الاسلام فاسلم ثم اخذ سيفه فعدا حتى
اتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة فبينا رجال من بني
عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذا هم به فقالوا له ما جاء بك يا عمرو
احدبا على قومك ام رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام امنت بالله
ورسوله واخذت سيفي فقاتلت حتى اصابني ما اصابني ثم لم يلبث ان مات في

ايديهم

ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمن اهل الجنة

ذكر عمار بن ياسر

رضي الله عنه

من السابقين الاولين والمعذبين في الله قال اهل التاريخ لم
يشهد بدرا ابن مؤمنين غيره اسلم ابوه ياسر وامه سمية وكانت سمية اول
شهيدة في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار مرحبا بالطيب
المطيب وقد ملئ ايمانا الى مشاشه فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خاصرته
وقال هذه خاصرة مؤمنة فصل قال اهل التاريخ كان آدم
طوالا بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اميرا الى الكوفة قتل بصفين وهو ابن
نيف وتسعين سنة فصل روي عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فاخذ بيدي فانطلقت
معه فمر بعمار وام عمار وهم يعذبون فقال صبرا آل ياسر فان مصيركم
الى الجنة وروي ان عمارا رضي الله عنه دعا بشراب يوم صفين فاتي بقدح
من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله.

اليوم القى الاحبه . محمدا . وحزبه .

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخر شربة تشربها من الدنيا ضيحة
لبن وعن خالد بن سمير قال كان عمار طويل الصمت طويل الحزن وكان عامة
كلامه عائذا بالله من الفتنة وعن عبد الله بن ابي الهذيل قال لما بنى عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه داره قال لعمار رضي الله عنه هلم انظر الى ما
بنيت فانطلق عمار فنظر اليه فقال بنيت شديدا. وأملت بعيدا. وتموت قريبا

ذكر عقبة بن عمرو ابي مسعود الانصاري

رضي الله عنه

نزل الكوفة قال اهل التاريخ يقال له البدري ولم يشهد بدرا. وقال
محمد بن سيرين كان ابو مسعود عقبة بن عمرو وسنه تجالبه تجالبه عمر رضي الله عنه
تجالبه صحبة وتخصه قال اهل التاريخ شهد العقبة الثانية وكان
من اصغر من شهدها

ذكر عاصم بن ثابت الانصاري

رضي الله عنه •

روي عن بريدة بن سفيان الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنة وخالد بن بكير • وخبيب بن عدي ومرثد بن ابي مرثد الى بني لحيان بالرجيع فقاتلوهم حتى استصرخوا عليهم هذيلا فلم يطيقوا قتالهم واخذوا الاسنتهم اذ مانا الا عاصما فانه ابى وقال لا اقبل عهدا من مشرك ودعا عند ذلك فقال اللهم اني احمي لك اليوم دينك فاحم لي لحمي فجعل يقاتل وهو يقول

شعر

• ما علتي وانا جلد نابل • والقوس فيها وتر عنابل •
• ان لم اقاتلكم فامي هابل • الموت حق والحياة باطل •
• وكل ما حم الاله نازل • بالمرء والمرء اليه آيل •

فلما قتلوه قال بعضهم لبعض هذا الذي آلت فيه المكية سلافة بنت سعد ابن شهيد وكان عاصم قتل لها يوم احد ثلاثة بنين من بني عبد الدار وكلهم كانوا اصحاب لواء قريش يحمل برميه يقول خذها وانا ابن الافلح وقالت لئن قدرت على راسه لتشربن في قحفه الخمر فارادوا ان يحتزوا راسه ليذهبوا به اليها ويبيعوه منها فبعث الله عز وجل اليه رجلا من دبر فلم يستطيعوا ان يحتزوا راسه قال الشيخ رحمه الله النابل صاحب النبل والعنابل الغليظ والهابل التي مات ولدها والآيل الراجع وآلت حلفت والرجل الجماعة • والدبر الزنابير وعن عاصم بن عمر بن قتادة قال كانوا سنة فلما قتلوا عاصما وحال الدبر بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فتذهب عنه الزنابير فنأخذه فبعث الله الوادي يعني ارسل السيل فاحتمل عاصما فانطلق به وكان عاصم قد اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك تحبسا منهم

ذكر عتبة بن غزوان

رضي الله عنه •

قال اهل التاريخ هو من بني مازن بن منصور حليف بني نوفل بن عبد مناف وهو ابن اخت قريش قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشة وهو بمكة فاقام معه حتى هاجر الى المدينة وشهد معه بدرا قال انه اول من مصر البصرة كتب المثنى بن حارثة الى عمر رضي الله عنه ان قبلي ارضا بصرة فكتب اليه اذا اتاك كتابي فانت حتى ياتيك امري فبعث

عتبة بن غزوان معلما وامرا ان يعز الابلة قال خالد بن عمير وشويس العدويان قال عتبة بن غزوان قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انطلقوا حتى تاتوا اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم • فانطلقنا حتى اتينا المربد ولا مربد يومئذ فاذا بي الحجارة البيض الكذان قال هذه امرتم فجاء صاحب الفرات في اربعة آلاف فقال ما هم الا ما ارى حملوا عليهم فقتلوا عن صاحب الفرات ورفع لعتبة بن غزوان منبر فقال ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذا ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وانكم منتقلون منها الى دار قرار فانطلقوا بخير ما بحضرتكم ولقد بلغني ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام • ولقد بلغني ان صخرة لو هوت من شفير جهنم هوت سبعين خريفا فجئتم لتملأنه وقد رايتني وسعد بن مالك واني لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا • واصبت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فما من اولئك السبعة الا امير على مصر الا وانكم ستجربون الامراء بعدي • وفي رواية واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما • وفي اعين الناس صغيرا وستجربون الامراء بعدي قال الحسن فجربناهم فوجدناهم انتانا قال الشيخ رحمه الله الحذاء السريعة والصبابة البقية والمصراعان زوجان من الباب والكظيظ الممتلي وهوت سقطت • والكذان الحجارة الرخوة • ٥

بلغ

ذكر عتبة بن عبد الله السلمي

• رضي الله تعالى عنه •

نزل الشام قال عتبة بن عبد استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رايتني البسهما وانا اكسى اصحابي قال شريح بن عبيد كان عتبة يقول عرباض بن سارية خير مني ويقول عرباض عتبة خير مني سبقني الى النبي صلى الله عليه وسلم بسنة

ذكر العباس بن عبد المطلب

• عم النبي صلى الله عليه وسلم • ورضي عنه •

روي عن ابي رزين قال قيل للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انت اكبر او رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اكبر مني وولدت انا قبله وعن ابي رافع مولى

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكنت قد
اسلمت واسلمت ام الفضل واسلم العباس ولكنه كان يهاب قومه وكان يكتم اسلامه
وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من لقي
منكم العباس فليكف عنه فانه اخرج مستكرها وعن ثمامة بن عبد الله ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون
وعن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بزيد المسجد فاذا دم
يسيل من ميزاب فقال ما هذا فقالوا اخ ذهب للعباس فقلع الميزاب فاتاه
العباس رضي الله عنه فقال عمدت الى ميزاب وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فقلعته فقال عمر لا جرم لا يكون لك الى الاصلاح سلم غيري قال فاحتمل
عمر للعباس حتى اصلحه وفصل انبانا المطهر بن محمد في كتابه انا
عبد الرحمن بن محمد بن احمد نا عبد الله بن محمد بن احمد نا احمد نا اسماعيل بن سالم نا يحيى
ابن بكير نا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا
وقع في ابي له في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا والله لنلطمنه
كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اي اهل الارض اكرم على الله قالوا انت
قال فان العباس مني وانا منه لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احياءنا قال فجاء
القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا قال
وحدثنا احمد بن عمرو نا الحسن بن علي نا عبد الرزاق نا معمر قال سمعت ثابتا يحدث
عن انس رضي الله عنه قال لما فتح الله خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله
ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا واني اريد ان اتيهم فانا في حل ان انا نلت منك او
قلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء قال
فاتى امراته حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فاني اريد ان اشتري من غنائم
محمد واصحابه فانهم قد استبيحوا واصيبت اموالهم ففشا ذلك بمكة فانقمع
المسلمون واظهر المشركون فرحا وسرورا فبلغ الخبر عباسا رضي الله عنه
فعقر وجعل لا يستطيع ان يقوم قال معمر فاخبرني عثمان بن الجزري عن مقسم
عن ابن عباس رضي الله عنه قال فاخذ ابنا له يقال له قثم فوضعه على صدره

وهو يقول

حبي قثم • شبيه ذي الانف الاشم •

شبي ذي النعم • برغم من رغم •

قال ثابت قال انس ثم ارسل غلاما له الى الحجاج بن علاط فقال ويلك
ماذا جئت به وما تقول • وما وعد الله خير مما جئت به • فقال الحجاج اقرا
على ابي الفضل السلام وقل له فليخل لي في بعض بيوته فاتيه الخبر على ما يسره فجاء
غلامه فلما ان بلغ باب الدار قال ابشر يا ابا الفضل قال فوثب العباس حتى
قبل بين عينيه واخبره بما قال الحجاج فاعتقه ثم ذكر كلامه فرد الله الكآبة
التي كانت بالمسلمين على المشركين • وخرج المسلمون ومن كان دخل بيته كئيبا
قال وحدثنا احمد بن عمرو نا احمد بن عبدة نا وهب بن جرير نا ابي عن محمد بن
اسحاق قال حدثنا العباس بن معبد عن بعض اهله عن ابن عباس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر من لقي منكم العباس فليكف عنه فانه
خرج مستكرها قال وحدثنا وهب بن جرير نا ابي قال سمعت بن
اسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن ابي رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما للعباس وكنت قد اسلمت
واسلمت ام الفضل واسلم العباس فذكر قصة وذكر فيه قال فوقع ابو لهب
قال الشيخ رحمه الله هكذا رواه مختصرا ورواه غيره من حديث ابن
اسحاق مستوفى ذكرناه بعد هذا الفصل من رواية ابي اسحاق وروى عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في العباس فانه
عمي وصنو ابي قال وحدثنا احمد بن عمرو نا احمد بن عبدة نا وهب بن جرير
نا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني معبد بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال خرج من المدينة
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فخرجنا نسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا رجلا بالابطح فسالناه
عنه قال فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب قلنا نعم قال وكان العباس يختلف
الينا بالتجارة فلنا نعرفه ونعرفنا فقال هو الرجل الجالس معه الان في المسجد
فدخلنا فاذا العباس ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه فسلمنا وجلسنا فسايلنا
العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا يا عباس قال هذا
البراء بن معرور سيد قومه • وهذا كعب بن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشاعر • ثم وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة اوسط ايام
التشريق فاجتمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى العقبة ونحن سبعون رجلا
وامراتان فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس ليس معه غيره حتى

فبدا العباس بالكلام فقال يا بني الخزرج ان محمدا هذا حيث قد علمتم وانه في عز
ومنعة في داره وقومه وقد منعناه ممن رابه فلا يخلص اليه شيء يكرهه وقد ابى الا
الانقطاع اليكم لما دعوتموه اليه فان كنتم تخشون من انفسكم وهنا او ضعفا او خذلانا
فالآن فدعوه في قومه فانه في منعة قال وحدثنا احمد بن عمرو ثنا
عبد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا محمد بن عبد الله الشعيثي عن الحرث بن بدل قال شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانهزم اصحابه اجمعون الا العباس بن عبد
المطلب وابا سفيان بن الحرث ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم بقبضة
من الارض فهزمنا فما خيل الي انا نمر بشجرة ولا حجر الا وهو في اثارنا
فصل روى عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب حين انتهى الى المدينة يا عباس افد
نفسك وابني اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن عمرو
فانك ذو مال فقال يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني فقال
الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فالله يجزيك به • فاما ظاهر امرك فقد كان علينا
فافد نفسك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ منه عشرين اوقية من ذهب
فقال العباس يا رسول الله احسبها لي في فداي قال لا ذاك شيء اعطاناه الله منك قال
فانه ليس لي مال قال فاين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند ام الفضل بنت
الحرث ليس معكما احد ثم قلت لها ان اصبت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا
ولعبد الله كذا وكذا • ولقثم كذا وكذا • ولعبيد الله كذا وكذا قال والذي
بعثك بالحق ما علم هذا احد غيري وغيرها واني لاعلم انك رسول الله ففدى العباس
نفسه وابني اخيه وحليفه وعن ابن اسحاق قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد
عن بعض اهله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما امسى القوم من يوم بدر
والاسارى محبوسون في الوثاق بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهرا
اول الليل فقال له اصحابه يا رسول الله ما لك لا تنام قال سمعت تضور العباس
في وثاقه فقاموا الى العباس فاطلقوه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
محمد بن اسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة
قال ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب
وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت واسلمت ام الفضل واسلمت وكان
العباس يهاب قومه ويكره ان يخالفهم وكان يكتم اسلامه وكان ذا مال
كثير متفرق في قومه وكان ابو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر فلما جاءه

الخبر عن مصاب اصحاب بدر كبته الله واخزاه ووجدنا في انفسنا قوة وعزا وكنت
رجلا ضعيفا وكنت اعمل القداح انحتها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها انحت القداح
وعندي ام الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر اذ اقبل الفاسق ابو لهب
يجر رجليه بشر حتى جلس على طنب الحجرة وكان ظهره الى ظهري فبينا هو جالس اذ قال
الناس هذا ابو سفيان بن الحرث قد قدم • فقال ابو لهب هلم الي يا ابن اخي فعندك
الخبر قال فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان
امر الناس قال لا شيء والله ان كان الا ان لقيناهم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا
ويأسروننا كيف شاؤوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا
على خيل بلق بين السماء والارض ما تليق شيئا ولا يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت
طنب الحجرة بيدي ثم قلت تلك الملائكة قال فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي
ضربة شديدة قال فثاورته فاحتملني فضرب بي الارض ثم برك علي يضربني وكنت
رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة فاخذته فضربته به ضربة فلقت
راسه شجة منكرة • وقالت تستضعفه ان غاب عنه سيده فقام موليا ذليلا
فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله فلقد تركه ابناه ليلتين
او ثلاثا ما يدفنانه حتى انتن في بيته وكانت قريش تتقي العدسة وعدوتها كما تتقي
الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما الا تستحيان ان اباكما قد انتن
في بيته لا تغيبانه فقالا انا نخشى هذه القرحة قال فانطلقا فانا معهما
فما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه باعلى مكة الى جدار
وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لاصحابه يومئذ اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم قد اخرجوا كرها فمن
لقي منكم احدا منهم فلا يقتله • ومن لقي ابا البختري بن هشام بن الحرث بن اسد فلا
يقتله • ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله
فانه انما اخرج مستكرها • فقال ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة انقتل اباءنا وابناءنا
واخوتنا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لالحمنه السيف فبلغت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يقول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابا حفص الا تسمع الى
قول ابي حذيفة يقول اضرب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال
عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق قال
عمر رضي الله عنه انه والله لاول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابي حفص قال وكان ابو حذيفة رضي الله عنه يقول ما انا بآمن من تلك

تلك الكلمة التي قلت يومئذ وانا لا ازال ابدا خايفا الا ان يكفرها عني الشهادة فقتل
يوم اليمامة شهيدا قال اهل التاريخ وانما نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قتل ابن البختري لانه كان اكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شي يكرهه وكان ممن قام في نقض الصحيفة
قال اهل التاريخ مات العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه سنة
اربع وثلثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ودفن بالبقيع • وجلس
عثمان على قبره حتى دفن •

ذكر عكاشة بن محصن الاسدي

رضي الله عنه •

اصيب في عهد ابي بكر رضي الله عنه • روي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ما عرض علي الانبيا النبي يجي ليس معه الا الرجل و
الاخر ليس معه الا الرجلان ويجي الاخر ليس معه الا النفر اليسير قال فنظرت فرايت
سوادا كثيرا فظننت انهم امتي فقيل هولاء قوم موسى قال ثم رايت سوادا كثيرا
قد كادوا ان يملاوا الافق فقلت من هولا فقيل هولا امتك قال ففرحت بذلك
واستبشرت ثم قيل لي انظر فاذا السواد كثيرا ايضا فقيل هولا من امتك ففرحت بذلك
واستبشرت • ثم قيل لي مع هولا سبعون الفا من امتك يدخلون الجنة لا حساب عليهم ولا
عذاب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الصحابة من هولا السبعون الالف فاجمع رايهم
على انهم من ولد بالاسلام ونبت فيه لم يدرك شيا من امر الشرك فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالوه فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون • وعلى
ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال
انت منهم او قال اللهم اجعله منهم فقام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم يا رسول الله
فقال سبقك بها عكاشة وروى الشعبي انه اتى رجلان يتفاخران رجل
من بني عامر ورجل من بني اسد والعامري اخذ بيد الاسدي ويقول الاسدي دعني
وهو يقول لا والله لا ادعك قلت يا اخا بني عامر دعه فقلت للاسدي انه قد كان
لكم ست خصال لم يكن لاحد من العرب كانت منكم امراة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزوجها الله اياه وكان السفير بينهما جبريل زينب فكانت هذه لقومك وكان منهم رجل
من اهل الجنة يمشي في الارض معتقا عكاشة بن محصن فكانت هذه لقومك • وكان اول
لوا عقد في الاسلام لرجل منكم لعبد الله بن جحش وكانت هذه لقومك وكان اول من

باع

بايع بيعة الرضوان رجل من قومك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط يدك ابايعك
قال على ماذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قال الفتح او الشهادة قال فبايعه
ابو سنان فكان الناس يجيون ويقولون نبايع على بيعة ابي سنان •

ذكر عكرمة بن ابي جهل

رضي الله تعالى عنه •

قال اهل التاريخ فر عكرمة ابن ابي جهل يوم فتح مكة الى اليمن فاسلمت امراته
ام حكيم بنت الحرث بن هشام فاستامنت له من النبي صلى الله عليه وسلم فامنه • روي عن سعد
رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة
قال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل • وعبد الله بن خطل
ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح • فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق
باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب
الرجلين فقتله • واما مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة
فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينة لاهل السفينة اخلصوا فان الهتكم لا
تغني عنكم شيا ههنا • قال عكرمة لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص فما ينجيني في
البر غيره اللهم ان لك علي عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا صلى الله عليه وسلم
حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما قال فجا فاسلم واما عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح فانه اختبا عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس الى البيعة جا به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع
عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على
اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين راني كففت يدي عن بيعته فيقتله
فقالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي
ان يكون له خاينة اعين وعن ابي بكر بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت في المنام كان ابا جهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد بن الوليد
قيل صدق الله رؤياك يا رسول الله قال ليكونن غيره ثم اسلم عكرمة بن ابي جهل
وكان ذلك تصديق رؤياه وعن عكرمة بن ابي جهل قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم
جيته قال مرحبا بالراكب المهاجر قلت والله يا رسول الله لا ادع نفقة انفقتها
عليك الا انفقت مثلها في سبيل الله عز وجل وعن ثابت البناني قال ترجل عكرمة بن ابي
جهل يوم اجنادين فقال له خالد بن الوليد لا تفعل فان قتلك على المسلمين شديد فقال

خير مني يا خالد فإنه قد كانت لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقة وإني كنت من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجّني ثم قُتل. أخبرنا عمر بن أحمد بن العقيبة وكتب نا علي بن محمد العقيبة في كتابه نا أبو أحمد نا محمد بن أيوب نا أبو غسان نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال هرب عكرمة بن أبي جهل فأراد أن يركب البحر فوجد على شط البحر لوحا فيه مكتوب وكذّب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل فانثنى من ثَمّ ورجع فأسلم ه

ذكر عياش بن أبي ربيعة

المخزومي رضي الله عنه

قال ابن إسحاق قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من أرض الحبشة وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر إلى المدينة. روي عن عمر رضي الله عنه قال اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل حين أردنا أن نخرج إلى المدينة التناضب من أضاة بني غفار وقلنا أيكم ما تخلف عن الصبح فقد حُبس فلينطلق من أصبح عنده من فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عنده وحُبس هشام وفُتن فافتتن. فقدمت المدينة أنا وعياش فنزلنا بقبا فلما اطمأننا قدم على عياش أخواه لأمه أبو جهل والحرث فقالا له إن أمك قد نذرت أن لا يظلها ظل ولا يمس رأسها غسل حتى تراك فقلت والله إن يريدان إلا أن يفتناك عن دينك ولو قد وجدت أمك حر مكة لقد استظلت ولو قد آذاها القمل لقد امتشطت فقال عياش إن لي بمكة مالا لعلي آخذه قلت والله لقد علمت أني من أكثر قومي مالا ولك نصف مالي ولا ترجع معهما فلما أبى إلا الرجعة قلت له هذه ناقتي فخذها فإنها ذلول ناجية فالزم ظهرها فإن رابك من الرجلين شيء فانج عليها فخرج بها فلما دنوا من مكة قال له أحدهما وهو أبو جهل يا أخي لقد استغلظت بعيري هذا أفلا تعقبني على ناقتك فأنزل منه فنزل قال فلما وقع إلى الأرض أوثقاه وضرباه فدخلا به مكة وقالا هكذا فافعلوا بسفهائكم ثم فتنوه فافتتن. قال عمر رضي الله عنه كنا نقول لمن افتتن من توبة وكانوا يقولون ما الله بقابل منا شيئا قد تركنا الإسلام للبلاء الذي أصابنا فأنزل الله عز وجل فيهم يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. قال عمر رضي الله عنه وكتبتها ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص قال هشام لما أتتني جعلت أقرأها فلا أفهمها فقلت اللهم فهمنيها فألقى في نفسي أنها إنما أنزلت فينا لما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا فجلست على بعيري ثم لحقت بالمدينة. قال أهل التفسير نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة وأصحابه ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله وعن

ابي

أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع رأسه من الركعة الآخرة من صلاة الفجر قال اللهم ربنا ولك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف ه

ذكر من اسمه عمير بن عامر

بن مالك بن خنساء بن مبذول الأنصاري أبو داود المازني رضي الله تعالى عنه من بني مازن بن النجار شهد بدرا قال أبو داود المازني إني لأتبع رجلا من المشركين يوم بدر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أن قد قتله غيري

ذكر عمير بن سعد الأنصاري

رضي الله عنه

قال أهل التاريخ يقال له نسيج وحده استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حمص هو عمير بن سعد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف وكان أبوه سعد شهد بدرا وهو سعد يقال له سعد القاري الذي جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل الكوفة سعد هو أبو زيد. وقيل عمير بن سعد هو من بني أمية بن سعد قتل بفلسطين و[illegible] كان من زهاد العمال. قيل ولي لعمر على حمص سنة ثم استعفى فقدم على المدينة فجدد عهده فامتنع عليه وأبى أن يلي له أو لأحد بعده فكان عمر رضي الله عنه يقول وددت أن لي رجلا مثل عمير أستعين به في أعمال المسلمين. روي عن عبد الملك بن هارون عن جده أن عمير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاملا على حمص فمكث حولا لا يأتيه خبره فقال عمر رضي الله عنه لكاتبه اكتب إلى عمير فوالله ما أراه إلا قد خاننا إذا جاءك كتابي هذا فأقبل وأقبل بما جبيت من فيء المسلمين حين تنظر في كتابي قال فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته وأخذ عنزته ثم أقبل يمشي من حمص حتى دخل المدينة فقدم وقد شحب لونه واغبر وجهه وطالت شعرته فدخل على عمر رضي الله عنه وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال عمر رضي الله عنه ما شأنك فقال عمير ما ترى من شأني ألست تراني صحيح البدن طاهر الدم معي الدنيا أجرها بقرنها قال وما معك فظن عمر رضي الله عنه أنه قد جاء بمال فقال معي جرابي أجعل فيه زادي وقصعتي آكل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابي وإداوتي أحمل فيها وضوئي وعنزتي أتوكأ عليها وأجاهد بها عدوا إن عرض لي فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعي. قال عمر رضي الله عنه

وشرابي

بعث بمتى قال نعم قال اما كان لك احد يتبرع لك بدابة يركبها قال ما فعلوا ولو سالتهم
ذلك قال عمر رضي الله عنه بئس المسلمون خرجت من عندهم فقال له عمير رضي الله عنه ان الله
يا عمر قد نهاك الله عن الغيبة وقد رايتهم يصلون صلاة الغداة قال عمر رضي الله عنه
فاين ما بعثتك واي شيء صنعت قال وما سوالك يا امير المؤمنين فقال عمر سبحان الله فقال
عمير اما لولا اني اخشى ان اغمك ما اخبرتك بعثتني حتى اتيت البلد فجمعت صلحاء اهلها ووليتهم
جباية فيئهم حتى اذا جمعوه وضعته مواضعه ولو نالك منه شيء لاتيتك به قال فما جئتنا
بشيء قال لا قال جددوا لعمير عهدا فقال ان ذلك لشيء لا عملته لك ولا لاحد بعدك والله
ما سلمت بل لم اسلم لقد قلت لنصراني اخزاك الله فهذا ما عرضتني له يا عمر وان اشقى ايامي
يوم خلفت معك يا عمر فاستاذنه فاذن له فرجع الى منزله قال وبينه وبين المدينة
اميال فقال عمر حين انصرف عمير ما اراه الا قد خاننا فبعث رجلا يقال له الحرث
واعطاه مائة دينار وقال له انطلق الى عمير حتى تنزل به كانك ضيف فان رايت
اثر شيء فاقبل وان رايت حالا شديدا فادفع اليه هذه المائة دينار ● فانطلق
الحرث فاذا هو بعمير جالس يفلي قميصه الى جنب الحائط فسلم عليه الرجل فقال له
عمير انزل رحمك الله فنزل ثم سأله فقال من اين جئت قال من المدينة قال
فكيف تركت امير المؤمنين قال صالحا قال فكيف تركت المسلمين قال صالحين قال
اليس يقيم الحدود قال بلى ضرب ابنا له اتى فاحشة فمات من ضربه قال عمير اللهم اعنه
فاني لا اعلمه الا شديدا حبه لك قال فنزل به ثلثة ايام وليس لهم الا قرصة من
شعير كانوا يخصونه بها ويطوون حتى اتاهم الجهد فقال له عمير انك قد اجعتنا
فان رايت ان تتحول عنا فافعل قال فاخرج الدنانير فدفعها اليه فقال بعث بها
امير المؤمنين اليك فاستعن بها فصاح وقال لا حاجة لي بها ردها فقالت له امراته
ان احتجت اليها والا فضعها مواضعها قال له عمير والله ما لي شيء اجعلها فيه فشقت
امراته اسفل درعها فاعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسمها بين ابناء الفقراء
والشهداء ثم رجع والرسول يظن انه يعطيه منها شيئا فقال له عمير اقرا مني امير
المؤمنين السلام فرجع الحرث الى عمر رضي الله عنه فقال له ما رايت قال رايت يا امير
المؤمنين حالا شديدا قال فما صنع بالدنانير قال لا ادري قال فكتب اليه عمر اذا
جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل الى عمر فدخل عليه فقال له عمر
ما صنعت بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما سوالك عنها قال انشدك لتخبرني
ما صنعت بها قال قدمتها لنفسي قال رحمك الله فامر له بوسق من طعام وثوبين
قال اما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل صاعين من شعير الى ان اكل ذلك

قد جاء الله بالرزق ولم ياخذ الطعام واما الثوبان فقال ان ام فلان عارية
فاخذهما ورجع الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ عمر ذلك فشق عليه وترحم عليه
وخرج يمشي ومعه المشاؤون الى بقيع الغرقد فقال لاصحابه ليتمن كل احد منكم امنيته
فقال رجل وددت يا امير المؤمنين ان عندي مالا فاعتق لوجه الله تعالى كذا وكذا وقال
اخر وددت ان عندي مالا فانفق في سبيل الله وقال اخر وددت لو ان لي قوة فامتح
بدلو زمزم لحاج بيت الله فقال عمر رضي الله عنه وددت لو ان لي رجلا مثل عمير بن سعد
استعين به في اعمال المسلمين ●

ذكر عمير بن حبيب الخطمي
الانصاري رضي الله عنه

من بني خطمة قيل هو عمير بن حبيب بن خماشة بايع النبي صلى الله عليه وسلم واوصى بنيه
فقال يا بني اياكم ومجالسة السفهاء فان مجالستهم داء وانه من يحلم عن السفيه يسر
بحلمه ● ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل ما ياتي به السفيه يقر بالكثير واذا اراد احدكم
ان ياتي بامر بمعروف او ينهى عن منكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الاذى وليوقن
بالثواب فانه من يوقن بالثواب لا يجد مس الاذى ● والله اعلم

ذكر عمير بن ابي وقاص الزهري
رضي الله عنه

هو اخو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه مهاجري اولي استشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببدر استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فبكى ثم اجازه وحمل
عليه حمائل سيفه فاستشهد يومئذ

ذكر عمرو بن وهب الجمحي
عمير

قدم المدينة بعد بدر ليفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه فهداه الله فاسلم
ورجع الى مكة مسلما قال الزهري لما رجع فل المشركين الى مكة وقد قتل الله منهم من قتل
اقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس الى صفوان بن امية في الحجر فقال صفوان قبح الله العيش
بعد قتلى بدر قال اجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا اجد قضاءه وعيال
لا ادع لهم شيئا لرحلت الى محمد فقتلته ان ملات عيني منه فان لي عنده علة اعتل بها
اقول قدمت في فداء ابني وكان ابنه اسيرا ففرح صفوان بقوله وقال علي دينك وعيالك

اسوة عيالي في النفقة لا يسعني شيء ويعجز عنهم فحمله صفوان وجهزه وامر بسيف عمير
فصقل وسم فقال عمير لصفوان اكتمني اياما فاقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل بباب
المسجد وعقل راحلته واخذ السيف فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وهو في نفر من الانصار يتحدثون عن وقعة بدر ويذكرون
نعمة الله فيها فلما رآه عمر رضي الله عنه ومعه السيف فزع وقال عندكم الكلب
هذا عدو الله الذي حرش بيننا يوم بدر وحزرنا للقوم ثم قام عمر رضي الله عنه
فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد
متقلدا سيفا وهو الغادر الفاجر يا رسول الله لا تأمنه على شيء قال
ادخله علي فخرج عمر رضي الله عنه فامر اصحابه ان ادخلوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم احترسوا من عمير فاقبل عمر وعمير فدخلا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومع عمير سيفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر تاخر عنه
فلما دنا منه عمير قال انعموا صباحا وهي تحية اهل الجاهلية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا تحية اهل الجنة وهي
السلام فقال عمير ان عهدك بها لحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ابدلنا الله بها خيرا منها فما اقدمك يا عمير قال قدمت في اسيري عندكم تفادونا
في اسيرنا فانكم العشيرة والاصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال
السيف في رقبتك قال عمير قبحها الله من سيوف فهل اغنت عنا من شيء انما
نسيته في رقبتي حين نزلت ولعمري ان لي لهم غيره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصدقني ما اقدمك قال قدمت في اسيري قال فما الذي شرطت لصفوان
ابن امية في الحجر ففزع عمير وقال ما شرطت له شيئا قال تحملت له بقتلي على ان
يعول بنيك ويقضي دينك والله تعالى حائل بينك وبين ذلك قال عمير
اشهد انك رسول الله واشهد ان لا اله الا الله كنا يا رسول الله نكذبك
بالوحي وبما ياتيك من السماء وان هذا الحديث لكان بيني وبين صفوان في الحجر
لم يطلع عليه احد غيري وغيره فاخبرك الله به فآمنت بالله ورسوله والحمد لله الذي
ساقني هذا المساق ففرح المسلمون حين هداه الله وقال عمر رضي الله
عنه لخنزير كان احب الي من عمير حين طلع وهو اليوم احب الي من بعض بني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس يا عمير نواسك وقال لاصحابه علموا اخاكم
القرآن واطلقوا له اسيره فقال عمير يا رسول الله قد كنت جاهدا ما
استطعت في اطفاء نور الله والحمد لله الذي ساقني وهداني من الهلكة فائذن لي

والذي نفسي بيده

يا رسول الله

يا رسول الله فالحق بقريش فادعوهم الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم واستنقذهم من
الهلكة فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وجعل صفوان يقول لقريش
في مجالسهم ابشروا بفتح ينسيكم وقعة بدر وجعل يسال عن كل راكب يقدم من المدينة
هل كان بها من حدث وكان يرجوها قال عمير حتى قدم عليهم رجل من المدينة فسأله
صفوان عنه فقال قد اسلم فلعنه المشركون وقالوا قد صبا فقال صفوان لله علي ان لا
انفعه بنفع ابدا ولا اكلمه من راسي كلمة ابدا فقدم عليهم عمير فدعاهم الى الاسلام ونصحهم
جهده فاسلم بشر كثير وفي رواية ابن اسحاق وكان عمير شيطانا من شياطين قريش
في الجاهلية وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنه وهب بن عمير
في اسارى بدر والله تعالى اعلم

ذكر عمران بن حصين الخزاعي

رضي الله تعالى عنه

يكنى ابا نجيد توفي بالبصرة سنة ثلاث وخمسين قال الحسن كان عمران بن حصين قاضيا
على البصرة وقال محمد بن سيرين لم يكن بالبصرة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احد يفضل
على عمران بن حصين وقال محمد بن سيرين سقى بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة
كل ذلك يعرض عليه ان يكتوي فيأبى حتى كان قبل وفاته بسنتين قال
مطرف ان عمران بن حصين كان يسلم عليه فلما كوى فقد التسليم قال واشتكى عمران
بطنه ثلاثين سنة فامر بالكي فجعل يأبى فاكتوى بعد ثلاثين سنة فلما كوى فقد التسليم
حتى ذهب اثر النار ثم دعاني فقال لي قد عاودني الذي كان يسلم علي قلت من اين يسلم
عليك قال اسمع التسليم عن يميني وعن يساري قال قلت له اما انه لو سلم عليك من عند
راسك كان عند موتك قال فارسل الي فقال انه قد سلم علي من عند راسي قال قلت
اما انه برأي قال موافق موته وروي عن مطرف قال قال لي عمران
ابن حصين الا احدثك بحديث عسى الله ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينه عنه ولم ينزل كتاب بحرمه حتى توفي وانه كان يسلم علي حتى
اكتويت فلما اكتويت رفع ذلك عني فلما تركت ذاك عاد الي تسليم الملائكة وعن عمران بن
حصين رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فاكتوينا فما افلحنا
ولا انجحنا

ذكر عثمان بن ابي العاص الثقفي

رضي الله عنه

قال ابن إسحاق وقدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان من سنة
تسع فقدم عليه منهم ستة رهط قال وكان عثمان بن أبي العاص من أحدثهم سناً وأحرصهم
على قراءة القرآن والتفقه في الدين وكان يلزم أبا بكر ويستقرئه ويسأله ويتعلم
منه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مما بينه وبينهم أراد التأمير عليهم فقال أبو بكر
رضي الله عنه يا نبي الله إني رأيت هذا الفتى منهم حريصاً على الخير وعلى علم القرآن والتفقه
فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عنه أنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم أم قومك قلت يا رسول الله إني أجد في صدري قال ادن فدنوت فوضع يده بين
ثديي كتفي ثم قال من أم الناس فليخفف فإن فيهم الكبير وإن فيهم الضعيف وإن فيهم ذا
الحاجة وإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء وروي عنه أنه قال قلت يا رسول الله
حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي قال ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته
فتعوذ بالله من شره واتفل عن يسارك ثلاثاً وروي عنه أنه أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبه وجع قد كاد يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح عليه
بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ففعلت فأذهب الله
ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم . والله أعلم .

ثم تحول فوضع يده بين

ذكر عثمان بن حنيف الأنصاري

رضي الله عنه

من الأوس من بني عمرو بن عوف وهو أخو سهل بن حنيف كان من عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عثمان بن حنيف الأنصاري يذرع أرض السواد وكانت ستة وثلاثين ألف ألف جريب فجعل على
كل جريب قفيزاً ودرهماً قال نوفل بن مساحق بينا عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكان عاملاً له فأغضبه فأخذ عمر من البطحاء قبضة فأصاب حجر منها جبينه
فشجه فسال الدم على لحيته وكأنه ندم وقال امسح الدم عن لحيتك قال لا يهولنك هذا
يا أمير المؤمنين فوالله لما انتهكت ممن وليتني أمره أشد مما انتهكت مني قال فكان عمر
أعجبه ذلك منه وزاده عنده خيراً .

ذكر عباس بن عبادة بن نضلة .

رضي الله عنه

من بني سالم بن عوف عقبي أنصاري استشهد بأحد وهو الذي شهد العقد في البيعة ليلة
العقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . روي عن كعب بن مالك قال خرجنا في حجاج قومنا

من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا فلما وجهنا
لسفرنا وبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة صرخ الشيطان من رأس العقبة
بأبعد صوت سمعته قط يا أهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا على
حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أزب العقبة أي عدو الله أما والله لأفرغن
لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفضوا إلى رحالكم فقال العباس بن عبادة
والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على أهل منى غداً بأسيافنا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لم نؤمر بذلك . وفي رواية محمود بن لبيد أن القوم لما اجتمعوا للبيعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام العباس بن عبادة فقال يا معشر الخزرج هل تدرون على ما
تبايعون هذا الرجل إنكم تبايعونه على حرب الأحمر والأسود فإن كنتم ترون أنكم توفون
له بما عاهدتموه عليه فهو خير الدنيا والآخرة وإن كنتم ترون أنكم مسلموه إذا
نهكت أموالكم مصيبة وأشرافكم قتلاً فمن الآن فهو الآن خزي الآن فهو والله خزي الدنيا
والآخرة قالوا فإنا نأخذه على حرب الأحمر والأسود وعلى مصيبة الأموال وقتل الأشراف
فما لنا بذلك إن نحن وفينا قال الجنة قالوا نعم .

غن

ذكر عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي

رضي الله تعالى عنه

مهاجري يكنى أبا بصير كان من المحبوسين بمكة فانفلت بالمدينة بعد العقبة فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فكتب فيه الأخنس بن شريق وأزهر بن عبد عوف إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرده عليهم قال المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد زيارة البيت فلما صدوه وقدم المدينة
أتاه أبو بصير وكان ممن حبس بمكة فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فيه أزهر
ابن عبد عوف الزهري . والأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعثا معه رجلين من بني عامر بن لؤي فقدما بكتابهما إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بصير إنا قد أعطينا هؤلاء القوم
ما قد علمت ولا يصلح لنا في ديننا الغدر وإن الله جاعل لك ولمن معك من المسلمين فرجاً
ومخرجاً انطلق إلى قومك فقال يا رسول الله تردني إلى المشركين يفتنوني في ديني قال
يا أبا بصير انطلق فإن الله سيجعل لك ولمن معك من المؤمنين المستضعفين فرجاً ومخرجاً
فانطلق معهما حتى إذا كان بذي الحليفة جلس إلى جدار وجلس معه صاحباه فقال أبو بصير
أصارم سيفك هذا يا أخا بني عامر قال نعم قال انظر إليه قال إن شئت فاستله

ابو بصير من علاه به حتى قتله وخرج الآخر يعدو حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الرجل راى فزعا فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويلك ما لك قال قتل صاحبكم صاحبي فوالله ما برح حتى طلع ابو بصير متوشحا بالسيف حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وفت ذمتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب

وفي رواية وفت ذمتك ردد تني اليهم ثم انجاني الله منهم وفي رواية ويل امه محش حرب لو كان معه رجال فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى نزل بالعيص من ناحية ساحل البحر بطريق قريش الى الشام وبلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان معه رجال فخرجوا الى ابي بصير وانفلت ابو جندل ابن ابي سهيل فلحق بابي بصير فاجتمع اليه قريب من سبعين رجلا فضيقوا على قريش فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوا واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما ارسل اليهم فردهم النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة

ذكر عروة بن مسعود الثقفي

رضي الله تعالى عنه

مهاجري تبع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف فقتلوه قال الزهري لما صدر ابو بكر رضي الله عنه واقام للناس حجهم قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى قومه فقال اني اخاف ان يقتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى الطائف فقدم عشاء فجاءته ثقيف يحيون فدعاهم الى الاسلام ونصح لهم فاتهموه وعصوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن يخشاهم عليه فخرجوا من عنده حتى اذا اسحروا وسطع الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله فقتلوه

ذكر عامر بن ربيعة

وكان بدريا

رضي الله عنه

اخبرنا ابو الفتح الصحاف اخبرنا ابو القاسم الهمداني نا ابو بكر بن السني نا احمد بن عمير

ابن يزيد بن محمد نا سليمان بن عبد الرحمن ثنا شعيب بن اسحاق ثنا الاوزاعي حدثني يحيى ابن سعيد حدثني عبد الله بن عامر بن ربيعة فقيل له قم واستعذ بالله من الفتنة التي اعاذ منها عباده الصالحين فقام وصلى ودعا فقام عبد الله بن عامر فما خرج من بيته حتى اخرجت جنازته

ذكر العلاء الحضرمي

رضي الله تعالى عنه

مهاجري عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شهدت من العلاء بن الحضرمي ثلاثة اشياء لم ازهن من احد قبله ولا اشهده من احد بعده كنا معه في سفر فعطش وعطش دوابنا فتوضا وصلى ركعتين ودعا ربه ان يسقينا فسقانا وسال ربه ان نخوض عين الدارة فسدنا عليها حتى جاوزناها وكنت فيمن دفنه فنسيت ان احل العقد فلما سوينا عليه اللبن وكرينه فرفعت اللبنة فلم ادر في اللحد شيئا وفي رواية عطش العلاء بن الحضرمي فنادى يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم اسقنا وفي رواية لما عبر العلاء بن الحضرمي البحر الى اهل دارين قال يا حليم يا كريم يا علي يا عظيم

باب الغين

ذكر غالب بن عبد الله الليثي

رضي الله تعالى عنه

روي عن جندب بن مكيث قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث الى بني الملوح بالكديد وامره ان يغير عليهم وقال غالب بن عبد الله بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح بين يديه لاسهل له الطريق ولاكون له عينا

باب الفاء

ذكر الفضل بن العباس بن عبد المطلب

رضي الله تعالى عنه

كان العباس رضي الله عنه به بكنا قال ابن الزبير رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنهما اتذكر يوم استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فحملني وانا والفضل وتركك وعن الشعبي قال اخبرني مرحب او ابن مرحب قال كاني انظر اليهم في قبره

رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة علي والعباس والفضل وعبد الله بن عوف
وعن عبد الله بن ابي بكر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صدره يغسله وهو يقول بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا ولم ير من رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئا مما يرى من الميت وكان علي رضي الله عنه يغسله وكان العباس والفضل
وقثم يقلبونه معه وكان اسامة وشقران يصبان الماء وعن ابن عباس رضي الله عنه
كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
هذا يوم من حفظ فيه سمعه ولسانه وبصره غفر له

قال اهل التاريخ مات الفضل بن عباس بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة

ذكر فضالة بن عبيد الله الانصاري

رضي الله تعالى عنه

قال عبد الرحمن بن محيريز كان فضالة بن عبيد ممن بايع تحت الشجرة وقيل كان من
اهل الصفة روي عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر
رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم اصحاب الصفة فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة قال لو تدرون ما لكم عند الله لاحببتم لو انكم تزدادون حاجة
وفاقة قال فضالة وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر فرات بن حيان

رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم رجالا اكلهم الى ايمانهم منهم فرات
ابن حيان

باب القاف

ذكر قيس بن سعد بن عبادة الانصاري

ثم الخزرجي رضي الله عنه

قال اهل التاريخ كان قيس بن سعد اجود العرب وعن انس رضي الله عنه
قال كان منزلة قيس بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم لمنزلة صاحب الشرط
من الامير وروي عن قيس بن سعد ان اباه دفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخدمه وعن عمرو بن دينار قال كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعا اصبعه
المسبحة يدعو وروي عن ابي صالح ان سعد بن عبادة قسم ماله بين ولده وانى الشام

فولد

مولده لدولة بعد وفاته فجاء ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد وفاته فقالا ان سعدا توفي ولم
يدر ما هو كائن فنرى ان يرد على هذا الغلام نصيبه قال قيس لست بمغير شيئا صنعه سعد
ولكن نصيبي له

ذكر قيس بن عاصم المنقري التميمي

رضي الله عنه

قال قيس بن عاصم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد الاسلام فامرني النبي صلى
الله عليه وسلم ان اغتسل بماء وسدر واوصى قيس بن عاصم حين حضرته الوفاة فقال
لبنيه يا بني عليكم بالمال واصطناعه فانه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم
واذا انا مت فسودوا اكبركم فان القوم اذا سودوا اكبرهم خلفوا اباهم واذا انا
مت فلا تنوحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه واياكم والمسالة
فانها اخر كسب الرجل

ذكر قيس بن السكن

رضي الله عنه

كنيته ابو زيد احد من جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا
وقتل يوم جسر ابي عبيد ويوم الجسر على راس خمس عشرة وقال انس رضي الله عنه
افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقال الاوس منا غسيل الملائكة حنظلة
ابن الراهب ومنا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم
ابن ثابت ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت وقال الخزرجيون
منا اربعة جمعوا القران لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ
ابن جبل رضي الله عنهم وقال الشعبي لم يكن جمع القران كله على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم الا ستة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري وزيد
ابن ثابت وابو الدرداء وسعد بن عبيد القاري وكان مجمع بقي عليه سورتان

ذكر قتادة بن النعمان الظفري

رضي الله تعالى عنه

هو اخو ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لامه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
اصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فاراد القوم ان يقطعوها فقالوا

نا ابي نبي الله صلى الله عليه وسلم يستشيره في ذلك فادناه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فوضع حدقته حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحته وقال اللهم اكسبه جمالا فكانت لا تدري بعد ذلك اي عينيه اصيبت • اخبرنا سليمان في كتابه نا علي بن ماشاذه في كتابه نا ابو احمد نا موسى بن اسحاق نا ميمون بن الاصبغ نا ابن ابي مريم نا محمد بن جعفر حدثني سعد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة بن النعمان قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو اني اغتنمت شهود العتمة مع النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عرجون يمشي عليه فقال ما لك يا قتادة ههنا هذه الساعة فقلت اغتنمت شهود العتمة معك يا نبي الله فاعطاني العرجون وقال ان الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستمسك به حتى تاتي بيتك فخذه من زاوية البيت فاضربه بالعرجون فخرجت من المسجد فاضاء العرجون مثل شمعة نورا واستضات به من صدف اهلي رقودا فنظرت في زاويته فاذا فيها فلم ازل اضربه بالعرجون حتى خرج • والله تعالى اعلم بالصواب •

ذكر قرظة بن كعب الانصاري

رضي الله تعالى عنه •

قال قرظة خرجنا نريد الكوفة فشيعنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انكم تاتون اهل قرية لهم دوي بالقران كدوي النحل فلا تصدوهم بالاحاديث فتشغلوهم جردوا القران واقلوا الرواية امضوا وانا شريككم •

باب الكاف

ذكر كعب بن مالك السلمي

الانصاري الخزرجي رضي الله عنه •

شهد بيعة العقبة مع السبعين احد الثلاثة الذين خلفوا فتيب عليهم شهد المشاهد كلها الا بدرا وتبوك احد النبي صلى الله عليه وسلم عنه وبين طلحة بن عبيد الله قال كعب رضي الله عنه لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني لم اشهد بدرا ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها قال كعب بن مالك حين تيب عليه ان من توبتي ان انخلع من مالي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك

بعض

بعض مالك فهو خير لك • وفي رواية قال ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب قال اهل التاريخ لما نزلت توبته بشره رجل بذلك فاعطاه ثوبيه قالوا وكان كعب شاعرا فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعر ما قد انزل قال ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم نضح النبل

ذكر كعب بن عمرو

رضي الله تعالى عنه •

كنيته ابو اليسر انصاري خزرجي عقبي بدري وهو الذي اسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اسرت العباس قال والله يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما عرفته قبل ولا بعد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم وقال ابن عباس رضي الله عنه كنت جالسا مع ابي اذ مر بنا ابو اليسر وكان رجلا قصيرا فقلت يا ابت كيف اسرت هذا مع قصره قال يا بني انه وقع علي مثل الجبل فاخذ بمنكبي الايمن فعصرها ولواها ثم اخذ بمنكبي الايسر فعصرها ثم لواها فشدني ثم ذهب بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاقا قال اهل التاريخ ابو اليسر اخر من مات بالمدينة ممن شهد بدرا سنة خمس وخمسين •

ذكر كلثوم بن الحصين

رضي الله عنه

كنيته ابو رهم غفاري بايع تحت الشجرة استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عند خروجه الى فتح مكة •

ذكر كلثوم بن الهدم

رضي الله تعالى عنه •

احد بني عمرو بن عوف انصاري كان يسكن قبا وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة •

باب اللام

ذكر لبيد بن سهل الانصاري

رضي الله تعالى عنه

نزلت فيه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا براه الله مما نسب اليه بنو ابيرق
قال قتادة بن النعمان كان بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير منافقا يقول الشعر
يهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب فابتاع رفاعة بن زيد حملا
من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفان وما يصلحهما
فعدي عليه من الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فقالت بنو ابيرق والله
ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل وكان لبيد بن سهل رجل منا له اصلاح واسلام فلما
سمع ذلك لبيد اخترط سيفه وقال انا اسرق والله ليخالطنهم هذا السيف او لتبينن
هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها حتى انزل الله الايات
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما
واستغفر الله الى قوله لقبانا وانما ميتنا نعني قولهم للبيد

باب الميم

ذكر معاذ بن جبل

رضي الله تعالى عنه

انصاري خزرجي شهد العقبة وبدرا والمشاهد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عاملا
على اليمن يكنى ابا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وثلثين
سنة وقال سعيد بن المسيب رفع عيسى بن مريم عليه السلام وهو ابن ثلاث
وثلثين سنة ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلثين سنة وقال فروة بن نوفل ورفعه
كنت جالسا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال ان معاذ بن جبل كان امة
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين قال فقلت غلط ابو عبد الرحمن فقلت يا ابا عبد
الرحمن انما قال الله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال فاعادها قال اعرفت
انه تقعد لعمد امسكت فقال تدري ما الامة الذي يعلم الناس الخير وكذلك معاذ
ابن جبل يعلم الخير وكان مطيعا لله ورسوله وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الناس بالجابية فقال ومن اراد ان يسال عن الفقه فليات معاذ بن جبل عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل اخبرنا سهل بن محمد بن معروف اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي نا
ابو بكر الجوزقي نا ابو العباس الدغولي نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش
عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال ذاك رجل لم ازل
احبه بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القران من

اربعة من ابن ام عبد فبدا به وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى
ابي حذيفة قال وحدثنا الدغولي نا محمد بن المهلب نا عبد الله بن مسلمة عبد العزيز
عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم الرجل معاذ بن جبل قال وحدثنا الدغولي نا محمد بن مشكان نا عبد الله
ابن يزيد المقرئ نا حياة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيدي
فقال يا معاذ اني احبك لله قال معاذ فقلت بابي وامي والله اني لاحبك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فاوصى بذلك معاذ الصنابحي واوصى الصنابحي
ابا عبد الرحمن الحبلي واوصى ابو عبد الرحمن عقبة بن مسلم قال وحدثنا
الدغولي نا ابو بكر بن ابي خيثمة نا ابي نا الوليد نا الاوزاعي حدثنا حسان بن
عطية حدثني عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الاودي قال قدم علينا معاذ
ابن جبل رضي الله عنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر رافعا صوته بالتكبير
اجش الصوت فالقيت عليه محبتي فما فارقته حتى حثوت عليه التراب ميتا بالشام
قال وحدثنا الدغولي نا محمد بن احمد بن حكيم نا المقرئ نا حياة اخبرني ابو صخر
ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لاصحابه
تمنوا فقال بعضهم اتمنى لو ان هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه في سبيل الله ثم قال
تمنوا فقال رجل اتمنى لو انها مملوءة لؤلؤا وزبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل
الله واتصدق به ثم قال عمر تمنوا فقالوا ما ندري يا امير المؤمنين فقال
عمر رضي الله عنه اتمنى لو انها مملوءة رجالا مثل ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل
وسالم مولى ابي حذيفة وحذيفة بن اليمان والله اعلم

فصل قال اهل التاريخ

كان معاذ بن جبل رضي الله عنه من افضل شباب الجنة حلما وحياء وسخاء وضيء الوجه
اكحل العينين براق الثنايا جميلا اردفه النبي صلى الله عليه وسلم وراءه
وشيعه في مخرجه الى اليمن ماشيا وهو راكب مات بالشام في الطاعون قال
ابو مسلم الخولاني دخلت مسجد حمص فاذا فيه نحو من ثلثين كهلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا فيهم شاب اكحل العينين براق الثنايا ساكت فاذا امترى
القوم في شيء اقبلوا عليه فسالوه فقلت من هذا قال معاذ بن جبل رضي الله عنه

وقال عبد الرحمن بن كعب بن مالك كان معاذ بن جبل رضي الله عنه شابا حليما سمحا
من افضل شاب قومه ولم يكن يمسك شيئا ولم يزل يدان حتى اغرق ماله في الدين فاتى
غرماؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمهم فلو تركوا لاحد من اجل احد لتركوا لمعاذ
من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صفوان بن سليم لم يكن يفتي في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم غير هولاء عمر وعلي ومعاذ وابو موسى رضي الله تعالى عنهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي معاذ بين يدي العلماء رتوة اي قال برتوة

ذكر معاذ بن الحارث

رضي الله تعالى عنه

وهو ابن عفرا وعفرا امه انصاري عقبي بدري شارك معاذ بن عمرو بن الجموح في قتل
ابي جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم له ولمعاذ بن عمرو كلاكما قتله قال كثير بن افلح
اعتق معاذ بن عفرا الف نسمة

ذكر معاذ بن عمرو بن الجموح

عقبي بدري انصاري رضي الله عنه

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل معاذ بن عمرو وقال عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه بينا انا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي فاذا انا بين
غلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما
فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه
يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده
حتى يموت الاعجل منا فغمزني الاخر وقال مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل في
الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه فابتدراه بسيفيهما فضرباه
حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال
كل واحد انا قتلته قال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في سيفيهما فقال كلاكما قتله وقضى
بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وهما معاذ بن عفرا ومعاذ بن عمرو بن الجموح قال عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه ادركت ابا جهل باخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه
وقد كان ضبثني بمكة مرة فاذاني ولكزني ثم قلت اخزاك الله يا عدو الله قال وبما
اخزاني اعمد من رجل قتلتموه اخبرني لمن الدبرة اليوم قال قلت لله ولرسوله ثم قلت
لقد ارتقيت مرتقى صعبا ثم حززت راسه ثم جئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت هذا راس عدو الله ابي جهل فقال الله لا اله الا الله هو فقلت نعم الله الذي لا اله
الا هو ثم القيت راسه بين يديه فحمد الله عز وجل وفي رواية قال معاذ بن عمرو حملت
على ابي جهل فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت
الا بالنواة حين تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح
يدي فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضني القتال عنه ولقد قاتلت عامة يومي واني
لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحتها قال
اهل التاريخ ثم عاش معاذ بن عمرو بعد ذلك الى زمن عثمان رضي الله عنه قالوا ثم مر
بمعاذ بن عفرا بابي جهل وهو عقير فضربه حتى اثبته فتركه وبه رمق وقاتل معوذ
حتى قتل فمر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بابي جهل وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لهم انظروا ان خفي عليكم ابو جهل في القتلى الى اثر جرح في ركبته فاني
ازدحمت انا وهو على مادبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان وكنت اشف منه
بيسير فدفعته فوقع على ركبتيه فجحش في احديهما جحشا لم يزل اثره به بعد

ذكر مصعب بن عمير

رضي الله تعالى عنه

مهاجري اولي روي عن عبيد بن عمير قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرا من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه قال اهل التاريخ بايع الانصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيعة العقبة وواعدوه الموسم من العام القابل وسالوه ان يبعث اليهم
رجلا يدعو الناس الى كتاب الله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم مصعب
بن عمير فلم يزل يهدي الله على يديه حتى قل دار من دور الانصار الا اسلم فيها من
اسلم اشرافهم وكسرت اصنامهم وجمع الجمعة بالمسلمين بالمدينة قبل ان يقدمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يسمى المقرئ قال اهل التاريخ مصعب بن
عمير من بني عبد الدار بن قصي قال البراء رضي الله عنه كان اول من قدم علينا
من المهاجرين مصعب بن عمير فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو مكانه واصحابه على اثري ثم اتانا بعده عمرو بن ام مكتوم الاعمى ثم اتانا
بعدهم عمار بن ياسر وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال
ثم اتانا بعدهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين راكبا ثم اتانا بعدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه وقال خباب هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من قتل ولم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن
عمير قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة اذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه
بدا راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر
ومنا من اينعت ثمرته فهو يهدبها • وروي ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه كان صائما فاتي بطعام فجعل يبكي وقال قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب
واحد لقد خشيت ان يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا وجعل يبكي وقال
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان مصعب بن عمير اترف غلام بمكة بين ابويه فلما اصابه
ما اصابنا لم يقو على ذلك فلقد رايته وان جلده ليتطاير عنه تطاير جلد الحية ولقد
رايته ينقطع به فلا يستطيع ان يمشي فنعرض له القسي ثم نحمله على عواتقنا • وفي رواية
علي رضي الله عنه طلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان انعم غلام بمكة
وارفه عيشا فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم فذرفت
عيناه وبكى

وقيل مصعب بن عمير ... صح

ذكر مالك بن التيهان
رضي الله تعالى عنه •

انصاري عقبي بدري كنيته ابو الهيثم شهد العقبة الاولى والمشاهد بعدها قال
الزهري لما اشتد المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس رضي الله عنه يا عم
ان الله عز وجل ناصر دينه بقوم يهون عليهم رغم قريش عدا في ذات الله وذلك حين
امره الله ان يعرض الدعوة فلقي النفر الستة الخزرجيون اسعد بن زرارة وابا الهيثم
ابن التيهان وذكرتهم فلما بايعوه على النصرة واشترط لهم الرضوان والجنة قال
ابو الهيثم لاصحابه اتعلمون ان هذا رسول الله اليكم وقد امنتم به وصدقتموه قالوا
بلى قال اولستم تعلمون انه في بلد الله الحرام ومسقط راسه ومولده وعشيرته
قالوا بلى قال فان كنتم خاذليه او مسلميه يوما من الدهر لبلاء نزل بكم فالآن فان
العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة فان طابت انفسكم عن الانفس والمال في ذات
الله فما لكم عند الله من الثواب خير من انفسكم واموالكم • فاجاب القوم جميعا لا بل
نحن معه بالوفاء والصدق ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لعلك اذا حاربنا الناس فيك وقطعنا ما بيننا وبينهم من الجوار والحلف والارحام
وحملتنا الحرب على سنسائها وكشفت لنا عن قناعها لحقت ببلدك وتركتنا وقد حاربنا
الناس فيك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الدم الدم والهدم والهدم
وقال عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه حل يا ابا الهيثم حتى يبايع رسول الله

صح

صلى الله عليه وسلم فتبسم ابو الهيثم الى بيعته فقال ابايعك يا رسول الله على ما بايع
عليه الاثنا عشر نقيبا من بني اسرائيل موسى بن عمران قال اهل التاريخ ابو الهيثم
ابن التيهان نقيب شهد بدرا قلت اخبرنا ابو نصر النيسابوري نا محمد بن احمد بن عبد الرحمن
نا محمد بن عبد الله نا محمد بن عبد الرحمن نا محمد بن يحيى نا عمرو بن عثمان نا زهير نا ابو اسماعيل
الاسلمي هو كوفي ان ابا حازم حدثهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه
خرج من بيته فبينما هو جالس اذ جاء ابو بكر رضي الله عنه فقال ما اجلسك فقال
والذي بعث محمدا بالحق ما اخرجني من بيتي الا الجوع فبينما هما جالسان اذ جاء نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما اجلسكما قالا اخرجنا من بيوتنا الجوع قال وانا والذي
بعثني بالحق ما اخرجني من بيتي الا الجوع • ثم قال لهم قوموا فانطلقوا الى بيت من
الانصار فاستقبلتهم فقالت مرحبا فقال لها اين فلان قالت انطلق يستعذب
لنا الماء فبينما هم كذلك اذ جاء ثم الانصاري وهو ابو الهيثم حامل قربة
على ظهره فقال مرحبا والله ما زار العباد فنظر من زاري فانطلق فقطع عذقا
من نخله او نخلة فجاء به ووضعه بين ايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلا اجتنيت منه فقال يا نبي الله اني احببت ان تكونوا الذين تختارون على
عينكم واخذ شفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحلوب
فذبح لهم يومئذ فقال لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه لتسألن يوم القيامة
عن هذا النعيم الذي اصبتم اليوم • وروي عن ابي الهيثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم لقيه فاعتنقه فقبله والتزمه • والله تعالى اعلم •

ذكر معوية بن ابي سفيان
معاوية

معاوية

رضي الله تعالى عنه •

كنيته ابو عبد الرحمن قال مصعب بن عبد الله كان معاوية رضي الله عنه يقول
اسلمت عام القضية لقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبل اسلامي وعام القضية هو العام
الذي صد النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت قبل اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة قال
ابن عباس رضي الله عنه كان معاوية فقيها قيل توفي سنة ستين كان ابيض طويلا
ابيض الراس واللحية • وقال ابن عباس رضي الله عنه ما رايت رجلا اخلق
للملك من معاوية رضي الله عنه كان الناس يردون منه ارجاء وادي رحب ليس بالضيق
الحصر وعن ابي صالح قال كان الحادي يحدو لعثمان رضي الله عنه ويقول
ان الامير بعده علي • وفي الزبير خلف رضا قال كعب بل هو صاحب البغلة الشهباء

لبني معاوية رضي الله عنه فاتاه فقال يا ابا اسحاق تقول هذا وههنا علي والزبير
واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال انت صاحبها قال اهل التاريخ كان
عند معاوية رضي الله عنه قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم وازاره ورداؤه وشعره
واظفاره عنده فلما حضرته الوفاة قال كفنوني في قميصه وادرجوني في ردائه وازروني
بازاره واحشوا منخري بشعره وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين فصل
قال ابن اسحاق كان معاوية اميرا عشرين سنة وخليفة عشرين سنة بعد خمس سنين
من خلافة علي رضي الله عنه فصل قال القاسم بن محمد قال معاوية
بن ابي سفيان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الامير جالسا
فصلوا جلوسا قال القاسم فتعجبت من صدق معاوية رضي الله عنه وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال معاوية رضي الله عنه قصرت عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمشقص وقال معاوية رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ان
تتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم قال ابو الدرداء كلمة
سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها وقيل لعائشة
رضي الله عنها بويع معاوية رضي الله عنه فقالت تؤتي ملك الله من تشاء
فصل قال ابن عمر رضي الله عنه ما رأيت اسود من معاوية يعني
قال احسن سؤددا وكان معاوية رضي الله عنه يقول ما زلت اطمع منذ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذا ملكت فاسجح وقال
علي رضي الله تعالى عنه بعد رجوعه من صفين لا تكرهوا امارة معاوية والله لئن
فقدتموه لكاني انظر الى الرؤوس تندر عن كواهلها كالحنظل وقال
اهل التاريخ فتح الله به الفتوح وكان يغزو الروم ويقسم الفيء والغنيمة
ويقيم الحدود والله لا يضيع اجر من احسن عملا

باب النون

ذكر النعمان بن مقرن المزني

رضي الله تعالى عنه

قتل يوم نهاوند سنة احدى وعشرين وهو يومئذ امير الجيش استعمله
عمر رضي الله عنه عليهم وروى عن سالم بن ابي الجعد ان عمر رضي الله عنه
كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب اليه انشدك الله الا
نزعتني من كسكر وبعثتني في جيش من جيوش المسلمين فانما مثله ومثل

كسكر

بكسكر كمثل مومسة تزين له كل يوم فنزعه فبعثه في الجيش الذي بعثه اليه وقال
اهل التاريخ قال النعمان بن مقرن يوم نهاوند اللهم اني اسألك ان تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه
عز الاسلام وذل المشركين وان تختم لي على ذلك بالشهادة امنوا رحمكم الله فامن الناس وبكوا
وكان اول صريع قال اهل التاريخ كان فتحها وقتله سنة احدى وعشرين واميرها النعمان
ابن مقرن رضي الله عنه قال اهل التاريخ قال اعرابي لقينا راكبا على جمل احمر فقلت يا عبد الله
من اين اقبلت قال من قبل العراق فقلت ما خبر الناس قال اقتتل الناس بنهاوند وفتح
الله على المسلمين وقتل ابن مقرن قال عمر رضي الله عنه لعلك لن تكون لقيت بريدا من بريد
الجن فان لهم بريدا فلبث ما لبث ثم جاء البشير بانهم التقوا ذلك اليوم

ذكر النعمان بن بشير الانصاري

رضي الله تعالى عنه

هو اول مولود للانصار لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان
امير الكوفة في عهد معاوية رضي الله عنه وقتل بحمص

باب الواو

ذكر واثلة بن الاسقع الليثي

رضي الله تعالى عنه

من اهل الصفة سكن بيت جبرين من الشام وتوفي وله مائة وخمس سنين

ذكر وابصة بن معبد الاسدي

اسد خزيمة رضي الله عنه

سكن الرقة وتوفي بها وقبره عند منارة مسجد الجامع بالرافقة قال ابو راشد الازرق
كنت اتي وابصة وقلما اتيته الا وجدت المصحف موضوعا بين يديه يبكي حتى ارى
دموعه قد بلت الورق رضي الله تعالى عنه

ذكر الوليد بن الوليد بن المغيرة

المخزومي رضي الله تعالى عنه

كان من المستضعفين حبسه المشركون بمكة عن الهجرة فانفلت منهم بعد ما دعا له النبي صلى
الله عليه وسلم في قنوته فقال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن
ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين قال اهل التاريخ فقدم المدينة

فتوفي بها فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه • وكانت ام سلمة تندبه

شعر

• ابكي الوليد بن الوليد بن المغيره • ابكي الوليد بن الوليد فتى العشيره •

باب الهاء

ذكر هشام بن عتبة بن ربيعه

رضي الله تعالى عنه •

كنيته ابو حذيفة قتل يوم اليمامة شهد بدرا رضي الله عنه • •

ذكر هشام بن العاص

ابن وايل رضي الله عنه

قتل باليرموك شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان روي عن ابي جهم بن حذيفة
قال انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عمي ومعي شنة من ماء فقلت ان كان به رمق سقيته
من الماء ومسحت به وجهه فاذا انا به ينشغ فقلت اسقيك فاشار ان نعم فاذا رجل
يقول آه فاشار ابن عمي ان انطلق به اليه وهو هشام بن العاص فاتيته فقلت اسقيك
فسمع اخر فقال آه فاشار هشام ان انطلق به اليه قال فجئته فاذا هو قد مات
ثم رجعت الى هشام فاذا به قد مات ثم رجعت الى ابن عمي فاذا به قد مات رحمه الله

ذكر هشام بن عامر الانصاري

رضي الله عنه • ورحمه •

قال حميد بن هلال رجال من الحي يتخطون هشام بن عامر الى عمران بن حصين وغيره من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم لتتخطوني الى رجال ما كانوا احضر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا اوعى لحديثه مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
خلق آدم الى ان تقوم الساعة امر اكبر من الدجال •

باب الياء

ذكر يزيد بن ابي سفيان

رضي الله تعالى عنه •

بعثه الى ابي بكر رضي الله عنه الى الشام فخرج معه مشيعا ماشيا قال اهل التاريخ

يزيد

يزيد بن ابي سفيان احد امراء الاجناد كان يوم اليرموك على ربع الجيش وشرحبيل
ابن حسنة على ربع وابو عبيدة بن الجراح على ربع وعمرو بن العاص على ربع •

ذكر يعلى بن مرة الثقفي

رضي الله عنه

قال محمد بن سعد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان والحديبية وخيبر
والفتح والطائف وكان من افاضل الصحابة قال يعلى بن مرة تخلقت يوما فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولمته بيدي فقلت يا رسول الله صل علي قال ما هذا الذي
على يدك قلت تخلقت قال الك امراة قلت لا قال الك سرية قال لا قال
فانطلق فاغسله ثم اغسله ثم اغسله فانطلقت فاغسلت ثلاث مرات ثم اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت صل علي فصل علي قال اهل التاريخ
امر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطائف بقطع اعناب بثقيف قال من قطع حبلة
فله كذا وكذا من الاجر سكن الكوفة •

ذكر يسار

رضي الله عنه •

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه راعيا فقتله العرنيون فحمل الى قبا
ميتا قد قطعا قال اهل التاريخ نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحسن الصلاة فاعتقه

ذكر ياسر بن عمار بن ياسر

رضي الله تعالى عنه •

وهو ابو عمار بن ياسر كان من المعذبين في الله • روي عن جابر رضي الله عنه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بعمار واهله وهم يعذبون فقال ابشروا فان موعدكم الجنة

انقضى ذكر الصحابة رضي الله تعالى عنهم

ويتلوه ذكر التابعين رحمة الله عليهم •

اخبرنا احمد بن زاهر الطوسي • اخبرنا الحاكم محمد بن ابراهيم الفارسي نا محمد بن عيسى نا
ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة وشجاع بن مخلد واللفظ

ابو بكر قالا اخبرنا حسين وهو ابن علي الجعفي عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة
رضي الله عنها قالت سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه
ثم الثاني ثم الثالث

باب الالف

ذكر اويس القرني

هو اويس بن عامر القرني رحمه الله

اخبرنا عبد الرحمن بن اسماعيل الصابوني اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي نا محمد بن عيسى
ابن عمرويه نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم نا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن
المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن مثنى قال اسحاق اخبرنا وقال الآخران حدثنا معاذ
ابن هشام حدثني ابي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن اسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس فقال
انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت
منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص
فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة
قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان من
العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس قال تركته رث البيت
قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس
ابن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم
له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل
فأتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال
لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بلغ
بردة فكان كلما رآه انسان قال من اين لاويس هذه البردة وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول خير التابعين رجل يقال له اويس وكان له والدة وكان به بياض
فمروه فليستغفر لكم وروي عن الضحاك بن مزاحم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه اذ قال ليصلين معكم غدا
رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة فطمعت ان اكون ذلك الرجل فغدوت فصليت

فمن

خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت انا وهو فبينا
نحن كذلك اذ اقبل رجل اسود متزر بخرقة مرتد برقعة فجاء حتى وضع يده في يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له
بالشهادة وانا نجد منه ريح المسك الاذفر فقلت يا رسول الله اهو هو قال نعم انه
مملوك لبني فلان قلت افلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله قال واني لي ذلك ان كان الله يريد
ان يجعله من ملوك الجنة يا ابا هريرة ان لاهل الجنة ملوكا وسادة وهذا الاسود اصبح
من ملوك الجنة وسادتهم يا ابا هريرة ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء
الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم من كسب الحلال الذين
اذا استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم
يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم
يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك
اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة
آدم شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع
يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بازار
صوف ورداء صوف مجهول في اهل الارض معروف في اهل السماء
لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء الا وانه اذا كان
يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لاويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل
عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه يستغفر لكما يغفر
الله لكما قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة
نادى يا اهل الحجيج من اهل اليمن افيكم اويس من مراد فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال
انا لا ندري ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون
امرا من ان نرفعه اليك وانه ليرعى ابلنا حقير بين اظهرنا فعمي عليه عمر كأنه لا يريده
قال اين ابن اخيك هذا احرمنا هو قال نعم قال واين يصاب قال باراك عرفات قال
فركب عمر وعلي وخرجا سراعا الى عرفات فاذا هو قائم يصلي الى شجرة والابل حوله
ترعى فاقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله فخفف اويس الصلاة ثم قال وعليكما السلام
ورحمة الله وبركاته قالا من الرجل قال راعي ابل واجير قوم قالا لسنا نسألك
عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك قال عبد الله قالا قد علمنا ان اهل السموات
والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك به امك قال يا هذان ما تريدان الي قالا
وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم اويسا القرني وقد عرفنا الصهوبة والشهولة

قالوا وما اويس القرني

واخبرنا ان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو
فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالا نشهد انك اويس القرني فاستغفر
لنا يغفر الله لك قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدا من ولد آدم ولكنه في البر والبحر
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهر الله لكما حالي وعرفتكما
امري فمن انتما قال علي اما هذا فعمر امير المؤمنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى
اويس قائما فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا بن ابي طالب
فجزاكما الله عن هذه الامة خيرا قالا وانت جزاك الله عن نفسك خيرا قال عمر رضي الله
عنه مكانك يرحمك الله حتى ادخل مكة فآتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي
هذا المكان ميعاد بيني وبينك قال يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني
وبينك لا اراك بعد اليوم ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارا من
صوف ورداء من صوف متى تراني اخرقهما اما ترى ان نعلي مخصوفتان متى تراني
ابليهما اما تراني قد اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى تراني آكلها يا امير المؤمنين
ان بين يدي ويديك عقبة كؤودا لا يجاوزها الا كل ضامر مخف مهزول فاخف
يرحمك الله فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته
الا ليت ام عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا من ياخذها بما فيها ولها
ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت ههنا حتى آخذ انا ههنا فولى عمر ناحية مكة وساق
اويس ابله فوافى القوم ابلهم وخلا عن الرعاية واقبل على العبادة حتى لحق بالله
عز وجل روي قصة اويس من غير وجه وهذا الوجه من اتمه واعرفه روي
عن اصبغ بن زيد قال انما منع اويسا ان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بره بامه
وعن محارب بن دثار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي
من لا يستطيع ان ياتي مسجده او مصلاه من العري يحجزه ايمانه ان يسأل الناس
منهم اويس القرني وعن اصبغ قال كان اويس رحمه الله اذا امسى يقول هذه ليلة
الركوع فيركع حتى يصبح ويقول في مساء اخرى هذه ليلة السجود فيسجد حتى يصبح وكان
اذا امسى تصدق بما في بيته من فضل الطعام والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعا او
عريا فلا تواخذني به وعن عبد الله بن سلمة قال غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ومعنا اويس فلما رجعنا مرض فحملناه فلم يستمسك فمات فاذا قبر محفور
وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه فقال بعضنا
لبعض لو رجعنا فعلمنا قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر اخبرنا سليمان في كتابه
انا علي بن شاذه في كتابه نا ابو احمد نا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم نا فضل بن محمد

الملطي

الملطي نا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر حدثني ابي المطهر بن حسام بن مصك ان اويسا
القرني قتل بالديلم وطلبوا له موضعا يدفنونه فيه فدخلوا في كهف فاذا هم ببيت منحوت
فوضعوه فيه قال وحدثنا ابو احمد حدثنا محمد بن العباس بن ايوب نا محمد بن حسان
الحمصي نا ضمرة بن ربيعة نا عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه ان اويسا القرني لما شهد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه واكثر ذكره غزا الى اذربيجان فمات فيها فتنافسوا في حفر
قبره فوجدوا صفاة محفورا ابرز اللحد قال وتنافسوا الى كفنه فتجاوا عيبة فوجدوا
فيها كفنه ثيابا ليس مما ينسجه بنو آدم فكفنوه في تلك الثياب ودفنوه في تلك الصخرة

ذكر الاسود بن يزيد النخعي

رحمة الله عليه

هو ابن اخي علقمة بن قيس يروي عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كان صواما حج بين اربعين
حجة وعمرة وكان فقيها زاهدا مات سنة اربع وقيل خمس وسبعين قال
ابراهيم النخعي كان الاسود يقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلتين ويختمه في غير
رمضان في ست وكان علقمة يختمه في خمس قال اهل التاريخ الاسود بن يزيد
كنيته ابو عمرو من كبار التابعين من الزهاد الثمانية مشهور بالزهد والتقشف والحج
الكثير والعبادة قال علقمة بن مرثد كان الاسود مجتهدا في العبادة يصوم حتى يصفر
جسده ويخضر فكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد هذا العذاب
فيقول ان الامر جد وكرامة هذا الجسد اريد فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا
الجزع فقال ومالي لا اجزع ومن احق بذلك مني والله لو اتيت بمغفرة من الله لهمني
الحياء منه مما صنعت ان الرجل ليكون بينه وبين الذنب العظيم فيعفو عنه
فلا يزال مستحييا منه حتى يموت ولقد حج ثمانين حجة وقال يزيد بن ذريع كان
الاسود حج على ناقته يختلف من الرقة ويشرب من لبنها ويرجع قال اهل التاريخ
الاسود بن يزيد من اهل الكوفة كانت ام ابراهيم النخعي مليكة بنت قيس عمة الاسود
ابن يزيد سئل الشعبي عن الاسود بن يزيد فقال كان صواما قواما حجاجا اهل بيت
خلقوا للجنة علقمة والاسود وعبد الرحمن بن يزيد قال علقمة بن مرثد انتهى الزهد
الى الثمانية من التابعين منهم الاسود بن يزيد

ذكر اياس بن معاوية

رضي الله عنه

كنيته ابو واثلة كان قاضي البصرة قيل لاياس بن معاوية فيك اربع خصال
دمامة وكثرة كلام واعجاب بنفسك وتعجيل بالقضاء • اما الدمامة فالامر فيها الي
غيري • واما كثرة الكلام فبصواب اتكلم ام بخطا قالوا بل بصواب قال فالاكثار
من الصواب امثل واما اعجابي بنفسي افيعجبكم ما ترون مني قالوا نعم قال فاني
احق ان اعجب بنفسي • واما التعجيل بالقضاء فكم هذا واشار بيده خمسة فقالوا خمسة
قال عجلتم الا قلتم واحد واثنان وثلثة واربعة وخمسة قالوا ما نعد شيئا
قد عرفناه قال فلما احبس شيئا قد تبين لي فيه الحكم وقال داود
ابن ابي هند قال اياس بن معاوية من لم يعرف عيبه فهو احمق قيل يا ابا واثلة
فما عيبك قال كثرة الكلام قال ابن شوذب يروى ان لله عز وجل في كل راس
مائة سنة رجلا تام العقل فكانوا يرون اياس بن معاوية منهم قال اياس بن معاوية
اكلم الناس بنصف عقلي فاذا اختصم الي اثنان جمعت عقلي كله • وقال ما كلمت
احدا من اصحاب الاهواء بعقلي كله الا القدرية فاني قلت لهم ما الظلم فيكم قالوا ان
ياخذ الانسان ما ليس له فقلت لهم فان لله عز وجل كل شيء • ومن كلام اياس بن معاوية
• قال افضل الناس اسلمهم صدرا واقلهم غيبة

ذكر الاسود بن كلثوم بصري

رحمة الله عليه

قال حميد بن هلال كان منا رجل يقال له الاسود بن كلثوم وكان اذا مشى
لا يجاوز بصره قدمه وكان يمر بالنسوة ولعل احداهن تكون واضعة ثوبها
او خمارها فاذا رأينه راعهن ثم يقلن كلا انه الاسود بن كلثوم فخرج يوما غازيا في
خيل فدخلوا حائطا فبدر لهم العدو فجاروا فاخذوا ثلمة الحائط فنزل الاسود عن
فرسه فضربها حتى عارت واتى الماء فتوضأ ثم صلى وتقدم فقال اللهم ان نفسي هذه
تزعم في الرخاء انها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك وان كانت كارهة
فاحملها عليه واطعم لحمي سباعا وطيرا ثم قاتل حتى قتل ثم مر عظم جيش المسلمين بعد
ذلك بذلك الحائط فقيل لاخي الاسود لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام اخيك ولحمه
قال لا دعا اخي بدعاء فاستجيب له فلست اعرض في شيء من ذلك قال اهل التاريخ الاسود
ابن كلثوم يروي المراسيل

ذكر ابراهيم بن يزيد

ابن

ابن يزيد التيمي من اهل الكوفة • رحمة الله عليه •
يروى عن انس رضي الله عنه كنيته ابو اسماء كان عابدا صابرا على الجوع الدائم قيل
مات في حبس الحجاج بن يوسف بواسط سنة ثلاث وتسعين وكان قد طرح عليه الكلاب
لتنهشه ومن كلام ابراهيم بن يزيد ان الرجل ليظلمني فارحمه وقال
رايت في المنام كاني وردت على نهر فقيل لي اشرب واسق من شئت بما صبرت وكتمت
من الغيظ وقال الاعمش قلت لابراهيم التيمي بلغني انك تمكث شهرا
لا تاكل شيئا قال نعم وشهرين ما اكلت منذ اربعين ليلة الا حبة عنب ناولنيها
اهلي فاكلتها ثم لفظتها • وقال ابراهيم اذا رايت الرجل يتهاون بالتكبيرة
الاولى فاغسل يدك منه وقال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون
من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي
لمن لم يشفق ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين
وقال اعظم الذنب عند الله ان يحدث العبد بما ستر الله عليه • وكان من دعائه
اللهم اعصمني بكتابك وسنة نبيك من اختلاف في الحق ومن اتباع الهوى بغير هدى
منك ومن سبل الضلالة • ومن شبهات الامور ومن الزيغ واللبس والخصومات
وكان يقول سبحان من قطع من النيران ثيابا يعني قوله تعالى قطعت لهم ثياب من
نار • وقال ما اكل اكلة لشره ولا اشرب شربة لشره الا نغص لها من حظ في الآخرة

ذكر ابراهيم بن يزيد النخعي

رحمة الله عليه

من اهل الكوفة كنيته ابو عمران سمع المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مات سنة خمس او ست
وتسعين وهو ابن ست واربعين سنة بعد موت الحجاج باربعة اشهر وكانت امه اخت
علقمة بن قيس وهي عمة الاسود بن يزيد قال الاعمش ما عرضت على ابراهيم
حديثا قط الا وجدت عنده منه شيئا • وقال زبيد ما سألت ابراهيم عن شيء الا
رايت الكراهية في وجهه وقال ابراهيم اصحاب الراي اعداء السنن • وقال ابو حمزة
لما ظهرت المقالات بالكوفة اتيت ابراهيم فذكرت له ذلك فقال اياكم فانهم قد رفضوا اقوالا
واخترعوا دينا من قبل انفسهم ليس من كتاب الله ولا سنة رسول الله لقد تركوا دين
محمد فاياك واياهم • وقال وددت اني لم اكن تكلمت وان زماننا زمن فتنة
فتنة الكوفة لزمان سوء وقال كانوا يكرهون ان يصغر المصحف
وقال عظموا كتاب الله قال وكانوا يستحبون شدة النزع للسيئة يعملها لتكون بها

ويكرهون التأويل في الدين قال ومن ابتغى شيئاً من العلم يبتغي به الله اتاه الله منه ما
يكفيه **وقيل** ما قرات هذه الآية وحيل بينهم وبين ما يشتهون الا
ذكرت برد الشراب وقال اذا قرأ الرجل القرآن صلت عليه الملائكة حتى يمسي وان
قراه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان قال حين يصبح اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم عشر مرات اجير من الشيطان الى ان يمسي وان قال ممسياً اجير حتى يصبح

ذكر ايوب السختياني

رحمة الله عليه

هو ايوب بن ابي تميمة واسم ابي تميمة كيسان من نساك اهل البصرة قال الحسن سيد
شباب اهل البصرة ايوب وقال هشام بن حسان حج ايوب اربعين حجة وقال
عبد الواحد بن زيد كنت مع ايوب السختياني على حراء فعطشت عطشاً شديداً
حتى رأى ذلك في وجهي فقال ما الذي ارى بك قلت العطش قد خفت على نفسي قال
تستر علي قلت نعم فاستحلفني فحلفت له ان لا اخبر عنه ما دام حياً فغمز برجله
على حراء فنبع الماء وشربت حتى رويت وحملت معي من الماء فما حدثت به حتى مات ومن
كلام ايوب **قال** لا يسود العبد حتى يكون فيه خصلتان اليأس مما في ايدي الناس
والتغافل عما يكون منهم **وقال** رجل من اهل الاهواء لايوب اكلمك بكلمة
قال ولا نصف كلمة وقال ما ازداد صاحب بدعة اجتهاداً الا ازداد من الله بعداً وقال
يبلغني موت الرجل من اهل السنة فكانما يسقط عضو من اعضائي وقال وددت اني افلت
من الحديث كفافاً وقال حماد بن زيد كان ايوب صديقاً ليزيد بن الوليد فلما ولي الخلافة
قال اللهم انسه ذكري وقال جالست الحسن اربع سنين فما سألته هيبة له وقال
اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون

ذكر الاحنف بن قيس

رحمة الله عليه

كنيته ابو بحر كان من عقلاء الناس وفصحائهم من وجوه اهل البصرة مات بالكوفة
سنة سبع وستين في امارة ابن الزبير وصلى عليه مصعب بن الزبير ومشى في جنازته
بلا رداء قال معاوية رضي الله عنه للاحنف بن قيس بم سدت قومك قال لو عاب
الناس الماء ما شربته وقيل للاحنف ما لك لا تمس الحصا قال ما في مسه اجر ولا
في تركه وزر وقال ان في لخلتين لا اغتاب جليسي اذا قام من عندي

[illegible]

ولا

ولا ادخل في امر لم يدخلوني فيه وقال التيمي ما تمت بنو تميم بحلم الاحنف
اربعين سنة **وقال** خالد بن صفوان سالني سليمان بن عبد الملك كيف ساد فيكم
الاحنف وليس باشرفكم ولا اكرمكم مالاً قلت ان شئت في ثلاث وان شئت في خصلتين
وان شئت في واحدة قال وثلاث قلت كان لا يحسد ولا يحرص ولا يدفع الحق اذا
وجب قال في ثنتين قلت كان يلقى الخير ويوقى الشر **قال** في واحدة قلت لم يكن
احد له من السلطان على نفسه ما كان له على نفسه قال اجملت **وروي** عن مسلمة بن
منصور **قال** كان عامة صلاة الاحنف بالليل وكان يضع السراج قريباً
منه فربما وضع اصبعه عليه ويقول حس يا احنف ما حملك يوم كذا على ان فعلت كذا
وقال مغيرة اشتكى ابن اخ لي للاحنف ألم ضرسه فقال له لقد ذهبت عيني
منذ عشرين سنة فما ذكرتها لاحد **وقال** ابن المبارك لم تزل الحيل الثقى بعد
وقعة الاحنف بخراسان مع الهياطلة من الترك **وهو يرتجز**

ان على كل رئيس حقا ‌ان يخضب الصعدة او تندقا

استعمل على الميمنة رجلاً يقرأ البقرة وعلى الميسرة رجلاً يقرأ آل عمران وهو في
اربعة آلاف وهم ثلاثمائة الف فنصره الله عز وجل عليهم وقال ابن المبارك
شتم رجل الاحنف فلما فرغ قال الاحنف ما ستر الله اكثر وقيل للاحنف لئن قلت
واحدة لتسمعن عشراً قال لكنك لو قلت عشراً لا تسمع واحدة

ذكر اويس بن عبد الله الربعي البصري

رحمة الله عليه

كنيته ابو الجوزاء قال لئن اجالس القردة والخنازير احب الي من ان اجالس
رجلاً من اهل الاهواء **وقال** ما لعنت شيئاً قط ولا اكلت شيئاً ملعوناً قط
ولا اذيت احداً قط **قال** اهل التاريخ كان عابداً فاضلاً كان يواصل
اياماً ثم يأخذ على يدي الشاب فيكاد يحطمها وقال عمرو بن مالك ان ابا الجوزاء
لم يكذب قط وقال جاورت ابن عباس رضي الله عنه ثنتي عشرة سنة في داره وما
من القرآن آية الا وقد سألته عنها **وقال** نقل الحجارة على المنافق اهون
من قراءة القرآن **وقال** ان الشيطان ليلزم بالقلب حتى ما يستطيع صاحبه
ان يذكر الله عامة يومه الا حالفاً وما له في القلب طرد الا قول لا اله الا الله ثم قرأ
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً

باب الباء

ذكر بكر بن عبد الله المزني

بصري رحمه الله عليه

كان يدعو بهذا الدعاء • اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لا تعذبنا بعدها ابدا في الدنيا والآخرة ومن فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا لا تفقرنا بعده الى احد سواك ابدا تزيدنا لك بهما شكرا • واليك فاقة وفقرا • وبك عمن سواك غنا وتعففا
وقال بكر بن عبد الله من مثلك يا ابن آدم خلي بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت على ربك ليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان • وقال انما طيب المؤمنين هذا الماء • قال اهل التاريخ كان بكر بن عبد الله فاضلا عابدا مجاب الدعوة ومن كلام بكر بن عبد الله قال ان عرض لك ابليس بان لك فضلا على احد من اهل الاسلام فانظر فان كان اكبر منك فقل سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته الى المعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني **وفي رواية** اذ نكبت من الذنوب اكثر مما ارتكب فهو خير مني وان رايت اخوانك من المسلمين يكرمونك ويصلونك ويعظمونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا فقل هذا ذنب احدثته وكان يقول عليكم بامر ان اصبتم اجرتم وان اخطاتم لم تاثموا وهو حسن الظن بالناس واياكم وكل امر ان اصبتم لم توجروا وان اخطاتم اثمتم قيل ما هو قال سوء الظن بالناس فانكم ان اصبتم لم توجروا وان اخطاتم اثمتم **وقال** بكر ان الله عز وجل ليجرع عبده المؤمن من المرارة لما يريد فيه من صلاح عاقبته • اما رايتم المرارة توجر ولذلك الصبر والحضض تتردد به عاقبته **وقال** بكر انكم تكثرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار فان الرجل اذا وجد في صحيفته بين كل سطرين استغفارا سره مكان ذلك • وقال رحم الله عبدا ارزقه الله قوة فاعمل نفسه في طاعة الله او قصر به ضعف فكف نفسه عن معاصي الله •

ذكر بديل بن ميسرة العقيلي

رحمه الله عليه •

كان من عباد اهل البصرة قال بديل الصيام معقل العابدين • وقال من اراد بعمله وجه الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد اليه • ومن عمل لغير الله صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد عنه •

ذكر بكر بن قيس ابي الصديق

الناجي رحمه الله عليه

من عباد البصرة • يروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مات سنة ثمان ومائة روي عن ابي الصديق قال خرج سليمان بن داود عليهما السلام يستسقي فمر بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك فاما ان تسقينا وترزقنا واما ان تهلكنا فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم •

ذكر بلال بن ابي الدردا

رضي الله عنه

كان قاضيا بدمشق **قال** اهل التاريخ اول من ولي القضاء بدمشق ابو الدرداء رضي الله عنه ثم فضالة بن عبيد ثم النعمان بن بشير رضي الله عنهم ثم بلال ابن ابي الدرداء رحمه الله عليه • فلما استخلف عبد الملك بن مروان عزل بلالا وولى ابا مسلم الخولاني روى عنه اهل الشام •

ذكر بلال بن سعد بن تميم

السكوني الشامي رحمه الله عليه

يروي عن ابيه ولابيه صحبة وكان عابدا زاهدا ايقض توفي في ولاية هشام بن عبد الملك • اخبرنا اسماعيل بن عثمان الابريسمي بنيسابور انا ابو سعيد الصيرفي الاصم نا العباس بن الوليد اخبرني ابي نا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول زاهدكم راغب • وعالمكم جاهل • وجاهلكم مغتر • قال وحدثنا الاوزاعي قال كان بلال بن سعد من العبادة على شي لم نسمع باحد قوي عليه كان له في كل يوم وليلة الف ركعة • وقال ما اتى عليه زوال قط الا وهو قائم يصلي **قال** واخبرنا العباس اخبرني ابي نا سعيد بن عبد العزيز **قال** قال بلال بن سعد الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عندما احل وحرم افضل قال واخبرنا العباس اخبرني محمد بن شعيب اخبرني عثمان بن مسلم انه سمع بلال بن سعد يقول رب مسرور مغبون ورب مغبون لا يشعر فالويل لمن له الويل ولا يشعر ياكل ويشرب ويضحك وقد حق عليه

وصار الله اذن من اهل النار رضيا وبل لك روحا ويا وبل لك جسدا فلتبك ولتبك عليك
البواكي لطول الابد • قال واخبرنا العباس بنا ابي حدثني الضحاك بن عبد الرحمن قال سمعت
بلال بن سعد يقول عباد الرحمن اعلموا انكم تعملون في ايام قصار لايام طوال وفي
دار زوال لدار اقامة • وفي دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد • ومن لم يعمل على
اليقين فلا يغتر • قال واخبرنا العباس اخبرني ابي نا الضحاك قال سمعت بلال
ابن سعد يقول عباد الرحمن هل جاءكم مخبر يخبركم ان شيئا من اعمالكم تقبلت منكم ام شيئا
من خطاياكم غفرت لكم ام حسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون • والله لو عجل
لكم الثواب في الدنيا لاستقللتم ما افترض عليكم افترغبون لطاعة الله في تعجيل دارهم
ولا ترغبون ولا تنافسون في جنة اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى
الكافرين النار قال وسمعت بلال بن سعد يقول يقال لاحدنا تحب ان
تموت فيقول لا حتى اعمل فيقال له اعمل فيقول سوف فلا يحب ان يموت ولا يحب ان
يعمل واحب شيء اليه ان يؤخر عمل الله لا يحب ان يؤخر عنه عرض دنياه • وقال سمعت
بلال بن سعد يقول عباد الرحمن اما ما وكلكم الله به فتضيعون واما ما تكفل الله
لكم به فتطلبون ما هكذا نعت الله عز وجل عباده المؤمنين ذو وعقول في طلب
الدنيا وبله عما خلقتم له • وكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله • فكذلك
اشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصيه قال وسمعت بلال بن سعد
يقول عباد الرحمن اربع خصال جاريات عليكم من الرحمن عز وجل مع ظلمكم انفسكم
وخطاياكم • اما رزقه فدار عليكم • واما رحمته فغير محجوب • واما ستره فسابغ
عليكم • واما عقابه فلم يعجل لكم ثم انتم على ذلك تجترئون على الهكم انتم اليوم
تكلمون والله ساكت ويوشك الله يتكلم وانتم تسكتون ثم يثور من اعمالكم دخان
تسود منه الوجوه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون •

ذكر بشر بن المحتفز

رحمه الله عليه

بصري يروي عن ابن عمر رضي الله عنه وكان والي عمر رضي الله عنه على السوس

باب التاء •

ذكر تمام بن العباس

• رحمه الله عليه •
هو ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي رحمه الله عليه يروي عن ابيه روى عنه ابنه
جعفر بن تمام •

ذكر تبيع الحميري

• رحمه الله عليه عداده في اهل مصر •

ذكر توبة العنبري

• رحمه الله عليه بصري يروي عن انس بن مالك رضي الله عنه •

باب الثاء

ذكر ثابت بن اسلم البناني

رحمه الله عليه

صحب انسا رضي الله عنه اربعين سنة وكان من اعبد اهل البصرة
مات سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن ست وثمانين سنة قال شعبة كان
ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر • وقال جعفر بن سليمان
سمعت ثابتا يقول ما تركت في مسجد الجامع سارية الا وقد ختمت القرآن
عندها وبكيت عندها • وقال ابراهيم بن الصمة حدثني الذين كانوا يمرون
بالحصن من الاسحار قالوا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن
وقال ثابت الصلاة خدمة الله في الارض لو علم الله شيئا افضل من الصلاة
ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب • وقال كابدت
الصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة قال انس رضي الله
عنه ان للخير مفاتيح وان ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير • وقال ثابت لحميد
الطويل هل بلغك يا ابا عبيد ان احدا يصلي في قبره الا الانبياء قال لا
قال ثابت اللهم ان اذنت لاحد ان يصلي في قبره فائذن لثابت ان
يصلي في قبره قال جسر ابو جعفر والله الذي لا اله الا هو ادخلت ثابتا البناني
لحده ومعي حميد الطويل فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا انا به يصلي
في قبره فقلت لحميد الا ترى قال اسكت فلما فرغنا اتينا ابنته فقلنا ما
كان عمل ثابت قالت وما رأيتم فاخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة

فاذا كان السحر قال في دعائه اللهم إن كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدعاء ومن كلام ثابت رحمة الله عليه قال لا يسمى عابد عابدا وان كان فيه كل خصلة خير حتى يكون فيه هاتان الخصلتان الصوم والصلاة لانهما من لحمه ودمه وقال جعفر بن سليمان استعان رجل بثابت البناني على القاضي في حاجة فجعل لا يمر بمسجد الا نزل فصلى حتى انتهى الى القاضي وكلمه في حاجة الرجل فقضاها فاقبل ثابت على الرجل فقال لعله شق عليك ما رأيت قال نعم قال ما صليت صلاة الا طلبت الى الله تعالى في حاجتك وقال في دعائه يا باعث يا وارث لا تدعني فردا وانت خير الوارثين وقال ما على احدكم ان يذكر الله كل ساعة يوم فيربح يومه وقال طوبى لمن ذكر ساعة الموت وما اكثر عنده ذكر الموت الا رؤي ذلك في عمله وقال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة تأتي على ذي روح الا وملك الموت قائم عليها فان امر بقبضها قبضها والا ذهب وقال محمد بن ثابت البناني ذهبت القن ابي وهو في الموت لا اله الا الله فقال يا بني دعوني فاني في وردي السادس او قال السابع وقال جعفر بن سليمان اشتكى ثابت عينيه من كثرة بكائه حتى كادت تذهب فجاءوا بطبيب يعالجه قال اقبل مني خصلة تبرأ عينك قال وما هي قال لا تبكي وقال وما خير في عين لا تبكي وابى ان يعالج وقال انس بن مالك رضي الله عنه ما اشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يبكي حتى عميت

فصل قال ثابت

كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول اليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها وكان داود عليه السلام جزأ ساعات النهار والليل على اهله فلم يكن ساعة من الليل والنهار الا وانسان من آل داود قائم يصلي فعمهم الله في هذه الآية اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور قال وكان داود عليه السلام اذا ذكر عباد الله كلمته اوصاله لا يشده الا الاسر فاذا ذكر رحمة الله رجعت قوته كلمته اوصاله اي زالت عظامه في اماكنها والاسر الشد وعن ثابت عن رجل من العباد انه قال اني لاعلم حين يذكرني ربي قال اخوانه ومتى ذلك قال اذا ذكرته ذكرني قال واعلم متى يستجيب لي قالوا كيف تعلم

قال اذا وجل قلبي واقشعر جلدي وفاضت عيني وفتح لي بالدعاء

باب الجيم

ذكر جعفر بن محمد

ابن علي ابن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم

يقال له الصادق وقال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبيين وقال جعفر بن محمد الفقهاء امناء الرسل فاذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا الى السلاطين فاتهموهم وقال جعفر بن محمد اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق وقال جعفر بن محمد لا يتم المعروف الا بثلاثة بتعجيله وتصغيره وستره وقال سفيان الثوري دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وكساء خز فجعلت انظر اليه تعجبا فقال لي يا ثوري ما لك تنظر الينا لعلك تعجب مما ترى فقلت يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولباس آبائك فقال يا ثوري كان ذلك زمانا مقفرا وكانوا يعملون على قدر اقفاره وهذا زمان قد اسبل كل شيء فيه عزاليه ثم حسر عن ردن جبته فاذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن فقال لي يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله اخفيناه وما كان لكم ابديناه وقال احمد بن عمرو بن المقدام الرازي وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى اضجره فدخل جعفر ابن محمد فقال له المنصور يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة وقال جعفر بن محمد لما دخل يوسف عليه السلام يعني مع امرأة العزيز البيت كان في البيت صنم من ذهب او غيره فقالت كما انت حتى اغطي الصنم فاني استحي منه فقال يوسف هذه تستحي من الصنم فانا احق ان استحي من الله قال فكف عنها وتركها قال جعفر قال موسى عليه السلام اي اسالك يا رب ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسي وقال جعفر اوحى الله تعالى الى الدنيا ان اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك ومن وصايا جعفر لابنه موسى يا بني من قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه يا بني من كشف

تجافى عنه انكشفت عورات بيته • ومن سل سيف البغي قتل به • ومن احتفر
لاخيه بئرا سقط فيها • ومن داخل السفهاء حقر • ومن خالط العلماء وقر
ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني اياك ان تزري بالرجال فيزرى
بك • واياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل يا بني قل الحق لك وعليك
يا بني كن بالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا • ولمن قطعك واصلا
ولمن سكت عنك مبتدئا ولمن سالك معطيا • واياك والنميمة فانها تزرع
الشحناء في قلوب الرجال • واياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض
لعيوب الناس كمنزلة الهدف يا بني اذا زرت فزر الاخيار ولا تزر
الفجار فالفاجر صخرة لا ينبجس ماؤها • وشجرة لا يخضر ورقها • وارض لا يظهر
عشبها وقال جعفر بن محمد لا زاد افضل من التقوى ولا شيء
احسن من الصمت ولا عدو اضر من الجهل • ولا داء ادوى من الكذب

ذكر جابر بن زيد كنيته

ابو الشعثاء رحمة الله عليه •

كان ينزل البصرة وكان من اعلم الناس بكتاب الله عز وجل • وكان ابن
عباس يقول لو ان اهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لاوسعهم علما
عما في كتاب الله وكان فقيها مات سنة ثلاث وتسعين • ودفن هو وانس رحمه الله
في جمعة واحدة وقال الضحاك الضبي لقي ابن عمر رضي الله عنه جابر
ابن زيد في الطواف فقال يا جابر انك من فقهاء اهل البصرة وانك ستستفتى
فلا تفتين الا بقرآن ناطق او سنة ماضية فانك ان فعلت ذلك فقد هلكت
واهلكت وقال صالح الدهان ان كان جابر اذا وقع في يده درهم
ستوق كسره ورمى به لئلا يغتر به مسلم وقال مالك بن دينار
دخلت على جابر وانا اكتب فقلت كيف ترى صنعتي يا ابا الشعثاء فقال نعم
الصنعة صنعتك تنقل كتاب الله من ورقة الى ورقة وكلمة الى كلمة وآية
الى آية هذا الحلال لا باس به وقال جاءني جابر بن زيد وحضرت
الصلاة واتى ابو موسى فقال ثلاث هن احق بهن رب البيت احق بالامامة
في بيته ورب الفراش احق بصدر فراشه ورب الدابة احق بصدر دابته

باب الحاء

ذكر الحسن بن الحسن البصري

رحمة الله عليه •

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه راى عشرين ومائة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة

فصل في كلامه ومواعظه

قال يونس بن عبيد ما رايت رجلا قط اطول حزنا من الحسن وكان يقول لا تعجل
فانك لا تدري لعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا وقال
الحسن اذا رايت في ولدك ما تكره فاعتب الله عز وجل فانما هو شيء يراد به انت
وقال هشام بن الحسن كنا مع الحسن فوقف على قبر فقال ان شيئا هذا اخره لحري ان يزهد في
اوله • وقال الحسن لا يخرج نفس ابن ادم من الدنيا الا بحسرات ثلاث انه لم
يشبع مما جمع • ولم يدرك ما امل • ولم يحسن الزاد لما قدم عليه وقال
ابو مرحوم العطار دخلنا مع الحسن على مريض نعوده ونحن جلوس عنده قال كيف تجدك
قال اجدني اشتهي الطعام فلا اقدر ان اسيغه واشتهي الشراب فلا اقدر ان اتجرعه
قال فبكى الحسن وقال على الاسقام والامراض اسست هذه الدنيا فهبك تصح
من الاسقام وتبرا من الامراض هل تقدر على ان تنجو من الموت قال فارتج
البيت من البكاء وقال الحسن مسكين ابن ادم رضي بدار حلالها حساب
وحرامها عذاب • ان اخذه من حله حوسب بنعمته • وان اخذه من حرام عذب به
ابن ادم يستقل ماله ولا يستقل عمله يفرح بمصيبته في دينه ويجزع من
مصيبته في دنياه وقال طأ الارض بقدمك فانها عن قليل
قبرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك وقال
الحسن قال رجل والله لاعبدن الله عبادة اذكر بها قال وكان لا يرى في حين صلاة
الا قائما يصلي فكان اول داخل المسجد واول خارج وكان لا يفطر فمكث بذلك
سبعة اشهر وكان لا يمر بقوم الا قالوا انظروا الى هذا المرائي فاقبل على نفسه
فقال لا اراني لا اذكر الا بالشر لاجعلن عملي كله لله عز وجل قال فلم يزد
على ان قلب نيته ولم يزد على العمل الذي كان يعمل قال فكان اذا مر
بعد يقولون رحم الله فلانا الان الان قال وتلا الحسن هذه الاية ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا • وقال الحسن رحمه الله بئس

الرفيقان الدينار والدرهم لا ينفعانك حتى يفارقانك • وقال الحسن المؤمن
يعلم انما قال الله كما قال الله والمؤمن احسن الناس عملا • واشد الناس خوفا
لو انفق جبلا من ماله ما امن دون ان يعاين لا يزداد صلاحا وبرا وعبادة
الا ازداد فرقا يقول لا اخلو لا انجو • والمنافق يقول سواد الناس كثير او يغفر
لي ولا باس علي وينسى العمل ويتمنى على الله • وقال ابو كعب سالت
الحسن فقلت له اني اريد سفرا فاوصني قال اعز امر الله يعزك الله • وقال
الحسن قال داود عليه السلام الهي لو اخذت جميع اهل الارض بذنب لي واحد
فعذبتهم ثم تظلمهم شيئا فكيف وهو علي وحدي

فصل قال الحسن الفكرة

مرآة تريك حسناتك وسيئاتك • وقال ما سرني مودة الف رجل بعداوة
رجل واحد • وقيل له ان الناس يقولون ان الحاج مغفور له قال انه ذلك ان
يدع سيء ما كان عليه • وقال الحسن يبكى على الميت ثلاثة ايام وعلى الاحمق
حتى يموت • وقال الحسن ان المؤمن لا يصبح الا خائفا وان كان محسنا ولا يمسي
الا خائفا وان كان محسنا ولا يصلحه الا ذلك لانه بين مخافتين بين ذنب قد
مضى لا يدري ما يصنع الله فيه • وبين اجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهلكات
وقال الحسن يا ابن ادم عظ نفسك فان نفعتك فعظ الناس والا فاستحي من
ربك وعن الحسن قال خرج عيسى بن مريم عليه السلام يستسقي فبرز لهم فقال
جوزوا ولا يجوز عاص فرجع ناس من الناس حتى لا يبقى في الحيان الا رجل واحد اعور
فقال له عيسى بن مريم مالك ما اصبت ذنبا قال اما ذنب اعلمه فلا الا اني نظرت الى
امراة بعيني هذه فلما ولت اتبعتها اياها فبكى عيسى عليه السلام وقال انت صاحبي فدعا
عيسى وامن الرجل فسقوا • وقال الحسن يا عجبا لقوم امروا بالزاد ونودوا
بالرحيل وحبس اولهم على اخرهم وهم قعود يلعبون • وقال الحسن فضح الموت الدنيا
ولم يترك لذي لب فيها فرحا • وقال رحم الله رجلا لبس خلقا واكل كسرة ولزق
بالارض وبكى على الخطيئة • ودائب في العبادة • وقال الحسن كانوا يقولون لسان
الحكيم من وراء قلبه اذا اراد ان يقول رجع الى قلبه فان كان له قال وان لم يكن له امسك
وكانوا يقولون ان قلب الجاهل في طرف لسانه لا يرجع الى قلبه ما اتى على لسانه
تكلم به • وقال الحسن لا تزال كريما على اخوانك ما لم تحتج الى ما في
ايديهم فاذا احتجت الى ما في ايديهم ثقل عليهم حديثك وهنت عليهم •

دنا ناس فرحم ... الناس ص

فصل

فصل روي عن خالد بن صفوان

قال لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة بعد هلاك ابن المهلب فقال لي يا خالد اخبرني عن
حسن اهل البصرة قال قلت انا جاره الى جنبه وجليسه في حلقته كان اشبه الناس
سريرة بعلانية واشبه قولا بفعل ان قعد على امر قام به • وان قام بامر قعد عليه
وان امر بامر كان اعمل الناس به وان نهى عن شيء كان اترك الناس له ووجدته
مستغنيا عن الناس ووجدت الناس محتاجين اليه قال حسبك كيف ضل قوم
كان هذا فيهم يعني ابا عم ابن المهلب • وعن مبارك بن فضالة قال قال رجل
للحسن حضرت رجلا يوحمك كثرة ما ذكرك قال الحسن فرايتني ذكرته قال لا قال
فاباه فارحم • وقال عمر ما رايت احدا كان اطول سكوتا من الحسن فلم يكن احد
احب الي اذا تكلم ان لا يسكت منه • قال الحسن اوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام
ان قل لبني اسرائيل يحفظوا عني حرفين ان يرضوا بدني الدنيا لسلامة دينهم كما ان اهل
الدنيا رضوا بدني الدين لسلامة دنياهم • وقال الحسن في قوله تعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا قال ان الرجل ليقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه ولا يحسن يصلي
وقال الحسن العامل على غير علم كالسائر على غير الطريق والعامل على غير علم
ما يفسد اكثر مما يصلح • وقال الحسن كل نفقة ينفقها ابن ادم يحاسب عليه يوم
القيمة الا نفقة الرجل على اخوانه فان الله عز وجل يستحيي ان يسأله عنها • وعن
داود قال قلت للحسن يا ابا سعيد انك تنفق في هذه الاطعمة وقال ليس في الطعام
اسراف • وقال الحسن كان يسعه انه من وافق من اخيه المسلم شهوة غفر له • فصل
قال الحسن عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك • وقال رحم الله رجلا لم يغره ما يرى
من كثرة الناس ابن ادم انك تموت وحدك وتدخل القبر وحدك • وتبعث وحدك
وتحاسب وحدك ابن ادم انت المعني واياك يراد • وقال اذا رايت الرجل ينافسك
في الدنيا فنافسه في الاخرة • فصل • وقيل لما لك بن دينار صف لنا الحسن
فقال كان اذا اقبل فكانما اقبل من دفن ابيه واذا تكلم فكانما النار فوق راسه
واذا قعد فكانما هو اسير قرب لضرب عنقه • وعن عطاء الازرق قال قال
رجل للحسن يا ابا سعيد كيف انت كيف حالك قال يا ابن اخي ما حال من اصبح وامسى
ينتظر الموت لا يدري ما صنع الله به • وعن ابي خليفة ان الحسن كان مختفيا في داره
فاتته ابو خليفة ذات ليلة والحسن يبكي فقال له ما ابكاك قال ذكرت ذنبا ذكرته
فبكيت • وعن عبد الصمد بن سليمان قال دخلنا على الحسن وهو في مسجد الحي في يوم شديد

الحر لو وضعت بضعة لاستوت وقد استل فتقصد من العرق حتى لو شئت ان اعصر من
لاعتصر فقلنا له يا ابا سعيد لو تحولت الى الظل قال واني لفي الشمس ما علمت اني فيها
اني ذكرت ذنبا مني منذ اربعين سنة فذهبت في الفكرة فما علمت اني في الظل انا ام في
الشمس **فصل** روي عن ابن المبارك عن فضالة عن الحسن قال لو وجدنا درهما من
حلال لتداوينا به **وقال** الحسن لو ان الناس اذا ابتلوا من سلطانهم بشي صبروا
الى الله عز وجل لم يلبثوا ان يرفعه الله عنهم ولكن فزعوا الى السيف فوالله ما جاؤوا بيوم
خير قط ثم تلا وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا **وعن صالح المري** عن
الحسن قال ايها المتصدق على المسكين برحمة ارحم نفسك التي ظلمته **وقال**
الحسن اصول الشر ثلثة وفروعه ستة فالاصول الحسد والحرص وحب الدنيا والفروع
حب الرياسة وحب الفخر وحب الثنا وحب الشبع وحب النوم وحب الراحة
وعن بلال بن كعب قال اجتمع الحسن وفرقد السبخي في وليمة فاتوا بخبيص فامسك
فرقد فيه فقال له الحسن كل قال يا ابا سعيد ومن يقوم بشكر هذا قال كل فلنعمة
الله عليك في الماء البارد اعظم من نعمته عليك في الخبيص وقال من احب الدنيا ذهب
خوف الاخرة من قلبه **وقال** اياكم وما شغل من الدنيا فانه لا يفتح رجل على نفسه
بابا من الدنيا الا سد عليه عشرة ابواب من عمل الاخرة ه

فصل روي الحسن

قال ان المومن جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساءة وامنا وتلا هذه
الاية ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وقال المنافق قوله اعملوا وعتبه على علم غيره
وقال الحسن ما عبد الله بمثل طول الخوف

فصل

روي عصام بن يزيد قال كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيوذيهم فقيل
للحسن يا ابا سعيد الا تكلم الامير حتى يصرفه عنا فسكت عنهم فاقبل ذات يوم والحسن
جالس مع اصحابه فلما راه قال اللهم قد علمت اذاه لنا فاكفناه بما شئت فخر
والله الرجل من قامته فما حمل الى اهله الا ميتا فكان الحسن اذا ذكره بكى وقال
البائس ما كان اغره بالله

فصل كتب الحسن

الى عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهما اما بعد فان الدنيا دار ظعن ليست بدار

بلغ المقابلة

اقامة وانما انزل ادم اليها عقوبة فاحذرها يا امير المؤمنين فان الزاد منها
تركها والغنى فيها فقرها لها في كل حين قتيل تذل من اعزها وتفقر من جمعها هي
كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه فكن فيها كالمداوي جراحه يحتمي قليلا مخافة
ما يكره طويلا ويصبر على شدة الاذى مخافة طول البلا فاحذر هذه الدار
الغرارة الختالة التي قد تزينت بخدعها وختلت بامالها وتشوفت لخطابها
وفتنت بغرورها فاصبحت كالعروس المجلوة فالعيون اليها ناظرة والقلوب عليها والهة
والنفوس لها عاشقة وهي لازواجها قاتلة فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الاخر
بالاول مزدجر ولا العارف بالله حين اخبره مدكر فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته
فاغتر وطغى ونسي المعاد فشغل فيها لبه حتى زلت قدمه وعظمت ندامته وكثرت
حسرته واجتمعت عليه سكرات الموت بالمه وحسرات الفوت بغصته وراغب
فيها لم يدرك منها ما طلب ولم يروح نفسه من التعب فخرج بغير زاد وقدم
على غير مهاد فاحذرها يا امير المؤمنين وكن اسر ما تكون فيها احذر ما تكون
لها فان صاحب الدنيا كلما اطمان منها الى سرور اشخصته الى مكروه فالسار
فيها لاهلها غار والنافع فيها غدا ضار قد وصل الرخاء فيها بالبلاء وجعل البقاء
فيها الى فناء فسرورها مشوب بالحزن لا يرجع منها ما ولى فادبر ولا يدري ما هو
ات فينتظر امانيها كاذبة وامالها خائبة باطلة وصفوها كدر
وعيشها نكد وابن ادم فيها على خطر ان عقل فهو من النعماء على خطر ومن البلاء
على حذر فلو كان الخالق لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا لكانت الدنيا قد
ايقظت النائم ونبهت الغافل فكيف وقد جاء من الله عز وجل عنها زاجر
وفيها واعظ فما لها عند الله قدر ولا وزن وما نظر اليها منذ خلقها ولقد
عرضت على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها لا ينقصه ذلك عند الله
جناح بعوضة فابى ان يقبلها كره ان يخالف على ربه امره او يحب ما ابغض خالقه
او يرفع ما وضع مليكه فزواها عن الصالحين اختيارا وبسطها لاعدائه اغترارا
واختبارا فيظن المغرور بها القادر عليها انه اكرم بها ونسي ما صنع الله
بمحمد صلى الله عليه وسلم حين شد الحجر على بطنه ولقد جاءت الرواية عن الله تعالى
انه قال لموسى عليه السلام اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا
رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وان شئت ثنيت بصاحب الروح
والكلمة ابن مريم عليه السلام كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي
الصوف وصلائي في الشتاء مشارق الشمس وسراجي القمر ودابتي رجلاي

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بابن عب...
وكفى عبده

وطعامي وفاكهتي ما انبتت الارض ابيت وليس لي شي واصبح وليس لي شي وليس على الارض
احد اغنى مني

فصل وروي عن الحسن

انه كان يقول اكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم وفي طرقكم وفي
اسواقكم وفي مجالسكم واينما كنتم فانكم لا تدرون متى تنزل المغفرة وقال
الحسن قال داود عليه السلام رب لا مرضا يضنيني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك
قال الحسن كان الرجل اذا طالت سلامته يحب ان يوخذ منه شي يكفر به السيئات
ويذكره المعاد وقال الحسن يا ابن ادم اصحب الناس باي خلق شئت يصحبوك
بمثله وقال الحسن كان الناس اذا اتسد لم يعرف ذلك من قبل منطقه ولم يكن
يعرف ذلك الا في عمله وذلك العلم النافع قال الحسن يقول الله عز وجل
ثلاث صفتهن عليك بخلت بمالك ايام حيوتك حتى اذا احتضرت بالموت جعلت لك
من مالك نصيبا يعني الثلث وامرت عبادي فصلوا عليك وسترت عليك ما لو
علموا او لو اعلم منك ما اعلم لنبذوك وما دفنوك

فصل قال اهل التاريخ

كان الحسن البصري رحمة الله عليه من كبار التابعين ادرك مائة وثلثين من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه وتوفي سنة
عشر ومائة وكان يشبه كلامه كلام الانبياء وكان رجلا غلب عليه الحزن
قال يونس بن عبيد كان اذا اقبل كانه اقبل من دفن امه واذا جلس كانه اسير
قدم ليضرب عنقه واذا تكلم كان النار لم تخلق الا له وقال الحسن ان الله تعالى
ضرب ابن ادم بالموت والفقر وانه مع ذلك لوثاب وقال كانوا يحبون اذا
طالت لاحدهم السلامة ان يوخذ منه شي يذكره معاده وقال مالك بن دينار
كنا مع الحسن في جنازة فسمع رجلا يقول لاخر من هذا الميت فقال الحسن هذا انا
وانت رحمك الله انهم محبوسون على اخرنا حتى يلحق اخرنا باولهم وقال الحسن
المسلم لا ياكل في كل بطنه ولا تزال وصيته تحت جنبه وقال الحسن اللهم عافنا
فيما مضى فعافنا فيما بقي اللهم احسنت فيما مضى وانت لما بقي وقال الحسن
والله لقد ادركت اقواما لو ساء احدهم ان ياخذ هذا المال من حله اخذه فيقال
لهم الا تاتون فنصيبكم من هذا المال فياخذونه حلالا فيقولون لا نخشى ان يكون

احزه

احزه فساد القلوب بنا وقال المومن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا
يجزع من ذلها للناس حال وله حال وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل

فصل

روي عن ابي بكر الهذلي قال لما مات الحسن راى سعيد الجريري فيما يرى النائم
مناديا ينادي من السماء ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
اذ اعلمت ان الغالب على عبدي النسك فطافت منت عليه بالاشتغال بي والانقطاع
الي وقال الحسن لا يطيب لاحد الحياة الا في الجنة وقال المغيرة بن مخادش للحسن
يا ابا سعيد انا نجالس اقواما يحدثونا احاديث تكاد تطير عقولنا منها فقال الحسن
ايها الرجل انك ان تجالس اقواما يخوفونك حتى تاتي الله عز وجل امنا خير من ان تجالس
اقواما يومنونك حتى تلقى الله خايفا وقال ابو كعب صاحب الحرير اردت سفرا فاتيت
الحسن فقلت له اوصني فقال اعز امر الله حيث ما كنت يعزك الله فعقلت فلم ازل
عزيزا حتى رجعت وقال الحسن رحم الله عبدا اصل الهموم هما واحدا فاكل كسرة ولبس
خلقا ولصق بالارض واجتهد في العبادة وبكى على الخطيئة وطلب هذه الرحمة وهرب
من هذا العذاب وقال هشام كان الحسن اذا اصبح واذا امسى قال لاهله ثلاث
مرات يا اهلاه النوا فيكم قليل قال الحسن ان الرجل ليعمل السيئة
فيكون ظله في قلبه ووهنا في بدنه ودخل الحسن على عمرو بن الهيثم التيمي يعوده
فجعل يقلب عينيه في جوانب البيت فقال له الحسن اني اراك تقلب عينيك فقال
ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق لم يؤد منها زكاة ولم يوصل منها رحم قال
ولم ذاك لله ابوك قال لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة فلما
كان الغد غدي الحسن الى جنازته فحضر فصلى عليه ثم تبعه الى قبره فقال انظروا
الى صاحب هذا القبر اتاه شيطانه فحذره روعة زمانه وجفوة سلطانه عما
استودعه الله اياه واسترعاه فيه ثم خرج منه سليبا حريبا ذميما فيا هذا الوارث
ان هذا المال قد اتاك حلالا فلا يكون عليك وبالا اياك ممن كان له جموعا
منوعا من باطل جمعه ومن حق منعه ركب به لجج البحار ومفاوز القفار
جمعه فاوعاه وشده فاوكاه الا ان اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل اتاه الله
مالا فبخل به عما امر الله فيه فورثه بعده وارث عمل فيه بطاعة الله فهو سطوا الى
كسبه في ميزان غيره فيا لها توبة لا تقال وعثرة لا تقال وقال
الحسن لو علم العابدون في الدنيا انهم لا يرون ربهم عز وجل في الاخرة لذابت انفسهم
في الدنيا وقال الحسن ذهبت المعارف وبقيت المناكر ومن بقي

من المسلمين فهو معصوم

ذكر حميد بن هلال العدوي

رحمة الله عليه

تابعي بصري قال قتادة ما كان بالمصر اعلم من حميد ما استثنى الحسن ولا محمدا ولم يكن يذكر بالبيان الا انه كان يفضل في مكان وقال مثل ذاكر الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت

ذكر حسان بن ابي سنان

رحمه الله تعالى

بصري تابعي قال ما ايسر الورع اذا رابني شيء وشككت فيه تركته واعطى امرأة سائلة مائتي درهم فقيل له كانت ترضى بدون هذا قال رأيت بها بقية من شباب فخشيت ان يدعوها الضرورة الى ما يكره وقالت امرأته كان يدخل معي في فراشي يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فاذا علمت اني نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي فقلت ارفق بنفسك كم تعذبها قال اسكتي ويحك فيوشك ان ارقد رقدة لا اقوم منها بعدها زمانا

ذكر الحارث بن سويد التيمي

رحمة الله عليه

تابعي كوفي من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان اذا سمع الرجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كل ذلك محصا له

ذكر الحجاج بن فرافصة من اهل البصرة

رحمه الله تعالى

يروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى بت عند الحجاج احدى وعشرين يوما فما اكل ولا شرب ولا نام ثم قال من عرف ربه احبه ومن احبه ترك الدنيا وزهد فيها والمومن لا يلهو حتى يغفل وان تفكر حزن

باب الخاء

ذكر

ذكر خيثمة بن عبد الرحمن

رحمة الله عليه

تابعي كوفي قال الاعمش ورث خيثمة مائتي الف دينار ودرهم فانفقها على الفقهاء والقراء وكان يصنع الخبيص والطعام الطيب ثم يدعو ابراهيم النخعي ويدعونا معه ويقول كلوا ما اشتهيته ما اصنعه الا من اجلكم وكان يصر الدراهم فاذا رأى الرجل من اصحابه متخرق القميص او الرداء او به خلة تحينه فاذا خرج من الباب خرج هو من باب آخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر رداء وقال طلحة بن مصرف قال خيثمة اني لاعلم مكان رجل يتمنى الموت في سنة مرتين فلبث انه يعني نفسه قال خيثمة وكان يعجبهم ان يموت الرجل عند خير يعمله اما حج واما عمرة واما غزوة واما صيام رمضان وكان يختم القرآن في ثلاث واوصى ان يدفن في مقبرة فقراء قومه قال خيثمة والله ما احب مومنا منافقا قط وقال طوبى للمومن كيف يحفظ في ذريته من بعده وقال ان الله تعالى ليطرد الشيطان بالرجل عن الدور وقيل لخيثمة اي شيء يسمن في الجدب والخصب واي شيء يهزل في الجدب والخصب فهو المومن ان اعطي شكر وان ابتلي صبر واما الذي يهزل في الجدب والخصب فهو الكافر ان اعطي لم يشكر وان ابتلي لم يصبر وقال اذا طلبت شيئا فوجدته فاسال الله الجنة فلعله يكون يومك الذي يستجاب لك فيه

فصل قال خيثمة

اتيت المدينة فجلست الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال ممن انت فقلت من اهل الكوفة جئت لالتمس الخير والعلم قال اليس فيكم علماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وفيكم ابن مسعود صاحب وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين الانجيل والفرقان قال اهل التاريخ ادرك خيثمة جماعة من الصحابة وروى عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص وعدي بن حاتم والنعمان ابن بشير رضي الله عنهم قال خيثمة قال سليمان عليه السلام كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدناه يكفي منه ادناه وقال اتى ملك الموت سليمان بن

داود عليه السلام وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك تأتي أهل بيت فتنفعهم جميعا وتدع أهل بيت إلى جنبهم لا تنفع منهم أحدا قال ما أنا بأعلم بما أنفع منه إنما أكون تحت الريش فيلقي إلى شي فأنا فيها أسماء قال خيثمة وكانوا يقولون أن الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم وإذا رضي كنت في قلبه وإذا غضب طرت حتى أكون في رأسه وما غلبني ابن آدم عليه فلن يغلبني على ثلاث أن يأخذ مالا من غير حقه وأن يمنعه من حقه وأن يضعه في غير حقه. وقال تقول الملائكة يا رب عبدك المؤمن تزوي عنه الدنيا وتعرضه للبلاء فيقول الله تعالى للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فإذا رأوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما أصابه في الدنيا ويقولون عبدك الكافر تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن عقابه فإذا رأوه قالوا لا ينفعه ما أصاب من الدنيا. وقال خيثمة شي هو أحلى من العسل ولا يستطيع إلا لقمة حبل الله بين المؤمن

ذكر خليد بن عبد الله العصري

رحمة الله عليه.

تابعي بصري يروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قتادة جاء خليد العصري يوم الجمعة فأخذ بعضادتي باب المسجد الجامع فقال يا إخوتاه الآن كل حبيب يحب أن يلقى حبيبه ألا فاحبوا ربكم وسيروا إليه سيرا جميلا. وقال لا يلقى المؤمن إلا في ثلاث خلال مسجد يعمره أو بيت يستره أو حاجة من أمر دنياه لا بأس بها. وقال ثابت البناني كان خليد يأتي مرسينه فيقعد ثم يأتي مرتوسا دتين ثم يغلق بابه ثم يقعد على فراشه ثم يقول مرحبا بملائكة ربي أم والله لأشهدنكم اليوم خيرا خذوا بسم الله سبحان الله والحمد لله عامة يومه ولا يزال كذلك يغلبه عيناه أو يخرج إلى الصلاة. وقال محمد بن واسع خليد يصوم الدهر. وقال خليد يلقى المؤمن عفيفا سوا لا عزيزا ذليلا غنيا فقيرا. غنيا عن الناس سوا لربه عزيزا في نفسه ذليلا لربه غنيا عن الناس. فقيرا إلى ربه. أحسن الناس معونة. وأقلهم مؤونة وقال لكل شي زينة. وزينة المساجد المتعاونون على ذكر الله عز وجل.

ذكر خالد بن معدان كلاعي تابعي

حمصي يروي عن أبي أمامة والمقدام قال أهل التاريخ لقي سبعين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من خيار عباد الله وقدم العباس بن الوليد والياً على حمص فحضر يوم الجمعة الصلاة وخالد بن معدان في الصف

فلما

فلما رآه إذا على العباس ثوب خز فقام إليه خالد وشق الصفوف حتى أتاه فقال يا ابن أخي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال عن لبس هذا فقال يا عم هل تعلمت أحدا أصح من هذا قال وعملك ما قلت والله لا أسكنت بلدة أنت فيه فخرج منه وسكن انطرطوس فكتب العباس إلى أبيه يخبره بذلك فكتب لو لبد إليه يا بني الحقه لعطائه أينما كان فإنا لا نأمن أن يدعو علينا بدعوة فنهلك فقام بارطرطوس متعبدا مرابطا إلى أن مات سنة أربع ومائة وقيل سنة ثمان ومائة والله أعلم.

انطرسوس

ذكر خالد بن دينار السعدي

الخياط رحمة الله عليه.

كنيته أبو خلدة يروي عن أنس رضي الله عنه كان ابن مهدي يحسن الثناء عليه

ذكر خارجة بن زيد

ابن ثابت من أهل المدينة من الفقهاء السبعة رحمة الله عليه

باب الذال

ذكر داود بن أبي هند

رحمة الله عليه

بصري تابعي قال سفيان الثوري سمعت داود بن أبي هند وكان عاقلا يقول إنك إذا أخذت بالذي أجمعوا عليه لم يضرك الذي اختلفوا فيه إن الذي اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه. قال حماد بن زيد قلت لداود بن أبي هند ما تقول في القدر قال لم يوكل إلى القدر وإليه نصير. وقال سعيد بن عامر قال داود أتيت الشام فلقيني غيلان فقال يا داود إني أريد أن أسألك عن مسائل قلت أتسألني عن خمسين مسألة وأسألك عن مسألتين قال سل يا داود قلت أخبرني ما أفضل ما أعطي ابن آدم قال العقل قلت فأخبرني عن العقل أهو شي مباح للناس من شاء أخذه ومن شاء تركه أو هو مقسوم بينهم قال فمضى ولم يجبني. وقال سفيان سمعت داود بن أبي هند يقول أصابني الطاعون زمن الطاعون فأغمي علي وكان اثنان أتياني فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه أي شي تجد قال أجد تسبيحا وتكبيرا وخطوا إلى المسجد

ن

وسنان من قراة القران **وفي رواية** فقال احدهما للاخر انظر فادخل
يده في فمي فقال كم من حرف تكلمت به وقال للاخر انظر فنظر الى رجل فقال كم من
حرف ستبت منه ثم قال لم تبارك قتاما وارتفعا فردات واقبلت على القران
فحفظته ولم اكن احفظه قبل ذلك **وقال** ابن ابي عدي صام داود بن ابي
هند اربعين سنة لا يعلم به اهله كان حرازا يحمل غداه من عندهم فيتصدق به
في الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم **وقال** داود بن ابي هند اصابني
الطاعون فى زمن الطاعون وكنت فى بيت وباب البيت عند الحجرة وباب الحجرة بحذا
الدار وكان فى الحي مات فذهب ابي اليه وبقيت فى الدار وحدي فرايت صبيا
ام حبشيا وقد دخل من باب الدار عليه ثياب اسود فقلت انا لله وانا اليه راجعون
اتقى الله كافرا فلما صار على باب البيت رفوف رجلان عليهما ثياب بيض فزبر
الحبشي فهرب ودخلا ثم قعد احدهما عند راسي والذي عند رجلي المس فلمس فقال اري
اثر مشي الى الصلاة ثم قال الذي عند رجلي للذي عند راسي المس فادخل صبعه تحت
لساني ولهواتي فقال اري لسانا رطبا بذكر الله ثم قال احدهما للاخر قم فلم يات
له بعد وقمت كانما نشطت من عقال **والله اعلم**

والاخر عند رجلي
وقال الذي عند راسه
حر

ذكر دخين الحجري

رحمة الله عليه

تابعي مصري يروي عن عقبة بن عامر **قال** اهل التاريخ قتلته الروم سنة
سنة مائة **قال** دخين كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا فقلت
لعقبة بن عامر فادعو لهم بالشرط قال دعهم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من راى عورة من مسلم فسترها فكانما استحيى موؤدة من قبرها

باب الذال

ذكر ذكوان بن صالح السمان

ويقال له الزيات كان يجلب السمن والزيت الى الكوفة فنسب اليهما وهو والد
سهيل بن ابي صالح

ذكر ذكوان مولى عائشة

رضي الله عنها كان يؤمها في شهر رمضان فيقرا في صلاة التراويح في المصحف

ذكر

١٠٩

بلغ مقابلة

ذكر ذو الكلاع

ابن عم كعب عداده في اهل الشام يروي عن عوف
ابن مالك

باب الراء

ذكر ربيع بن خثيم

رحمة الله عليه

الثوري التيمي كنيته ابو يزيد من العباد السبعة مات سنة ثلاث وستين روى
عن ياسين الزيات **قال** جاء ابن الكوا الى الربيع بن خثيم فقال دلني على من هو
خير منك قال من كان منطقه تذكرا وصمته تدبرا واصابه الفالج فقيل
له لو تداويت فقال ان الدواء حق ولكن تذكرت عادا وثمود واصحاب الرس
وقرونا بين ذلك كثيرا كان فيهم الاوجاع ولهم الاطباء فما بقي المداوي ولا
المداوي ثم يقول اعد زادك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك وكان ابن
مسعود اذا رآه قال وبشر المخبتين اما ان محمدا صلى الله عليه وسلم لو رآك
لاحبك وقال الربيع كل ما لا يبتغى به وجه الله يضمحل وكان يجهر بالقراءة
فاذا سمع وقعا خافت وان كان الرجل يجيء وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه
وقال منذر الثوري كان الربيع اذا اتاه الرجل يسأله **قال** اتق الله
والحمه فيما علمت وما استوثر به عليك فكله واخزن عليك لسانك الاما لك
لاني عليكم في العمد اخوف مني عليكم في الخطأ وما خيركم اليوم بخير ولكنه خير من آخر
شر منه وما تتبعون الخير حق اتباعه وما تفرون من الشر حق فراره ولا كل
ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ادركتم ولا كل ما تقرؤن تدرون ما هو ثم
يقول السرائر اللاتي يخفين من الناس وهن لله تعالى بواد وما دواؤهن الا ان
تتوب ثم لا تعود وكان يبكي حتى تبتل لحيته دموعه ويقول ادركنا اقواما نحن
في جنبهم لصوص **وقال** لاصحابه تدرون ما الداء والدواء والشفاء قالوا لا
قال الداء الذنوب والدواء الاستغفار والشفاء ان تتوب ولا تعود وكان
الربيع يقول اقلوا الكلام الا بتسع تسبيح وتحميد وتكبير وتهليل وتمجيد وسوالك
الخير وتعوذك من الشر وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءة القران
وقال بكر بن ماعز خرجنا مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ومعنا الربيع

ن

ثم مررنا على حداد فقام عبد الله ينظر الى حديدة في النار فنظر الربيع اليها فتمايل
ليسقط ومضى عبد الله حتى اتينا على اتون يعني الحدادين على شاطئ الفرات فلما
راه عبد الله يلتهب النار في وجهه قرا هذه الاية اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا
لها تغيظا وزفيرا فصعق الربيع وخر مغشيا عليه فحمله ابن مسعود الى داره
ورابطه الى وقت الظهر فلم يفق ثم صلى بالناس الظهر ورجع اليه وقال يا ربيع
يا ربيع فلم يفق ورابطه الى المغرب العصر فلم يفق ثم انطلق وصلى بالناس العصر
فرجع وقال يا ربيع يا ربيع فلم يفق ورابطه الى المغرب ثم صلى بالناس المغرب
ورجع اليه فلم يفق ثم صلى بالناس العشاء الاخرة ورجع اليه فقال يا ربيع
يا ربيع فلم يجبه ولم يفق حتى صرعته برد السحر وقال له ابن ابكوا ما تراك تعيب احدا
ولا تذمه قال ما انا عن نفسي براض فانفرغ من ذمها الى حديث الناس وقال
الربيع الناس رجلان مؤمن وجاهل فاما المؤمن فلا تؤذه واما الجاهل فلا
تجاهله وقال الربيع اكثروا ذكر الموت فان الغائب اذا طالت
غيبته رجيت جيئته وانتظره اهله وارسل ان يقدم عليهم وقال بشير بن دعلوق
رايته ذات ليلة قام يصلي فمر بهذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان
نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون فمكث
ليلته حتى اصبح ما يجوزها الى غيرها ببكاء شديد وعن عاصم قال قيل للربيع
الا تتمثل بيت شعر فقد كان اصحابك يتمثلون قال ما من شيء يتكلم به الا كتب
وانا اكره ان اقرا في كتابي بيت شعر يوم القيمة قالوا واصابه الفالج فكان يحمل الى
الصلاة فقيل له قد رخص لك ان تصلي في بيتك قال قد علمت ولكني سمعتهم ينادون
بالفلاح فاذا سمعتموه فاجيبوه ولو زحفا ولو حبوا وقال ان العبد يقول لربه
يا رب يا رب يعني يستبطي الرحمة وما رايت احدا يقول رب قد اذنبت الذي علي
فاردد ما علمت وكان اذا سجد كانه ثوب مطروح فيجيء العصافير فتقع عليه وقال
حفص بن عمر كان الربيع لا يعطي السائل اقل من رغيف ويقول اني لاستحيي من
ربي ان ارى عدا في ميزاني نصف رغيف وقال الشعبي ما جلس الربيع
في مجلس قومه منذ تازر وقال اخاف ان اظلم فلا انصر او يعتدي رجل على رجل
واكلف عليه الشهادة او لا اغض البصر او اعين الحامل فلا احمل عليه حكي عن الربيع
ابن خثيم انه مر على صبيان في المكتب يبكون فقال ما بالكم يا معشر الصبيان قالوا
ان هذا يوم عرض الكتاب على المعلم فنخشى ان يضربنا فبكى ربيع وقال يا نفس

كيف بيوم عرض الكتاب على الجبار

ذكر ربيعة بن ابي عبد الرحمن

رحمة الله عليه

وهو الذي يقال له ربيعة الراي الذي كان من فقهاء اهل المدينة وعنه اخذ
مالك الفقه روى عن انس رضي الله عنه مات سنة ثلاث وثلثين ومائة
قيل لربيعة بن ابي عبد الرحمن ما الزهادة قال جمع الاشياء من حلها ووضعها في
حقها وقال له رجل صف لي ابا بكر وعمر فقال ما ادري كيف انعتهما لك اما
هما فقد سبقا من كان معهما واتعبا من كان بعدهما ووقف على قوم وهم يتذاكرون
شان القدر فقال ان كنتم صادقين واعوذ بالله ان تكونوا صادقين لما في
ايديكم اعظم في يدي ربكم ان كان الخير والشر بايديكم وروي عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيما اعطى الله موسى عليه السلام في الالواح عشرة
ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا فقد حق القول مني لتلفحن وجوه المشركين النار
واشكر لي ولوالديك اقك المتالف وانسالك في عمرك واحيك حياة
طيبة واقلبك الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق فتضيق عليك
الارض برحبها والسماء باقطارها وتبوء بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا فاني
لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني ولم يعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم
من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي فان الحاسد عدو لنعمتي راد لقضائي ساخط
لقسمتي التي اقسم بين عبادي ومن يكن كذلك فلست منه وليس مني ولا تشهد
بما لم يع سمعك ويعقد عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيمة
ثم سائلهم عنها سؤالا حثيثا ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك فاحجب عنك
وجهي وتغلق عنك ابواب السماء واحب للناس ما تحب لنفسك ولا تذبحن لغيري
فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي
يوم السبت وفرغ لي نفسك وجميع اهل بيتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان الله تعالى اختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا

ذكر ربيعة بن يزيد الدمشقي

رحمة الله عليه

كان من خيار اهل الشام قال ربيعة بن يزيد ما اذن المؤذن بصلاة الظهر منذ

اربعين سنة الا وانا في المسجد الا ان اكون مريضا او مسافرا قال اهل التاريخ
خرج ربيعة بن يزيد غازيا نحو المغرب في بعث بعثه هشام بن عبد الملك فقتل
في ذلك البعث

ذكر رجاء بن حيوة الكندي

رحمة الله عليه

كنيته ابو المقدام سكن فلسطين وكان من عباد اهل الشام وزهادهم وفقهائهم
قال اهل التاريخ قال هشام بن عبد الملك من سيد اهل فلسطين قالوا رجاء بن حيوة
قال فمن سيد اهل الاردن قالوا عبادة بن نسي قال فمن سيد اهل حمص قالوا عمرو
بن قيس قال فمن سيد اهل الجزيرة قالوا عدي بن عدي الكندي قال بال كندة
تعني ان هؤلاء كلهم من كندة وقيل قال فمن سيد اهل دمشق قالوا يحيى بن يحيى الغساني

باب الزاي

ذكر زاذان بن عمر الكندي

رحمة الله عليه

تابعي كوفي روى ابن نمير قال قال زاذان يا رب اني جائع فسقط عليه
من الروزنة رغيف مثل الرحى قال زاذان من قرا القرآن ليتأكل به جاء
يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم وقال محمد بن جحادة كان زاذان يبيع
الكرابيس وكان اذا جاءه الرجل اراه شر الطرفين وقال في قوله تعالى وان
للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون قال هو عذاب القبر

ذكر زر بن حبيش

رحمة الله عليه

تابعي كنيته ابو مريم قال عاصم كان زر من اعرب الناس كان ابن مسعود رضي الله عنه
يسأله عن العربية قال عاصم وما رايت اقرا من زر وكان يتخذ الليل جملا
وقال اسماعيل رايت زرا وقد اتى عليه عشرون ومائة سنة

ذكر زرارة بن اوفى

رحمة الله عليه

تابعي بصري كان من العباد قال ابو جناب امنا زرارة بن اوفى في مسجد قشير
فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا

ذكر زيد بن اسلم

رحمة الله عليه

تابعي مدني روي عنه ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد
على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال اي رب ما لي عندك قال
النار قال فاين عبادتي واجتهادي فقيل له انك كنت تقنط الناس من رحمتي
فانا اقنطك اليوم من رحمتي وقال زيد بن اسلم سكن رجل المقابر فعوتب
فقال جيران صدق ولي فيهم عبرة قال وسئل لقمان اي عملك اوثق في نفسك قال
ترك ما لا يعنيني

باب السين

ذكر سعيد بن المسيب

ابن حزن المخزومي رحمة الله عليه

كنيته ابو محمد ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه كان من سادات
التابعين فقها ودينا وورعا وعلما وعبادة وفضلا ويقال مومن
اصلح بين عثمان وعلي رضي الله عنهما ما سمع الاذان في اهله ثلثين سنة كان يحضر
المسجد قبل الاذان فلما بويع عبد الملك وبايع للوليد وسليمان من بعده
واخذ البيعة من الناس ابى ذلك سعيد بن المسيب ولم يبايع فقال له
عبد الرحمن بن عبد القاري انك تصلي بحيث يراك هشام بن اسماعيل فلو غيرت
مقامك حتى لا يراك وكان هشام والي المدينة لعبد الملك فقال
سعيد اني لم اكن اغير مقاما قمته منذ اربعين سنة قال فتخرج معتمرا قال
لم اكن لاجهد بدني وانفق مالي في شيء ليس لي فيه نية قال فتبايع اذا قال
اني لن ابايع فكتب هشام بن اسماعيل الى عبد الملك فكتب عبد الملك اليه ما دعاك
الى سعيد بن المسيب ما كان علينا منه شيء نكرهه فاما اذا فعلت فادعه فان
بايع والا فاضربه ثلثين سوطا واوقفه للناس فدعاه هشام فابى وقال
لست ابايع لاثنين فضربه ثلثين سوطا وامر فطيف به حتى بلغوا به الحاطين
ثم ردوه وامر به الى السجن والبسوه ثوبا من شعر او قال ثيابا من شعر

فقال سعيد لولا اني ظننت انه القتل ما لبسته قلت اسمعوني عند
الموت قال برد ما نودي بالصلاة منذ اربعين سنة الا وسعيد في المسجد •
وقال سعيد ما دخل علي وقت صلاة الا وقد اخذت اهبتها وانا اليها
مشتاق وقال سعيد ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين
سنة وما نظرت في اقفية الناس منذ خمسين سنة يعني في صلاة الجماعة • وقال
عبد المنعم بن ادريس عن ابيه قال صلى سعيد بوضوء العتمة الصبح خمسين سنة
وقال ابن حرملة سمعت سعيدا يقول لقد حججت اربعين حجة وقال
عمران بن طلحة الخزاعي ان نفس سعيد كانت اهون عليه في ذات الله من نفس ذباب
وقال سعيد ما اكرمت العباد انفسها بمثل طاعة • ولا اهانت انفسها بمثل
معصية الله • وكفى بالمومن نصرة من الله ان يرى عدوه يعمل بمعصية الله • وكفى
بالمومن نصرة من الله وكان يكثر ان يقول في مجلسه اللهم سلم سلم وعن علي بن زيد
ابن جدعان قيل لسعيد ما بال الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا يوذيك قال
والله ما ادري غير انه صلى ذات يوم مع ابيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا
سجودها فاخذت كفا من حصا فحصبته بها قال الحجاج فما زلت احسن الصلاة

فصل قال علي بن زيد

قال سعيد بن المسيب قد بلغت ثمانين سنة وما شيء اخوف عندي من النسا
وكان بصره قد ذهب وعن كثير بن المطلب بن ابي وداعة قال كنت اجالس سعيد
ابن المسيب ففقدني اياما فلما جئته قال اين كنت قال توفيت اهلي فاشتغلت
بها فقال الا اخبرتنا فشهدناها قال ثم اردت ان اقوم فقال هل استحدثت
امراة فقلت يرحمك الله ومن يزوجني وما املك الا درهمين او ثلاثة فقال انا
فقلت وتفعل قال نعم ثم تحمد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على درهمين
او ثلاثة قال فقمت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وجعلت اتفكر
ممن اخذ وممن استدين فصليت المغرب وانصرفت الى منزلي وكنت وحدي صائما
فقدمت عشائي افطر وكان خبزا وزيتا فاذا بابي يقرع فقلت من هذا قال سعيد
فافكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم ير اربعين سنة الا بين
بيته والمسجد فقمت فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت انه قد بدا له فقلت يا ابا
محمد الا ارسلت الي فاتيك قال لانت احق ان تؤتى قلت فما تامرني يا ابا محمد قال انك
كنت رجلا عزبا فتزوجت فكرهت ان ابيتك الليلة وحدك وهذه امراتك فاذا

قائمة من خلفه في طوله ثم اخذ بيدها فدفعها في الباب ورد الباب فسقطت المراة
من الحيا فاستوثقت من الباب ثم تقدمت بها الى القصعة التي فيها الخبز والزيت فوضعتها
في ظل السراج لكي لا تراه ثم صعدت الى السطح فرميت الجيران فجاءوني فقالوا ما شانك
قلت زوجني سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها على غفلة فقالوا سعيد بن المسيب
زوجك قلت نعم وها هي في الدار قال فنزلوا اليها وبلغ امي فجاءت وقالت وجهي
من وجهك حرام ان مسستها قبل ان اصلحها الى ثلاثة ايام قال فاقمت ثلاثا ثم
دخلت بها واذا هي من اجمل النساء واحفظ الناس بكتاب الله واعلمهم بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعرفهم بحق الزوج قال فمكثت شهرا لا ياتيني سعيد ولا اتيه فلما كان
قرب الشهر اتيت سعيدا وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يكلمني حتى تقوض اهل
المجلس فلما لم يبق غيري قال ما حال ذلك الانسان قلت خير يا ابا محمد على ما يحب الصديق
ويكره العدو قال ان رابك شيء فالعصا • وقال عبد الله بن سليمان خطب عبد الملك
ابن مروان ابنة سعيد بن المسيب على ابنه حين ولاه العهد فابى سعيد ان يزوجه فلم يزل
عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء والبسه
جبة صوف • وقال يحيى بن سعيد مات سعيد بن المسيب وترك الفين او ثلاثة الاف دينار
وقال ما تركتها الا لاصون بها ديني وحسبي •

فصل روى ان المطلب بن حنطب

دخل على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فساله عن حديث فقال اقعدوني
فاقعدوه فقال اني اكره ان احدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع
وقال سعيد لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد ما كان لله فهو عظيم حسن جميل • وقال
سعيد بن المسيب قال دخلت المسجد في ليلة اضحيان واظن اني قد اصبحت فاذا الليل على حاله
فقمت اصلي فجلست ادعو فاذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل قلت ما اقول
قال قل اللهم اني اسالك بانك مالك الملك وما تشاء من امر يكون قال سعيد فما دعوت بها لشي
قط الا رايت نجحه • وقال عمران بن عبد الله دعي سعيد الى البيعة للوليد وسليمان
بعد عبد الملك فقال لا ابايع اثنين ما اختلف الليل والنهار فقيل ادخل من الباب واخرج
من الباب الاخر قال والله لا يقتدي بي احد من الناس فجلده مائة والبسه المسوح وانا
جرد ليضرب قالت امراته ان هذا مقام خزي قال سعيد من مقام الخزي فررنا وقال
ابن حرملة ما كان انسان يجترئ ان يسال سعيدا عن شيء حتى يستاذنه كما يستاذن الامير
وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطي منه حقه ويكف به

وجهه عن الناس ويصل منه رحمه ويؤدي به امانته ويستغني به عن خلق ربه

فصل قال مالك

كان سعيد بن المسيب يماري غلاما له في ثلثي درهم واتاه ابن عمر باربع الاف درهم فابى ان
ياخذه فصل قال سعيد اذا اراد الله فضيحة عبد اخرج ما من تحت كنفه فبدت عورته
للناس • وقال ابراهيم بن عبد الله زوج سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين والله اعلم

ذكر سعيد بن جبير رض

تابعي كوفي كان فقيها عابدا ورعا فاضلا قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين وهو
ابن تسع واربعين سنة وقال حماد بن ابي سليمان سمعت سعيد بن جبير يقول قرات
القران كله في الكعبة في ليلة • وقال القاسم الاعرج وكان سعيد بن جبير يبكي بالليل
حتى عمش وقال وقال ابن اياس كان سعيد بن جبير يختم القران فيما بين المغرب
والعشاء في رمضان وقال القاسم بن ايوب سمعت سعيدا يردد هذه الاية
في الصلاة بضعا وعشرين مرة • واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون وقال هلال بن يساف دخل سعيد بن جبير الكعبة
فقرا القران في ركعة وقال جعفر بن ابي المغيرة كان ابن عباس رضي الله عنه
اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول اليس فيكم ابن ام الدهماء وعن عمرو بن ميمون
عن ابيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما على الارض احد الا وهو محتاج
الى علمه • وقال اشعث بن اسحاق كان يقال سعيد بن جبير جهبذ العلماء • وقال
ابو حصين اتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم يعني خالد بن عبد الله
ولا امنه عليك فاطعني واخرج قال والله لقد فررت حتى استحييت من الله قلت
والله اني لاراك كما سمتك امك سعيدا فقدم خالد مكة فارسل اليه فاخذه
قال يزيد ابو عبد الله اتينا سعيد بن جبير حين جيء به فاذا هو طيب النفس وبنية
له في حجره فنظرت الى القيد فبكت وفي رواية عمر بن سعيد دعا سعيد بن جبير ابنه
حين دعي ليقتل فجعل ابنه يبكي فقال ما يبكيك ما بقاء ابيك بعد سبع وخمسين
عن سالم بن ابي حفصة قال لما اتي سعيد بن جبير الى الحجاج قال انت شقي بن
كسير قال انا سعيد بن جبير قال لاقتلنك قال انا اذا كما سمتني امي قال
دعوني اصلي ركعتين قال وجهوه الى قبلة النصارى قال فاينما تولوا فثم وجه الله قال

ان

اني استعيذ منك بما عاذت به مريم قال وما عاذت به مريم قال قالت اني اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا قال سفيان لم يقتل بعد سعيد بن جبير الا رجلا واحدا وفي
رواية ابن شوذب لما امر الحجاج بسعيد ان يقتل استقبل القبلة فنادى الحجاج من
مجلسه اصرفوه وصرف عن القبلة وقال خلف بن خليفة شهدت مقتل سعيد فلما
بان راسه قال لا اله الا الله لا اله الا الله ثم قال الثالثة فلم يتم الثالثة وقال
يعلى كنت ادخل على الحجاج بغير اذن وكنت اكتب له وانا يومئذ غلام فدخلت عليه بعد ما
قتل سعيد بن جبير فخرجت رويدا وعلمت انه ان علم بي قتلني فلم يلبث الحجاج بعد ذلك الا يسيرا

فصل قال عون بن ابي شداد

بلغني ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائدا من اهل الشام من
خاصة اصحابه ومعه عشرون رجلا فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة له
فسالوه عنه فقال الراهب صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا
فدنوا منه وسلموا عليه فرفع راسه فاتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا
انا رسل الحجاج اليك فاجبه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قام
فمشى معهم حتى انتهوا الى دير الراهب فقال لهم الراهب اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد
ياويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل
الدير فقالوا ما نراك الا وانت تريد الهرب منا قال لا ولكن لا ادخل دار مشرك ابدا
قالوا فانا لا ندعك فان السباع تقتلك قال سعيد لا ضير ان معي ربي فيصرفها
عني ويجعلها حرسا لي يحرسونني من كل سوء ان شاء الله قالوا فانت من الانبياء
قال ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله خاطئ مذنب قال الراهب فليعطني ما
اثق به فعرضوا على سعيد ان يعطي الراهب ما يريد قال اني اعطي الله العظيم الذي لا
شريك له العهد لا ابرح مكاني حتى اصبح ان شاء الله فقال الراهب لهم اصعدوا واوتروا
القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح • فلما صعدوا واوتروا القسي اذا هم بلبوة
قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ثم ربضت قريبا منه واقبل الاسد
فصنع مثل ذلك فلما راى الراهب ذلك واصبحوا نزل اليه فساله عن شرائع الاسلام
وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسر سعيد ذلك كله فاسلم الراهب واقبل القوم
على سعيد يعتذرون اليه ويقولون قد حلفنا للحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن
راينا ان لا ندعك حتى نشخصك اليه قال امضوا لامركم فاني لائذ بقضاء الله فساروا
حتى بلغوا واسطا فلما انتهوا اليها قال لهم لست اشك ان اجلي قد حضر وان المدة

قد انقضت فدعوني الليلة اتأهب للموت واستعد لمنكر ونكير فقال بعضهم هو علي
ان ادفعه اليكم ان شاء الله فنظروا الى سعيد قد دمعت عيناه وشعث راسه
واغبر لونه ولم ياكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه فقالوا كيف ابتلينا لك قال
اعذرنا عنده حالفتنا يوم الحشر فخلوا سبيله فغسل راسه ومدرعته وكساه فلما
انشق عمود الصبح جاءهم فذهب به الى الحجاج وآخر معه فقال الحجاج اتيتموني بسعيد
ابن جبير قالوا نعم وعاينا منه العجب فصرف بوجهه عنهم فقال ادخلوه علي
فادخل عليه فقال له ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن كسير قال بل
امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك
قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى ثم قال الحجاج اختر يا سعيد اي قتلة تريد ان
اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله ما تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها في الآخرة
قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر بذلك الحجاج فامر برده
فقال له ما اضحكك قال عجبت من جراءتك على الله وحلم الله عنك فامر بالنطع فبسط
فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين . قال اصرفوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم
وجه الله قال كبوه على وجهه قال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى قال اذبحوه قال سعيد اما اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم خذها مني حتى تلقاني يوم القيمة
ثم دعا سعيد فقال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي فذبح على النطع رحمة الله
عليه قال فبلغنا ان الحجاج عاش بعده خمسة عشر ليلة ووقع الاكلة في بطنه
فدعا بالطبيب لينظر اليه فنظر اليه ثم دعا بلحم منتن فعلقه في خيط ثم ارسله
في حلقه فتركه ساعة ثم استخرجه وقد لزق به من الدم فقال الدود فعلم انه
ليس بناج . وبلغنا انه كان ينادي بقية حياته ما لي ولسعيد بن جبير كلما
اردت النوم اخذ برجلي .

بلغ مقابلة

عرض

فصل روى عن هلال بن خباب

قال خرجت مع سعيد بن جبير في ايام مضين من رجب فاحرم من
الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته ثم احرم بالحج في النصف من ذي القعدة وكان يخرج
في كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة وقال اصبغ بن زيد كان لسعيد بن
جبير ديك يقوم الى الصلاة اذا صاح فلم يصح ليلة من الليالي فاصبح سعيد ولم

بعد

يصل قال فشق ذلك عليه فقال ماله قطع الله صوته فما سمع ذلك الديك يصيح
بعدها فقالت له امه اي بني لا تدع على شيء بعدها . وعن داود بن ابي هند قال لما
اخذ الحجاج سعيد بن جبير قال ما اراني الا مقتولا وساخبركم اني كنت انا وصاحبان
لي ندعو حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم سالنا الله الشهادة فكلا صاحبي رزقها
وانا انتظرها قال وكانه راى ان الاجابة عند حلاوة الدعاء . وعن سعيد بن
جبير قال لدغتني عقرب فاقسمت علي امي ان استرقي فاعطيت الراقي يدي التي لم
تلدغ وكرهت ان احنثها . وقال سعيد لان اوتمن على بيت من الدر احب الي
من ان اوتمن على امراة حسناء . وقال هلال بن خباب قلت لسعيد بن جبير
ما علامة هلاك الناس قال اذا ذهب علماؤهم . وقال سعيد بن جبير ما زال
البلاء باصحابي حتى رايت ان ليس لله في حاجة حتى نزل بي البلاء . وقال الربيع بن ابي
مسلم دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به الى الحجاج وهو موثق فبكيت فقال لي ما
يبكيك قلت الذي ارى بك قال فلا تبك ان هذا كان في علم الله ان يكون ثم قرا
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان
ذلك على الله يسير . وقال وهب لسعيد بن جبير بمكة كم لك منذ خفت
من الحجاج قال خرجت عن امراتي وهي حامل فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه
فقال له وهب ان من قبلكم كان اذا اصاب احدهم بلاء عده رخاء واذا اصابه رخاء
عده بلاء .

ابن جبير

ذكر سليمان بن طرخان التيمي

رحمة الله عليه .

تابعي بصري قال سفيان الثوري اشتغل في الشباب لجد لم ار مثلهم ايوب
ويونس . وابن عون . وسليمان التيمي . قال اهل التاريخ كان ينزل في
بني تيم فنسب اليهم كان من عباد اهل البصرة ثقة حافظ ثابت في السنة مات سنة
ثلاث واربعين ومائة . قال محمد بن عبد الاعلى قال المعتمر بن سليمان لي لولا انك من
اهلي ما اخبرتك صلى بي اربعين سنة صلاة الغداة بوضوء عشاء الآخرة . وفي رواية
عن معتمر قال لم يمر علي ساعة قط الا تصدق بشيء فان لم يجد شيئا صلى
ركعتين وكان في جميع اوقاته مطيعا لله اما مصليا او متوضئا او مشيعا جنازة
او عائدا مريضا . وكان بعد العصر يسبح الى ان تغرب الشمس وكان يقال

له لا يحل ان يعصي الله وحج الى مكة وكان يصلي الصبح بوضوء العشاء الآخرة وكان
يأخذ بقول الحسن انه اذا غلب على قلبه النوم توضأ وقيل مكث اربعين سنة يصوم
يوما ويفطر يوما . وقال سليمان التيمي الحسنة نور في القلب وقوة في العمل
والسيئة ظلمة في القلب وضعف في العمل وقيل له انت انت فقال لا تقولوا هذا
ما ادري ما يبدو لي من ربي سمعت الله يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون

فصل قال المعتمر

مات صاحب لي كان يطلب معي الحديث فجزعت عليه فقال ابي هل مات على السنة
قلت نعم قال لا تحزن عليه . وقال سعيد بن عامر مرض سليمان التيمي فبكى في مرضه
بكاء شديدا فقيل له اتجزع من الموت قال لا ولكني مررت يوما على قدري فتكلمت
عليه فاخاف ان يحاسبني ربي عليه وقال رقبة بن مصقلة رايت رب العزة في المنام
فقال وعزتي وجلالي لاكرمن مثوى سليمان التيمي .

فصل روى عن معتمر

بن سليمان قال سقطت لنا كان ابي يكون فيه وضرب فسطاطا من لبن فكان فيه ثلثين
سنة حتى مات فقيل له لو بنيته فقال الامر اعجل من هذا اعجل الموت وقال شعبة
لم ار احدا قط اصدق من سليمان التيمي وكان اذا حدث الحديث رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم تغير وجهه

ذكر سويد بن غفلة

رحمه الله

قال حنش بن الحارث رايت سويد بن غفلة يمر بنا في المسجد الى امراة من بني اسد
وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة قال عمران بن مسلم كان سويد اذا قيل له اعطى فلان
وولي فلان قال حسبي كسرتي وملحي وقال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل لكل
واحد تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه باقفال من نار فلا يضرب منه عرق الا
وفيه مسمار من نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل عليه باقفال
من نار ثم يضرم بينهما فلا يرى احدهم ان في النار غيره فذلك قوله عز وجل لهم
من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش قال اهل التاريخ سويد بن غفلة من تابعي الكوفة كنيته ابو امية

مات

مات سنة اثنين وثمانين وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة

ذكر سلمة بن دينار

رحمة الله عليه

هو ابو حازم الاعرج قال ابو حازم يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة وانك تجد الرجل
يشغل بنفسه بهم غيره حتى لهو اشد اهتماما من صاحب الهم بهم نفسه . وقال
اذا عزم العبد على ترك الآثام اتته الفتوح وكل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية
وينبغي للمؤمن ان يكون اشد حفظا للسانه منه لموضع قدميه وقال لابنه يا بني
لا تقتد بمن لا يخاف الله بظهر الغيب ولا يعفو عن العيب . ولا يصلح عند الشيب
رجل لابي حازم وقال قاتل هواك اشد مما تقاتل عدوك وقال
انك متشدد فقال وما لي لا اتشدد وقد ترصدني اربعة عشر عدوا . اما اربعة
فشيطان يفتنني . ومؤمن يحسدني وكافر يقاتلني . ومنافق يبغضني . واما
العشرة فالجوع . والعطش . والعري . والحر . والبرد . والهرم . والمرض
والفقر . والموت . والنار . ولا اطيقهن الا بسلاح ولا اجد لهن سلاحا الا التقوى
وقيل له ما لك . فقال ثقتي بالله واياسي مما في ايدي الناس وقال
لا تريد ان تموت حتى تتوب ولا تتوب حتى تموت . وانك لم ترفع الاسواق لموتك
ان شانك صغير فاعرف نفسك . ومر بابي جعفر المدائني وهو مكتئب حزين فقال له
لعلك ذكرت ولدك من بعدك فحزنت قال نعم قال فلا تفعل فان كانوا لله اولياء
فلا تخف عليهم الضيعة . وان كانوا لله اعداء فلا تبال ما لقوا بعدك وقال
ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من شيء نحن عليه وقال عبد الرحمن
ابن زيد قال ابن المنكدر لابي حازم ما اكثر من يلقاني فيدعوا بالخير ما اعرفهم وما
صنعت اليهم خيرا قط قال لا تظن ان ذلك من عملك ولكن انظر الذي ذلك من قبله
فاشكره . وقرا ابن زيد ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

فصل قال اهل التاريخ

ابو حازم الاعرج من اهل المدينة يروي عن سهل بن سعد كان قاص اهل المدينة
وكان عابدا زاهدا بعث اليه سليمان بن عبد الملك بالزهري ان ائتني فقال له
الزهري اجب الامير فقال ابو حازم ما لي اليه حاجة فان كانت له حاجة فليأتني
قيل مات سنة خمس وثلثين ومائة وقيل سنة اربعين فصل قال

ابو حازم نعمة الله فيمن زوى عنى من الدنيا اعظم من نعمته علي فيما اعطاني منها اني
رايته تبارك وتعالى اعطاها قوما فهلكوا وقال افضل خصلة ترجى للمومن ان
يكون اشد الناس خوفا على نفسه وارجاه لكل مسلم وعن يحيى بن ابي كثير عن ابيه قال
دخل سليمن بن عبد الملك المدينة حاجا فقال هل بها رجل ادرك عدة من الصحابة قالوا
نعم ابو حازم فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا حازم ما هذا الجفاء قال واي جفاء
رايتني يا امير المومنين قال وجوه الناس اتوني ولم تاتني قال والله ما عرفتني
قبل هذا ولا انا رايتك فاي جفاء رايت مني فالتفت سليمن الى الزهري فقال
اصاب الشيخ واخطات انا ثم قال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال عمرتم
الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون الخروج من العمران الى الخراب قال صدقت
قال يا ابا حازم ليت شعري ما لنا عند الله غدا قال اعرض عملك على كتاب الله
قال واين اجده من كتاب الله قال قال الله عز وجل ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم قال سليمن فاين رحمة الله قال ابو حازم قريب من المحسنين
قال سليمن ليت شعري كيف العرض على الله غدا قال اما المحسن فكالغايب
يقدم على اهله واما المسيء فكالابق يقدم به على مولاه فبكى سليمن حتى علا نحيبه
واشتد بكاوه فقال يا ابا حازم كيف لنا ان نصلح قال تدعون عنكم الصلف
وتقسمون بالسوية وتعدلون بالقضية قال وكيف المأخذ من ذلك قال تاخذه
بحقه وتضعه بحقه في اهله قال يا ابا حازم فما اعدل العدل قال كلمة صدق
عند من ترجوه او تخافه قال فما اسرع الدعاء اجابة قال دعاء المحسن للمحسن قال
فما افضل الصدقة قال جهد المقل الى البايس الفقير لا يتبعها من ولا اذى قال
يا ابا حازم من اكيس الناس قال رجل ظفر بطاعة الله فعمل بها ثم دل الناس عليها
قال فمن احمق الناس قال رجل اغتاظ في هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته
بدنيا غيره قال هل لك ان تصحبنا فتصيب منا ونصيب منك قال كلا قال ولم
قال اني اخاف ان اركن اليكم شيئا قليلا فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات
ثم لا يكون لك منه نصيرا قال يا ابا حازم ارفع الي حاجتك قال نعم
تدخلني الجنة وتخرجني من النار قال ليس ذلك الي قال فما لي حاجة سواها قال
يا ابا حازم فادع الله لي قال نعم اللهم ان كان سليمن من اوليائك فيسره لخير
الدنيا والاخرة وان كان من اعدائك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى
قال سليمن قط قال ابو حازم قد اكثرت واطنبت ان كنت اهله وان لم تكن اهله
فما حاجتك ان ترمي عن قوس ليس لها وتر فقال ما تقول فيما نحن فيه قال

او

او تعفيني يا امير المومنين قال بل نصيحة تلقيها الي قال ان اباك غصبوا الناس
هذا الامر فاخذوه عنوة بالسيف من غير مشورة ولا اجماع من الناس وقد قتلوا
فيه مقتلة عظيمة وارتحلوا فلو شعرت ما قالوا وقيل لهم قال رجل من جلساء
سليمن بيسما قلت قال ابو حازم كذبت ان الله تعالى اخذ على العلماء الميثاق ليبيننه
للناس ولا يكتمونه قال سليمن يا ابا حازم اوصني قال نعم سوف اوصيك
واوجز نزه الله وعظمه ان يراك حيث نهاك او يفقدك حيث امرك ثم قام فلما
ولى قال يا ابا حازم هذه مائة دينار انفقها ولك عندي امثالها كثير فرمى بها
وقال والله ما ارضاها لك فكيف ارضاها لنفسي اني اعيذك بالله ان يكون سوالك
اياي هزلا وردي عليك بذلا ان موسى بن عمران لما ورد ماء مدين قال رب (عليه السلام)
اني لما انزلت الي من خير فقير فسال موسى ربه عز وجل ولم يسال
الناس ففطنت الجاريتان ولم يفطن الرعاء لما فطنتا له فاتيا اباهما شعيبا فاخبرتاه
خبره فقال شعيب ينبغي ان يكون هذا جائعا ثم قال لاحديهما اذهبي ادعيه لي فلما
اتته اعظمته وغطت وجهها ثم قالت ان ابي يدعوك ليجزيك فلما قالت ليجزيك اجر
ما سقيت لنا كره موسى عليه السلام ذلك واراد ان لا يتبعها ولم يجد بدا ان يتبعها
لانه كان في ارض مسبعة وخوف فخرج معها فكانت الرياح تضرب ثوبها فتصف
لموسى عجزها فيغض بصره مرة ويعرض اخرى فقال يا امة الله كوني خلفي فدخل
الى شعيب عليهما السلام والعشاء مهياء فقال كل فقال موسى عليه السلام لا قال
شعيب الست جايعا قال بلى ولكني من اهل بيت لا يبيع شيا من عمل الاخرة بملء
الارض ذهبا واخشى ان يكون اجر ما سقيت لهما قال شعيب لا يا شاب ولكن
هذه عادتي وعادة ابائي قرى الضيف واطعام الطعام قال فجلس موسى عليه
السلام فاكل فان كانت هذه المائة الدينار عوضا مما حدثتك فالميتة والدم
ولحم الخنزير في حال الاضطرار احل منه وان كانت من مال المسلمين فلي فيها شركا
ونظراء ان وازنتني والا فلا حاجة لي فيها ان بني اسرائيل لم يزالوا على
الهدى والتقى حيث كانت امراوهم ياتون الى علمائهم رغبة في علمهم فلما (الناس)
نكسوا وتعسوا وسقطوا من عين الله فامنوا بالجبت والطاغوت كان علماوهم
ياتون الى امرائهم فشاركوهم في دنياهم وشركوا معهم في فتنتهم وقال
ابو حازم وجدت الناس تشتغل شيئين شيء هو لي وشيء هو لغيري فاما ما كان
لغيري فلو طلبته بحيلة السموات والارض لم اصل اليه لان الله يمنع رزق
غيري مني كما يمنع رزقي من غيري وفي رواية اخرى نظرت في الرزق فوجدته

شيئين شيء هو لي لا اجل ينتهى اليه قبل محله ولو طلبته بقوة السموات والارض وشيئا
هو لغيري فلم اصبه فيما مضى فلا اطلبه فيما بقي ففي اي هذين افني عمري وقال ان
كان يغنيك ما يكفيك فادنى عيشك يكفيك وان كان لا يكفيك ما يغنيك فليس
في الدنيا شيء يكفيك وقال انظر الذي تحب ان يكون معك في الاخرة فقدمه
اليوم وانظر الذي تكره ان يكون معك فاتركه اليوم وكل عمل تكره الموت من اجله
فاتركه ثم لا يضرك متى مت وقال لا يحسن عبد فيما بينه وبين
الله الا احسن الله فيما بينه وبين العباد ولا يعور فيما بينه وبين الله الا اعور الله فيما
بينه وبين العباد ولمصانعة وجه واحد خير من مصانعة الوجوه كلها وقيل لابي حازم
قد غلا السعر قال وما يغمكم من ذلك ان الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا
في الغلاء وقال من عرف الدنيا لا يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلاء
وقال ما في الدنيا شيء الا وقد الزق به شيء يسوءك وقال قد
رضيت من احدكم ان يبقي على دينه كما يبقي على نعله وقال اكتم حسناتك اشد
مما تكتم سيئاتك وقال ابن ادم بعد الموت يأتيك الخبر وقال
رضي الناس بالحديث وتركوا العمل وقال اني لاعظ وما ارى للموعظة موضعا
وما اريد بذلك الا نفسي وقال شيئان بهما خير الدنيا والاخرة اذا عملت بهما اتكفل
لك بالجنة ولا اطول عليك قيل وما هما قال تحمل ما تكره اذا احبه الله وتترك ما تحب
اذا كرهه الله

فصل كتب ابو حازم

الى الزهري عافانا الله واياك من الفتن ورحمك من النار فقد اصبحت بحال
ينبغي لمن عرفك ان يرحمك اصبحت شيخا كبيرا قد اثقلتك نعم الله عليك بما اصح من بدنك
واطال من عمرك وعلمت حجج الله بما حملك من كتابه وفقهك فيه من دينه وفهمك من
سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ابتلي في ذلك شكرك فقال لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فانظر اي رجل تكون اذا وقفت بين يدي الله
وسالك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حججه عليك كيف قضيتها ولا تحسبن الله راضيا
منك بالتعذير ولا قابلا منك التقصير ليس كذلك اخذ على العلماء في كتابه لتبيننه
للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
تقول انك جدل ماهر عالم قد جادلت الناس فجدلتهم ادلالا منك بفهمك
واقتدارا برأيك فاين تذهب عن قول الله ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة
الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا اعلم ان ادنى ما

ارتكبت واعظم ما احتقبت ان آنست الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك حين
ادنيت واجابتك حين دعيت فما اخلقك ان ينوه باسمك غدا مع الجرمة وان
تسال عما اردت باغضائك عن ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس لمن اعطاك ودنوت
ممن لا يؤدي حقا ولا يترك باطلا حين ادناك واحببت من اراد التدليس بدعائه اياك
حين دعاك جعلوك قطبا تدور به رحى باطلهم وجسرا يعبرون بك الى بلائهم
وسلما الى ضلالتهم يقتادون بك قلوب الجهال ويدخلون بك الشك على العلماء
فلم يبلغ اخص وزرائهم ولا اقوى اعوانهم الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم
واختلاف الخاصة والعامة اليهم فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك
وما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك
وحاسبها حساب رجل مسؤول وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا
وكبيرا واستحملك كتابه واستودعك علمه ما لك لا تنتبه من نعستك وتستقيل
من عثرتك وما يؤمنك ان تكون من الذين قال الله تعالى فخلف من بعدهم
خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى الاية انك لست في دار مقام
قد اوذنت بالرحيل فما بقاء المرء بعد اقرانه يا بؤس من يموت وتبقى ذنوبه
من بعده انك لم تؤمر بالنظر لوارثك على نفسك او انتقال ظهرك لغيرك ذهبت
اللذة وبقيت التبعة ما اشقى من سعد بكسبه غيره انك تعامل من لا يجهل
والذي يحفظ عليك لا يغفل تجهز فقد دنا منك سفر وداو دينك فقد
دخله سقم واعلم ان الجاه جاهان جاه يجريه الله على ايدي اوليائه لاوليائه
الخاملين ذكرهم الخافية شخوصهم ولقد جاء نعتهم على لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب الاخفياء الاتقياء الابرياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا
واذا شهدوا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة
فهؤلاء الذين قال الله عز وجل اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون
وجاه يجريه الله على ايدي اعدائه لاوليائهم ويقذف في قلوبهم فيعظمهم الناس
لتعظيم اولئك لهم ويرغب الناس فيما في ايديهم لرغبة اولئك اليهم اولئك
حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون فما اخوفني ان تكون ممن
عاش مستورا عليه في دينه مقتورا عليه في رزقه معزولة عنه البلايا
مصروفة عنه الفتن في عنفوان شبابه وظهور جلده وكمال شهوته فعني
بذلك دهره حتى اذا كبرت سنه ودق عظمه وضعفت قوته وانقطعت
شهوته فتحت عليه الدنيا شر مفتوح فلزمته تبعتها وعلقته فتنتها واغشت

عينيه زهرتها، وصغت لغيره مسمعها، وسبحان الله ما أبين هذا الغبن، وأخسر هذا الأمر، وإذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا في كبر سنك ورسوخ علمك وحضور أجلك، فمن يلوم الحدث في سنه، الجاهل في علمه، المأفون في رأيه، المدخول في عقله، إنا لله وإنا إليه راجعون، على من المعول، وعند من المستعتب، نحتسب عند الله مصيبتنا، ونشكو إلى الله بثنا، والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فصل قال مطرف

دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت فقلنا يا أبا حازم كيف تجدك قال أجدني راجيا لله حسن الظن به، ثم قال إنه والله ما يستوي من غدا أو راح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها، ومن غدا أو راح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب. وقال لن نحوزنا من شر ما أصبنا من الدنيا ما بصرنا مما زوي عنا منها. وقال لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خلال لا تبغ على من فوقك ولا تحقر من دونك ولا تأخذ على علمك دنيا. وقال كان العلماء فيما مضى إذا لقي العالم منهم من هو فوقه في العلم كان يوم غنيمة، وإذا لقي من هو مثله ذاكره، وإذا لقي من هو دونه لم يزه عليه. وقال إذا رأيت ربك يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره. وقال إذا أحببت أخا في الله فأقل مخالطته في دنياه. وكان أبو حازم يمر على الفاكهة في السوق فيشتهيها فيقول موعدك الجنة. روي عن سليمان بن العمري قال رأيت أبا جعفر القاري على الكعبة فقلت له أبو جعفر قال نعم قال أقرئ إخواني مني السلام وأخبرهم أن الله جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرئ أبا حازم السلام وقل يقول لك أبو جعفر الكيس الكيس فإن الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات

ذكر سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

قال أهل التاريخ كان يشبه أباه في السمت والهدي وكان أشبه ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يروي عن أبيه، روى عنه الزهري، مات سنة ست ومائة، وصلى عليه هشام بن عبد الملك في حجة الحج. والله تعالى أعلم

ذكر سليمان بن يسار رحمة الله عليه

تابعي مدني كنيته أبو أيوب، قال أبو حازم كان سليمان بن يسار من أحسن الناس فدخلت عليه امرأة في منزله بالأبواء كأنها فلقة قمر وسألته نفسه فامتنع فدنت منه فخرج هاربا من منزله وتركها فيه. قال سليمان فرأيت بعد ذلك يوسف عليه السلام فيما يرى النائم وكنت بمكة وطفت وسعيت وأتيت الحجر فنعست فإذا رجل وسيم سرحب جميل له شارة حسنة ورائحة طيبة فقلت من أنت يرحمك الله قال أنا يوسف بن يعقوب، قلت يوسف الصديق قال نعم قلت إن شأنك وشأن امرأة العزيز عجب قال شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم تهم

ذكر سماك بن حرب

تابعي كوفي جليل القدر رحمة الله عليه

أخبرنا عمر بن أحمد العقيلي في كتابه نا علي بن محمد العقيلي في كتابه نا أبو أحمد العسال نا محمد بن أيوب نا عبد الله بن محمد العيشي نا حماد بن سلمة نا سماك بن حرب قال كان بصري قد ذهب فرأيت إبراهيم خليل الله عز وجل فيما يرى النائم فمسح عيني وقال ائت الفرات فانغمس فيه أو قال اغمس فيه أو قال افتح عينيك فيه قال ففعلت فذهب ما كان بعيني ببركة إبراهيم صلوات الله عليه

باب الشين

ذكر شقيق بن سلمة

تابعي كوفي رحمه الله

كنيته أبو وائل كان من عباد أهل الكوفة قال أهل التاريخ كان له خص يكون فيه هو وفرسه فإذا غزا نقضه وإذا رجع أعاده. قال عاصم مررت يوما مع أبي وائل في السوق فسمع الناس يقولون دانق ودانق وقيراط فقال لي يا عاصم أيهما أكثر قلت الدانق قال ما أدري. روي عن عمر وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال الأعمش عن شقيق خرجنا في ليلة مخوفة فمررنا بأجمة فإذا رجل نائم وقد قيد فرسه فهي ترعى عند رأسه فأيقظناه فقلنا تنام في مثل هذا المكان فرفع رأسه وقال إني لأستحيي من ذي العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه ثم وضع رأسه فنام

وقال ابو وائل نعم الرب ربنا لو اطعناه ما عصانا • وقال إن اهل بيت يضعون
على مائدتهم رغيفا من حلال لاهل بيت غرباء • وقال عاصم كان لابي وائل خص من
قصب وكان يكون فيه هو وفرسه فاذا غزا نقضه وتصدق به واذا رجع انشا
بناءه • وقال عاصم كان عطاء ابي وائل الفين فاذا خرج امسك ما يكفي اهله سنة
وتصدق بما سوى ذلك • وقال عاصم ما رأيت ابا عاصم وائل ملتفتا في صلاة
ولا في غيرها ولا سمعته يسب دابة قط الا انه ذكر الحجاج يوما فقال رب اطعم الحجاج
من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع ثم تداركها فقال ان كان ذلك احب اليك وتشفي
في الحجاج قال نعدها ذنبا • وفي رواية الزبير قال لحكى اسب الحجاج واذكر
مساويه فقال ما تشبه وقال له ما يدريك لعله قال اللهم اغفر لي فغفر له قال
اهل التاريخ مات ابو وائل بعد الحجاج رحمة الله عليه

قلة

ذكر شريح بن الحارث القاضي

رحمة الله عليه •

يروى عن عمر رضي الله عنه مات سنة سبع وثمانين وهو ابن مائة سنة وعشر
سنين قيل كان يقول سيعلم الظالمون حق من نقصوا ان الظالم ينتظر العقاب
وان المظلوم ينتظر النصر • وكان بابهامه قرحة فقالوا لو اريتها الطبيب
قال هو الذي اخرجها واشتكى رجله فقالوا لو دعوت طبيبا قال قد فعلت قالوا
ما قال لك قال وعدني خيرا • وقال الرقاشي قال رجل لشريح اني كنت
احمدك وان شانك ليسوؤني قال تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها في نفسك

الذين ظلموا

عليك

ذكر سميط بن عجلان

رحمه الله

تابعي بصري كان يقول في قصصه ان المتقين اتاهم من الله امر وقذهم عن الباطل
فاسهروا العيون واجاعوا البطون • واظمأوا الاكباد • وانصبوا الابدان
واهتضموا الطارف • والتالد فاكلوا على تنغص وناموا على خوف وقاموا على
وقارهم والله اكياس اكلوا طيب رزق الله • وما سووا في فضل نعيم الآخرة •
وقال من وصف المائل الى الدنيا دائم البطنة • قليل الفطنة همه بطنه
وفرجه يقول متى اصبح فآكل واشرب والهو والعب • ومتى امسي فانام جيفة
بالليل بطالا بالنهار ويطلب لاولاده السمن والعسل ثم يحرضهم على ايتام

المساكين

المساكين فيذهب الصبي الى امه يحادي حمارها يقول اعطني سمنا وعسلا فاني رأيت
مع ابن فلان سمنا وعسلا فتقول له امه اما يكفيك لك متى حيث اصبت لك الخبز
والملح واذا احدث الله لنا نعمة احدث ربا وسعة فعلق من بيتها صفرا واخضر
واحمر • ثم قال للناس تعالوا فانظروا ويقول المؤمنون ان يكن من حلال فقد
اسرفت وان يكن من حرام فثكلتك امك • ويقول المنافقون يا ليت لنا
مثل هذا فهذا اما اكرم واطيب ذريتهم عباد الله وما احتاروا الا شهم
من فالوذجهم وبرودهم فكل يوما نبلا • ويوما خلا ويوما ملحا والموعد
الله عز وجل • فان اولياء الله اثروا رضى الله على هوى انفسهم فارغموا انفسهم
لنفسهم كثير الرضا ربهم فافلحوا وانجحوا وصوموا عن الدنيا واجعلوا
غاية افطاركم في الدنيا الموت وبادروا بالصحة السقم وبالفراغ الشغل
وبالحياة الموت • فانما الدنيا غداء وعشاء فان اخرت غداءك الى عشائك
امسى في ديوانك في ديوان الصالحين • وعن محمد بن عبد الله الازدي قال دعا بعض
الامراء سميطا الى طعامه فاعتل عليه ولم يأته فقيل له في ذلك فقال
فقد اكله الشر علي من بذل دينهم ما ينبغي ان يكون بطن المؤمن اعز عليه
من دينه • ورأس مال المؤمن دينه حيث ما زال زال معه دينه • وقال
ان الدينار والدرهم ازمة المنافقين يقادون بهما المنافقين الى الشهوات

فصل روى عن عبد الله بن سميط

قال قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام الا تريا الى المنافق
كيف يخادعني وانا اخدعه يسبحني بطرف لسانه وقلبه بعيد مني يا داود قل
لملأ من بني اسرائيل لا يدعوني والخطايا بين اضبانهم ليلقوها ثم يدعوني استجب
لهم الضبن ما بين الابط والكشح والجمع اضبان • وقال سميط علامة
المنافق قلة ذكر الله • وقال سميط بئس العبد عبد خلق للعبادة فصدته
الشهوات عن العبادة • بئس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة
تسال عنه العاجلة وشقي بالعاقبة • يا ابن آدم كل يوم ينقص من اجلك
وانت لا تحزن • وكل يوم تستوفي من رزقك اعطيت ما يكفيك • وانت تطلب
ما يطغيك كيف لا تستبين للعالم جهله وقد عجز عن شكر ما هو فيه • وهو مغتر
في طلب الزيادة ام كيف يعمل للآخرة من لا ينقضي من الدنيا شهوته • ولا تنقضي
فيها رغبته فالعجب كل العجب للمصدق بدار الحق وهو يسعى لدار الغرور وكان

يقول يا ابن آدم انك ما دمت ساكتا فانت سالم فاذا تكلمت فخذ حذرك وقال
من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها وقال عجبا لابن
آدم ان بنيا مكنه في الآخرة اذ ضحكه يرعوت او قمله مثلى الآخرة وقال ان الله تعالى
وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المنقطعين اليه وقال رجلان معذبان
في الدنيا رجل اعطي الدنيا فهو متعب فيها نفسه مشغول بها وفقير زويت
عنه الدنيا فنفسه تتقطع عليها حسرات وقال الناس ثلثة فرجل ابتكر الخير
في حداثة سنه ثم داوم عليه ثم خرج من الدنيا فهو المقرب ورجل ابتكر عمره بالذنوب
وطول الغفلة ثم راجع بالتوبة فهذا صاحب يمين ورجل ابتكر الشر في حداثته
ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا فهذا صاحب الشمال

باب الصاد

ذكر صفوان بن سليم

رحمه الله

تابعي مدني قال مالك بن انس كان صفوان يصلي في الشتاء في السطح في قميص واحد
وفي الصيف في بطن البيت حتى يصبح ليلا ينام ثم يقول هذا الجهد من صفوان وانت
اعلم وانه لترم رجلاه حتى يعود امثل السقط وتظهر فيها عروق خضر من قيام الليل
وقال ابن عيينة حج صفوان ومعه سبعة دنانير فاشترى بدنة بها
وقال اني سمعت الله تعالى يقول لكم فيها خير وقال ابو مروان انصرفت مع صفوان
ابن سليم من العيد الى منزله فجاء بخبز وملح فجاء سائل فقام الى كوة في البيت
فاعطاه دينارا وقدم سليمان بن عبد الملك المدينة وعمر بن عبد العزيز عامله
عليها فصلى بالناس الظهر ثم فتح باب المقصورة واستند الى المحراب واستقبل
الناس بوجهه فنظر الى صفوان بن سليم عن غير معرفة فقال يا عمر من هذا الرجل
ما رايت سمتا احسن منه قال يا امير المؤمنين هذا صفوان بن سليم قال
يا غلام كيس فيه خمسمائة دينار فاتي به فقال لخادمه ترى هذا الرجل القائم يصلي
فوصفه للغلام حتى اثبته فخرج الغلام بالكيس حتى جلس الى صفوان فلما نظر
اليه صفوان ركع وسجد ثم سلم فاقبل عليه فقال ما حاجتك قال امرني امير
المؤمنين وهو ذا ينظر اليك واليّ ان ادفع اليك هذا الكيس فيه خمسمائة دينار
ويقول لك استعن بهذه على زمانك وعلى عيالك قال لست انا بالذي ارسلك اليه
قال الست صفوان بن امية قال لا انا صفوان بن سليم قال فاني ارسلت

قال اذهب فاستثبت وانا ههنا جالس فولى الغلام واخذ صفوان نعليه وخرج
فلم ير بها حتى خرج سليمان من المدينة وقال سفيان جاء رجل من
اهل الشام فقال دلوني على صفوان بن سليم فاني رايته دخل الجنة فقلت باي
شيء قال بقميص كساه انسانا فسال بعض اخوان صفوان عن قصة القميص فقال
خرج من المسجد في ليلة باردة واذا رجل عار فنزع قميصه وكساه وعن عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم ان صفوان بن سليم دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسكين
يقول من يقرض قرضا لمقرض الله فيقبضنا في الجنة فنزع صفوان قميصه فاعطاه
المسكين فاري رجل من اهل الجنة كان صالحا ثلاث ليال ان رات صفوان
فاخبر ان الله تعالى قمصه قميصا من الجنة ليلة كذا وكذا فخرج الرجل حتى الى المدينة
فاتى علي بن حسين فقال له ارسل الى صفوان فبعث اليه فلما جاء صفوان اخبر الرجل
بما راى قال علي بن حسين لصفوان اقسمت عليك لتخبرني ما كان من تلك الليلة
فبكى صفوان فاخبره بامر القميص والله اعلم

ذكر صفوان بن محرز

المازني رحمة الله عليه

من اهل البصرة يروي عن ابي موسى وابن عمر رضي الله عنهما وكان من العباد
اتخذ لنفسه سربا يبكي فيه مات في ولاية عبد الملك

ذكر صلة بن اشيم العدوي

رحمه الله

تابعي بصري روي عن جعفر بن زيد قال خرجنا في غزاة الى كابل وفي
الجيش صلة بن اشيم فنزل الناس عند العتمة فقلت لارمقن عمله فانظر ما يذكر
الناس من عبادته فصلى العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى اذا هدأت
العيون وثب فدخل غيضة قريبة منا فدخلت في اثره فتوضأ ثم قام يصلي
فافتتح الصلاة وجاء اسد حتى دنا منه قال فصعدت في شجرة ولم يلتفت
صلة اليه فلما سجد قلت الآن يفترسه فلم يكن شيء ثم سلم فقال ايها السبع اطلب
الرزق من مكان آخر فولى وان له لزئيرا اقول تصدع منه الجبال فما زال
يصلي حتى كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم اسمع بمثلها ثم قال اللهم اني اسالك
ان تجيرني من النار او مثلي يجتري ان يسالك الجنة ثم رجع فاصبح كانه بات على

بلغ

الحسابا واصبحت وبي من الفترة شئ الله به عليم • الحسابا القرس المحشوة بالحليج وقال رجل لطاوس ادع الله لي قال رغبك الله فيما يبقى • وزهدك فيما يفنى ووهب لك يقينا الذي لا تعول في الدين الا عليه **وقال** ملة طلبت الدنيا مطان حلالها فجعلت لا اصيب منه الا قوتا فعلمنا اي نفس حصل رد فكي كما قالوا ربح قوله ارنى معناه اسكنى ولا تتعبي وفي رواية قال طلبنا المال من وجهه فاعيانى الارزق يوم سوم فعرفت انه قد خير لي اي فقال لي ما هو خير لي

ذكر صالح المزني

رحمه الله

باب الضاد

ذكر ضيغم بن محصن العنبري

رحمة الله عليه من اهل البصرة

ذكر ضرار بن نقب

ابي النبيل العتبي من اهل البصرة رحمة الله عليه

ذكر ضمرة بن حبيب

الشامي رحمة الله عليه • يروي عن ابي امامة رضي الله عنه

باب الطا

ذكر طاووس بن كيسان

رحمه الله

كنيته ابو عبد الرحمن من اهل اليمن **قال** طاوس لابنه اذا قبرتني فانظر في قبري فان لم تجدني فاحمد الله وان وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون **قال الراوي** فاخبرني بعض ولده انه نظر فلم يجد شيئا وروي في وجهه السرور • وقال طاوس ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام **وقال** الليث قال لي طاوس ما تعلمته فتعلمه لنفسك فان الامانة والصدق قد ذهبا من الناس وقال سلمة بن وهرام قال طاوس كان يقال اسجد للقرد في زمانه • وقال سفيان جاء ابن لسليمان بن عبد الملك فجلس الى جنب طاوس فلم يلتفت اليه قال اردت ان تعلم ان لله عبادا يزهدون فيما في يديه ومر طاوس برواس قد اخرج راسا مشويا فغشي عليه • وسار رجل مع طاوس فسمع غرابا

فقيل له جلس اليك ابن امير المؤمنين فلم تلتفت اليه

نعب

نعب فقال خير فقال اي خير عند هذا او شر لا تصحبني ولا تمش معي وقال رجل لطاوس ادع الله لي قال لا اجد لقلبي خشية فادعو لك

فصل قال طاووس

لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابي الزوائد ما يمنعك من النكاح الا عجز او فجور وقال عبد الله بن ابي صالح المكي دخل علي طاوس يعودني فقلت ادع الله لي فقال ادع لنفسك فانه يجيب المضطر اذا دعاه **وقال** طاوس اياك ان ترفع حوائجك الى من اغلق دونك بابه وجعل دونه حجابا وعليك بطلب حوائجك الى من بابه لك مفتوح الى يوم القيامة طلب اليك ان تدعوه • ووعدك الاجابة • ورأى طاوس رجلا مسكينا في ثوبه وسخ فقال عدا ان الفقر من الله فاين انت من الماء وسال رجل طاوسا عن شيء فقال تريد ان تجعل في عنقي حبلا ثم تطاف بي • والله اعلم

ذكر طلق بن حبيب

رحمه الله

تابعي بصري **قال** طلق بن حبيب مكتوب في الانجيل ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب • ولا امحقك فيمن امحق • ابن آدم اذا ظلمت فاصبر فاني لك ناصرا خير منك لنفسك ناصرا • وكان طلق بن حبيب يفتتح البقرة في الصلاة فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت • رضي الله عنه

ذكر طلحة بن مصرف

رحمة الله عليه كوفي تابعي

ذكر طلحة بن عبد الله بن عوف

رحمه الله

روي عن نوفل بن عمارة **قال** اقبل طلحة بن عبد الله بن عوف من سفر فلقيه اعرابي عند دخوله المدينة فقال افض علينا مما رزقك الله تعالى فقال للغلام لما بقي معك من المال **قال** اعطه اياه قال فصب في ثوبه شيئا ثقل عليه قال فجلس وبكى فقال استقللت وبخلت قال لا ولكني ابكي على الارض ان تاكل مثلك قال هذا والله خير من فضة اشهد لا يزيدنا ومعه

درهم الا اخذه قال فاخذ كل ما كان مع اصحابه فاعطاه اياه رحمة الله عليه

باب الظا

ذكر ظالم بن عمرو بن سفيان رحمه الله

كنيته ابو الاسود وهو الدئلي تابعي بصري وهو اول من تكلم في النحو

باب العين

ذكر عامر بن عبد الله بن عبد قيس رحمة الله عليه

قال علقمة بن مرثد انتهى الزهد الى ثمانية عامر بن عبد الله واويس
القرني وهرم بن حيان والربيع بن خثيم ومسروق بن الاجدع والاسود بن يزيد
وابي مسلم الخولاني والحسن بن ابي الحسن رحمة الله عليهم فاما عامر بن عبد الله فكان يقول
في الدنيا الهموم والاحزان وفي الآخرة النار والحساب فاين الراحة والفرج الهي خلقتني
ولم تؤامرني في خلقي واسكنتني بلايا الدنيا ثم قلت لي استمسك فكيف استمسك ان لم
تمسكني الهي انك تعلم ان لو كانت لي الدنيا بحذافيرها ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لي نفسي
وكان يقول لذات الدنيا اربعة المال والنسا والنوم والطعام فاما المال
والنسا فلا حاجة لي فيهما واما النوم والطعام فلا بد لي منهما والله لاضرن بهما جهدي
وقد كان يبيت قائما ويظل صائما وكان ابليس يلتوي في موضع سجوده كهيئة الحية
فاذا ما وجد ريحها نحاه بيده ثم يقول لولا نتنك لم ازل عليك ساجدا قال ورايته
وهو يصلي فيدخل تحت قميصه ويخرج من كمه فلا يحيد فقيل له لم لا تنحي الحية فيقول
والله اني لاستحيي من الله ان اخاف شيئا غيره والله ما اعلم بها حين تدخل ولا حين
تخرج وقيل له ان الجنة تدرك بدون ما تصنع وان النار تتقى بدون ما تصنع
فيقول لا اتعب حتى لا الوم نفسي قال ومرض فبكى فقيل له ما يبكيك وقد
كنت وكنت فقال ومن احق بالبكاء مني وسفري بعيد وزادي قليل واصبحت في
صعود وهبوط من جنة او نار ولا ادري الى ايهما اصير وروي انه كان قد فرض
على نفسه كل يوم الف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما الى العصر ثم ينصرف
وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول يا نفس بالامارة بالسوء انما خلقت
للعبادة وكان رحمه وهو عند جنبي عارضة يوما وكان يصلي في اليوم والليلة

ثمانماية

ثمان ماية ركعة وكان يقول لولا ان الله تعالى ابتلانا بالبطن فاذا اكلنا لابد
لنا من الحدث ما رآني ربي الا راكعا او ساجدا وقال ميمون بن مهران بعث اليه امير
البصرة فقال ان معاوية امير المؤمنين امرني ان احسن ادبك واكرمك قال فلان
الذي قال لاختلاف البيت لاتاذن له احوج الى ذلك مني قال وامرني ان تخطب من شئت وهو
فامهر عنك من بيت المال قال انا في الخطبة دائب قال الى من قال الى من يقبل
مني الكسرة والتمرة وقال قتادة سال عامر ربه ان يهون عليه الطهور في
الشتاء فكان يوتى بالماء وله بخار وقال مالك بن دينار مر عامر فاذا قافلة مرة
قد احتبست فقال لهم ما لكم لا تمرون فقالوا الاسد حال بيننا وبين الطريق
قال هذا كلب من الكلاب ثم مر به حتى اصاب ثوبه فم الاسد وقال
مالك بن دينار رأى رجل في المنام كان مناديا ينادي اخبروا الناس ان عامر
ابن عبد الله يلقى الله يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر قال اهل التاريخ
كان عامر بن عبد الله من عباد التابعين بالبصرة واخذ الطريقة عن ابي موسى رحمه الله

ذكر علقمة بن قيس النخعي رحمه الله

كنيته ابو شبل تابعي كوفي قال قابوس بن ابي ظبيان قلت لابي لاي شي تاتي
علقمة وتدع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ادركت ما شاء الله من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يسالون علقمة ويستفتونه وروي ان عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه خرج فراى علقمة والاسود ومسروقا واصحابهم ه
يتذاكرون ويتدارسون فوقف عليهم فقال بابي وامي العلماء بروح الله ه
ائتلفتم وكتاب الله تلوتم ومسجد الله عمرتم ورحمة الله انتظرتم احبكم خمر
الله واحب من احبكم وروي ان علقمة كان حسن الصوت فقال له ابن مسعود
رضي الله عنه رتل فذلك زين القرآن فداك ابي وامي وقال المسيب بن
رافع قيل لعلقمة لو جلست فاقرات الناس القرآن وحدثتهم فقال اكره ان يوطا
عقبي وان يقال هذا علقمة وكان يلزم بيته يعلف غنمه ويحلبهن ومعه نوى يعلف
يفرغهن قد اذا نشط وقال ابراهيم كان علقمة اذا راى انشاطا من الناس
ذكرهم اي نشاطا وقال الحسن بن عبد الله النخعي لم يترك علقمة الا دارا
وبرذونا ومصحفه واوصى به لمولاه كان يقوم عليه في مرضه وقال
علقمة للاسود لقني لا اله الا الله عند حضور موتي واذا مت فلا تنع بي احدا
فاني اخاف ان يكون نعيا كنعي الجاهلية فاذا اخرجتم جنازتي من الدار

فاغلقوا الباب حتى يخرج آخر الرجال على أول النساء فإنه لا أرب لي فيهن ٥

ذكر عمرو بن دينار رحمة الله عليه

كنيته أبو محمد تابعي مكي قال ابن طاوس قال أبي إذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار فإن أذنيه كانتا قمعا للعلماء وكان ينام ثلث الليل ويحدث ثلثا ويصلي ثلثا وقال ابن عيينة جلست إلى عمرو ستين فما قال كلمة قط تسوءني وقيل لإياس بن معاوية أي أهل مكة رأيت [افقه] قال أسوأهم خلقا عمرو بن دينار ٥

ذكر عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي رحمة الله عليه

تابعي مكي قال لا ينبغي لمن أخذ بالتقوى والورع أن يذل لصاحب الدنيا وقال في قوله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال يعلمون أن من تاب تاب الله عليهم وروى عن أبيه عن جده قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما الإيمان قال السماحة والصبر قلت فأي المؤمنين أفضلهم إيمانا قال أحسنهم خلقا قلت فأي المسلمين أفضلهم إسلاما قال من سلم الناس من لسانه ويده قلت فأي الجهاد أفضل قال كلمة عدل عند إمام جائر ٥

ذكر عمرو بن شرحبيل رحمة الله عليه

كنيته أبو ميسرة تابعي كوفي روي عنه أنه قال رأيت في المنام كأني دخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت لمن هذا فقيل لذي الكلاع وحوشب وكانا ممن قتل مع معاوية رضي الله عنه قلت فأين عمار وأصحابه قالوا أمامك قلت وقد قتل بعضهم بعضا فقيل إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة ٥

ذكر عمرو بن ميمون الأودي رحمة الله عليه

تابعي كوفي وقال أبو إسحاق عمرو بن ميمون حج مائة حجة وعمرة وإن الأسود بن يزيد حج سبعين حجة وعمرة وقال عمرو لما تجلى موسى عليه السلام إلى ربه عز وجل رأى

رجلا

رجلا في ظل العرش فغبطه لمكانه وقال إن هذا لكريم على ربه فسأل ربه أن يخبره باسمه فقال لكن سأنبئك بعمله كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه وقال عمرو بن ميمون ما يسرني أن أمري يوم القيامة إلى أبوي

ذكر عمرو بن عتبة ابن فرقد رحمة الله عليه

قال الأعمش قال عمرو بن عتبة سألت الله ثلاثا فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر الثالثة سألته أن يزهدني في الدنيا فما أبالي ما أقبل منها وما أدبر ٥ وسألته أن يقويني على الصلاة فرزقني منها وسألته الشهادة فأنا أرجوها فقتل شهيدا ٥ وقال الحسن بن عمر حدثني مولى لعمرو بن عتبة قال طلبنا عمرا يوما حارا في ساعة حارة فوجدناه في جبل وهو ساجد وغمامة تظله وكنا نخرج إلى العدو فلا نتحارس لكثرة صلاته ورأيته ليلة يصلي فسمعنا زئير الأسد فهربنا وهو قائم يصلي لم ينصرف فقلنا له أما خفت الأسد فقال إني لأستحيي أن أخاف شيئا سوى الله عز وجل وقال علي بن صالح كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه إذا خرجوا إلى العدو وغمامة تظله وكان يصلي والسبع حوله يضرب بذنبه يحميه قال عيسى بن عمر كان يخرج ليلا فيقف على القبور فيقول يا أهل القبور قد طويت الصحف ورفعت الأعمال [الاعمال] ثم يبكي ويصف بين قدميه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح وكان يتسحر برغيف ويفطر برغيف قال الحماط كان من كبار تابعي أهل الكوفة شغلته العبادة عن الرواية ٥

ذكر عمر بن عبد العزيز

ابن مروان الخليفة العادل التقي رحمة الله ورضوانه عليه

قال أهل التاريخ كان رجلا ربعة رقيق الوجه حسنه نحيف الجسم بجبهته أثر نفحة الدابة ٥ وكان نقش خاتم عمر يؤمن بالله مخلصا وولي سنتين وخمسة أشهر وخمس عشرة ليلة ومات لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة ٥ وكان قد وخطه الشيب قال يزيد بن حازم سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بالمدينة وتلا هذه الآية ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر فقال نعم والله أحل فيه الحلال ٥ وحرم فيه الحرام وقص فيه نبأ من كان قبلكم

وصدت ما بعدكم وبئس ما تاتون وما تذرون لم يدعكم في لبس من دينكم ولا شبهة من امركم كرامة اكرمكم بها ونعمة انعم بها عليكم فهو اوعظ الواعظين وابلغ المؤدبين ليس عنه معدل

فصل قيل

كتب اليه بعض العمال ان مدينتنا قد خربت فان راى امير المؤمنين ان يامر بمال نرمها به فكتب اليه فهمت كتابك في قصة المدينة فحصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم فانه مرمتها

فصل ذكر ان عمر رضي الله عنه

كان يعس ليلة فاتى على امراة في وقت السحر وهي تقول لابنة لها قومي فشوبي اللبن فقالت لا يصلح فان امير المؤمنين عمر نهى عن ذلك فلما اصبح قال لابنه عاصم اذهب الى موضع كذا وكذا وان لها صبية فان لم تكن مشغولة فتزوجها لعل الله يرزق منها نسمة مباركة فتزوجها عاصم فولدت له ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز. وقال خالد الربعي نجد في التوراة ان السماء والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة وعن يوسف بن ماهك قال بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر اذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار

فصل قال عمر بن ذر

ما رايت رجلا اشد خوفا لله من عمر بن عبد العزيز وقيل توضا يوما بماء حار فقال لغلامه من اين هذا قال فتى حطب فوضعنا القمقم البارحة في مطبخ الجند فابى ان يتوضا به روي عن رباح بن عبيدة قال رايت عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة وشيخ متوكئ على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاف يتوكا على يد الامير فلما صلى ودخل تبعته وقلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان يتوكا على يدك قال قد رايته يا رباح قال قلت نعم قال ذاك اخي الخضر عليه السلام اتاني فاعلمني اني سالي الامر واني ساعدل فيه وقال مالك ابن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاة الشاة في رؤس الجبال من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس قال فقيل لهم وما علمكم بذلك قالوا انه

اذا قام خليفة صالح كفت الذئاب والاسد عن شاتنا والله اعلم

فصل روى عن بشر بن السري

عن ابن سليم الهذلي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال اما بعد فان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من امركم سدى وان لكم معادا ينزل الله عز وجل فيه للحكم والقضاء بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض فاشتروا قليلا بكثير وفانيا بباق وخوفا بامان الا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى تردوا الى خير الوارثين في كل يوم وليلة تشيعون غاديا ورائحا الى الله عز وجل قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض في بطن صدع ثم تدعوه غير ممهد ولا موسد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتهن بعمله فقير الى ما قدم غني عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت وايم الله اني لا اقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب ما اعلم عندي وما يبلغني عن احد منكم حاجة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه ولا يسعني ان احدا منكم لا يسعه ما عندي الا وددت ان يمكنني تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه واني والله لو اردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان به ذلولا عالما باسبابه ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف ردائه على وجهه فبكى وشهق وبكى الناس وكانت اخر خطبة خطبها

فصل روى عن عبد العزيز

ابن عمر بن عبد العزيز قال لما ولي عمر بن عبد العزيز حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف واعملوا لاخرتكم فانه من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه واصلحوا سرائركم يصلح الله علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد قبل ان ينزل فانه هادم اللذات وان من لا يذكر فيما بينه وبين ادم ابا حيا لمعرق له في الموت.

فصل عن عمرو بن مهاجر

قال كان لعمر بن عبد العزيز بيت يخلو فيه وفي ذلك البيت ما ترك

بنكم

رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا امر بن مزمول لبشر بط وقعب يشرب فيه الماء وجرة
مكسورة الراس يجعل فيها النبيذ ووسادة محشوة بليف وقطيفة غبراء كانها من هذه النطف
الجرمقانية فيها من وسخ شعور رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا قريش هذا تراث من
اكرمكم الله به واعزكم يخرج من الدنيا على ما ترون وقال سعيد بن سويد خرج عمر
ابن عبد العزيز يوم الجمعة وعليه قميص مرقوع قد بدت الرقعة من بين يديه ومن خلفه
فقلت له يا امير المومنين لو لبست ثوبا افضل من هذا فانه يوم جمعة فطأطأ راسه
ثم رفع راسه وقال ان افضل القصد عند الجدة وان افضل العفو عند القدرة

فصل اخبرنا علي بن احمد بن محمد

البغدادي في كتابه اخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران ثنا ابو بكر الاجري ثنا ابو سعيد بن
علي الجصاص ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين اخبرني ابي ثنا عبد الله بن زيد بن اسلم عن
ابيه عن جده اسلم قال بينا انا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يعس المدينة
اذ اعيا فاتكى على جانب جدار في جوف الليل فاذا امراة تقول لابنتها قومي الى ذلك
اللبن فامذقيه بالماء فقالت يا امتاه اما علمت ما كان من عزمة امير المومنين اليوم
قالت وما كان من عزمته قالت انه امر مناديه فنادى ان لا يشاب اللبن بالماء فقالت
لها يا ابنتاه قومي الى اللبن فامذقيه بالماء فانك بموضع لا يراك عمر ولا منادي عمر
فقالت الصبية والله ما كنت لاطيعه في الملا واعصيه في الخلا وعمر يسمع كل ذلك
فقال يا اسلم علم الباب واعرف الموضع ثم مضى في عسسه فلما اصبح قال يا اسلم
امض الى الموضع فانظر من القايلة ومن المقول لها وهل لهم من بعل فاتيت الموضع
فاذا الجارية ايم لا بعل لها واذا تيك امها واذا ليس لهم رجل فاتيت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج الى امراة ازوجه
ولو كان بابيكم حركة الى النساء ما سبقه منكم احد الى هذه الجارية فقال عبد الله لي
زوجة وقال عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم يا ابتاه لا زوجة لي فزوجني فبعث
الى الجارية فزوجها من عاصم فولدت لعاصم بنت وولدت البنت ابنة وولدت
الابنة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال واخبرنا ابو بكر الاجري ثنا ابو بكر بن محمد
ابن هلال السطوي ثنا محمد بن عمرو الباهلي ثنا الحكم بن سنان ثنا رباح بن عبيدة
قال كان عمر بن عبد العزيز يعجبه ان يتادم بالعسل فطلب من اهله يوما عسلا
فلم يكن عندهم فاتوه بعد ذلك بعسل فاكل منه فاعجبه فقال لاهله من اين لكم هذا
قالت امراته بعثت مولاي بدينارين على بغل البريد فاشتراه لي فقال اقسمت عليك

لما

لما ابتغيت فاتته بعكة فيها عسل فباعها بثمن يسير ورد عليها راس مالها والتي بقيته
في بيت مال المسلمين وقال اتعبت دواب المسلمين في شهوة عمر قال واخبرنا
ابو بكر الاجري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا عبد الله بن
المبارك ابو الصباح ثنا سهيل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثني بعض
خاصة عمر بن عبد العزيز انه حين افضت اليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عاليا فسئل
عن البكاء فقيل ان عمر بن عبد العزيز خير جواريه فقال انه قد نزل بي امر قد شغلني عنكن فمن
احب ان اعتقه اعتقته ومن اراد ان امسكه امسكته لم يكن مني اليها شيء فبكين اياسا منه
قال واخبرنا ابو بكر الاجري ثنا محمد بن مخلد العطار حدثني سهل بن يحيى المروزي حدثني
القاسم بن محمد بن الحرث المروزي ثنا سهل بن يحيى بن محمد المروزي اخبرني ابي عن عبد العزيز
بن عمر بن عبد العزيز قال لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك وخرج
من قبره سمع للارض هدة او رجة فقال ما هذه فقيل هذه مراكب الخلافة قربت اليك لتركبها
قال ما لي ولها نحوها عني وقربوا الي بغلتي فقربت اليه بغلته فجاءه صاحب الشرط
يسير بين يديه بالحربة فقال تنح عني ما لي ولك انما انا رجل من المسلمين فسار وسار معه
الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس اني قد
ابتليت بهذا الامر عن غير راي كان مني فيه ولا طلبة له ولا مشورة من المسلمين واني
قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم فصاح الناس صيحة واحدة
قد اخترناك يا امير المومنين ورضينا بك فل امرنا باليمن والبركة فلما راى الاصوات
قد هدات ورضي الناس به جميعا حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اوصيكم بتقوى الله فان في تقوى الله خلفا من كل شيء وليس في شيء
من تقوى الله خلف فاعملوا لاخرتكم فانه من عمل لاخرته كفاه الله تعالى امر دنياه
واصلحوا سرايركم يصلح الله الكريم علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد
للموت قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات وان من لا يذكر لا اباء فيما بينه
وبين ادم عليه السلام اباء حيا لمعرق له في الموت وان هذه الامة لم تختلف
في ربها عز وجل ولا في نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ولا في كتابها انما اختلفوا في الدينار
والدرهم واني والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا حقا ثم رفع صوته حتى اسمع
الناس فقال يا ايها الناس من اطاع الله فقد وجبت طاعته ومن عصى الله فلا
طاعة له اطيعوني ما اطعت الله عز وجل فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم
نزل فدخل فامر بالستور فهتكت وبالثياب التي كانت تبسط للخلفاء فحملت وامر
ببيعها وادخال اثمانها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوا مقيلا فاتاه ابنه

كفاه
سعداد

ايقيل قال نقتل ولا نرد المظالم
فقال ابني غدم

عبد الملك بن عمر فقال يا امير المومنين ماذا تريد ان تصنع قال اي بني سهرت البارحة في امر عمك سليمان فاذا صليت الظهر رددت المظالم قال يا امير المومنين من لك ان تعيش الى الظهر قال ادن مني اي بني فدنا منه فالتزمه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعينني على ديني فخرج ولم يقل وامر مناديه ان ينادي الا من كانت له مظلمة فليرفعها فقام اليه رجل ذمي من اهل حمص ابيض الراس واللحية فقال يا امير المومنين اسالك كتاب الله قال عمر كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك قال وما ذاك قال العباس بن الوليد ابن عبد الملك اغتصبني ارضي والعباس جالس فقال له يا عباس ما تقول قال اقطعنيها امير المومنين الوليد بن عبد الملك وكتب لي بها سجلا فقال عمر ما تقول يا ذمي قال يا امير المومنين اسالك كتاب الله فقال عمر كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك ثم قال اردد عليه يا عباس ضيعته فرد عليه فجعل لا يدع شيئا مما كان في يديه وفي يدي اهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة مظلمة فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب اليه انك قد ازريت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم بغضا لهم وشينا لمن بعدهم من اولادهم قطعت ما امر الله ان يوصل اذ عمدت الى اموال قريش ومواريثهم فادخلتها بيت المال جورا وعدوانا فاتق الله يا ابن عبد العزيز وراقبه ان شططت لم تطمئن على منبرك خصصت اولي قرابتك بالظلم والجور فوالذي خص محمدا صلى الله عليه وسلم بما خصه به لقد ازددت من الله بعدا في ولايتك هذه ان زعمت انها عليك بلاء فاقصر عن بعض ميلك واعلم انك بعين جبار وفي قبضته ولن تترك على هذا اللهم سل سليمان بن عبد الملك عما صنع بامة محمد صلى الله عليه وسلم فلما قرا عمر بن عبد العزيز كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين الى عمر بن الوليد السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما بعد فقد بلغني كتابك وساجيبك بنحو منه اما اول شانك ابن الوليد كما زعم فامك نباتة امة السكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل في حوانيتها ثم الله اعلم اشتراها ذبيان بن ذبيان من فيء المسلمين فاهداها لابيك فحملت بك فبئس المحمول وبئس المولود ثم نشات فكنت جبارا عنيدا اني من الظالمين ان حرمتك واهل بيتك فيء الله عز وجل الذي فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين تحكم بينهم برايك ولم يكن له في ذلك نية الا حب الوالد لولده فويل لك وويل لابيك ما اكثر خصماءكما يوم القيامة وكيف ينجو ابوك من خصمائه وانا اظلم مني واترك

لهم

لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف على خمس العرب يسفك الدماء الحرام وياخذ المال الحرام وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافيا على مصر اذن له في المعازف واللهو والشرب وان اظلم مني واترك لعهد الله من جعل لعالية البربرية سهما في خمس العرب فرويدا يا ابن بنانة فلو التقت حلقتا البطان ورد الفيء الى اهله لتفرغت لك ولاهل بيتك فوضعتكم على المحجة البيضاء فطال ما تركتم الحق واخذتم في بنيات الطريق ومما وراء هذا من الفضل ما ارجو ان اكون رايته بيع رقبتك وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا والسلام علينا ولا ينال سلام الله الظالمين فلما بلغت الخوارج سيرة عمر وما رد من المظالم اجتمعوا فقالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل والله اعلم

فصل روى الاوزاعي

قال كان عمر بن عبد العزيز يجعل في كل يوم درهما من خاصة ماله في طعام العامة ثم ياكل معهم وقال ميمون بن مهران ولاني عمر بن عبد العزيز وقال لي ان جاءك كتابي بغير الحق فاضرب به الحائط وقالت فاطمة بنت عبد الملك كنت اسمع عمر رحمه الله في مرضه الذي مات فيه اللهم اخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار قالت فقلت له يوما يا امير المومنين الا اخرج عنك عسى ان تغفي شيئا فانك لم تنم قالت فخرجت عنه الى بيت غير البيت الذي هو فيه قالت فجعلت اسمعه يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين يرددها مرارا ثم اطرق فلبث طويلا لا يسمع منه حس فقلت لوصيف له كان يخدمه ويحك انظر فلما دخل صاح قالت فدخلت عليه فوجدته ميتا قد اقبل بوجهه الى القبلة ووضع احدى يديه على فيه والاخرى على عينيه رحمة الله عليه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار ثنا علي بن شاذة ثنا عبد الله بن جعفر ثنا احمد بن عصام ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت المغيرة بن حكيم قال قلت ثم هذا الجمل لا اسمع حركة ولا كلاما والله اعلم بالصواب

يقول

ذكر عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

الهذلي رحمة الله عليه

هو اخو عبيد الله بن عبد الله من عباد اهل الكوفة وقرائهم يعد في التابعين يروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عون بن عبد الله ان لكل رجل سيدا من عمله وان سيد عملي الذكر وقال ذكر الله شفاء القلوب وقال ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف المدبرين

وفي رواية عنه ذاكر الله في غفلة الناس كمثل الفئة المنهزمة يحميها الرجل ولولا ذلك الرجل
هزمت الفئة • ولولا من يذكر الله عز وجل في غفلة الناس هلك الناس • وفي رواية عنه لو
اتى على الناس ساعة لا يذكر الله فيها لهلك من في الارض جميعا • وقال عون بن عبد الله هم
كانوا يتلاقون فيتشاكون وما يريدون بذلك الا ان يحمدوا الله عز وجل وقال
عون ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر الله قال نعم قد تستبشر به
ثم قال عون افمن الجبال تسمع الزور والباطل ولا تسمع الخير ثم قرأ لقد جئتم شيئا
ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا
وقال ابو اسامة وصل الى عون بن عبد الله اكثر من عشرين الف درهم يعني فانفقها
وتصدق بها فقال له اصحابه لو اعتقدت عقدة لولدك فقال اعتقدها لنفسي
واعتقد الله لولدي قال ابو اسامة فلم يكن في المسعوديين احسن حالا من ولد عون
ابن عبد الله وفي رواية قيل له تصدق بضيعتك وتدع عيالك قال اني اقدم من نفسي
وادع الله لعيالي • وقال عون بن عبد الله كنت اجالس الاغنياء فكنت
من اكثر الناس هما واكثرهم غما ارى مركبا خيرا من مركبي وثوبا خيرا من ثوبي فلما جالست
الفقراء استرحت وكان عون يقول ان من العصمة ان تطلب الشيء من الدنيا فلا تجده وقال
عون بن عبد الله كان يقال ازهد الناس في عالم اهله وكان يضرب مثل ذلك كالسراج
بين اظهر القوم يستصبح الناس منه ويقول اهل البيت انما هو معنا فلم يفجاهم الا وقد
طفي السراج • وقال عون بن عبد الله اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة
والغاية النار فبالعفو تنجون • وبالرحمة تدخلون الجنة • وبالاعمال تقتسمون المنازل
قال ابو قرون كان عون بن عبد الله يحدثنا ولحيته ترتش بالدموع وقال
ما احسب احدا تفرغ لعيب الناس الا من غفلة غفلها عن عيب نفسه وقال ما
اقبح السيئات بعد الحسنات واحسن الحسنات بعد السيئات من ذلك الحسنات بعد الحسنات
وقال عون بن عبد الله الخير الذي لا شر فيه الشكر مع العافية فكم من منعم عليه غير شاكر
وكم من مبتلى غير صابر • وقال عون بن عبد الله كان اهل الخير يتواصون بينهم بثلاث
من عمل لآخرته كفاه الله دنياه • ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته • ومن اصلح
ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس • وقال عون بن عبد الله ان
من كمال التقوى ان تبتغي الى ما قد علمت منها علم ما لم تعلم واعلم ان النقص فيما قد علمت ترك
ابتغاء الزيادة فيه وانما يحمل الرجل على ترك ابتغاء العلم قلة الانتفاع بما قد علم وقال
عون كان اخوان في بني اسرائيل فقال احدهما لصاحبه ما اخوف عمل عملته عندك
فقال ما عملت عملا اخوف عندي من اني مررت بين قراحي سنبل فاخذت من احدهما سنبلة

ثم ندمت فاردت ان القيها في القراح الذي اخذتها منه فلم ادر اي القراحين هو فطرحتها
في احدهما فاخاف ان اكون قد طرحتها في القراح الذي لم اخذها منه فما اخوف عمل
عملته عندك قال اذا قمت في الصلاة اخاف ان اكون احمل على احدى رجلي فوق ما احمل على الاخرى
وابوهما يسمع كلامهما فقال اللهم ان كانا صادقين فاقبضهما اليك قبل ان يفتتنا فماتا
قال يزيد بن هرون ان هؤلاء افضل الا ان الشيخ افضل • وقال عون بن عبد
الله رايت صدا القلوب انما يكون من كثرة الذنوب ورايت جلاها انما يكون من قبل
التوبة حتى تدع القلوب كالسيف النقي المرهف • وقال عون ان الله
ليكره عبده على البلاء كما يكره اهل المريض مريضهم على الدواء ويقولون اشرب هذا
فان لك في عاقبته خيرا • والله اعلم •

ذكر العلاء بن زياد العدوي

رحمة الله عليه •

تابعي بصري قال اوفى بن دلهم كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعض
بعضهم وباع بعضهم وامسك غلامين يأكل غلتهما فتعبد وكان يأكل كل يوم
رغيفين وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس احدا في جماعة ثم يرجع الى اهله ويجمع
ثم يرجع الى اهله ويشيع الجنازة ويعود المريض ثم يعود الى اهله قال هشام بن
حسان ثم توفر على نفسه رغيفا كل يوم وكان يصوم حتى يخضر ويصلي حتى يسقط فدخل
عليه انس بن مالك رضي الله عنه والحسن رحمه الله فقالا ان الله تعالى لم يامرك بهذا
كله فقال انما انا عبد مملوك لا ادع من الاستكانة شيئا والتذلل شيئا لعله يرحمني قال
العلاء رايت الدنيا في منامي امراة عجوزا قبيحة هتماء عوراء عليها من كل حلي وزينة
فقلت من انت يا عدوة الله اعوذ بالله منك فقالت انا الدنيا ان سرك ان
يعيذك الله مني فابغض الدرهم • وقال لا تتبع بصرك رداء المراة او قال
رداء المراة فان النظر يجعل في القلب شهوة • وقال ليتق احدكم نفسه انه قد
حضره الموت فاستقال ربه نفسه فاقاله فليعمل بطاعة الله • وقال له رجل رايت
في النوم كانك في الجنة فقال ويحك اما وجد الشيطان احدا يسخر به غيري وغيرك

ذكر عبد الله بن حبيب

هو ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله عليه •

من تابعي اهل الكوفة • روي عن عطاء بن السائب قال دخلنا على ابي عبد الرحمن

عندموته فقال انى لارجو ربى وقد صمت ثمانين رمضان • وروى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذاك الذى اقعدنى مقعدى هذا واقرأ فى المسجد اربعين سنة

ذكر علي بن الحسين بن علي زين
العابدين رحمة الله عليهما

روى العتبى قال كان على بن الحسين اذا فرغ من وضوئه وصار بين وضوئه وصلاته اخذته رعدة ونفضة فقيل له فى ذلك فقال ويحكم اتدرون الى من اقوم ومن اريد ان اناجى • وقال من ضحك مجة علم • وقال ان الجسد اذا لم يمرض اشر ولا خير فى جسد لا يشتكي [?] • وقال من قنع بما قسم الله له فهو اغنى الناس • وكان يحمل جراب الطعام على ظهره بالليل فيتصدق به على فقراء المدينة ويقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب عز وجل • وقال محمد بن اسحاق كان ناس بالمدينة من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات على بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون من الليل • وقال نافع بن جبير لعلى بن الحسين غفر الله لك انت سيد الناس وافضلهم تذهب الى هذا العبد زيد بن اسلم فتجلس معه فقال انه ينبغى للعلم ان يتبع حيث ما كان • وكان يتخطى خلق قومه حتى ياتى زيد بن اسلم ويقول انما يجلس الرجل الى من ينفعه فى دينه • وقال ابو جعفر قاسم الله ابى ماله مرتين • وقال ابو حمزة الثمالى كنت عند على بن الحسين فاذا عصافير يطرن حوله ويصرخن فقال اهل تدرى ما تقول هؤلاء قلت لا قال انها تقدس ربها وتسأله قوت يومها والله اعلم

ذكر عبد الله بن عون
رحمة الله عليه

من تابعى اهل البصرة • قال خارجة بن مصعب صحبت ابن عون اربعا وعشرين سنة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة • وقال يحيى القطان ما ساد ابن عون الناس لانه كان اتركهم للدنيا ولكن ساد بحفظه لسانه • وقال ابن المبارك ما رأيت مصليا مثله ولا رجلا اعبد منه • وقال بكار بن محمد كان ابن عون لا يغضب واذا اغضبه الرجل قال بارك الله فيك • ونادته امه فاجابها فعلا صوته صوتها فاعتق رقبتين • وقال صحبته دهرا حتى مات فما سمعته

حالفا

حالفا • وكان يصوم يوما ويفطر يوما • وكان يقول يا معشر اخوانى احب لكم لهذا القران تتلونه اناء الليل والنهار ولزوم الجماعة والكف عن اعراض المسلمين • وقال ابن مهدى ما كان بالعراق احد اعلم بالسنة من ابن عون

ذكر عبد الله بن زيد الجرمى
ابى قلابة رحمة الله عليه

قال ابو قلابة اذا احدث الله لك علما فاحدث له عبادة ولا يكن همك ما تحدث به الناس • قال وقيل للقمان اى الناس اعلم قال الذى يزداد من علم الناس الى علمه • وقال مسلم بن يسار لو كان ابو قلابة من العجم لكان موبذ موبذان يعنى قاضى القضاة • وقال ابو قلابة اذا كان الانسان اعلم بنفسه من الناس فذاك حرى ان ينجو واذا كان الناس اعلم به من نفسه فذاك حرى ان يهلك • وقال اذا بلغك عن اخيك شيئا تكرهه فالتمس له العذر جهدك فان لم تجد له عذرا فقل فى نفسك لعل لاخى عذرا لا اعلمه • وقال ايوب لما توفى عبد الرحمن بن اذينة ذكر ابو قلابة للقضاء فهرب حتى اتى الشام • وقال ايوب رآنى ابو قلابة وانا اشترى تمرا رديئا فقال قد كنت اظن ان الله قد نفعك بمجالستنا اما علمت ان الله قد نزع من كل ردى بركته • وقال خالد الحذاء كنا ناتى ابا قلابة فاذا حدثنا بثلاثة احاديث قال قد اكثرت • وقال ابو قلابة لا تجالسوا اهل الاهواء فانى لا آمن ان يغمسوكم فى ضلالتهم او يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون • والله تعالى اعلم بالصواب •

ذكر عبد الله بن ثوب ابى مسلم الخولانى
رحمة الله عليه

من تابعى اهل الشام • قال علقمة بن مرثد كان لا يجالس احدا قط يتكلم فى شئ من امر الدنيا الا تحول عنه • وقال له قائل لو كبرت وفترت عن بعض ما كنت تصنع فقال ارأيتم لو ارسلتم الخيل فى الحلبة ألستم تقولون لفارسها ودعها وارفق بها حتى اذا رأيت الغاية فلا تستبق منها شيئا قالوا بلى قال فانى ابصرت الغاية وان لكل ساع غاية وغاية كل ساع الموت فسابق ومسبوق • وقال ابو مسلم كان الناس ورقا لا شوك فيه • وانهم اليوم شوك لا ورق فيه • ان ساببتهم ساببوك • وان ناقدتهم ناقدوك • وان تركتهم لم يتركوك • وان نفرت منهم يدركوك • قال له جبير بن نفير ما امنع قال اهب عرضك ليوم فقرك وخذ

ثنا من لا يتهم أخبرنا أحمد بن علي المقرئ نا هبة الله بن الحسن الحافظ نا أحمد بن عبيد نا محمد بن
الحسين نا أحمد بن زهير نا عبد الوهاب بن نجدة أخبرنا إسماعيل بن عياش نا شرحبيل
بن مسلم أن الأسود بن قيس بن ذي الخمار تنبأ باليمن فبعث إلى أبي مسلم فلما جاءه قال
أتشهد أني رسول الله قال ما أسمع قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم فردد ذلك
عليه فأمر بنار عظيمة فأججت ثم ألقي فيها أبو مسلم فلم يضره فقيل له انفه عنك وإلا أفسد عليك
من تبعك قال فأمره بالرحيل فأتى مسلم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخلف أبو بكر رضي الله عنه فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد ثم دخل المسجد
فقام يصلي إلى سارية فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام إليه فقال ممن الرجل
قال من أهل اليمن قال ما فعل الذي حرقه الكذاب بالنار قال ذاك عبد الله بن ثوب
قال نشدتك الله أنت هو قال اللهم نعم فاعتنقه ثم بكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما
بينه وبين أبي بكر فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد من فعل به كما فعل
بإبراهيم خليل الرحمن قال ابن عياش فأنا أدركت رجالا من الأمداد الذين
يمدون من اليمن من خولان يقولون للأمداد من عنس صاحبكم الكذاب حرق صاحبنا
بالنار فلم تضره • قال وأخبرنا محمد بن الحسين نا أحمد نا هارون نا ضمرة
قال السري بن يحيى حدثنا به قال قالت جارية أبي مسلم الخولاني قد جعلت لك السم
في طعامك فلم يضرك قال ولم فعلت قالت أردت أتعجل العتق قال فاذهبي
فأنت حرة قال وأخبرنا محمد بن الحسين نا أحمد نا الحوطي نا أشعث بن شعبة
عن السري بن يحيى عن سليمان أن جارية كانت لأبي مسلم فقالت يا أبا مسلم ما زلت
أجعل السم في طعامك مذ كذا وكذا فما أراه ضرك قال ولم فعلت ذلك
قالت لأني جارية شابة إلى جانبك فلا أنت تدنيني من فراشك ولا أنت
تبيعني قال إني كنت أقول إذا أردت بسم الله خير الأسماء الذي لا
يضر مع اسمه شيء داء رب الأرض والسماء قال وأخبرنا
هبة الله نا علي بن محمد نا الحسين نا عبد الله بن محمد نا عبد الرحمن بن واقد نا ضمرة
نا عثمان بن عطاء قال كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلم فإذا بلغ وسط
الدار كبر وكبرت امرأته فإذا بلغ البيت كبر وكبرت امرأته فيدخل فينزع
رداءه وحذاءه وتأتيه بطعام فيأكل فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه
ثم أتى باب البيت فكبر وسلم فلم تجبه وإذا البيت ليس فيه سراج وإذا هي
جالسة بيدها عود تنكت به الأرض فقال لها ما لك قالت الناس بخير وأنت
أبو مسلم لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم ويعطيك شيئا

تعيش

تعيش به فقال اللهم من أفسد علي أهلي فأعم بصره قال وكانت أتتها
امرأة فقالت أنت امرأة أبي مسلم فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم
قال فبينما هذه المرأة في منزلها والسراج يزهر إذ أنكرت بصرها فقالت
سراجكم طفئ قالوا لا قالت إنا لله ذهب بصري فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم فلم
تزل تناشده الله وتتلطف إليه قال فدعا الله فرد إليها بصرها ورجعت امرأته
إلى حالها التي كانت عليه • وفي رواية أن امرأة خببت عليه امرأته فدعا عليها
فذهب بصرها فأتته فقالت يا أبا مسلم إني قد فعلت وفعلت وإني لا أعود لمثلها
فقال اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها قال فأبصرت قال وأخبرنا
هبة الله نا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين نا أحمد بن زهير نا الحوطي نا أشعث
بن شعبة نا ابن عمي أو قال عمي الخولاني قال كنا في جيش وفيهم أبو مسلم الخولاني
فانتهينا إلى نهر عجاج فسألنا أهل القرية أين المخاضة فقالوا والله ما كان
ههنا مخاضة قط وإن المخاضة أسفل منكم بميلين فقال أبو مسلم اللهم إنك
الذي أجزت بني إسرائيل في البحر • وإنا عبيدك وفي سبيلك فأجزنا اليوم في
هذا النهر ثم قال اعبروا بسم الله فقال ابن عمي وأنا على فرس فارة فقلت لأكون
أول من يقحم فرسه على أثر أبي مسلم قال فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون الخيل
حتى عبرنا ثم وقف فقال يا أيها الناس هل سقط من أحد منكم شيئا كيما أدعو الله
أن يرده فلم يفقدوا شيئا • وفي رواية محمد بن زياد الهاني قال كان إذا
غزا أبو مسلم الروم فمروا بنهر قال اجيزوا بسم الله فإذا جاوز قال هل
ذهب لكم شيء فأنا له ضامن فألقى بعضهم مخلاته عمدا فلما جاوزوا قال الرجل
مخلاتي وقعت في النهر فقال له اتبعني فإذا المخلاة قد تعلقت ببعض أعواد
النهر فقال له خذها قال وأخبرنا هبة الله نا أحمد بن عبيد نا محمد بن الحسين
نا أحمد بن زهير نا هارون بن معروف • نا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه
قال أخذ أبو مسلم الخولاني درهما يشتري لأهله دقيقا وأخذ معه مزودا
وألح عليه سائل كلما وقف على مكان يريد أن يشتري قال له السائل تصدق
علي قال فيتحول من ذلك الموضع إلى موضع آخر فيتبعه يقول تصدق علي فيفر
منه إلى موضع آخر فيلحقه فلما أكثر عليه أعطاه الدرهم ثم جاء إلى موضع النجارين
فملأ مزوده من نشارة الخشب ثم ربطه ثم أتى به البيت فأدخله سرا من
أهله ثم خرج فعمدت امرأته إلى المزود ففتحته فإذا فيه دقيق حواري فعجنت
وخبزت فإذا ارتفع الليل جاء أبو مسلم وهو خائف من امرأته فأتته بالمائدة

وأتته بطعام فأكل فلما فرغ قال لها من أين هذا لكم قالت من الذي جئت به

فصل قيل كان أبو مسلم الخولاني

يكثر رفع الصوت بالتكبير حتى مع الصبيان ويقول اذكر الله حتى يرى الجاهل أنك مجنون وكان غازيا بأرض الروم فوجدوه قد احتفر في فسطاطه حفرة ووضع فيها نطعا وملأه ماء فهو يتصلق فيه وهو صائم فقيل له ما حملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله لك في الفطر في السفر والغزو فقال لو حضر قتال لأفطرت ولتقويت للقتال إن الخيل لا تجري إلى الغايات وهي بدن إنما تجري وهي ضمر ألا إن بين أيدينا أياما لها نعمل. وعن علاء بن كعب العكي قال كان الظبي يمر بأبي مسلم فيقول له الصبيان ادع الله يحبسه علينا نأخذه بأيدينا وكان يدعو الله فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم. رحمة الله عليه.

ذكر عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود الهذلي

رحمة الله عليه

تابعي مدني كتب إلى عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه باسم الذي أنزلت من السور والحمد لله أما بعد يا عمر

إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر — فكن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المجلوب وارض به — وإن أتاك بما لا تشتهي القدر
فما صفا لامرئ عيش يسر به — إلا سيتبع يوما صفوه كدر

قال الزهري أدركت أربعة من بحور قريش سعيد ابن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وعروة بن الزبير. قال أهل التاريخ عبيد بن عبيد الله من سادات التابعين وكان يعد من الفقهاء قيل مات قبل علي بن الحسين وعلي مات سنة تسع وتسعين

ذكر عروة بن الزبير بن العوام

رحمة الله عليه

قال هشام بن عروة قال رب كلمة ذل احتملتها أورثتني عزا طويلا وقال إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات فإن الحسنة تدل على أختها

وإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات فإن السيئة تدل على أختها وقال لبنيه لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستحيي أن يهديه إلى كريمه فإن الله أكرم الكرماء وأحق من اختير له وقال الناس بأزمنتهم أشبه منهم بآبائهم وقال مكتوب في الحكمة لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطا تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء. وقيل خرج عروة إلى الوليد بن عبد الملك فوقعت في رجله الأكلة وصعدت في ساقه فبعث إليه الوليد الأطباء فقالوا ليس لها دواء إلا أن تقطع رجله فقطعت رجله من المفصل بالمنشار وهو صائم وفي رواية وهو شيخ كبير فما تضور وجهه ولم يمسكه أحد. ودخل ابنه محمد بن عروة وهو أكبر ولده دار دواب الوليد فرفسته دابة فقتلته فخر وحمل ميتا فقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يدع تلك الليلة ورده وكان يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليله. ومن تمثل به أبيات معن ابن أوس وهي

لعمرك ما أهويت كفي لريبة — ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها — ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي
وأعلم أني لم تصبني مصيبة — من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي

ثم لما قدم المدينة قال اللهم إنه كان لي أطراف أربعة أخذت واحدا وأبقيت ثلاثا فلك الحمد. وكان لي بنون أربعة فأخذت واحدا وأبقيت لي ثلاثة فلك الحمد وايم الله لئن أخذت لقد أبقيت ولئن ابتليت لطال ما عافيت

وفي رواية ما أحسن ما صنع الله إلي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء وأخذ واحدا واحدا وأبقى ستة وأخذ عضوا وأبقى خمسة يدين ورجلا وسمعا وبصرا وعن هشام قال لما اتخذ أبي قصره بالعقيق قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت مساجدهم لاهية وأسواقهم لاغية والفاحشة في فجاجهم عالية. وكان فيما هنالك عما هم فيه عافية. وقال ابن شوذب كان عروة إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون. وكان إذا دخله ردد هذه الآية ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله حتى يخرج

قال أهل التاريخ عروة بن الزبير أخو عبد الله بن الزبير أمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وكان من أفاضل أهل المدينة اختلف في موته فمنهم من قال مات سنة تسع وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين وقيل

سنة مائة وقيل سنة احدى ومائة • والله تعالى اعلم بالصواب

ذكر عامر بن شراحيل الشعبي

رحمة الله عليه •

من تابعي اهل الكوفة كنيته ابو عمرو وقال عاصم حدثت الحسن بموت الشعبي فقال رحمه الله ان كان من الاسلام لبمكان وقال اشعث بن سوار لما هلك الشعبي اتيت البصرة فدخلت على الحسن فقلت يا ابا سعيد هلك الشعبي فقال انا لله وانا اليه راجعون ان كان من الاسلام لقديم السن كثير العلم وانه من الاسلام بمكان ثم اتيت محمد بن سيرين فقلت يا ابا بكر هلك الشعبي فقال مثل ما قال الحسن وعن محمد بن سيرين قال قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير وعن عاصم بن سليمان قال ما رايت احدا كان اعلم بحديث الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي • وقال ابو مجلز ما رايت افقه من الشعبي وقال الشعبي انما الفقيه من ورع عن محارم الله والعالم من خاف الله • وقال الاصمعي اجتمع الشعبي والاخطل عند عبد الملك فلما خرجا قال الاخطل للشعبي يا شعبي ارفق بي فانك تغترف من آنية شتى وانا اغترف من اناء واحد • وقال الشعبي ما ترك احد في الدنيا شيئا الا اعطاه الله في الآخرة ما هو خير له • وقال الشعبي يشرف قوم دخلوا الجنة على قوم دخلوا النار فيقولون انا كنا نعلمكم ولا نعمل به وقال الشعبي ليتني لم اتعلم علما قط وقال وددت اني انجو منه كفافا لا علي ولا لي وقال الشعبي كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا ذكر عنده الساعة صاح وقال لا ينبغي لابن مريم ان يذكر عنده الساعة فيسكت • وعن الشعبي قال من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها وقال عجلان كان زياد اذا خرج من منزله مشى امامه الى مجلسه فاذا الهر في زاوية قد هيأ ارجو فقال وعاد الى ماله ثم صلى الظهر ثم عاد في مجلسه ثم صلى العصر فعاد الى مجلسه كل ذلك يلاحظ الهرة فلما كان قبل غروب الشمس خرج جرذ فوثب اليه فاخذه فقال زياد من كان له حاجة فليواظب مواظبة الهر • وقال البس من الثياب ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبه عليك العلماء وقال الشعبي اذا اختلف الناس في شيء فانظر كيف صنع عمر فان عمر رضي الله عنه لم يكن يصنع شيئا حتى يشاور وقال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال اذا رايت رجلا يخبرك انه اعلم من عمر فاحذره وقال الشعبي انما هلكتم حين تركتم الآثار

واخذتم

واخذتم بالمقاييس • وقال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضاء قط وما سمعت من رجل حديثا قط فاردت ان يعيده علي • وقال الشعبي ادركت خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان العقل والنسك فان كان عاقلا ولم يكن ناسكا قيل هذا الامر لا يناله الا النساك فلم يطلبه وان كان ناسكا ولم يكن عاقلا قيل هذا امر لا يناله الا العقلاء فلم يطلبه قال الشعبي فقد رهبت ان يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا عقل ولا نسك وقال الشعبي لا تمنعوا العلم اهله فتأثموا ولا تحدثوا به غير اهله فتأثموا وكان الشعبي يقول ليست الاحلام في حال الرضا انما الاحلام في حال الغضب ٥

وقال الشعبي ما كتبت من زمان الا كتبت عليه وقال الشعبي

ذكر عبد الرحمن بن ابي ليلى

رحمة الله عليه

من تابعي اهل الكوفة • قال الاعمش كان عبد الرحمن بن ابي ليلى يصلي فاذا دخل الداخل نام على فراشه • وقال مجاهد كان لعبد الرحمن بن ابي ليلى بيت يجتمع فيه القراء فيه مصحف مصاحف فقل ما تفرقوا الا عن طعام وقال صالح بن محمد الداري بلغنا عن ابن ابي ليلى انه لما ولي القضاء ركب اول يوم للقضاء فاصطف له الناس ينظرون اليه فقال مجنون من مجانين اهل الكوفة انظروا الى من جمع الله له سرور الدنيا وحزن الآخرة فقال ابن ابي ليلى لو سمعتها قبل ان الي ما وليت لهم شيئا وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت عشرين ومائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم •

ذكر عبد الله بن ابي الهذيل

رحمة الله عليه •

من تابعي اهل الكوفة • قال عبد الله بن ابي الهذيل ان الله يحب ان يذكر في السوق ويحب ان يذكر على كل حال الا الخلاء وقال العوام بن حوشب ما رايت ابراهيم النخعي الا وكانه غضبان ولا رايت ابن ابي الهذيل الا وكانه مذعور وقال عبد الله بن ابي الهذيل ان بعض الاشياخ حضرته الوفاة والصلاة فقيل له تقدم فابى فقيل له ما منعك قال خفت ان يمر المار فيقول انما قدموا هذا لانه خيرهم وقال عبد الله بن ابي الهذيل قال موسى عليه السلام يا رب خلقت خلقا وهم عبادك ثم تحرقهم بالنار قال يا موسى اذهب فازرع زرعا

وقال ابن ابي الهذيل اني لا اتكلم حتى اضحي الله واسكت حتى اضحي

قال قد فعلت قال فاحمد عمالك قد فعلت قال فاجعله في كدوسه قال قد فعلت قال فلا تدع منه شيئا الا رفعته قال قد فعلت قال فلعلك قد تركت منه شيئا قال لا الا ما لا بال له قال فمثل ولدك ادخل من عبادي النار

ذكر عبد الرحمن بن ابراهيم

رحمة الله عليه

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو من زهاد التابعين قال مغيرة كان ابن ابي نعم يواصل خمسة عشر يوما لا يذوق شيئا وكان يعاد كانه مريض وقال ابن شبرمة كان ابن ابي نعم يحرم من السنة الى السنة فاذاه العمل فدعا به فوقعت كبة بين يديه

ذكر عبد الرحمن بن قيس ابي صالح

الحنفي رحمة الله عليه

ولقبه ماهان قال اما يستحيي احدكم ان يكون دابته التي تركب وثوبه الذي يلبس اكثر ذكرا لله منه وكان لا يفتر من التكبير والتسبيح والتهليل وامر به الحجاج ان يصلب فرئي على خشبته يسبح ويهلل ويكبر ويعقد بيده حتى بلغ تسعا وعشرين فرأى بعد شهر معقودا بيده تسعا وعشرين وكان يرى عنده الضوء بالليل اشبه السراج • وفي رواية فبلغ التسبيح في يده ثلثا وثلثين يعقدها وقال ماهان الحي مقتل وابن آدم ضعيف والذكر ساعة بعد ساعة وقال سفيان بن دينار التمار سالت ماهان الحنفي ما اعمال القوم قال كانت اعمالهم قليلة وكانت قلوبهم سليمة • والله اعلم

ذكر عبد الله بن مطر ابي ريحانة

تابعي رحمة الله عليه

اخبرنا احمد بن علي المقري نا هبة الله بن الحسن الحافظ نا علي نا الحسين نا عبد الله حدثني محمد بن الحسين نا موسى بن عيسى العابد وعمر قالوا حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عروة الاعمى قال ركب ابو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بابرة فسقطت ابرته في البحر فقال عزمت عليك يا رب الا رددت علي ابرتي فظهرت حتى اخذها قال واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال

ابن ادهم

اسكن

١٢٧

اسكن ايها البحر فانما انت عبد حبشي قال فسكن حتى صار كالزيت •

ذكر ابو عطية المذبوح

• رحمة الله عليه •

اخبرنا ابو عمرو في كتابه نا ابي نا ابي الحسن اللبناني نا ابن ابي الدنيا نا محمد بن علي نا ابرهيم قال سمعت فضيل بن عياض يقول بلغني ان رجلا يقال له ابو عطية المذبوح لما احتضر بكى وجزع جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال وكيف لا اجزع وانما هي ساعة ثم لا ادري اين يسلك بي ••

ذكر العلاء بن زياد تابعي بصري ••

رحمة الله عليه

قال هشام بن زياد كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامراته يا اسماء اني اجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فايقظيني لوقت وقته ثم رقد فاتاه آت في منامه فاخذ بناصيته فقال يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا فلم تزل تلك الشعرات التي اخذ بها من العلاء قائمة حتى مات •

ذكر عمير بن هاني ••

رحمة الله عليه •

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد الشمسار نا علي بن ماشاذه نا ابو الحسين محمد بن احمد ابن محمد نا محمد بن موسى الفسطاطي ابو موسى الانصاري نا الوليد بن مسلم نا عبد الله ابن زيد بن جابر قال قلت لعمير بن هاني ارى لسانك لا يفتر من ذكر الله فكم تسبح في اليوم قال مائة الف الا ان تخطي الاصابع ••

باب الغين ••

ذكر عطيف بن عبد الله

الشامي رحمة الله عليه

يروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى عنه اهل الشام ••

ذكر عتيم بن قيس المازني رحمه الله

حمن

تابعي يروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

ذكر غاضرة العنبري

رحمه الله عليه

تابعي روى عنه ابن عون رحمه الله رضي الله عنه

باب الفاء

ذكر فضيل بن زيد الرقاشي

كنيته أبو حسان تابعي من قراء أهل البصرة رحمة الله عليه قال الفضيل يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك فإن الأمر يخلص إليك دونهم وإياك أن تذهب نهارك وتقطعه هاهنا وهاهنا كنت وكنت فإنه محفوظ عليك ما قلت وما رأيت شيئا أحسن طلبا ولا أسرع إدراكا من حسنة حديثة لذنب قديم

ذكر فضيل بن بزوان تابعي

رحمة الله عليه

من أهل الكوفة يروي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

ذكر فضيل بن فضالة الهوزني من أهل الشام رحمة الله عليه

روى عنه صفوان بن عمرو رحمه الله

باب القاف

ذكر القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

تابعي مدني رحمة الله عليه قال أبو الزناد ما رأيت فقيها أعقل ولا أعلم بالسنة من القاسم بن محمد وكان الرجل لا يعد رجلا حتى يعرف السنة وقال يحيى بن سعيد ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم وقال أيوب سمعت القاسم يسأل بمنى فيقول لا أدري لا أعلم فلما أكثروا عليه

قال

قال فوالله ما نعلم كل ما تسألونا عنه ولو علمنا ما كتمناكم ولا حل لنا أن نكتمكم زاد يحيى بن سعيد ولأن يعيش الرجل جاهلا بعد أن يعرف حق الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم وعن محمد بن إسحاق قال جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد فقال أنت أعلم أو سالم قال ذاك منزل سالم فلم يزده عليها حتى قام الأعرابي قال ابن إسحاق كره أن يقول هو أعلم مني فيكذب أو يقول أنا أعلم منه فيزكي نفسه

بلغ

ذكر قتادة بن دعامة

كنيته أبو الخطاب تابعي بصري

رحمه الله تعالى

قال قتادة ما سمعت أذني شيئا قط إلا وعاه قلبي قال قتادة حدثني سعيد بن المسيب بعد أيام فقال يوما لست تكتب فهل بصري في ذلك شيء مما أحدثك به قلت له إن شئت حدثتك بما حدثتني به قال فأعدتها عليه فبقي ينظر إلي ويقول إنك أهل أن تحدث فأقمت عنده ثمانية أيام فقال لي في اليوم الثامن ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني وقال عاصم الأحول جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه ونال منه فقلت يا أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض فقال يا أحول ألا ترى أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى تحذر وقال قتادة يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهور وقال في قوله عز وجل فلولا أنه كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء وقال من يتق الله يكن معه ومن يكن معه فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل وقال في قوله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن مواقف يوم القيامة ويرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ومن حيث يأمل ومن حيث لا يأمل وقال باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس أفضل من عبادة حول كامل وقال من قل طعمه فهم وأفهم وصفا ورق

ذكر قسامة بن زهير

رحمة الله عليه تابعي بصري

بلغ

قال قسامة روحوا القلوب بالذكر • وقال بلغني ان ابراهيم
صلوات الله عليه حدثته نفسه انه ارحم الخلق فرفعه الله حتى اشرف على اهل
الارض فابصر اعمالهم فلما رآهم وما يعملون قال يا رب دمر عليهم
فقال له ربه عز وجل انا ارحم بعبادي منك يا ابرهيم فاهبط فلعلهم
يتوبون ويرجعون •

ذكر قبيصة بن ذويب الخزاعي

رحمة الله عليه •

كان من فقهاء اهل المدينة وصالحيهم انتقل الى الشام وكان معلم كتاب
مات سنة ست وثمانين •

بلغ

باب الكاف

ذكر كعب بن ماتع الحميري

رحمة الله عليه •

يقال له كعب الاحبار وكان قرأ الكتب تابعي من اهل الشام اسلم في خلافة
عمر رضي الله عنه مات سنة اثنين وثلثين وقد بلغ ماية سنة واربع سنين

ذكر كثير بن العباس بن عبد المطلب

• اخو عبد الله بن عباس رضي الله عنه •

وكان صالحا فقيها مات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينة •

ذكر كسرو التغلبي

رحمة الله عليه •

• تابعي كان قرأ الكتب يحكي عن التوراة والانجيل •

ذكر كرز بن وبرة

العابد كوفي سكن جرجان وبها مات •
وقبره معروف يزار رحمة الله عليه سمع انس بن مالك رضي الله عنه قال
صاحب تاريخ اهل جرجان دخل كرز جرجان غازيا مع يزيد بن المهلب سنة
ثمان وتسعين ثم سكن جرجان واتخذ بها مسجدا وهو باق الى اليوم بقرب قبره

وكان

وكان معروفا بالزهد والعبادة • روى عن انس بن مالك رضي الله عنه والربيع
ابن خثيم روى عن ابن فضيل عن ابيه قال لم يرفع كرز راسه الى السماء اربعين
سنة حياء من ربه تعالى وعن ابن فضيل عن ابيه ان كرز بن وبرة كان يصلي
حتى ورم قدماه فيحفر الحفرة ثم يغوص فيها من تورم قدميه • وقال
ابن شبرمة صحبنا كرزا فكان لا ينزل منزلا الا ابتنى مسجدا فقام يصلي فيه

شعر

لو شئت كنت ككرز في تعبده • وكان طاوف حول البيت والحرم •
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما • وسارعا في طلاب الفوز والكرم •

وعن روضة مولاة كرز وقيل لها من ابن سبق كرز قالت كان يقول اذا
اردت شيئا فخذي من هذه الكوة قالت فكنت اخذ كلما اردت قال ابن شبرمة
سال كرز ربه عز وجل ان يعطيه الاسم الاعظم على ان لا يسال به
شيئا الا اعطاه الله ذلك فسال ان يقويه ان يختم القرآن في اليوم والليلة
ثلاث مرات • وعن ابي بشر قال كان كرز من اعبد الناس في زمانه وكان
قد امتنع من الطعام حتى لم يوجد عليه من اللحم الا قدر ما يوجد على العصفور
وكان يطوي اياما كثيرة • وكان اذا دخل في الصلاة لا يرفع طرفه يمينا
وشمالا وكان من المجتنبين لله • وعن بعض اهل جرجان قال رايت في المنام كاني
اتيت على قبور اهل جرجان واذا هم جلوس على قبورهم عليهم ثياب بيض فقلت
يا اهل القبور ما لكم عليكم ثياب بيض فقالوا انا كسينا ثيابا جددا لقدوم
كرز بن وبرة علينا •

المجتنبين

باب اللام

ذكر لقمان بن عامر

الاوصابي رحمة الله عليه •

من اهل الشام يروي عن ابي امامة رضي الله عنه •

ذكر لقيط بن قبيصة بن نصر

يروي عن ابن مسعود رضي الله عنه •

ذكر اللجلاج صاحب

معاذ بن جبل رضي الله عنه روى عنه ابو الورد بن ثمامة •

باب الميم

ذكر محمد بن علي بن ابي طالب

رضي الله عنه

يقال له ابن الحنفية والحنفية امه وكان من افاضل اهل بيته رحمة الله عليه مات
برضوى سنة ثلاث وسبعين قال محمد بن الحنفية ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف
من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا وقال كل ما لا يبتغى به وجه
الله يضمحل وقال من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر وقال ان الله
تعالى جعل الجنة ثمنا لانفسكم فلا تبيعوها بغيرها وكتب اليه عبد الملك بن مروان
كانما يتهدده بالقتل فكتب اليه ان لله ثلاثمائة وستين نظرة يعني في كل يوم وانا
ارجوا ان لا ينظر الله الي نظرة يمنعني بها منك

ذكر محمد بن علي بن الحسين بن علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه

كنيته ابو جعفر يروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال محمد بن علي الايمان
ثابت في القلب واليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب فيصير كانه زبر الحديد ويخرج
منه فيصير كانه خرقة بالية وقال ما دخل قلب امرء شيء من الكبر الا نقص
من عقله مثل ما دخله من ذلك قل ذلك او اكثر وقال الغنى والعز يجولان
في قلب المومن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اوطناه وقال عالم ينتفع بعلمه
افضل من الف عابد قال اشد الاعمال ثلثة ذكر الله على كل حال وانصافك
من نفسك ومواساة الاخ في المال وقال اوصاني ابي لا تصحبن خمسة ولا
ترافقهم في الطريق لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها قلت يا ابت
وما دونها قال يطمع فيها ثم لا ينالها ولا تصحبن البخيل فانه يقطعك في ماله
احوج ما كنت اليه ولا تصحبن كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب
ويقرب منك البعيد ولا تصحبن احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا تصحبن
قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع وقال محمد بن علي
سلاح اللئام قبح الكلام وقال لابنه اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر
انك ان كسلت لم تود حقا وان ضجرت لم تصبر على حق وقال اياكم والخصومة
فانها تفسد القلب وتورث النفاق وقال في قوله تعالى واذا رايت

الذين يخوضون في اياتنا هم اصحاب الخصومات وقال من لم يعرف فضل ابي
بكر وعمر فقد جهل السنة وكان اذا ضحك قال اللهم لا تمقتني قال جعفر كان ابي يقول
في جوف الليل امرتني فلم اءتمر وزجرتني فلم ازدجر هذا عبدك بين يديك ولا اعتذر
وقال عبد الله بن الوليد قال كنا ابو جعفر ايدخل احدكم يده في كم صاحبه
فياخذ ما يريد قلنا لا قال فلستم باخوان كما تزعمون وقال ما من عبادة
افضل من عفة بطن او فرج وما من شيء احب الى الله من ان يسال وما يدفع القضا
الا الدعاء وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يامر
الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يوذي جليسه بما لا يعنيه وقال صحب رجل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فمات في الطريق فاحتبس عليه عمر حتى صلى
عليه ودفنه فقل يوم الا كان عمر رضي الله عنه يتمثل
وبالغ امر كان يامل دونه ومختلج من دون ما كان يامل

ذكر محمد بن كعب القرظي

رحمة الله عليه

تابعي مدني كان من افاضل اهل المدينة علما وفقها قال محمد بن كعب وقيل
له ما علامة الخذلان ان يستقبح الرجل ما كان يستحسن ويستحسن ما كان قبيحا وقال
لان اقرا في ليلتي حتى اصبح اذا زلزلت والقارعة لا ازيد عليهما واتردد فيهما
واتفكر احب الي من ان اهذ القران هذا وانثره نثرا وقال لو رخص
لاحد في ترك الذكر لرخص لزكريا عليه السلام ايتك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام
الا رمزا واذكر ربك كثيرا الاية ولرخص للذين يقاتلون في سبيل الله وقد
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
وقال في قوله لولا ان راى برهان ربه قال علم ما احل الله مما حرم وقال
في قوله ان عذابها كان غراما سالهم ثمن نعمه فلم يودوها فاغرمهم ثمنها فادخلهم
النار وقال في قوله او القى السمع وهو شهيد قال يسمع القران وقلبه معه
لا يكون قلبه في مكان اخر وقال كذبوا والله ما لاحد من اهل الارض في السماء نجم
ولكنهم الكهنة ويتخذون النجوم علة ثم قرا هل انبئكم على من تنزل الشياطين
تنزل على كل افاك اثيم وقال ان الله ابتدا خلق ابليس على الكفر وعمل بعمل الملائكة
فرده الى ما ابتداء خلقه عليه وابتداء خلق السحرة على السعادة وعملوا بعمل
السحرة فردهم الى ما ابتدا خلقهم من السعادة حتى توفاهم على الاسلام

ذكر مطرف بن عبد الله بن الشخير

تابعي كبير من اهل البصرة رحمة الله عليه

اخبرنا سليمان في كتابه نا علي بن ماشاذة في كتابها ابو احمد العسال نا محمد بن ايوب
نا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان عن مطرف انه كان بينه
وبين رجل كلام فكذب عليه فدعا عليه مطرف اللهم ان كان كاذبا فامته
فخر مكانه ميتا • قال وحدثنا ابو احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم نا محمد بن سهل
ابن عسكر نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال كان مطرف بن عبد الله بن
الشخير وصاحب له سريا في ليلة مظلمة فاذا طرف سوط احدهما عنده ضوء
فقال صاحبه انا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا فقال مطرف المكذب بالنعم
الله اكذب والله اعلم •

ذكر محمد بن سيرين

رحمة الله عليه •

تابعي بصري قال اهل التاريخ كان من اورع اهل المدينة البصرة وكان
فاضلا حافظا يعبر الرؤيا راى ثلثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم وقبره بازاء قبر الحسن بالبصرة
مشهور يزار قال ابن عون قال رجل لابن سيرين قد اغتبتك فاجعلني
في حل قال اكره ان احل ما حرم الله تعالى • وكان يقول للرجل اذا اراد
ان يسافر في التجارة اتق الله واطلب ما قدر لك من الحلال فانك ان لم
تطلبه من ذلك لم تصب اكثر مما قدر لك وقال اذا اراد الله بعبد خيرا
جعل له واعظا من قلبه يامره وينهاه وكان اذا سئل عن شيء من الفقه من الحلال
والحرام تغير لونه حتى كانه ليس بالذي كان وسئل عن تبيع القرآن فيصفق قال
مسعادهم انهم ارادوا ان يجلسوا على حائط فيقرا عليهم من اوله الى الخره فان سقطوا
منهم كما يقولون وقال مورق ما رايت رجلا افقه في ورعه ولا اورع
في فقهه من ابن سيرين • وقال السري بن يحيى لقد ترك ابن سيرين ربح اربعين الفا في
شيء دخله ما يختلف فيه احد من العلماء • واوصى انس بن مالك رضي الله عنه
ان يغسله ابن سيرين وكان محبوسا فقيل له في ذلك فقال انا محبوس فقالوا قد
استاذنا الامير فاذن لك قال ان الامير لم يحبسني انما حبسني الذي له الحق

ايام

فاذن له صاحب الحق فخرج فغسله • وقيل كان لا يطعم عند كل احد وكان اذا دعي
اجاب ولم يطعم وكان اذا دعي الى وليمة يدخل منزله فيقول اسقوني شربة سويق
فقيل له في ذلك فقال اكره ان احمل حد جوعي على طعام الناس وقال
عاصم الاحول لم يكن يترك ابن سيرين ان يمشي معه وقال المسلم عند الدرهم
وكان يخرج الزيوف من ماله • وقال ابن عون كان لابن سيرين منازل
لا يكريها الا من اهل الذمة فقيل له في ذلك فقال اذا جاء راس الشهر رعته واكره
ان اروع مسلما وقال ابو خلدة دخلت انا وابن عوف وسهم على ابن سيرين فقال
ما ادري ما اتحفكم به كلكم في بيته خبز ولحم يا جارية هاتي تلك الشهدة
فجاءت بها فجعل يقطع وياكل ويطعمنا • وقال هشام كان ال ابن سيرين مما
يدخل عليهم داخل الا قربوا اليه طعاما حتى اذا كان اخيرا وجفت حالهم كانوا يسترون
من السر المقلي فاذا دخل داخل قدموه اليه وقال ابن عون ما اتينا ابن
سيرين في يوم الا اطعمنا خبيصا او فالوذجا • فلما ركبه الدين جعل يطعمه حتى
كنت اوي له اي ارق له وكان اكثر ما ياتدم به السمك الصغار • وقال
الفضيل بن عياض قال الحسن ايما هي طاعة الله او النار فقال ابن سيرين انما
هي رحمة الله او النار وقالت امراة هشام بن حسان كنا مع ابن سيرين
في داره فكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكه بالنهار • وقال موسى بن المغيرة رايت
ابن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله فقيل له في هذه الساعة
فقال انها ساعة غفلة • كان ابن سيرين اذا ذكر الموت عنده يموت كل عضو منه على
حدته وقال ابن سيرين رايت حبيسا لي في المنام فاذا انا فاه من ذهب
فقلت ما صنع الله بك قال غفر لي ذنوبي وادخلني الجنة وبدلني بساقي ساقين
من ذهب اسرح بها في الجنة قلت بماذا قال بعزلي الاذى عن الطريق • وقال
هشام بن حسان • ما روي محمد بن سيرين يكلم امه قط الا وهو يتضرع

فصل قال رجل لابن سيرين

رايت كاني احرث ارضا لا تنبت قال انت تعزل عن امراتك • وقال له اخر
رايت كاني اطير بين السماء والارض قال انت رجل تكثر المنى • واتاه رجل فقال
رايت كاني اتقي غسلا من جام من جوهر قال اتق الله وعاود القرآن فانك قراته
ثم نسيته وقال رجل رايت في المنام كان في حجري صبيا يصيح فقص عليه فقال
اتق الله ولا تضرب بالعود وقال رجل فقال رايت في المنام كاني اشرب من

يكلبكلها ستعبان فوجدت احدهما عديا والاخر ما لحا فقال اتق الله للمراه
وانت تخالف الى اخته وقال ابو قلابة قال له رجل رايت كاني ابول دما
قال تاتي امراتك وهي حائض قال نعم قال اتق الله ولا تعد وقال حبيب
رات امراة في المنام انها تحلب حية فقصت على ابن سيرين فقال اللبن فطرة والحية
عدو ولست من الفطرة في شي هذه امراة يدخل عليها اهل الاهواء وقال المغيرة
ابن حفص راى ابن سيرين كان الجوزا تقدمت الثريا فاخذ في وصيته فقال
يموت الحسن واموت بعده وهو اشرف مني

فصل قال محمد بن سيرين

حسن الخلق عون على الدين وقال ثلاثة ليس معها غربة حسن الادب ومجانبة
الاذى والكف عن الريب وقال محمد بن سيرين ان رجلين اختصما في تخوم
ارض اي في حد ارض فاوحى الله عز وجل اليها فكلمتهما فقالت يا مسكينان تختصمان
في وقد ملكني الف اعور سوى الاصحاء

ذكر محمد بن المنكدر

التيمي المدني رحمة الله عليه

كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء اذا قرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المنكدر بن محمد بن المنكدر كان لابي جار مبتلى فكان ابي يقوم من الليل فيتوضا
ويصلي ثم كان يصيح ويرفع صوته بالنعمة وقال محمد بن المنكدر كابدت نفسي
اربعين سنة حتى استقامت وقال بلغني ان الحكيمين اذا اصطحبا نادى احدهما صاحبه
باسمه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم ذكر الله عز وجل فيقول نعم فيقول الهذا قر
الله عينك نكن ما مر بي ذكر الله اليوم وقال بلغني ان ادم عليه السلام
لما مات ابنه قال يا حواء مات ابنك قالت وما الموت قال لا ياكل ولا يشرب
ولا يقوم ولا يمشي ولا يتكلم ابدا فصاحت فقال عليك الرنة وعلى بناتك وانا
وبني مبرا وقال سفيان صلى ابن المنكدر على رجل يذكر بكل سوء فقيل
له تصلي على فلان فقال اني استحيي من الله ان يعلم مني ان رحمته تعجز عن احد
من خلقه وقال ابو معشر بعث محمد بن المنكدر الى صفوان بن سليم
باربعين دينارا ثم قال لبنيه يا بني ما ظنكم برجل فرغ صفوان لعبادة ربه
وقيل له اي الدنيا احب اليك قال الافضال على الاخوان وقيل له ما بقي من

فقيل له في ذلك فقال ... رفع صوتي بالنعمة ... صح

لذتك قال التقاء الاخوان وادخال السرور عليهم وقال محمد بن سوقة
كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين فقيل له تحج وعليك دين فقال الحج
اقضى للدين وقال محمد بن المنكدر بت اغمز رجل امي وبات عمر
يعني اخاه يصلي وما يسرني ان ليلتي بليلته وقال محمد بن المنكدر ان الله
تعالى يقول يوم القيامة اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان
ادخلوهم في رياض الجنة ثم يقول للملائكة اسمعوهم تحميدي وثنائي واخبروهم
ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والحمد لله

ليأتين على الناس زمان لا يتخلص فيه الا من دعا دعاء الغريق ... محمد بن المنكدر صح

ذكر مجاهد بن جبر

رحمة الله عليه

تابعي مكي قال مجاهد عرضت القران على ابن عباس رضي الله عنه
ثلاث عرضات اقفه على كل اية اساله فيم نزلت وكيف كانت وقال
مجاهد من اعز نفسه اذل دينه ومن اذل نفسه اعز دينه وقال لو لم
يصب المسلم من اخيه الا ان حياءه منه منعه من المعاصي لكفى وقال اذا
اقبل العبد بقلبه على الله عز وجل اقبل الله بقلوب المؤمنين اليه وقال
في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قال
هم الذين يجيئون بالقران يقولون هذا الذي قد اعطيتمونا قد اتبعنا
ما فيه وقال ان الله ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده وقال
بلغني ان عيسى بن مريم عليه السلام قال طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف يحفظه الله
فيمن يترك بخير قالت الملائكة ولك مثله واذا ذكره بسوء قالت الملائكة
ابن ادم المستور عورته اربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك وقال
قال ابليس ان يعجزني ابن ادم فلن يعجزني من ثلاث خصال احدها اكل بغير
حقه وانفاقه بغير حقه ومنعه من حقه والله اعلم

وقال لابن ادم طينه من الملائكة فاذا ذكر المسلم اخاه المسلم بخير صح

فصل قال مجاهد

النملة التي كلمت سليمان عليه السلام كانت مثل الذئب العظيم وقال كان
الغلام من قوم عاد لا يحتلم حتى يبلغ مائتي سنة وقال في قوله واستفزز
من استطعت منهم بصوتك قال المزامير وقال لما هبط ادم عليه السلام
الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفنا وقال

خرج اهل الدنيا من الدنيا • وقال مالك ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله
عز وجل • وقال قرات في التوراة ان الصديقين سعموا ذكري في الدنيا
فانه لكم في الدنيا نعيم وفي الاخرة جزا • وقال مالك ان الصديقين اذا
قرئ عليهم القران طربت قلوبهم الى الاخرة وقال وجدت في بعض الكتب
سبحوا الله ان الصديقين باصوات حزينة • وقال مالك يا حملة القران
ماذا زرع القران في قلوبكم فان القران ربيع المومن كما ان الغيث ربيع الارض
وقد ينزل الغيث من السماء فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها
ان تهتز وتخضر وتحسن فيا حملة القران ماذا زرع القران في قلوبكم ٥
وقال مالك ما يبلغ انه حل منازل الصديقين حتى يترك زوجته كانها ارملة
ويأوي الى منازل الكلاب • وقيل لمالك الا تتزوج قال لو استطعت
لطلقت نفسي • وقال اني على اربعين سنة لا اكل فيها لحما الا في يوم الاضحى من
اضحيتي لما ذكرته • وقال مالك ان البدن اذا سقم لم ينجع فيه
طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة • وكذلك القلب اذا علقه حب الدنيا
لم ينجع فيه الموعظة • وقال مالك في بعض الكتب ان الله تعالى قال
ان اهون ما انا صانع بالعالم اذا احب الدنيا ان اخرج حلاوة ذكري
من قلبه • وقال من لم يكن صادقا فلا يتعنى وقال لقد هممت ان امر
اذا مت فاغل فادفع الى ربي مغلولا كما يدفع العبد الابق الى مولاه ورفع
راسه الى السماء عند موته فقال اللهم انك تعلم اني لم اكن احب البقاء في
الدنيا لبطن ولا فرج • وقال محمد بن عمر ما كان لمالك الا درهمان
درهم لورقة كاغد ودرهم يشتري به حوضا لحمل به وكان ادمه في كل سنة ملحا
بفلسين وكان يكتب المصاحف ولا ياخذ عليها من الاجر اكثر من عمل يده وكان
يكتب المصحف في اربعة اشهر • وقال اعطى البقال كل شهر درهما وداعا
فاخذ منه ستين رغيفا لكل ليلة رغيفين • وقال ابن المبارك وقع حريق
بالبصرة فاخذ مالك المصحف واخذ بطرف كسائه بحره وقال هلك اصحاب
الاثقال • وقال مالك قال عيسى عليه السلام حبة الله والفردوس بما عدا
من زهرة الدنيا وبورثان اصبر على المشقة • وان اكل الشعير والنوم على المزابل
مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس • وقال مالك لولا ان يقول الناس جن
مالك للبست المسوح ووضعت الرماد على راسي اناديني في الناس من راني فلا
يعصي ربه • وقال مالك كل جليس لا تستفيد منه خيرا فاجتنبه وقال

الاعمش كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة الا ذهب فنظر اليها • ذهب الى بير
برهوت بحضرموت وذهب الى بابل وعليها وال صديق لمجاهد فقال له
مجاهد تعرض على هروت وماروت فدعا رجلا من السحرة فقال اذهب
بهذا واعرض عليه هروت وماروت فقال اليهودي بشرط ان لا تدعو الله
عندهما قال المجاهد فذهب بي الى قلعة فقطع منها حجرا ثم قال خذ برجلي فهوى
بي حتى انتهى الى جوبة فاذا هما معلقين منكسين كالجبلين العظيمين فلما رايتهما
قلت سبحان الله خالقهما فاضطربا وكان جبال الدنيا تدكدك فغشي علي
وعلى اليهودي ثم افاق اليهودي قبلي فقال قم قد اهلكت نفسك واهلكتني • وقال
مجاهد مر نوح عليه السلام بالاسد فضربه برجله فخمشه فبات ساهرا
وشكى نوح ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه اني لا احب الظلم • وقال
عمرو بن ذر قال مجاهد ما من مرض يمرضه العبد الا ورسول ملك الموت عنده
حتى اذا كان اخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول
بعد رسول فلم تعبا به • وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا ٥

فصل قال مجاهد

كنت اصحب ابن عمر في السفر فاذا اردت ان اركب ياتيني فيمسك ركابي فاذا
ركبت سوى علي ثيابي قال مجاهد فجاءني مرة فكاني كرهت ذلك فقال
يا مجاهد انك ضيق الخلق • وفي رواية قال صحبت ابن عمر وانا اريد ان
اخدمه فكان هو يخدمني وفي رواية قال مجاهد ربما اخذ لي ابن عمر
بالركاب وربما ادخل ابن عباس اصابعه في ابطي • وقال مجاهد ما
ادري اي النعمتين افضل ان هداني للاسلام او عافاني من الاهواء • وقال
مجاهد سال موسى ربه تعالى اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما يوتى قال
فاي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه قال فاي عبادك اعلم
قال اخشاهم والله اعلم

ذكر مالك بن دينار

رحمة الله عليه

من زهاد البصرة قال مالك بن دينار خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا اطيب
شي فيها قالوا وما هو يا ابا يحيى قال معرفة الله تعالى • وفي رواية

اذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه • واذا تعلمه لغير العمل به زاده فخراً ودخل
يوماً دار الخراج ينظر فاذا هو برجل من الكبار قد وضع النطع في رحله فبينا هو
ينظر اذ اتي بطعامه فوضع بين يديه وجعل مالك يتعجب من اكله وما هو فيه
فقال له تعال كل يا ابا يحيى قال اخاف ان اكلت مثل هذا ان يوضع في رحلي مثل
هذا • وقال مالك لا يصطلح الذئب والمنافق حتى يصطلح الذئب والحمل
وقال مثل المومن مثل اللولوة اينما كانت كان حسنها معها • وقال كان
الابرار يتواصون بثلاث بسجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة • وقال
ما من خطيب يخطب الا عرضت خطبته على عمله فان كان صادقاً صدق وان كان كاذباً
قرضت شفتاه بمقاريض من نار كلما قرضتا نبتتا • وقال اتيت على رجل فيمن
كان قبلكم حسابه سنة ثم اتى بعدها فقيل له اتاك الموت فقال واحزناه من حب
ان يفارق هذه الدنيا • وقال عرس المتقين يوم القيمة ومر مالك على
رجل وهو يغرس فسيلا فغاب عنه يسيراً ثم مر بالفسيل وقد اطعم فسال عن الذي
غرسه فقالوا امات فانشدوا

مومل دنيا لتبقى له • فمات المومل قبل الامل •
يربي فسيلا ويعنى به • فعاش الفسيل ومات الرجل •

وقال مالك بن دينار ان عدوا ابوان ولا تراه ليستبد بالمودة الا من
عصمه الله منها • وقال مالك مثل قرا هذا الزمان مثل ثمرة الطباخ
ريحها طيبة وليس لها طعم • وقال مالك لان يرد الرجل درهماً من حرام
خير له من ان يتصدق بمائة الف • وقال مالك اذا رايت قساوة في
قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك
وقال ما ضرب العبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب • تم

قال

اتيت القبور فناديتها • اين المعظم والمحتقر •
واين المدل اذا ما دعا • واين العزيز اذا ما افتخر •
واين المذل بسلطانه • واين القوي اذا ما قدر •

فاجابني هاتف

تفانوا جميعا فما مخبر • وماتوا جميعا ومات الخبر •
تروح وتغدو بنات الثرى • فتمحو محاسن تلك الصور •
فيا سائلي عن اناس مضوا • اما لك فيما مضى معتبر •

المومن

ويجعل يقول اف للدنيا ولطالبها • والله اعلم

ذكر محمد بن واسع

رحمة الله عليه •

تابعي بصري • قال مالك بن دينار القراء ثلاثة قارئ للرحمن وقارئ للدنيا
وقارئ للملوك اذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ومحمد بن واسع من قراء
الرحمن • وقال محمد بن واسع اذا اقبل العبد بقلبه الى الله اقبل الله
اليه بقلوب المومنين • وقيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت قال قريباً اجلي
بعيداً املي سيئاً عملي • وقال القران بستان العارفين • وقال لو
كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم ان تدنوا مني لنتن ريحي • وعن زياد بن الربيع
عن ابيه قال رايت محمد بن واسع يعرض حماراً له على البيع فقال له رجل اترضاه
لي قال لو رضيته لم ابعه • وقال من مقت نفسه في ذات الله امنه الله
من مقته • وقال لقمة العيش وسعة التراب خير من الدنو الى السلطان
وقال اربع يميتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء
وحديثهن وملاحات الاحمق يقول له وتقول له ومجالسة الموتى قيل وما الموتى
قال كل غني مترف وسلطان جائر • وقال ابن ابي رواد رايت في يد
محمد بن واسع قرحة فكانه راى ما قد شق علي منها • وقال لي تدري ماذا لله علي في
هذه القرحة من نعمة فسكت فقال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني ولا
على طرف ذكري قال فهانت علي قرحته • وقال وبيع اريد محمد بن واسع على
القضاء فابى فعاتبته امراته وقالت لك عيال وانت محتاج قال ما دمت ترين
اصبر على الخل والبقل فلا تطمعي في هذا مني • وقال بلال بن ابي بردة لمحمد
ابن واسع ما تقول في القضاء والقدر قال ايها الامير ان الله عز وجل لا يسال
يوم القيمة عباده عن قضائه وقدره انما يسالهم عن اعمالهم رضي الله عنه •

ذكر ميمون بن مهران

رحمة الله عليه

تابعي من اهل الجزيرة • قيل لميمون بن مهران لا يفارقك اخ لك عن قلى قال
اني لا اماريه ولا اشاريه • وقال لا تمارين عالما ولا جاهلا فالعالم يخزن
عنك علمه ان ماريته والجاهل يخشن صدرك • وقال لا تبلون نفسك

ثلاث لا تدخل على السلطان وإن قلت آمره بطاعة الله ولا تدخل على امرأة
وإن قلت أعلمها كتاب الله ولا تصغين بسمعك لذي هوى فإنك لا تدري ما يعلق
بقلبك منه. وقال في قوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
وعيد للظالم وتعزية للمظلوم. وقال في قوله إن جهنم كانت مرصادا وقوله
إن ربك لبالمرصاد فتشوا الهذين الرصدين حوائجكما وقال من أراد أن
يعلم منزلته عند الله فلينظر في عمله فإنه قادم على عمله كائنا ما كان وقال
يا معشر الشباب اجعلوا نشاطكم وشبابكم في طاعة الله. يا معشر الشيوخ حتى متى وقال
لأن أتصدق في حياتي بدرهم أحب إلي من أن يتصدق عني بعد موتي بمائة واستعمل
عمر بن عبد العزيز على قضاء الجزيرة وعلى خراجها فكتب إليه ميمون يستعفيه وقال
كلفتني ما لا أطيق أقضي بين الناس وأجبي الخراج وأنا شيخ كبير ضعيف فكتب إليه
عمر اجب من الخراج الطيب واقض بما استبان لك فإن التبس عليك أمر فارفعه
إلي فإن الناس لو كانوا إذا كبر عليهم أمر تركوه ما قام دين ولا دنيا. وقال
ميمون بن مهران أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه عز وجل وقال
ثلاث الكافر والمؤمن فيهن سواء الأمانة تؤديها إلى من ائتمنك عليها من مسلم وكافر
وبر الوالدين قال الله تعالى وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. والعهد تفي به لمن عاهدت من مسلم
أو كافر. وقال في المال ثلاث خصال ينبغي أن يكون أصله من طيب وأن
يؤدي الحقوق التي فيه وأن لا يسرف في النفقة ولا يقتر وقال العاشر
بمنزلة السبع فإذا أكلت فيه فحكمت سنبله فقد حلت سبعك على المسلمين وقال
فرات بن السائب سألت ميمون بن مهران علي أفضل أم أبو بكر وعمر قال
فارتعد حتى سقطت عصاه من يده ثم قال ما كنت أظن أن أبقى إلى زمان يعدل
بهما إنهما كانا رأسي الإسلام ورأسي الجماعة. قلت فأبو بكر كان أول إسلاما أو
علي قال والله لقد آمن أبو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن بحيرا الراهب
حين مر به واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إياه وذلك كله قبل
أن يولد علي رضي الله عنه. ورحمه

ذكر مرثد بن عبد الله اليزني

رحمه الله عليه.

كنيته أبو الخير من تابعي مصر كان كثير الخير والصدقة. قال ضمام يتبع يزيد

ابن

ابن أبي حبيب أبا الخير فلما رآه قال ادن مني فرأى سائلا في ناحية المسجد
فخلع قميصه فناوله يزيد بن أبي حبيب فقال اذهب فأعطه هذا السائل
قال فذهب فأعطاه إياه ثم رجع فقال أبو الخير بلغني أن الناس
يستظلون في ظل صدقاتهم يوم القيامة.

ذكر مورق العجلي

رحمه الله عليه.

تابعي بصري قال أبو يزيد السني قال مورق إني لقليل الغضب ولقل ما غضبت
فأقول في غضبي شيئا ندمت عليه إذا رضيت وقال له رجل أني أشكو إليك
قسوة قلبي ولا أستطيع أن أصوم وأصلي فقال إذا ضعفت عن الخير فاضعف
عن الشر فإني أفرح بالنومة أنامها. وقال عاصم كان مورق يجد
نفقته تحت رأسه وقال مورق تعلمت الصمت في عشر سنين ولقد
سألت الله حاجة منذ عشرين سنة فما أعطانيها ولا يئست منها فقيل وما هي قال
أن لا أقول ما لا يعنيني.

ذكر ميمون بن أبي شبيب

رحمه الله عليه

تابعي كوفي قال ميمون بن أبي شبيب أردت الجمعة زمن الحجاج فتهيأت للذهاب
ثم قلت أين أذهب أصلي خلف هذا فقلت مرة أذهب وقلت مرة لا أذهب
قال فأجمع رأيي على الذهاب فناداني مناد من جانب البيت يا أيها الذين
آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله قال وذهبت
قال وجلست مرة أكتب كتابا فعرض لي شيء إن أنا كتبته في كتابي زين
كتابي وكنت قد كذبت وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت
قال فقلت مرة أكتبه وقلت مرة لا أكتبه قال فأجمع على رأيي تركه فناداني
مناد من جانب البيت يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة.

ذكر معضد بن يزيد

رحمه الله عليه.

شامي • اخبرنا عمر بن احمد في كتابه نا علي بن محمد النقيد في كتابه نا ابو احمد العساكر نا محمد بن ايوب نا عبد الله بن الجراح نا عبد الخالق بن ابرهيم بن طهمان عن ابيه عن ابي الزبير عن ابي حبيب او ابي رشد قال كان مغيث بن سمي كثير الصلاة مجتهدا عزاه قال فبينما هو يصلي الى جانب سارية في المسجد اذ قال حي الممات حي الممات فلما فرغ قيل له ما قولك حي الممات قال عرض لي الخبيث يعني ابليس لعنه الله فقال لي الى متى انت تفعل هذا قد عمرت مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصمت وصليت وصدقت وفعلت فقلت حي الممات حي الممات

باب النون

ذكر نافع بن جبير

ابن مطعم بن عدي القرشي رحمة الله عليه •

يروي عن ابيه وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من خيار التابعين كان يحج ماشيا وناقته تقاد توفي في ولاية سليمان بن عبد الملك رحمه الله

ذكر نافع مولى عبد الرحمن بن عمر

رضي الله عنه •

مدني يروي عن ابيه وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر رضي الله عنه وابي سعيد رضي الله عنه • والله اعلم

ذكر نعيم بن عبد الله

رحمة الله عليه •

مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانما قيل له المجمر لانه كان يأخذ المجمر قدام عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اخرج الى الصلاة في شهر رمضان قال مالك بن انس لزم نعيم المجمر ابا هريرة عشرين سنة •

ذكر نمير بن اوس

شامي رحمة الله عليه •

يروي عن ابي الدرداء رضي الله عنه ولاه هشام بن عبد الملك القضاء ثم كتب اليه يستعفيه واخبره انه ضعيف فقال هشام من لقضاء الجند فقالوا يزيد بن ابي مالك فامر بعهده فكتب وولاه القضاء بعده مات سنة خمس عشرة ومائة رضي الله عنه •

باب

باب الواو

ذكر وهب بن منبه

رضي الله تعالى عنه •

تابعي يمني قال سعيد وهب بن منبه وجدت في بعض الكتب ان الله تعالى يقول كفى للعبد ما لا اذا كان عبدي في طاعتي اعطيته من قبل ان يسالني واستجيب له من قبل ان يدعوني فاني اعلم بحاجته من نفسه • وقال وجدت في بعض ما انزل الله على بعض انبيائه ان الشيطان لم يكابد شيئا اشد عليه من مؤمن عاقل مكابدته اياه اشد عليه من مائة الف رجل واذا لم يقدر على ان يستزل المؤمن العاقل • قال يا ويله ما له ولهذا لا حاجة لي لهذا ولا طاقة لي به فيرفضه ويتحول الى الجاهل فيتمكن من قياده حتى يسلمه الى العصا وان الرجلين يستويان في اعمال البر فيكون بينهما كما بين المشرق والمغرب او ابعد اذا كان احدهما اعقل من الاخر • وقال قرأت في بعض الكتب قال الله تعالى يا ابن آدم ما انصفتني تذكرني وتنساني وتدعو الي وتفر مني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد • ولا يزال ملك كريم يصعد الي منك بعمل قبيح • يا ابن آدم ان احب ما تكون الي • واقرب ما تكون مني اذا كنت ساخطا ما قسمت لك

ومن كلامه الحقي فيما امرتك ولا تعلمني ما يصلحك اني عالم بخلقي انما اكرم من اكرمني واهين من هان عليه امري لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر العبد في حقي • وقال وهب لقي رجل راهبا فقال يا راهب كيف صلاتك فقال الراهب لا احسب احدا سمع بذكر الجنة والنار ياتي عليه ساعة لا يصلي فيها قال فكيف ذكرك للموت قال ما ارفع قدما ولا اضع اخرى الا رايت اني ميت • فقال الراهب كيف صلاتك ايها الرجل قال اني لاصلي وابكي حتى ينبت العشب من دموع عيني فقال الراهب للرجل اما انك ان تضحك وانت معترف بخطيئتك خير لك من ان تبكي وانت مدل بعملك فان المدل لا يرفع له عمل • فقال الرجل للراهب فاوصني فاني اراك حكيما قال ازهد في الدنيا ولا تنازع اهلها فيها وكن فيها كالنحلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا • وان وقعت على عود لم تكسره وانصح لله نصح الكلب لاهله يجيعونه ويطردونه ويضربونه ويابى الا ان ينصح لهم وكان وهب اذا ذكر هذا الحديث قال واسوأتاه اذا كان الكلب

ارضى لاهله منك • وقال وهب ان امس شاهد مقبول • وامس مودّ
قد فجعك بنفسه وخلف فيك حكمه والیوم صدیق مودع كان طویل الغیبة
وهو سریع الظعن والاوبة واما الغد فلا تدری ما منه ما الطمع فیما لا یرتجی
وما الحیلة لرد ما قد ذهب وقال وهب قرات فی بعض الكتب
ان منادیا ینادی من السماء الرابعة كل صباح لابناء الاربعین قد دنا حصاده
ابناء الخمسین ماذا قدمتم وماذا اخرتم • ابناء الستین لا عذر لكم لیت الخلق
لم یخلقوا واذا خلقوا علموا لماذا خلقوا قد اتتكم الساعة خذوا حذركم وقال
وهب رضی الله عنه كان فی بنی اسرائیل رجل عصی الله مائتی سنة ثم مات فاخذوا
رجله فالقوه على مزبلة • فاوحی الله تعالى الى موسى علیه السلام ان اخرج فصل
علیه قال یا رب بنو اسرائیل یشهدوا انه عصاك مائتی سنة • فاوحی الله — ان نبی
الیه هكذا كان الا انه كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد علیه الصلاة والسلام
وضعه على عینیه وصلى علیه فشكرت ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته
سبعین حوراء وقال موسى علیه السلام یا رب احبس عنی كلام
الناس فقال الله تعالى لو فعلت هذا باحد لفعلته بی وقال وهب لعطاء
الخراسانی ویحك تحمل علمك الى ابناء الملوك وابناء الدنیا اتاتی من یغلق علیك
بابه ویظهر لك الفقر ویواری عنك غناه وتدع من یفتح لك بابه ویظهر لك غناه
ویقول ادعوا لی اسحب لكم • ویحك ارض بالدون من الدنیا مع الحكمة ولا
ترض بالدون من الحكمة مع الدنیا ویحك ان كان یغنیك ما یكفیك فلیس فی
الدنیا شیء یكفیك انما بطنك بحر من البحور وواد من الاودیة لا یملاه شیء الا
التراب وقال وهب اوثق ما یصل به الشیطان ابن ادم ثلثة الشح والحدة
والسكر وقال وهب قال موسى علیه السلام یا رب ای عبادك اشقى قال
من لا ینتفع بموعظة ولا یذكرنی اذا خلا • قال ای عبادك احب الیك قال
الذین یعودون المرضى • ویعزون الثكلى • ویشیعون الهلكى • قال وقال
عابد لاخر اعجب من فلان انه كان قد بلغ من عبادته ومالت به الدنیا فقال لا
تعجب ولكن اعجب من استقام وقال وهب قال ابلیس لعیسی علیه السلام
زعمت انك تحیی الموتى فان كنت كما تقول فثب من هذا الجبل یعنی جبل بیت المقدس
فان الملائكة ستلقاك قال ان ربی امرنی ان لا اجرب نفسی ولا ادری هل
یسلمنی ام لا • وعن عبد الرزاق عن ابیه قال قلت لوهب كنت ترى الرؤیا فیحزنك
فلا تشاء ان تراها قال ذهب ذاك عنی مذ ولیت القضاء • قال عبد الرزاق وحدثته

الرحیم

متمرا افقال والحسن بعد ما ولی القضاء لم یحمد وافهمه • وقال وهب كان
لسلیمان بن داود علیهما السلام الف بیت اعلاه قوارير واسفله حدید فركب
البحر یوما فمر بحراث فنظر الیه الحراث فقال لقد اوتی ال داود ملكا
عظیما فحملت الریح كلامه فالقته فی اذن سلیمان علیه السلام قال فنزل حتى اتى
الحراث فقال انی سمعت قولك وانما مشیت الیك لان لا تتمنى ما لا تقدر علیه
لتسبیحة واحدة یقبلها الله منك خیر مما اوتی ال داود فقال الحراث اذهب
اذهب الله همك كما اذهبت همی وقال وهب قال الله عز وجل لابراهیم علیه
السلام اتدری لما اتخذتك خلیلا قال لا یا رب قال لذلك مقامك بین یدی فی
الصلاة وقال وهب قال الله تعالى یا داود هل تدری من اسرع الناس
مرا على الصراط الذین یرضون بحكمی وبقسمی ویحمدونی على ما انعمت علیهم هل
تدری ای المومنین اعظم عندی منزلة الذی هو بما اعطی اشد فرحا منه بما حبس
وقال وهب قرات فی بعض الكتب ابن ادم احتل لدینك فان رزقك یاتیك

ذكر وهب بن كیسان رحمة
الله علیه
من اهل الحجاز یروی عن جابر وابی هریرة رضی الله تعالى عنهما ٤٠
ذكر واثلة بن شریح الصدفی
رحمه الله علیه من اهل مصر یروی عن سهل بن سعد رضی الله عنه

باب الهاء

ذكر هشام بن عروة بن الزبیر
رحمه الله علیه
یروی عن ابن الزبیر رضی الله عنه كان ورعا فاضلا حافظا متقنا

ذكر هرون بن رئاب
رحمه الله علیه
بصری سمع انس بن مالك رضی الله تعالى عنه • وكان عابدا متقشفا

ذكر هرم بن حيان

رحمة الله عليه

الازدي بصري زاهدا ادرك خلافة عمر رضي الله تعالى عنه روى عنه الحسن واهل البصرة

باب لام الف

ذكر لاحق بن حميد

كنيته ابو مجلز رحمة الله عليه من اهل البصرة يروي عن ابن عمر وانس رضي الله عنهما روى عن عمران بن حدير قال كان ابو مجلز يوم الحي في رمضان وكان يختم في سبع قال ابو مجلز الكيس الناس اشدهم حذرا وقال افضل الصلاة طول القيام وافضل العبادة الورع وقال انما صرت النبي صلى الله عليه وسلم مثل القرآن ينسخ بعضه بعضا وقال في قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها جزاؤه ما قال الله فان شاء ان يتجاوز عنه فعل

باب اليا

ذكر يحيى بن سعيد

الانصاري مدني رحمة الله عليه وعفر له

استقضاه ابو جعفر فارتفع شانه فلم يتغير عما كان عليه مات بالعراق

ذكر يحيى بن يعمر بصري

رحمه الله

كان على القضاء بمرو في ولاية قتيبة بن مسلم كان من فصحاء اهل زمانه مع الورع الشديد

ذكر يزيد بن الاسود الجرشي

رحمه الله

سكن الشام وكان من العباد الخشن استسقى به الضحاك بن قيس الفهري دمشق

روى

بلغ

روى عن سعيد بن عبد العزيز ان يزيد بن الاسود الجرشي وعبد الله بن عبد الخلق

عبد الخالق الجرشي وابا اسيد الفزاري كانوا يسيرون في ارض الشام في الساقة والمقدمة فنهوا فقال بلا يقول اسرائك من السابقين البراتك من المقربين البرائك من المتقين وما نحن بكاذبين وما زلت نطوح للدب منذ كنت من المهاجرين قال سعيد وكان الذي سمع بن عبد الخالق يرون ان ذلك الكلام لهؤلاء الثلاثة نمت

ذكر اتباع التابعين

رحمة الله عليهم اجمعين

روى عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشوا قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون ويخونون ولا يوتمنون ويفشوا فيهم السمن

ذكر ابراهيم بن ادهم الزاهد

رحمة الله عليه

وهو عن ابي اسحاق السبيعي اصله من بلخ ثم نزل الامارة وانتقل الى الشام طلبا للحلال فاقام بها ثمانيا الى ان مات في بلاد الروم سنة احدى وستين ومائة قال ابراهيم بن بشار قلت لابرهيم بن ادهم يا ابا اسحاق كيف كان اوايل امرك حتى صرت الى ما صرت عليه فقال غير ذا اولى بك فقلت له هو كما تقول رحمك الله ولكن اخبرني لعل الله ان ينفعنا به يوما فسالته الثانية فقال ويحك اشتغل بالله فسالته الثالثة قال كان ابي من اهل بلخ وكان من ملوك خراسان وكان من المياسير وحبب الينا الصيد فخرجت راكبا فرسي وكلبي معي فبينما انا كذلك ثار ارنب او ثعلب فحركت فرسي فسمعت النداء من ورائي ليس لذا خلقت ولا بذا امرت فوقفت انظر يمنة ويسرة فلم ار احدا فقلت لعن الله ابليس ثم حركت فرسي فاسمع نداء اجهر من ذلك يا ابرهيم ليس لذا خلقت ولا بذا امرت فوقفت انظر يمنة ويسرة فلا ارى احدا فقلت لعن الله ابليس ثم حركت فرسي فاسمع نداء من قربوس سرجي

يا ابراهيم ما لهذا خلقت ولا امرت فوقفت وقلت انتبهت انتبهت جاءني
نذير من رب العالمين والله لا عصيت الله بعد يومي اذا ما عصمني ربي
ورجعت الى اهلي فخليت عن فرسي ثم جئت الى رعاة ابي فاخذت من راع
جبة وكساء والقيت ثيابي اليه ثم اقبلت الى العراق ارض ترفعني وارض
تضعني حتى وصلت الى العراق فعملت بها اياما فلم يصف لي منها من الحلال
فسالت بعض المشايخ عن الحلال فقالوا لي ~~ان اردت الحلال الصافي~~ فقالوا
ان اردت الحلال فعليك ببلاد الشام فصرت الى مدينة يقال لها المنصورة
وهي المصيصة فعملت بها اياما فلم يصف لي شيء من الحلال فسالت بعض المشايخ
فقالوا ان اردت الحلال الصافي فعليك بطرطوس فان فيها المباحات
والعمل الكثير فتوجهت الى طرطوس فعملت بها اياما انظر البساتين واحصد
الحصاد فبينما انا قاعد جاءني رجل فاكراني انظر له بستانه فكنت في البستان
اياما كثيرة فاذا انا بخادم قد اقبل ومعه اصحابه فقعد في مجلسه ثم صاح
يا ناطور فقلت هو ذا انا قال اذهب فاتنا باكبر رمان تقدر عليه
واطيبه فذهبت فاتيته باكبر رمان فاخذ رمانة فكسرها فوجدها حامضة
فقال لي يا ناطور انت في بستاننا منذ كذا وكذا تاكل رماننا لا تعرف
الحلو من الحامض قلت والله ما اكلت من فاكهتك شيئا ولا اعرف الحلو من الحامض
فاشار الخادم الى اصحابه فقال اما تسمعون كلام هذا ثم قال لي اتراك لو
انت ابراهيم بن ادهم زاد على هذا فانصرف فلما كان من الغد ذكر صفتي
في المسجد فعرفني بعض الناس فجاء الخادم ومعه عنق من الناس فلما رايته
قد اقبل مع اصحابه اختفيت خلف الشجر والناس داخلون فاختلطت معهم
وهم داخلون وانا هارب فهذا كان اوائل امري وخروجي من طرطوس
الى بلاد الرمال وفي رواية اذا اتى على فرسه يركضه اذ سمع صوتا
من فوقه يا ابراهيم ما هذا العبث احسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة فنزل عن دابته ورفض الدنيا واخذ
في عمل الاخرة وقال ابراهيم بن بشار سمعت ابراهيم بن ادهم
يقول كان ادهم رجلا صالحا فولد ابراهيم بمكة فرفعه في خرقة يتتبع به
اولئك العباد والزهاد ويقول ادعوا الله له فنرى انه قد استجيب لبعضهم فيه
وقال ابن ابي رواد رحمه الله ابراهيم بن ادهم ولقد رايته بخراسان

اذا

اذ ارى كتب حضر بين يديه نحو من عشرين شاكرين ولكنه رحمه الله طلب
نجبة الجنة والله اعلم

ذكر ابو العباس النسوي في كتاب الطبقات

قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الكندي بمكة ثنا محمد بن الحسن بن
قتيبة ثنا محمد بن يزيد المستملي ثنا خلف بن تميم قال قلت لابراهيم منذ كم انت
بالشام قال منذ اربعة وعشرين سنة وما اتيتها لرباط يعني لغزو وقلت فلم
ما لا اشبع من خبز الحلال وقال واخبرنا ابو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد
بدمشق ثنا ابو عبد الله ثنا محمد بن يوسف الهروي حدثني ابو جعفر محمد بن يعقوب
الفرجي من كتابه ثنا سلمة بن شبيب قال سمعت خلف بن تميم قال ما رايت ابراهيم
بن ادهم الا ذكرت الله ورق قلبي قال واخبرنا ابو محمد الحسن بن اسماعيل
الضراب ثنا احمد بن مروان المالكي ثنا محمد بن عبد العزيز قال قال حذيفة
المرعشي قدم شقيق البلخي مكة وابراهيم بن ادهم في جمع الناس فقالوا
نجمع بينهما فجمعوا بينهما في المسجد الحرام فقال ابراهيم بن ادهم لشقيق يا شقيق
على ماذا اصلتم اصولكم فقال شقيق اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا اكلنا
واذا منعنا صبرنا فقال ابراهيم بن ادهم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت اكلت
واذا منعت صبرت فقال شقيق على ماذا اصلتم اصولكم يا ابا اسحاق
قال اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا اثرنا واذا منعنا حمدنا وشكرنا
فقام شقيق وجلس بين يديه وقال يا ابا اسحاق انت استاذنا
قال وحدثنا الحسن بن اسماعيل ثنا احمد بن مروان المالكي ثنا
محمد بن عبد العزيز ثنا علي بن عثمان الحمصي ثنا بقية قال كنا مع ابراهيم بن
ادهم في البحر فلعبت بهم الريح وهاجت لهم الامواج واضطربت
السفينة وبكى الناس فقلنا لابراهيم يا ابا اسحاق ما ترى ما الناس
فيه قال وقد رفع الراس وقد اشرف الناس على الهلكة فقال يا حي حين
لا حي يا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا
محسن يا مجمل قد اريتنا قدرتك فارنا عفوك قال فهدات
السفينة من ساعته قال واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد ثنا
ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي ثنا محمد بن ابراهيم بن سعد حدثنا

بوصالح محبوب بن موسى في السجن بطبرية قال فجاء رجل يطلب عبدا له ابق من
بيت المقدس فقيل له ان في مسلحة كذا وكذا اصابوا غلاما ابقا وهو في السجن بطبرية
قال فذهبت الى السجن فاذا هو بابراهيم بن ادهم فقال سبحان الله ما تصنع ههنا
قال انا ههنا ما احسن مكاني قال فرجع الرجل الى بيت المقدس فاخبر بحاله
الناس من بيت المقدس عنقا واحدا الى امير طبرية فقالوا ابرهيم ما يصنع في
حبسك قال ما حبسته قالوا بلى قال فبعث اليه فجاءه فقال له لم حبست قال
مررت بمسلحة فقالوا اعبد قلت نعم وانا عبد الله قالوا ابق قلت نعم وانا
ابق من ذنوبي قال فخلى سبيله ● قال واخبرنا ابو الفتح بن محمد بن احمد
النحوي البغدادي نا الميمون بن مطرف نا محمد بن يعقوب نا احمد بن خالد نا ابرهيم
ابن ابي زبيد قال قال ابراهيم بن ادهم من اراد الراحة فليخرج الحلق من قلبه
حتى يستريح

فصل اخبرنا احمد

ابن خلف نا ابو عبد الرحمن السلمي نا علي بن بندار نا محمد بن نهل نا ابن ابي الدنيا حدثني
محمد بن اسحاق حدثني ابي قال كانت لابراهيم بن ادهم اوصى قال اتخذ الله صاحبا
وذر الناس جانبا ● قال اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت احمد بن علي بن الحسن
المقري يقول سمعت محمد بن غالب بن تمام كتب ابراهيم بن ادهم الى سفيان
الثوري من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ● ومن اطلق بصره طال اسفه
ومن طال امله ساء عمله ● ومن اطلق لسانه قتل نفسه ● قال واخبرنا
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد
يقول سمعت احمد بن خضرويه يقول قال ابراهيم بن ادهم لرجل في الطواف
اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اوله تغلق باب النعمة
وتفتح باب الشدة والثاني تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالث تغلق
باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابع تغلق باب النوم وتفتح باب
السهر والخامس تغلق باب الغنا وتفتح باب الفقر والسادس تغلق باب
الامل وتفتح باب الاستعداد للموت والله اعلم

والثالث والرابع والخامس والسادس

فصل قال بشر … المدر

قاضي المصيصة قال كنت اذا رايت ابراهيم بن ادهم كانه ليس فيه روح لو نفخته الريح

لوقع

لوقع قد اسود متدرع بعباءة فاذا اصحابه من ابسط الناس قال ابراهيم
سمعت ابراهيم بن ادهم يتمثل بهذا البيت

لقمة بجريش الملح اكلها ● الذ من تمرة تحشى بزنبور ●

وقال ابرهيم ابن ادهم
توق الحضور صدور المجالس ● فان فضائل الدار احيا المجالس

وقال نعيم بن عتيبة دخل ابرهيم بن ادهم على ابي جعفر امير المومنين فقال
كيف شانكم يا ابا اسحاق قال

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ● فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع ●

وقال محمد بن الحسن بن سليم نا عبد الله بن احمد بن حمدويه البغدادي نا جعفر
الخلدي نا احمد بن مرزوق نا علي بن موفق نا عبد الله بن الفرج العنطري القابد
قال اطلعت على ابراهيم بن ادهم في بستان بالشام وهو مستلق واذا حية في فمها
باقة نرجس فما زالت تذب عنه حتى انتبه ● وقال وحدثنا جعفر الخلدي
نا احمد بن محمد بن مرزوق نا ابراهيم يعني ابن عبد الله بن الجنيد نا علي بن المضاحر نا
خلف بن تميم قال سمعت ابراهيم بن ادهم قال راني ابن عجلان وانا مستقبل القبلة
وجدا ساجدا ثم قال تدري لم سجدت شكرا لله حين رايتك ه

فصل قال اهل التاريخ

كان ابراهيم بن ادهم من اهل بلخ خرج الى مكة وصحب بها سفيان الثوري والفضيل
ابن عياض ودخل الشام وكان ياكل فيها من كسب يده ومات بالشام قال
القاسم بن عبد السلام رايت قبره بصور ● والله اعلم ●

فصل قال ابو سليمان الداراني

صلى ابراهيم بن ادهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد ● وقال ابراهيم بن
ادهم كثرة النظر الى الباطل يذهب بمعرفة الحق من القلب ● وكان ابراهيم
ابن ادهم اذا قيل له كيف انت قال بخير ما لم يحمل مونتي غيري ● وقال ابرهيم
ابن ادهم كنا اذا سمعنا الشاب يتكلم في المجلس ايسنا من خيره ● وقال ابرهيم
ابن ادهم لقيت عابدا من العباد فقيل انه لا ينام الليل فقلت له لم لا تنام قال
منعتني عجائب القرآن ان انام ● وقال ابرهيم بن ادهم ما صدق الله
عبد احب الشهرة ● وقال ابراهيم نعم القوم السوال يحملون زادنا

الى الآخرة حتى اصدهم الى باب احدكم فيقولوا هل توجدون النبي

ذكر اسماعيل بن عبد الله

ابن ابي المهاجر الشامي رحمه الله عليه

قال اسماعيل بن عبد الله لما حضرته الوفاة جمع اهله فقال يا بني عليكم بتقوى الله وعليكم بالقرآن فتعاهدوه وعليكم بالصدق حتى لو قتل احدكم قتيلا ثم سئل عنه اقر به والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن يا بني وعليكم بسلامة الصدر لعامة المسلمين فوالله لقد رايتني واني لاخرج من بابي فما القى مسلما الا والذي في نفسي له كالذي في نفسي لنفسي افترون اني احب لنفسي الا خيرا وقال اسماعيل بن عبد الله بعث الي عبد الملك بن مروان فقال يا اسماعيل علم ولدي واني معطيك ملك كيف وقد حدثتني ام الدرداء رضي الله عنها انه علم رجلا فاهدى له قوسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت تريد ان يقلدك الله قوسا من نار فخذها وفي رواية عن ابي الدرداء ان ابي بن كعب رضي الله عنه اقرأ رجلا من اهل اليمن فرأى عنده قوسا فقال تبيعنيها قال لا بل هي لك فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت تريد ان تقلد قوسا من نار فخذها فقال عبد الملك لست اعطيك على القرآن انما اعطيك على العربية وقال اسماعيل بن عبد الله كان داود عليه السلام يعاتب في كثرة البكاء فقال ذروني ابكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى قبل ان يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون

عن ابي الدردا

ذكر ابراهيم بن محمد الفزاري

ابي اسحاق شامي رحمه الله عليه مولده بواسط كان من العباد مات سنة ست او خمس وثمانين ومائة قال سفيان بن عيينة قال هرون امير المؤمنين لابي اسحاق الفزاري ايها الشيخ انك في موضع من العرب قال ذلك ذاك لا يغني عني يوم القيامة من الله شيئا وقال الفضيل بن عياض رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والى جنبه فرجة فذهبت لاجلس فقال هذا مجلس ابي اسحاق الفزاري فقال

لابي اسامة انما افضل قال كان فضيل رجل نفسه وكان ابو اسحاق رجل عامة وقيل لما مات ابو اسحاق الفزاري بكا عطا ثم قال ما دخل على اهل الاسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحاق ولما قدم محمد بن يوسف الاصبهاني الشام فذكر بعد موت ابي اسحاق الفزاري فقال ادركني فنزم فذهب رحمه الله فقال ان مت فادفنوني الى جنبه وصرت الاوزاعي فقال له رجل من حديث يا ابا عمرو قال حدثني الصادق المصدوق ابو اسحاق الفزاري وقال عبد الرحمن بن مهدي كان الاوزاعي والفزاري امامين في السنة اذا رأيت الشامي يذكر الاوزاعي والفزاري فاطمئن اليه

عي

ذكر ابراهيم بن ميمون الصائغ

رحمه الله عليه

من اهل مرو وكان فاضلا من الامارين بالمعروف قتله ابو مسلم سنة احدى وثلثين ومائة رضي الله عنهم اجمعين

ذكر ارطاة بن المنذر السكوني

من اهل الشام رحمه الله عليه كنيته ابو عدي يروي عن عطا ونافع روى عنه اهل الشام مات سنة اثنين وستين ومائة قال يوسف ابن سعيد سمعت محمد بن كثير يقول ما رأيت احدا اعبد ولا ازهد ولا الحوف عليه ابين منه على ارطاة بن المنذر ما دخلت عليه الا ورأيت يديه هكذا على راسه ووضع يوسف يديه على راسه

ذكر اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق

رضي الله عنه

من اهل الكوفة يروي عن ابي اسحاق قال عيسى بن يونس قال اسرائيل كنت احفظ حديث يونس بن ابي اسحاق كما احفظ السورة من القرآن

ذكر اسعد بن عبد الملك

الحمراني رحمه الله عليه

من أهل البصرة يروي عن الحسن وكان حافظا عابدا قال يحيى بن سعيد القطان
ما رأيت أحدا يحدث عن الحسن أثبت من أشعث الحمراني

باب الباء

ذكر بكر بن ماعز
رحمه الله عليه

كوفي وكان من العباد روى عن ربيع بن خثيم روى عنه بشير بن دعلوق

ذكر بكر بن مضر من أهل مصر
رحمه الله عليه

يروي عن أبي حازم وأهل المدينة كان عابدا مات سنة أربع وسبعين ومائة
ودفن يوم عرفة

ذكر بشر بن عبد الله الحضرمي
رحمه الله عليه من أهل الشام كان من الزهاد

ذكر بشر بن منصور السلمي
رحمه الله عليه

بصري قال العباس بن الوليد أتينا بشر بن منصور بعد العصر فخرج إلينا
وكأنه متغير فقلت له يا أبا محمد لعلنا شغلناك عن شيء فردد ردا ضعيفا
ثم قال ما أكتمكم أو كلمة نحوها كنت أقرأ المصحف فشغلتموني ثم قال
ما أكاد العاصدا فاذج عليه شيئا أو نحو هذا قال عبد الرحمن بن مهدي
كان بشر بن منصور يقول لي أفضل العلم فضلا يعني في الساعات التي لا
يشتغل فيها وقال عبد الرحمن وأعدت بشر بن منصور أنا وأبو
الخصيب عبد الله بن ثعلبة وبشر بن السري في أن نأتيه فأتيناه فقال
استخرت الله في مجيئكم إلي وكان الغالب علي ألا تجيئوا قال
عبد الرحمن وأتاني مرة في حاجة فقلت له لا تعتب إلي حتى آتيك قال لا
حاجة لي فقال وعرضت عليه دابة يركب يرجع عليها قال أكره أن أعود نفسي
من العادة قال عبد الرحمن وحدثني عيسى بن جعفر شريكه وكان لبشر من
مال وبعث جارية له إلى أهله بجبة بجرة فقال لو كنت غنيا كنت أرسلت

من يسقي لي على حمار ثم يدارك كلمة فقال أستغفر الله إني لنخير إني لنخير
وكان يكره أن يشتري من رجل شيئا كرجا في غير حفظه وقال العباس بن الوليد
ابن مزيد ربما قبض بشر بن منصور على لحيته ويقول طلب الرياسة بعد
سبعين سنة. وقال غسان بن المفضل كان بشر بن منصور من الذين إذا
رأوا ذكر الله إذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة. رجل منبسط ليس بمماوت
ذكي فقيه وقال أبو إسحاق الشامي قال لي فلان حج العام
بشر رجل من العرب ابن منصور ومحمد بن يوسف إني أرى سيغفر لأهل
الموسم قال غسان وكان بشر رجلا من العرب عليه هيبة مثل الخوص وقال
أسيد بن جعفر بن أخيه ما رأيت عمي بشر بن منصور فاتته التكبيرة الأولى
قط ولا رأيته قام في مسجد يا سائل قط فلم يعط شيئا إلا أعطاه وأوصاني
في كتبه أن أغسلها وأدفنها وقال شعبة العصفري لبشر بن منصور
إن لك مائة ألف قال لأن يتدرأن وأشار إلى عينيه أحب إلي من ذلك
وقال بشر بن منصور أقل من معرفة الناس فإنك لا تدري ما
يكون فإن كان شيء يعني فضيحة في القيامة كان من يعرفك قليلا وكان
بشر يصلي يوما فأطال الصلاة ورجل وراءه ينظر إليه ففطن له
بشر فلما انصرف بشر قال للرجل لا يعجبنك ما رأيت مني فإن إبليس قد
عبد الله مع الملائكة كذا وكذا. فصل روى
أبو الشيخ عن أحمد بن الحسن الحذاء قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي
حدثني زهير السجستاني قال سمعت بشر بن منصور يقول ما جلست إلى
أحد ولا جلس إلي فقمت من عنده أو قام من عندي إلا علمت أني لو لم أقعد
إليه أو يقعد إلي كان خيرا لي قال وحدثنا الدورقي حدثني محمد بن
عبد الله الأنصاري قال كنا عند بشر بن منصور فحدثنا فقال لعمري أني
منذ كنت معلم خير كثير.

باب الثاء

ذكر ثور بن يزيد شامي
رحمه الله تعالى

قال ثور بن يزيد من كلام المسيح عليه السلام من علم وعمل
وعلم يدعى عظيما في ملكوت السماء. وقال يحيى بن سعيد كان ثور

ابن يزيد بن عتبة وقال يونس قرأت في التوراة ان القلب المحب لله
يحب النصب لله وقال مكتوب في بعض الكتب ان سرك ان تبلغ علم
اليقين فاجتهد في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا وقال قرأت
في التوراة الذين يصلحون بين الناس اذا افسدوا اولئك خاصة الله من
خلقه وقال يونس بن يزيد بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتى محرما وقال
مكتوب في الانجيل في الشبان من عزل عن يوم حزابه وقرأت في بعض الكتب ان
الرجل اذا تلوط لم يتطهر وان صب عليه ماء البحر كله وقال يونس قرأت في
بعض الكتب بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من عينيه

باب الجيم

ذكر جعفر بن سليمان

الضبعي رحمة الله عليه بصري صحب مالك بن دينار وثابتا البناني وابا عمران
الجوني وابا التياح وفرقد السبخي وسميط بن عجلان قال جعفر بن سليمان
سمعت مالك بن دينار يقول ان لله عقوبات في القلوب والابدان ضنك في
المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب العبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب
وقال جعفر بن سليمان كنت اذا رايت من قلبي قسوة نظرت الى محمد بن واسع وكان
وجهه كانه وجه ثكلى وقال جعفر بن سليمان كنا نأتي فرقد السبخي ونحن شببة فيعلمنا
فيقول من وراءكم زمانا شديدا فشدوا الازر على انصاف البطون وصغروا
اللقم وشدوا المضغ ومصوا الماء فاذا اكل احدكم فلا يحل ازاره فتتسع
امعاؤه واذا جلس لياكل فليقعد على اليته وليلزق بحذفة بطنه واذا
فرغ فليقعد وليجئ وليذهب واحتجوا فان من ورائكم زمانا شديدا
قال دخلت على فرقد وهو يتبخ كثيرا وبين يديه خل وبقل
وهو يقول باللقمة في جوفه ثم يأكل فقلت له لم تفعل هذا يا ابا يعقوب
قال لتقطع عني النكاح وقال جعفر لقد كان الرجل منهم يتقرى
عشرين سنة ما يعلم به جيرانه وقال جعفر اخذ بيدي حوشب يوما فقال
يوشك ان تبقى يا ابا سليمان ان لا تلقى مؤمنا يوشك ويوشك
ان تبقى ان لا تلقى مؤمنا قال جعفر سمعت ابا عمران الجوني
يقول وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه فشق رجل منهم قميصه
فاوحى الله الى موسى قل لصاحب القميص لا تشق قميصك لتشرح لي عن قلبه

باب الحا

ذكر حماد بن سلمة

رحمة الله عليه

بصري قال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد بن سلمة انك تموت غدا ما قدر ان
يزيد في العمل شيئا وقال عفان بن مسلم قد رايت من هو اعبد من حماد بن سلمة ولكن
ما رايت اشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله من حماد بن سلمة وقال
موسى بن اسماعيل لو قلت لكم اني ما رايت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم كان مشغولا
بنفسه اما ان يحدث واما ان يقرا واما ان يسبح واما ان يصلي كان قد قسم النهار
على هذه الاعمال وقال يونس بن محمد مات حماد بن سلمة وهو يصلي

فصل ذكر ابو محمد بن حبان

قال حدثنا اسحاق بن احمد نا ابن ابي الثلج نا سوار بن عبد الله قال كان حماد
بن سلمة يبيع الخمر وكان يغدو الى السوق فاذا اكتسب حبة او حبتين شد سفطه واغلق
حانوته وانصرف وروى ابو محمد حدثنا سلم بن عصام نا عبد الرحمن بن عمر رسته
قال سمعت حاتم بن عبيد الله يقول كان حماد بن سلمة يدخل السوق فيربح دانقين
في ثوب واحد فيرجع فاذا ربح لو عرض له دينار ما عرض لها وروى ايضا
قال حدثنا الحسن بن محمد بن النضر نا محمد بن اسماعيل البخاري قال سمعت
بعض اصحابنا يقول عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري فقال يا ابا سلمة اترى
الله يغفر لمثلي فقال حماد والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي وبين محاسبة
ابوي لاخترت محاسبة الله على محاسبة ابوي وذلك ان الله تعالى ارحم بي من
ابوي قال محمد بن الحجاج كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة فركب الى الصين
فلما رجع اهدى الى حماد بن سلمة هدية فقال له حماد اني ان قبلتها لم احدثك بحرف
وان لم اقبلها حدثتك قال لا تقبلها وحدثني وقال ابان بن عبد الرحمن
رأى حماد بن زيد في المنام فقيل له ما فعل بك ربك قال غفر لي قيل
فما فعل حماد بن سلمة قال هيهات ذاك في اعلى عليين

ذكر حماد بن زيد

رحمة الله عليه

بصري قال عبد الرحمن بن مهدي ما رأيت أحداً أعرف بالسنة من حماد بن زيد وقال خالد بن خداش قال حماد بن زيد لان قلت ان علياً افضل من عثمان لقد قلت ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خانوا وقال يزيد بن زريع يوم مات حماد بن زيد مات اليوم سيد المسلمين قال عبد الرحمن بن مهدي من ادركت من الناس كان الائمة منهم اربعة مالك بن انس وحماد بن زيد وسفيان بن سعيد وذكر الرابعة انه لم يكن قال ابن المبارك فلا ادري من هو وقال ابو عاصم مات حماد بن زيد يوم مات ولا اعلم له في الاسلام نظيراً في هيبته ودله اظنه قال وسمته وقال عبد الله بن المبارك

شعر

أيها الطالب علماً . ائت حماد بن زيد
فاطلب العلم بحلم . ثم قيده بقيد
لا كثور وكجهم . وكعمرو بن عبيد

وقال حماد بن زيد وذكر الجهمية فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء . وقال خالد بن خداش كان حماد بن زيد من عقلاء الناس وذوي الالباب

ذكر حبيب بن عيسى العجمي

رحمة الله عليه

كنيته ابو محمد اصله من فارس سكن البصرة كان عابداً تقياً مجاب الدعوة قال السري بن يحيى كان حبيب ابي محمد يرى بالبصرة يوم التروية ويرى بعرفة يوم عرفة وقال حبيب كنت اذا افطرت افطرت على لبن وكان اهلي قد عرفوا ذلك مني فكانوا يهيئونه لي فانصرفت ذات ليلة وانا صائم فطلبته فلم اصبه فوقع في نفسي فاتاني ات فناولني لبناً فقال هذا اللبن فكلته .

ذكر الحسن بن صالح

ابن حي الهمداني من اهل الكوفة رحمة الله عليه

كان من المتقشفة الخشن تجرد للعبادة وترك الرياسة وكان فقيهاً وكان له اخ يقال له علي وكان اسن منه وكان يفضل عليه وكانوا يتعاونون على العبادة بالليل لا ينامون وبالنهار لا يفطرون ثم واحوا على وامها فلما

مات

مات علي قام الحسن عن نفسه وعنها وكان يقال للحسن حية الوادي يعني لا ينام بالليل وكان يقول اني لاستحيي من الله عز وجل ان انام تكلفاً حتى يكون النوم هو الذي يصرعني فاذا انا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائماً فلا ارقد الله عيني وكان لا يقبل من احد شيئاً فيجيء اليه صبيه وهو في المسجد فيقول انا جائع فيعلله بشيء حتى يذهب الخادم الى السوق فتبيع ما غزلت من الليل وتشتري قطناً وتشتري شيئاً من شعير فتطحنه وتعجنه وتخبزه فياكل الصبيان والخادم ويرفع قرص له ولاهله لافطارهما فلم يزل على ذلك حتى مات قيل جاء الفضل بن دكين الى الحسن بن صالح وذكر له الحاجة فقال الحسن قل لهم الخمسة الدراهم التي في البيت يعطوه اليه فلما مضى عنه بعيد قال اترك لهم درهماً فانا لم نترك لهم شيئاً . والله اعلم

ذكر حميد بن عبد الرحمن

الرؤاسي من اهل الكوفة قال سفيان بن عيينة قدم حميد الرؤاسي من سفر فرأى امه تصلي فلما رآها قائمة تصلي قام فلم يزل يطول الصلاة ابو حمزة

ذكر الحجاج بن الفرافصة

قال سفيان الثوري بت عند الحجاج بن الفرافصة ثلاث عشرة ليلة فلم اره اكل ولا شرب ولا نام وقال النضر بن شميل كان حجاج بن الفرافصة يمر به اربعة عشر يوما لا يشرب فيه ماء والله اعلم

ذكر حذيفة بن قتادة

المرعشي رحمة الله عليه

شامي قال حذيفة بن قتادة لو جاءني رجل فقال لي والله الذي لا اله الا هو يا حذيفة ما عملك عمل من يؤمن بيوم الحساب لقلت له يا هذا لا تكفر عن يمينك فانك لا تحنث قال حذيفة لو اصبت من يبغضني على حقيقة في الله لاوجبت على نفسي حبه وقال ان لم تخش ان يعذبك الله على افضل عملك فانت هالك وقال لو نزل علي ملك من السماء يخبرني اني لا ارى النار بعيني واني اصير الى الجنة الا ان اقف بين يدي ربي تعالى يسائلني ثم يصير الى الجنة لعلت لا اريد الجنة ولا اقف ذلك الموقف قال من قراء القرآن فاثر الدنيا على الآخرة فقد اتخذ القرآن هزؤاً ومن كانت النوافل احب اليه من ترك الذنب لم آمن ان يكون مخدوعاً والحسنات

اضر علينا من التبعات • وقال حذيفة ما اصيب احد بمصيبة اعظم من
قساوة قلبه وقال ابن خبيق قال لي حذيفة ربما اصبت الحلم فوق
منزلة فاذا اصبته فخذها لحدثت به ابن الدرداء فقال صدق نحن من ابل
وهو ذا عندنا حاكمه وقال حذيفة قيل لرجل كيف تصنع في شهوتك قال
ما في الارض نفس ابغض الي منها فكيف اعطيها شهوتها وقال موسى بن
المعلى قال لي حذيفة يا موسى ثلاث خصال ان كن فيك لم تنزل من السماء خير الا كان
لك فيه نصيب يكون عملك لله وتحب للناس ما تحب لنفسك وهذه الكسرة تحرى فيها ما
قدرت وقال حذيفة لان ادع كذبة احب الي من ان احج حجة وقال
حذيفة اياكم وهدايا التجار والسفهاء فانكم اذا قبلتموها ظنوا انكم قد رضيتم
فعلهم وقال رجل لاسماعيل بن بكار وقلنا له حذيفة المرعشي يقرا عليك
السلام فقال وعليكم وعليه السلام اني لاعرفه يأكل الحلال منذ ثلثين سنة
ولان القى السلطان عينا احب الي من ان القاه قلت له في ذلك قال اخاف
ان اتصنع له فاتزين لغير الله فاسقط من عين الله وقال حذيفة لعلنا
انظر في التيمي سمع رجلا يعرفه وهو يدعوا اللهم لا ترد القوم من اجلي فهذا
العارف بنفسه وقال ابو الاحوص رايت من بكر بن وائل خمسة ما رايت
مثلهم قط • ابرهيم بن ادهم • ويوسف بن اسباط • وحذيفة بن قتادة • ووهيب
العجلي • وابا يونس القوي • رضي الله تعالى عنهم اجمعين •

باب السين

ذكر سفيان بن سعيد
الثوري رحمة الله عليه •

كوفي قال سفيان الثوري لو اني اعلم ان احدا يطلب الحديث بنية لاتيته
في منزله حتى احدثه وقال سفيان الثوري طلبت العلم ولم تكن لي نية
ثم رزقني الله النية وقال ما استودعت قلبي شيا قط فخانني وقال
تعلموا العلم فاذا علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا لعب فتمجه القلوب
وقال سفيان ليس طلب العلم فلان عن فلان انما طلب العلم الخشية لله
وقال سفيان كان يقال لا تكون حريصا على الدنيا حتى تكون حافظا وقال
اني لاظن لو ان رجلا هم بالكذب عرف ذلك في وجهه • وقال ضمرة
نظر حماد بن زيد الى سفيان الثوري يمشي على السرير فقال يا سفيان لست

اعطيك

اعطيك اليوم بكثرة الحديث انما اعطيك بعمل صالح قدمت وقال عبد الرحمن
ابن مهدي لما مات سفيان اخرجناه بالليل من اجل السلطان فحملناه بالليل
فما انكرنا الليل من النهار وقال يحيى بن سعيد رايت الثوري فيما يرى النائم فنظرت
الى صدره فاذا في صدره مكتوب في موضعين فسيكفيكهم الله وقال عبد الرحمن
ابن مهدي لما ان غسلت سفيان الثوري وجدت في جسده مكتوبا فسيكفيكهم الله
وقال سفيان الثوري كان رجل له حظ من عقل سبقنا الناس ومضوا امامنا
وبقينا على حمر دبرة فقال الرجل لسفيان لو كنت على الطريق فشانك املح وفي
رواية فقال الثوري ما احسن حالنا لو كانت على الطريق

فصل

قال سفيان لا تجيبوا دعوة الا دعوة من ترون ان قلوبكم تصلح على طعامه وقال
ان عامة من دخل في هؤلاء انما دفعهم الى ذلك العيال والحاجة وقال لا تعتبر بصاحب
عيال فقل صاحب عيال الا خلط وفي رواية لا تغبطن ابا العيال ولا تعتبر به وقال
كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال له رجل يا ابا عبد الله
تمسك هذه الدنانير فقال اسكت فلولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك وقال
الثوري الحلال لا يحتمل السرف وقال الوليد بن مسلم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فعرضت عليه الناس فكانه كرههم فقلت يا رسول الله ممن تامرني قال عليك
بسفيان الثوري وقال سفيان بن عيينة رايت الثوري في المنام فقلت اوصني
قال اقلل من مخالطة الناس قلت زدني قال سترد فتعلم وقال عمار بن [illegible]
رايت في النوم كاني دخلت الجنة فاذا سفيان يطير من شجرة الى شجرة وهو يقول تلك
الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

فصل قال يحيى بن عثمان

كثيرا ما كنت ارى سفيان مقنع الراس يسند في حائط العبد والامة وقال
عبد الله بن داود سمعت سفيان يقول اذا كان الناسك جيرانه عنه راضون فهو
مداهن وقال عطاء الخفاف ما لقيت سفيان الثوري الا باكيا فقلت ما شانك
قال اخاف ان اكون في ام الكتاب شقيا وقال عبد العزيز بن ابي خالد مر سفيان
الثوري بالغاضري وهو يتكلم ببعض ما يضحك به الناس فقال له يا شيخ اما
علمت ان لله يوما يخسر فيه المبطلون فما زالت تعرف في الغاضري حتى لقي الله وقال ابو
بكر العابد قلت لسفيان الثوري دلني على رجل اجلس اليه قال تلك ضالة
لا توجد وقال سفيان بن اسباط قال لي سفيان الثوري وانا وهو في المسجد الحرام

يا يوسف ناولني المطهرة أتوضأ فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده
ونمت واستيقظت وقد طلع الفجر فنظرت إليه فإذا المطهرة على حالها فقلت يا أبا
عبد الله قد طلع الفجر قال لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة
إلى هذه الساعة • وقال سفيان الثوري إنما الأجر على قدر الصبر ثم
قال له رجل لسفيان أوصني قال اعمل للدنيا بقدر مقامك فيها وللآخرة بقدر
مقامك فيها • وقال الثوري ما وجدنا شيئاً أنفع في دين ودنيا من أخ موافق
وقال ابن وهب رأيت الثوري في المسجد الحرام بعد المغرب صلى ثم سجد سجدة
فلم يرفع رأسه حتى نودي لصلاة العشاء وقال أبو نعيم الفضل بن دكين كان سفيان
الثوري إذا ذكر الموت لا ينتفع به أياماً وإذا سئل عن شيء قال لا أدري
لا أدري • وقال عاصم أتيت أبا منصور موسى بن منصور السلمي وكان
سفيان مات في داره بالبصرة قال مات سفيان في هذا البيت وكان ههنا
بلبل لابني فقال ما بال هذا الطير محبوساً لو خلي عنه فقلت هو لابني وهو يهبه
لك فقال لا ولكن أعطيه ديناراً قال فأخذه فخلى عنه قال وكان يذهب
فيرعى ويجيء بالعشي فيكون في ناحية البيت • فلما مات سفيان تبع جنازته
وكان يضطرب على قبره ثم اختلف بعد ذلك ليالي إلى قبره فكان ربما بات عليه
وربما رجع إلى البيت ثم وجدوه ميتاً عند قبره فدفن إلى جنب قبره •

فصل في العتبي الفريابي

كان سفيان الثوري يصلي ثم يلتفت إلى الشباب فيقول إذا لم تصلوا اليوم فمتى
وقيل لسفيان لو دعوت بدعوات فقال إن ترك الذنوب هو الدعاء وكان
يأخذ في الفكر فينظر إليه الناظر فيقول مجنون وكان في جبته رقعة
ينظر فيها كثيراً فوقعت منه فنظروا فيها فإذا فيها مكتوب سفيان اذكر وقوفك
بين يدي الله عز وجل • أخبرنا عبد العزيز بن الحسن الفرائضي نا أبي نا أحمد بن مروان
نا إبراهيم بن سويد نا قبيصة حدثني أبو علي النخعي قال قدمت مع الثوري بيت
المقدس وإذا إبراهيم بن أدهم فأرسل إليه الثوري فقال له تعال فحدثنا
فقيل له يا أبا إسحاق بعث إليك بمثل هذا قال إبراهيم إنما أردت أن
أنظر كيف تواضعه إلى الفقراء قال قال سفيان الثوري وقد جاءهم أخبرنا
أحمد بن عبد الرحمن نا أبو بكر بن مردويه نا محمد بن سعيد البصري نا محمد بن الحسين
ابن مكرم نا يعقوب بن إبراهيم عن وكيع عن سفيان أنه قيل لعيسى فقيل

فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجب لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف يغضب
وأعجب من ذلك من أحب نفسه على الناس وأبغض الناس على الظنون

ذكر سلم الخواص

رحمة الله عليه •

قال سلم خرجت يوماً أدور في الصحراء فلما استقبلني النهار غشيني النوم فنمت ثم قمت
فقلت اللهم أرني في منامي هذا شيئاً أتعظ به فهتف بي هاتف في منامي يا سلم الخواص
كثير المنى يموت • وقال إسماعيل القصبي رأيت في المنام كأن القيامة
قد قامت وكان منادياً ينادي ألا ليقم السابقون فقام سفيان الثوري
ثم نادى الثانية ألا ليقم السابقون فقام سلم بن الخواص ثم نادى الثالثة
ألا ليقم السابقون فقام إبراهيم بن أدهم قال العقيلي فأولت ذلك ما حدث
حماد بن سلمة عن حميد بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل
قرن سابق • وقال سلم الخواص كنت أقرأ القرآن فلا أجد له حلاوة فقلت لنفسي
اقرئيه كأنك سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حلاوة
قليلة ثم قلت لنفسي اقرئيه كأنك سمعتيه من جبريل حين يخبر به النبي صلى الله عليه
وسلم قال فازدادت الحلاوة ثم قلت لها اقرئيه كأنك سمعتيه منه يعني من
الله حين تكلم به فجاءت الحلاوة كلها • وقال سلم بن ميمون

شعر

أرى الدنيا لمن هي في يديه • عذاباً كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر • وتكرم كل من هانت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميداً • وخذ ما أنت محتاج إليه

ذكر سليمان بن الخواص

رحمة الله عليه

قال مضاء بن عيسى مر سليمان الخواص بإبراهيم بن أدهم وهو عند قوم قد
أضافوه وأكرموه فقال نعم الشيء هذا يا إبراهيم إن لم تكن تكرمة على دين
وقال إسحاق كان سليمان بن الخواص ببيروت فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز
فقال ما لي أراك في الظلمة قال ظلمة القبر أشد قال ما لي أراك ليس لك
رفيق قال أكره أن يكون لي رفيق لا أقدر أن أقوم بحقه قال له سعيد هذه

الدراهم فانا لك بها يوم القيامة قال يا سعيد ان نفسي لم تجبني الى بعد الذي اجابتني
اليه الا بعد كد فانا اكره ان اعودها مثل ذا فمن يا بمثلها اذا انا
احتجت لا حاجة لي فيها وقيل لسليمان الخواص ان الناس قد يشكون انك تمر فلا تسلم
والله ما ذاك لفضل اراه عندي ولكني شبه الحش اذا اثرته ثار واذا قعدت
مع الناس جاءني ما اريد وما لا اريد وقال المعافى ابن عمران كان عشرة
ممن مضى من اهل العلم ينظرون في الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم
الا ما يعرفون من الحلال والا استفوا التراب ثم عد بشر بن الحارث ابرهيم بن
ادهم وسليمان الخواص وعلي بن الفضيل وسلما ابا معاوية الاسود ويوسف
ابن اسباط ووهيب بن الورد وداود الطائي وحذيفة المرعشي

ذكر سعد بن عبد العزيز

شامي رحمة الله عليه

قال ابو عبد الرحمن الاسدي قلت لسعيد بن عبد العزيز يا ابا محمد ما هذا البكاء
الذي يعرض لك في الصلاة قال يا ابن اخي ما سؤالك عن ذلك قلت يا عم لعل
الله ان ينفعني به فقال سعيد ما قمت في صلاتي الا مثلت لي جهنم وقال ابو
مسهر قال رجل لسعيد بن عبد العزيز اطال الله بقاك فغضب وقال
بل عجل الله بي الى رحمته

باب الشين

ذكر شعبة بن الحجاج

ابي بسطام رحمة الله عليه اخبرنا احمد بن علي بن خلف في كتابه نا الحاكم ابو عبد الله
في كتابه قال سمعت ابرهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس الثقفي يقول
سمعت محمد بن عمرو الباهلي يقول سمعت اصحابنا يقولون وهب المهدي لشعبة
ثلاثين الف درهم ففرقها على الناس فاقطعه الف جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم
يجد شيئا يطيب له فتركها قال واخبرنا ابو بكر بن محمد الصيرفي نا احمد بن علي نا ابا
اسماعيل بن ابي كريمة قال سمعت يزيد بن هرون يقول كان شعبة يقول
لا تكتبوا الحديث الا عن غني وكان هو فقيرا كان يقول يا اخيه قال واخبرني
ابو النعم الفقيه نا ابرهيم بن اسماعيل العنبري نا عبد العزيز بن منيب الحميري

اسحاق قال سمعت النضر بن شميل يقول قال شعبة لا تأخذوا الحديث عن هؤلاء
الفقراء فانهم يكذبون لكم قال وحدثنا علي بن حمشاد حدثنا ابرهيم بن اسحاق
نا عفان وكان حوائجه الذي يسائل لحوائج الفقراء قال واخبرني علي بن عيسى
نا الحسين بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن رافع قال سمعت ابا قتيبة سلم بن قتيبة
يقول انما قال شعبة لاصحاب الحديث يا قوم اعلموا انكم كلما تقدمتم في الحديث
تاخرتم في القرآن قال وربما ضرب بيديه ويقول واخاكسار شعبة قال
واخبرني ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الوراق بمكة نا محمد بن عمرو العقيلي
نا محمد بن اسماعيل نا الحسين بن علي حدثني ابي ابي الوليد التهجني نا النضر بن شميل
قال سمعت شعبة يقول تعالوا لا نغتاب في الله

قال سمعت شعبة يقول
كنا نطوف عن ... لولا
حوائجي اليكم ما جلست
معكم في العمل
قرء

فصل قال ابو بكر محمد

البكراوي

الجراوي ما رايت اعبد لله من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه ليس بينهما
لحم وقال ابو قطن ما رايت شعبة ركع قط الا ظننت انه قد نسي ولا قعد بين
السجدتين الا ظننت انه قد نسي وقال شعبة اذا كان عندي دقيق وقصب فما ابالي
ما فاتني من الدنيا وقال يحيى بن سعيد كان شعبة من ارق الناس كان ربما مر به
السائل فيدخل بيته فيعطيه ما امكنه وقال يحيى بن سعيد كنا نكون عند
شعبة فيجيء السائل فلا يكون معه شي فيقول لي يا يحيى معك شي فاقول نعم فيقول اعطه
فيعطيه السائل ثم يرد علي فيقول يا ابا بسطام اليس هذا يقول حدثها وقال
ابو قطن كان ثياب شعبة لونها لون التراب وكان كثير الصلاة كثير الصيام يحيى
النفس وقال عبدان بن عثمان عن ابيه قال مات حماد شعبة وسرجه ولجامه بضع
عشر درهما وقال مسلم بن ابراهيم كان شعبة اذا وقف في مجلسه سائل
لا يحدث حتى يعطى وقال الحجاج ذكر شعبة حماد الله فلعنه سليمان
ابن المغيرة يشكي اليه فقال له شعبة والله ما املك الا هذا الحمار ثم
نزل عنه ودفعه اليه وقال فزاد ابو نوح راى علي شعبة قميصا فقال
بكم اشتريت فقلت بثمانية دراهم فقال ويحك اما تتقي الله تلبس قميصا بثمانية
دراهم الا اشتريت قميصا باربعة وتصدقت باربعة كان خيرا لك وذكر
شعبة عند سفيان الثوري فقال ذاك امير المؤمنين الصغير وفي رواية عنه
قال شعبة امير المؤمنين في الحديث وقال شعبة اختلفت الى عمرو بن دينار
خمسمائة مرة وما سمعت منه الا مائة حديث في كل خمسة مجالس حديثا

بلغ

وقال ابو الوليد سالت شعبة عن حديث فقال والله لا احدثك به
لم اسمعه الا مرة

ذكر شيبان الراعي

رحمة الله عليه

قال محمد بن حمزة الرقي كان شيبان الراعي اذا خرج الى الجمعة خط على غنمه بعصى ثم جاء الى الجمعة فلا تخرج من الخط شيء حتى يرجع قال واصابت شيبان جنابة وليس عنده ماء فجاءت سحابة فامطرت فاغتسل ثم ذهبت وحبس شيبان في بيت واغلق عليه الباب فلما فتح الباب لم يجدوه في البيت قال سفيان الثوري رحمة الله عليه خرجت حاجا انا وشيبان الراعي فلما مررنا ببعض الطريق اذا نحن باسد قد عارضنا فقلت لشيبان اما ترى هذا الكلب قد عرض لنا فقال لي لا تخف يا سفيان ثم صاح الاسد فبصبص وضرب بذنبه مثل الكلب فاخذ شيبان باذنه فعركها فقلت له ما هذه الشهرة فقال لي واي شهرة ترى يا ثوري لولا كراهية الشهرة ما حملت زادي الى مكة الا على ظهره

باب الصاد

ذكر صالح بن كيسان

رحمة الله عليه من اهل المدينة كان مؤدبا لعمر بن عبد العزيز يروي عن الزهري من حفاظ الحديث له السيرة الحسنة

ذكر صدقة بن خالد الدمشقي

رحمة الله عليه شامي

ذكر صفوان بن سليم من اهل المدينة

يروي عن عطاء بن يسار ونافع رحمة الله عليهما

باب الضاد

رحمة الله عليه

ذكر الضحاك بن عثمان مدني

يروي عن نافع رحمة الله

ذكر الضحاك بن مخلد بصري

رحمة الله عليه

شيخ احمد بن حنبل رحمة الله عليه له الفضائل الكثيرة وهو جد ابي بكر بن ابي عاصم قاضي اصبهان

باب الطاء

ذكر طلق بن معاوية النخعي

رحمة الله عليه كوفي كثير

باب الظاء

خالي

باب العين

ذكر عبد الله بن طاوس بن كيسان

من اهل اليمن كان من خيار عباد الله فضلا ونسكا ودينا يروي عن ابيه

ذكر عبد الله بن عون بن ارطبان

رحمة الله عليه

من اهل البصرة يروي عن الحسن قيل راى انس رضي الله عنه وكان من سادات اهل زمانه عبادة وفضلا وورعا ونسكا وصلابة في السنة وغلظا على اهل البدع

ذكر عبد الله بن المبارك

رحمة الله عليه

من اهل مرو يروي عن حميد الطويل مات بهيت مدينة على الفرات وقبره بها كان قد جمع خصالا لم يجتمع في احد من اهل العلم في زمانه كان فقيها عالما ورعا حافظا يعرف الشعر رحالا في جمع العلم سخيا غازيا نزل الابطال اديبا يقول الشعر سخيا بما يملك وكان اذا اشترى حمل سفرة على نجيبة من كرائها فاذا اكل يطرحها ويردها من احتاج اليها وكان يقول لولا الفضيل بن عياض ما اتجرت قال عبد الله بن المبارك من بخل بالعلم ابتلي بثلاث اما يموت فيذهب علمه او ينساه او يبتلى بالسلطان وسئل ابن المبارك عن النذل فقال المتكبر على الاغنياء وسئل ابن المبارك من الناس قال العلماء

قال لمن الملوك قال الزهاد وسئل ابن المبارك عن مسألة وإلى جنبه أبو
إسحاق الفزاري فأشار ابن المبارك إلى السائل وهو خراساني أن سل أبا
إسحاق فسأله فأجابه ثم قال الخراساني لابن المبارك بالفارسية توجه
گويي قال ابن المبارك ما مجلس مهتران سخن بگويم وقال ابن المبارك أول
ما يوضع في الميزان المؤمن يوم القيامة ما ينفق على عياله من الحلال وقال
ابن مزاحم أخبرني رجل كان ذهب بصره قال أتيت عبد الله بن المبارك وقد
ذهب بصري فقلت له ادع الله لي قال فقام طويلا يدعو فرد الله علي بصري وقال
ابن مزاحم فرأيته بعد ذلك بصيرا وقال ابن المبارك من طاب أصله حسن
محضره

فصل قال ابن المبارك

الأقارب عقارب حرها أبعدها وشرها أقربها وقال ابن المبارك العجب
أن ترى أن عندك شيئا ليس عند غيرك والكبر أن تزدري الناس وقال عبد الله
ابن المبارك دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال أخرجوه أخرجوه
فإني أرى مع كل امرأة شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا وقال
ابن المبارك كم من ركوعه خير من ركاب وأطوع لله وأكثر ذكرا وقال ابن المبارك
الكسب أحب إلي من ضرب السيف في سبيل الله رحمه

فصل قال زكريا بن عدي

رأيت ابن المبارك في المنام فقلت ما فعل ربك بك قال غفر لي برحلتي
في الحديث وقال أبو أسامة ما رأيت أحدا أطلب للعلم من ابن المبارك في الآفاق
وذكر الشامات والعراق والحجاز وخراسان وقال محمد بن المعتمر بن سليمان
قلت لأبي يا أبت من فقيه العرب قال سفيان الثوري فلما مات سفيان
قلت لأبي يا أبت من فقيه العرب قال عبد الله بن المبارك فقيه العرب
والعجم وقال ابن المبارك إني لئن وجدت كتابا لأحرقه قال ولم وما علمي
من ذلك وهو في صدري وقيل لابن المبارك إلى متى تطلب العلم قال إلى أن
أموت وفي رواية إلى متى تطلب الحديث وقال علي بن الحسن بن شقيق كنت
مع عبد الله بن المبارك في ليلة شتوية باردة في المسجد فقمنا لنخرج فلما كان عند
باب المسجد ذاكرني بحديث أو ذاكرته بحديث فما زال يذاكرني وأذاكره
حتى جاء المؤذن فأذن لصلاة الصبح وقال سلام بن أبي مطيع ما خلف ابن المبارك

بالمشرق مثله وقال شعبة ما قدم علينا من ناحيته مثله وقال ابن أبي الحواري
جاء رجل من بني هاشم إلى عبد الله بن المبارك ليسمع منه فأبى أن يحدثه فقال الهاشمي
لغلامه يا غلام قم أبو عبد الرحمن لا يرى أن يحدثنا فلما قام الهاشمي ليركب جاء ابن
المبارك ليمسك بركابه فقال يا أبا عبد الرحمن لا ترى أن تحدثني وتمسك
بركابي فقال ابن المبارك رأيت أن أذل لك بدني ولا أذل لك أحاديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يحيى بن معين وذكر عنده ابن المبارك فقال سيد
من سادات المسلمين • وقال سفيان الثوري إني لأجهد سنة أن أكون مثل
ابن المبارك ثلاثة أيام فما أقدر عليه • وقال عبد الرحمن بن مهدي رأيت
سفيان الثوري وجربته ورأيت عبد الله بن المبارك وجربته وكان عبد الله أجمع في
الشجاعة والسخاء ونحوه وقال نعيم بن حماد ما رأيت أعقل من عبد الله بن المبارك
ولا أكثر اجتهادا في العبادة منه وقال الفضيل بن عياض ورب هذه الكعبة
ما رأت عيناي مثل عبد الله بن المبارك

فصل قال ابن المبارك

لا بأس بالمعلى بن هلال إلا أنه إذا جاء الحديث فقال له رجل من الصوفية يا أبا عبد الرحمن
تغتاب الصالحين فغضب عبد الله وقال اسكت إذا لم نبين الحق فمن يبين وقال
ابن أبي رزمة لم يكن خصلة من خصال الخير إلا جمعت في عبد الله بن المبارك حياء
وتكرم وحسن خلق وحسن صحبة وحسن مجالسة والزهد والورع وكل شيء

ذكر عبد الرحمن بن أحمد

ابن عطية العنسي رحمة الله عليه

هو أبو سليمان الداراني وداريا قرية من قرى دمشق وقال ذو النون المصري
سمعوا البلاغي أبي سليمان الداراني فسمعوه يقول يا رب إن طالبتني بسرائري
طالبتك بتوحيدك وإن طالبتني بذنوبي طالبتك بكرمك وإن جعلتني
من أهل النار أخبرت أهل النار بحبي إياك وقال أبو سليمان من أحسن
في نهاره كوفي في ليله ومن أحسن في ليله كوفي في نهاره ومن صدق في ترك
شهوة كفي مؤنتها وكان الله أكرم من أن يعذب قلبا بشهوة تركت له وقال
أبو سليمان لو توكلنا على الله ما بنينا الحائط ولا جعلنا لباب الدار غلقا
مخافة اللصوص وسأل رجل أبا سليمان عن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله

ومكى وقال لملك تسال عن هذا افضل ما يتقرب به العبد الى الله ان يطلع
على قلبك وانت لا تريد من الدنيا والاخرة غيره • وقال اذا استحيا العبد من ربه
عز وجل فقد استكمل الخير وقال كلما ارتفعت منزلة العبد كانت العقوبة اليه
اسرع • وقال ابو سليمان لا يجئ الوسواس الا الى كل قلب عامر اريت لصا
قط ياتي الخربة ينقبها وهو يدخل من اي ابوابها شاء انما يجئ الى شيء فيه رزم وقد
اقفل ينقبه لينثل الرزمة وقال ابو سليمان قد اسكنهم المعرفة قبل ان يطيعوه
وادخلهم النار قبل ان يعصوه • وقد كان عمر بن الخطاب يحمل الطعام الى الايتام
والله تعالى ما ضيع ذاك عند الله طرفة عين • وقال ابو سليمان جوع قليل
وسهر قليل وبرد قليل يقطع عنك الدنيا • وقال ابن ابي الحواري قلت لابي
سليمان لم اوتر البارحة ولم اصل ركعتي الفجر ولم اصل الصبح في جماعة قال
بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد شهوة اصبتها • وقال ابو سليمان ان الدنيا
تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب لها فان ادركت الهارب منها جرحته وان
ادركها الطالب لها قتلته • وقال ابو سليمان مفتاح الاخرة الجوع ومفتاح
الدنيا الشبع • واصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من الله • وقال
ابو سليمان كنت ليلة باردة في المحراب فاقلقني البرد فخبات احدى يدي من البرد
وبقيت الاخرى ممدودة فغلبتني عيني فهتف بي هاتف يا ابا سليمان قد وضعنا
في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى لوضعنا فيها قال فاليت على نفسي ان لا ادعو
الا ويداي خارجتان حرا كان او بردا • وقال ابو سليمان ان العيال يضعفن
نفس الرجل لانه اذا كان وحده فجاع فرح واذا كان له عيال طلب لهم واذا جاء
الطالب فقد ضعفت النفس • وقال ابن ابي الحواري قال لي ابو سليمان
يا احمد اني محدثك بحديث فلا تحدث به حتى اموت نمت ذات ليلة عن وردي
فاذا انا بحوراء تنبهني وتقول يا ابا سليمان تنام وانا اربى لك في الخدور
منذ خمسمائة عام • وقال ابو سليمان اذا جاءت الدنيا الى القلب ترحلت الاخرة
منه واذا كانت الدنيا في القلب لم تجئ الاخرة تزاحمها واذا كانت الاخرة في القلب
جاءت الدنيا تزاحمها لان الدنيا لئيمة والاخرة عزيزة • وقال ابو سليمان
اذا لم يكن في قلبه من الشهوات شيء جاز له ان يدع غناه ويلزم الطريق
لان العبادة علم من اعلام الزهد ولو انه تزهد بتوهمين ايضا يخلطه
الناس كان اسلم له • وقال ابو سليمان كيف ترك الدنيا من كان مروءته ترك
الدنيا والدرهم ومتى اذا الفوها اخذعوه اثم وقال كل ما شغلك عن الله من اهل

او

او مال او ولد فهو عليك مشؤوم • وقال ابو سليمان اذا ذكرت الخطيئة لم استه
ان اموت قلت ابقى لعلي اتوب • قال ابو سليمان لا غنى كغنى النفس ولا انعم
كالعافية من الذنوب ولا عافية كمساعدة التوفيق •

ذكر عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب •

رضي الله عنه

كان من ازهد اهل زمانه واكثرهم تخليا للعبادة واكثرهم مواظبة عليها كان
له اخ مولى المدينة فهجره اخوه عبد الله ولم يكلمه الى ان مات كتب مالك الى العمري
انك بدوت فلو كنت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه اني اكره
مجاورة مثلك ان الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط وكان العمري يلزم
الجبان كثيرا وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه فقيل له في ذلك قال
انه ليس شيء اوعظ من قبر ولا اسلم من وحدة • ولا آنس من كتاب وقال
محمد بن الحرب المكي قدم علينا ابو عبد الرحمن العمري الزاهد فاجتمعنا اليه واتاه
وجوه اهل مكة فرفع راسه فلما نظر الى القصور المحدقة بالكعبة نادى باعلى
صوته يا اصحاب القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة يا اهل
التنعم والتلذذ اذكروا الدود والصديد وبلى الاجساد في التراب فغلبته
عيناه فقام وقال له رجل عظني فاخذ حصاة من الارض وقال مثل
هذا من الورع يدخل قلبك خير لك من كذا وكذا صلاة قال له زدني قال
كما تحب ان يكون الله لك غدا فكن انت له اليوم والله اعلم

ذكر عبد الملك بن عبد العزيز

ابن جريج رحمه الله عليه • مكي كان من فقهاء اهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم

ذكر عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون •

رحمه الله عليه

من اهل المدينة يروي عن الزهري رحمه الله تعالى كان فقيها ورعا متابعا
لمذهب اهل الحرمين •

باب الفاء

ذكر الفضيل بن عياض

رحمه الله تعالى عليه

قيل ولد بسمرقند ونشأ بأبيورد قال الفضيل بن عياض في آخر الزمان
أقوام يكونون إخوان العلانية أعداء السريرة أخبرنا أحمد بن علي بن خلف قال أنا
أبو عبد الرحمن الداري قال سمعت محمد بن نصر بن منصور الصائغ قال حدثنا
مردويه الصائغ قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من جلس إلى صاحب بدعة لم يعط
الحكمة قال وسمعت الفضيل يقول لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة
وإنما أدرك بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للأمة قال وسمعت الفضيل
يقول لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال قال
وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبيد الله بن محمد العكبري نا أبو محمد
ابن الترجمان نا فتح بن شخرف نا عبد الله بن خبيق قال قال الفضيل بن عياض
تباعد من القراء فإنهم إن أحبوك مدحوك بما ليس فيك وإن أبغضوك شهدوا عليك
وقبل منهم قال وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن
الحسن بن خالد البغدادي بنيسابور يقول سمعت أحمد بن محمد بن صالح قال
حدثنا محمد بن جعفر قال سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال
تخضع للحق وتنقاد له وتقبل الحق من كل من تسمعه منه قال وأخبرنا أبو عبد
الرحمن قال سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول
سمعت المروروذي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول قال الفضيل بن عياض من
استحى مرضًا بلا عواد قال وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال نا أبو محمد عبد الله
بن أحمد بن جعفر الشيباني قال سمعت زنجويه بن الحسن اللباد قال حدثنا قال
حدثني علي بن الحسن الهلالي نا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض
يقول إن فيكم خصلتين هما من الجهل الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر
قال وسمعت الفضيل يقول من أظهر لأخيه الود والصفا بلسانه
وأضمر له العداوة والبغضاء لعنه الله فأصمه وأعمى بصر قلبه قال
وسمعت الفضيل يقول في قوله تعالى إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال
الذين يحافظون على الصلوات الخمس قال وسمعت الفضيل يقول كان يقال جعل
الشر كله في بيت وجعل مفتاحه الرغبة في الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل
مفتاحه الزهد في الدنيا قال وسمعت الفضيل يقول من كف شره

ما

ما ضيع ما ستره قال وسمعت الفضيل يقول ثلاث خصال يقسين القلب كثرة الأكل
وكثرة النوم وكثرة الكلام قال وسمعت الفضيل يقول خير العمل أخفاه
أمنعه من الشيطان وأبعده من الرياء قال وسمعته يقول إن من شكر النعمة أن تحدث
بها قال وسمعت الفضيل يقول أبى الله إلا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا
يحتسبون قال وسمعت الفضيل يقول لا عمل لمن لا نية له ولا أجر
لمن لا حسبة له قال وسمعت الفضيل يقول طوبى لمن استوحش من الناس
وأنس بربه وبكى على خطيئته فصل قال الفضيل
أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل وقال إني لا أعتقد إخاء الرجل في الرضا
ولكن أعتقد إخاءه في الغضب إذا أغضبته وقال من عرف الناس استراح

باب الميم

ذكر محمد بن نضر الحارثي رحمه الله عليه

كوفي كان من أعبد أهل زمانه قال أبو أسامة كان محمد بن النضر من أعبد
أهل الكوفة وقال عبد الله بن محمد الكرماني دخلت على محمد بن النضر الحارثي
فكأنه كره مجالسة الناس فقلت له أما تستوحش قال كيف أستوحش
وهو يقول أنا جليس من ذكرني وقال محمد بن النضر قرأت في بعض
الكتب أيها الصديقون بي فافرحوا وبذكري فتنعموا وسئل محمد بن النضر عن
الصوم في السفر فقال أما إنها المبادرة وقال شهاب بن عباد
صحبت محمد بن النضر الحارثي إلى عبادان فلم يتكلم إلا بثلاث أحدهن قال
يا رجل أحسن صلاتك وقال محمد بن النضر شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا
وقال ابن المبارك كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت اضطربت
مفاصله حتى يستبين الرعدة فيه وقال أبو رشيد اختفى عندي محمد بن النضر
من يعقوب بن داود في هذه العلية أربعين ليلة فما رأيته نائمًا ليلًا ولا نهارًا
وقال يوسف بن أسباط شهدت عسكره حين مات ولو نسج كل لحم
عليه ما كان رطلان بالعراقي وكان يمسي صائمًا ويحيي الليلة وقد نودت
أنه يقول لنفسه تشتهين لا تذوقين وكتب إلى أخ له أما بعد فإنك
في دار تمهيد وأمامك منزلان لا بد لك من أحدهما ولم يأتك أمان فتطمئن

ثلاث خصال تقسي القلب خير العمل أخفاه

عبد الله بن محمد

ابو عبد الرحمن السلمي

نصيحة بليغة

موعظة

ولا بواره فقصر والسلام. وقال محمد بن النضر ما من عامل يعمل لله في الدنيا
الا وله من يعمل في الدرجات فاذا امسك امسكوا فيقال ما لكم فترتم فيقولون
صاحبنا لاه.

ذكر محمد بن يوسف الاصبهاني

عروس الزهاد رحمه الله عليه. الاصبهاني

قال يحيى بن سعيد القطان ما رايت رجلا افضل من محمد بن يوسف فقال
احمد بن حنبل يا ابا سعيد وقيل ليحيى بن سعيد تقدم محمد بن يوسف على
سفيان قال انه كنت اذا نظرت الى محمد بن يوسف رايت رجلا كانه قد عاين
وقال يحيى بن سعيد ما رايت رجلا قط خيرا من محمد بن يوسف فقال
احمد بن حنبل يا ابا سعيد ولا سفيان الثوري فقال سفيان كان شيئا ومحمد شيئا
فقال احمد يعني يا ابا سعيد هذا الرجل الذي تكثر ذكره علما او فضلا قال
علما وفضلا وقال عطاء بن مسلم الحلبي كان محمد بن يوسف الاصبهاني يختلف الي
عشرين سنة لم اعرفه يجيء الى الباب فيقول رجل غريب يسال ثم يخرج حتى
رايته يوما في المسجد فقيل هذا محمد بن يوسف الاصبهاني فقلت هذا يختلف الي
منذ عشرين سنة لم اعرفه وقال ابن المبارك قلت لابن
ادريس اريد الثغر فدلني على افضل رجل به فقال عليك بمحمد بن يوسف
الاصبهاني فقلت فاين يسكن قال المصيصة وياتي السواحل فقدم عبد الملك بن
المبارك المصيصة فسال عنه فلم يعرف فقال عبد الله بن المبارك
من فضلك لا يعرف. وقال بعضهم اتيت محمد بن يوسف بدرق كتبه ويقول
هب انك قاص فكان ماذا ابث انك مفتي فكان ماذا ابث انك محدث فكان
ماذا وقيل خرج محمد بن يوسف في جنازة بالمصيصة فتطاول فيها ابو اسحاق
الفزاري ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر فقال لو ان رجلا مات
مدفون فيها فما اتت عليه الا عشرة ايام او نحوها حتى دفن في الموضع الذي اشار
اليه وفي رواية فقال ما احسن موضع هذا القبر لمن مات فما اتت
عليه الا محموما وقال الصلت بن زكريا كنت مع محمد بن يوسف في طريق
الاهواز فلما نزلنا قصر دستيازجرد قال لي بني الحق فقلت للمكاري يوكف
بيت المكاري فقلت لم فوجدته قد لدغته العقرب وهو يصيح ويتمرغ في التراب
فرجعت الى محمد فحدثته انه قد لدغته عقرب قال قل له يجيء فقلت لا يمكنه

فقال

فقال قل له يتحامل ويتعالى قال فتحامل وهو يجر رجله حتى انتهى الى محمد فقال له
ضع يدك على الموضع الذي لدغتك قال فوضع محمد يده على ذلك الموضع ثم
قرا عليه شيئا فسكن وجعه قال فقام واكف وحملنا فقلت له يا ابا عبد الله هو
اي شيء الذي قرات عليه قال ام الكتاب قال الصلت ونحن هوذا نقرا
الا انه من قوم اسمع.

ذكر مضاء بن عيسى الشامي

رحمه الله عليه.

قال مضاء خف الله يلهمك واعمل له يكفيك الى دليل وقال من احب رجلا
لله وقصر في حقه فهو كاذب في حبه واذا اراد الله بالشاب خيرا وفق له رجلا
صالحا. وقال القاسم بن عثمان الجوعي ابو سليمان ومضاء بن عيسى وعبد الجبار
ومسلم بن زياد الواسطي على ان ترك لقمة خير من قيام ليلة.

ذكر مالك بن انس

رحمه الله تعالى

امام اهل المدينة قال مالك بن انس ان هذا العلم دين فانظروا عمن
تاخذون دينكم لقد ادركت سبعين ممن يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند هذه الاساطين واشار الى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما اخذت عنهم شيئا وان احدهم لو ائتمن على بيت مال لكان
امينا الا انهم لم يكونوا من اهل هذا الشان قال مالك لقيت ابن
شهاب يوما في موضع الجنائز على بغلة له فسالته عن حديث فيه طول فحدثني
به فلم احفظه فاخذت بلجام بغلته فقلت يا ابا بكر اعده علي فابى فقلت
اما كنت تحب ان يعاد عليك فاعاده وقال مالك حدثنا ابن شهاب
بضعة واربعين حديثا ثم قال هاه اعدها علي فاعدت عليه اربعين حديثا
واسقطت البضعة وفي رواية فقال الزهري ما كنت ارى انه
بقي احد يحفظ هذا غيري قال عبد الله القواريري ثنا عبد
حماد بن زيد جاءه نعي مالك بن انس فسالت دموعه وقال رحم الله
ابا عبد الله لقد كان من الدين بمكان وقال الشافعي اذا ذكر العلماء
فمالك النجم وما احد امن علي من مالك بن انس وقال عبد الله بن وهب

لولا ان الله انعذني بمالك والليث لضللت وقال عبد الرحمن بن مهدي
ما رايت احدا اعقل من مالك بن انس وقال احمد بن حنبل الشافعي
امنا الله عز وجل على علم رسوله صلى الله عليه وسلم شعبة بن الحجاج • ومالك
ابن انس • ويحيى بن سعيد القطان • قال وما احد عندي بعد التابعين انبل
من مالك بن انس ولا احد امن على الحديث منه وقال ايوب بن سويد
الرملي ما رايت احدا قط اجود حديثا من مالك وقال ابو مسهر
قلت لمالك كلمني رجل في القدر فبلغ الوالي فارسل الي فسالني عنه افاشهد
عليه قال نعم وقال معن بن عيسى انصرف مالك يوما من المسجد وهو متكي
على يدي فلحقه رجل يقال له ابو الجويرية كان يتهم بالارجاء فقال يا ابا عبد الله اسمع
مني شيئا اكلمك به واحاجك واخبرك برايي قال فان غلبتني قال اتبعتني قال
فان غلبتك قال اتبعتك قال فان جاء رجل فكلمنا فغلبنا قال اتبعناه فقال
يا عبد الله بعث الله محمدا بدين واحد واراك تتنقل وقال عمر بن عبد العزيز
من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل وقال مالك ما اية في كتاب
الله اشد على اهل الاهواء من هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قول
الله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون وقال مالك ما اشد هذه الاية على اهل القدر واشدها
عليهم ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة
والناس اجمعين فلا بد ان يكون ما قال وقال مالك بن انس
ليس الجدال في الدين بشيء • وجاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبد الله اسالك
عن مسالة اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل قال مالك ما شاء الله لا قوة الا
بالله سل قال من اهل السنة قال اهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به
لا جهمي ولا قدري ولا رافضي وقال محمد بن رمح رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام منذ اكثر من خمسين سنة فقلت له يا رسول الله ان
مالكا والليث يختلفان فبايهما ناخذ قال مالك مالك وقال الدراوردي
رايت في منامي اني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب اذ اقبل مالك بن انس فدخل من باب المسجد فلما ابصره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الي الي فاقبل مالك حتى دنا منه
فسل خاتمه من خنصره فوضعه في خنصر مالك وقال مصعب
ابن عبد الله عن ابيه كنت جالسا مع مالك بن انس بن مالك في مسجد رسول الله صلى الله

علم

عليه وسلم اذ اتاه رجل فقال ايكم مالك فقال هذا فسلم عليه واعتنقه وضمه الى صدره
وقال والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا في هذا الموضع
فقال هاتوا مالكا فاتي بك ترعد فرائصك فقال ليس بك باس يا ابا عبد الله
وكناك وقال اجلس فجلست قال افتح حجرك ففتحته فملاه مسكا منثورا • وقال
ضمه اليك وبثه في امتي قال فبكى مالك وقال الرؤيا تسر ولا تغر فان صدقت
رؤياك فهو العلم الذي اودعني الله تعالى وفضل قال حسين بن عروة قدم
المهدي المدينة فبعث الى مالك بالفي دينار او بثلاثة الاف ثم اتاه الربيع بعد
ذلك فقال له يا امير المؤمنين يحب ان تعادله الى مدينة السلام فقال له مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله
قال ابن ابي اويس اشتكى مالك بن انس فسالت بعض اهلنا عما قال عند الموت قالوا تشهد
ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد

ذكر مخلد بن الحسين رحمه الله

قال الوليد بن مسلم افضل من بقي من علماء اهل المغرب ابو اسحاق الفزاري
ومخلد بن الحسين • وعيسى بن يونس • وذكر عند مخلد بن الحسين اخلاق من اخلاق
الصالحين فقال لا تعرضن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد وقال
مخلد بن الحسين ما ندب الله العباد الى شيء الا اعترض فيه ابليس بامرين
ما يبالي بايهما ظفر اما غلو فيه واما تقصير عنه • والله اعلم •

باب الباء

ذكر يوسف بن اسباط

رحمه الله تعالى •

قال يوسف بن اسباط علامة كنت ايام عيش مع المخافة او بعقل قلب
مع اليقين بالمحاسبة من عرف وجوب حق الله على عباده لم يستكثر عبادة احدا الا
باعطاء المجهود من نفسه • خلق الله القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات الشهوات
مفسدة للقلوب • وتلف للاموال واخلاق للوجوه لا يمحوا الشهوات من القلوب الا خوف
مزعج او شوق مقلق وقال يوسف الزهد في الرياسة اشد من الزهد في الدنيا وقال
من رزق الصادق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة • والمهابة • وقال المسيب بن
واضح قدم ابن المبارك فاستاذن على يوسف فلم ياذن له فقلت له ما لك لا

تأذن له قال اني اذنت له اردت ان اقوم بحقه ولا اقوى به وقال يوسف بن اسباط
اربعين سنة ما ملكت قميصين وقال يوسف مكث الحسن ثلثين سنة لم يضحك واربعين
سنة لم يمزح وقال الحسن لقد ادركت اقواما ما انا عندهم الا لص وقال يوسف
من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله

وقال يوسف [illegible] ان العبد [illegible] العلم [illegible]

ذكر تبع الاتباع رضي الله عنهم

باب الالف

ذكر ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني رحمه الله

مات وله سبع وسبعون سنة في سنة احدى واربعين ومائتين قال احمد
ولدت سنة اربع وستين ومائة وطلبت الحديث سنة سبع وسبعين ومائة ومات
هشيم وانا ابن عشرين سنة وروي عنه انه قال طلبت الحديث وانا ابن ست عشرة سنة
قال محمد بن ابراهيم مربع كنا نتوهم انه اسن من الشافعي فاذا الشافعي اكبر منه باربع عشرة سنة
وقال احمد وسئل عن الشافعي لقد من الله تبارك وتعالى به لقد كنا تعلمنا كلام القوم
وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي فلما سمعنا كلامه علمنا انه اعلم من غيره وقد
جالسناه الايام والليالي فما راينا منه الا كل خير رحمة الله عليه وقال
حنبل بن اسحاق سمعت عمي ابا عبد الله رحمه الله يقول وذكر المحنة فقال رايت
في المنام علي بن عاصم فقلت علي علوا وعاصم عصمة من الله عز وجل والحمد لله على ذلك
وقال محمد بن العقيل البلخي كنت انا واحمد بن حنبل فوجدت في لساني الما فعممت
ثم وضعته راسي فمت فاتاني ات فقال هذا الذي وجدت في لسانك نبا وذلك
الرجل الصالح قال فانتبهت فجعلت استغفر الله واتوب اليه ولا اعود الى شيء منه قال
فذهب ذلك الالم وقال اسحاق بن راهويه كنت انا واحمد باليمن عند
عبد الرزاق وكنت انا فوق في الغرفة وهو اسفل فقلت يا ابا عبد الله اردت ان
تكون فوق قال ذاك ارفق بك قال وفنيت نفقته يوما فعرضت عليه النفقة
فابى فقلت يا ابا عبد الله ان شئت قرض وان شئت صلة فابى فتطرت فاذا هو
ينسج التكك ويبيع وينفق وقال عبد الله بن احمد كان ابي لا يفتر من الدعاء
بين العشائين ولا بعدها من ورده من صلاة الليل وسئل بشر بن الحارث
عن احمد بن حنبل بعد المحنة فقال ابن حنبل ادخل الكير فخرج ذهبا احمر وقال
صالح بن احمد لما حضرت ابي الوفاة جلست عنده والخرقة بيدي اشد بها لحيته

قال فجعل يتغرق ثم يفيق ويفتح عينيه ويقول بيده هكذا لا بعد لا بعد لا بعد ففعل هذا
مرة وثانية فلما كان في الثالثة قلت يا ابت ايش هذا الذي لهجت به في هذا الوقت
تقوله قال يا بني ما تدري فقلت لا فقال ابليس لعنه الله قائم بحذائي عاض على انامله
يقول يا احمد فتني فاقول لا حتى اموت وقال سلمة بن شبيب كنا عند احمد بن حنبل
اذ جاءه شيخ ومعه عكازه فسلم وجلس فقال من منكم احمد قال احمد انا ما حاجتك
قال ضربت اليك من اربعمائة فرسخ اريت الخضر في المنام فقال لي قم وصر الى احمد بن حنبل
فاقره السلام وقل له ان ساكن السماء والملائكة الذين في السماء راضون عنك بما
صبرت نفسك لله قلت لا اعرفه قال تاتي بغداد فتسأل عنه قال احمد ما شاء الله
ثم قام وخرج من المسجد فقلنا للرجل الك حاجة قال لا كانت امانة فاديتها وقال
صالح بن احمد دخلت على ابي يوما في ايام الواثق والله يعلم على اي حالة نحن
وقد خرج لصلاة العصر وكان له لبد يجلس عليه قد اتى عليه سنون كثيرة فاذا فيما دا
تحته كتاب فاذا فيه بلغني يا ابا عبد الله ما انت فيه من الضيق وما
عليك من الدين وقد وجهت اليك باربعة الاف درهم على يدي فلان لتقضي بها دينك وتوسع
على عيالك وما هي من صدقة ولا زكاة وانما هي موتي ورثته من ابي فقرات الكتاب
ووضعته فلما دخل قلت له يا ابت ما هذا الكتاب فاحمر وجهه وقال رفعته منك
ثم قال تذهب بجوابه فكتب اليه وصل كتابك ونحن في عافية واما الدين فانه لرجل
لا يرهقنا واما عيالنا فهم في نعمة الله والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذي كان
اوصل كتاب الرجل فقال ويحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشيء ورمى به في دجلة
مثلا كان ماجورا فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك فرد عليه الجواب
بمثل ما رد فلما مضت سنة اقل او اكثر ذكرناها فقال لو كنا قبلناها كانت قد
ذهبت وقال ابو داود السجستاني كان مجالسة احمد بن حنبل مجالسة الاخرة
لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا ما رايت احمد بن حنبل ذكر الدنيا قط

فصل في كلام احمد رحمه الله

قال احمد وجدت الخلوة اصلح لعلمي وقال المروزي حدثنا عبد الله بن احمد
الى ابيه وهو صبي فقال يا ابت هب لي قطعة فسكت فجعل يرددها ويقول يا ابت
قطعة فقال ابوك لا يملك قطعة ويوم لا يملك قطعة احب الي من يوم يملك قطعة
وقال ابو حاتم حدثت عن عثمان بن زائدة وكان من العباد قال العافية عشرة
اجزاء تسعة منها في التغافل فاذكر لاحمد بن حنبل فقال العافية عشرة

أخرج لقمة منه في العاقل قال فذكر لأحمد بن حنبل فقال العافية عشرة أجزاء كلها في التغافل قال وسئل أحمد عن مسألة في الورع فقال أستغفر الله لا يحل لي أن أتكلم في الورع أنا آكل من غلة بغداد • لو كان بشر بن الحارث صلح أن يجيب عنه فإنه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد يصلح يتكلم في الورع

فصل في سيرته

قال الميموني رأيت أبا عبد الله يتردى برداء عليه وما رأيت عمامته قط إلا تحت ذقنه ورأيته يكره غير ذلك وقال المروذي قال لي أبو عبد الله أحمد بن حنبل ونحن بالعسكر في يوم ثمان منذ لم آكل شيئا ولم أشرب إلا أقل من ربع سويق وكان يمكث ثلاثا لا يطعم وأنا معه فإذا كان ليلة الرابعة أضع بين يديه قدر ربع نصف ربع سويق فربما شربه وربما ترك بعضه وكان إذا ورد عليه أمر يغمه لم يطعم ولا يفطر إلا على شربة ماء • وواصل وقال محمد بن إبراهيم البوشنجي بلغني أن أحمد بن حنبل حضره قوم من أهل الحديث من إخوانه فاشترى لهم مما كان عنده وأطعمهم وأنه صبر على مقدار ربع سويق وهو الكيلجة خمسة عشر يوما بمعسكر المتوكل يعتصم بذلك حتى أتته النفقة من بغداد ولا ذاق من مائدة المتوكل وقال إدريس الحداد ما رأيت أحمد قط إلا مصليا أو يقرأ في المصحف أو يقرأ في كتاب ما رأيته في شيء من أمر الدنيا وقيل كان ربما اشتد به الأمر فيبقى اليوم واليومين والثلاثة لا يأكل شيئا فإذا رآه أهله ضرب المائدة أوهمهم أنه شبعان

فصل قال أبو بكر المروذي

لما حبس أحمد بن حنبل في السجن جاءه السجان فقال يا أبا عبد الله الحديث الذي روي في الظلمة وأعوانهم صحيح قال نعم قال السجان فأنا من أعوان الظلمة قال له أعوان الظلمة من يأخذ شعرك ويغسل ثوبك ويصلح طعامك ويبيع ويشتري منك فأما أنت فمن أنفسهم وقال إدريس الحداد لما كانت المحنة وصرف أحمد إلى بيته حمل إليه مال جزيل وهو محتاج إلى رغيف يأكل فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا قال حنبل عمد إسحاق يحسب ما رد فإذا هو خمسمائة ألف أو نحوها فقال له يا عم أراك مشغولا بالحساب فقال قد رددت اليوم كذا وكذا وأنت محتاج إلى حبة فقال يا عم لو طلبناه لم يأتنا وإنما أتانا لما تركناه وقال يحيى بن معين ما رأيت مثل أحمد بن حنبل صحبناه خمسين سنة فما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصلاح والخير •

وقال علي بن سعيد الرازي صرنا مع أحمد بن حنبل إلى باب المتوكل فلما أدخلوه من باب الخاصة قال لنا أحمد انصرفوا عافاكم الله فما مرض منا أحد بعد ذلك اليوم • وقال الهلال بن العلاء أربعة لهم منة على الإسلام أحمد بن حنبل أبو عبد الله حيث ثبت في المحنة فلم يقل بخلق القرآن وأبو عبد الله الشافعي حيث بين الفقه على الكتاب والسنة وأبو عبيد القاسم بن سلام حيث فسر غريب حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأبو زكريا يحيى بن معين حيث بين الصحيح من السقيم وقال محمد بن موسى حمل إلى الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصر فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة أكياس في كل كيس ألف دينار فقال يا أبا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها فاستعن بها على عيالك فقال لا حاجة لي بها أنا في كفاية فرده ولم يقبل منها شيئا وقال أبو جعفر أحمد بن محمد التستري بكلى بغلام من الصيارفة يحمله إلى أحمد بن حنبل رحمه الله فناوله يوما درهمين فقال اشتر به كاغدا فخرج الغلام واشترى له وجعل في جوف الكاغد خمسمائة دينار وشده وأوصله إلى بيت أحمد فسأل وقال حمل شيء من البياض فقالوا نعم فوضع فلما أن فتحه تناثرت الدنانير فردها في مكانها وسأل عن الغلام حتى دل عليه فوضعها بين يديه فتبعه الغلام وهو يقول الكاغد اشتريته بدرهمك خذه فأبى أن يأخذ الكاغد أيضا • وقال الأنماطي كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة وجماعة من كبار العلماء فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل ويذكرون فضائله فقال رجل لا تكثروا فقال يحيى بن معين وكثرة الثناء على أحمد بن حنبل تستنكر لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها •

فصل آخر في سيرته وأخلاقه

قال عبد الله بن أحمد كان أبي رحمه الله يقرأ في كل يوم سبعا ويختم في كل سبعة أيام وكانت له ختمة في كل سبع ليال وكان يصلي عشاء الآخرة وينام نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو وكان يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة فلما ضرب الأسواط أضعفته فكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة وقال الميموني ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من أحمد بن حنبل بتكبيره ورفع رأسه وسجوده وقعوده بين السجدتين وتشهده وتسليمه •

فصل قال أحمد

أكذب الناس القصاص والسؤال وقال إن القلنسوة لتقع من السماء على رأس من لا يحبها وقال ابن هانئ كنت عند أحمد بن حنبل فقال له رجل

يا ابا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حل قال انت في حل ان لم تعد فقلت له فجعلته في حل
يا ابا عبد الله وقد اغتابك قال الم تر اني اشترطت عليه • وقال صالح جاء رجل يعني في المرض
الذي مات فيه ابي فقال تلطف لي في الاذن فاني حضرت ضربه يوم الدار واريد ان يحللني
فقلت له فامسك فلم ازل به حتى قال ادخله فادخلته فقعد بين يديه وجعل يبكي
وقال يا ابا عبد الله انا كنت فيمن حضر ضربك يوم الدار وقد اتيتك فان احببت القصاص
فانا بين يديك وان رايت ان تحللني فعلت فقال على ان لا تعود لمثل ذلك قال نعم
قال قد جعلتك في حل فخرج يبكي وبكى من حضر من الناس •

وفصل يروى عن محمد بن وهب

قال كنت مؤدبا للمتوكل قبل ان يلي الخلافة فلما ولي الخلافة ادناني وجعلني من جملة الخاصة
فربما كانت تعرض في فكرته مسئلة في الدين فيوجه الى فيسالني عنها فاجيبه بما عندي من
الحديث والعلم والسنة وكان اذا جلس للخاصة اقوم على راسه فان استقر لي مقام
حتى اقف موقفا يحلني منه للبلاء ولانه يراني في وقت خلوته • وانه دخل يوما بيتا
من حوانيت سقفه وحيطانه وارضه وقد لقي فيه الماء وانما يعلو على البيت واسفل
وفرش بساط مصر وسائدها ومخادها الارجوان يجلس في مجلسه وعن يمينه الفتح بن
خاقان وعبيد الله بن يحيى بن خاقان وعن يساره بغا الكبير ووصيف وانا واقف
اذ ضحك المتوكل فارم القوم وسكتوا فقال الا تسالوني مم ضحكت فانما ضحكت امير
المؤمنين اضحك الله سنه فقال اضحكني اني ذات يوم واقف على راس الواثق وقد قعد
للخاصة في مجلس الذي كنت فيه جالسا وانا واقف على راسه اذ قام من مجلسه حتى جاء
هذا البيت الذي دخلته فجلس في مجلسي هذا ورمت الدخول فمنعت ووقفت حيث
الخادم واقعد مجلسي ابن ابي داود في مجلسك يا فتح • وجلس محمد بن عبد الملك بن الزيات
في مجلسك يا عبيد الله • وجلس اسحاق بن ابرهيم في مجلسك يا بغا وجلس ايتاخ في
مجلسك يا وصيف اذ قال الواثق والله لقد تذكرت فيما دعوت اليه الناس من ان
القران مخلوق وسرعة اجابة من اجابنا وشدة خلاف من خالفنا حتى حملنا من خالفنا على
السوط والسيف والضرب الشديد • والحبس الطويل فلا يرد عن ذلك ان لو تنا فوجدت
من اجابنا رغب فيما في ايدينا فاسرع في اجابتنا رغبة منه فيما عندنا ووجدت
من خالفنا منعه دين وورع عن اجابتنا فصبر على ما نناله من القتل والضرب
والحبس والله لقد دخل قلبي من ذلك امر شككت فيما نحن فيه وفي محنة من نمتحنه
وعذاب من نعذبه في ذلك حتى هممت بترك ذلك واكون فيه فبدا لي واد فقال

الله يا امير المؤمنين ان تميت سنة قد احييتها وان تبطل دينا قد اقمته فلقد جهد
الاسلاف فما بلغوا فيه ما بلغت فجزاك الله عن الاسلام والدين خيرا جزى فلما عنى وكنا
ثم اطرقوا ساعة يتفكرون في ذلك اذ بدا ابن ابي داود وخاف ان يكون من الواثق
في ذلك امر ينتقض عليه قوله فيفسد عليه مذهبه فقال والله يا امير المؤمنين ان
هذا القول الذي تحن عليه وتدعوا اليه الناس لهو الدين الذي ارتضاه الله لانبيائه
ورسله وبعث به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ولكن الناس عموا عن قبوله فقال
الواثق فاني اريد ان تتباهلوا على ذلك فقال ابن ابي داود ضربه الله بالفالج
في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القران
مخلوق وقال محمد بن عبد الملك الزيات وهو فسمر الله يديه بمسامير من
حديد في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القران
مخلوق وقال اسحاق بن ابرهيم وهو فانتن الله ريحه في دار الدنيا
قبل الاخرة حتى يهرب منه حميمه وغريبه ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من
ان القران مخلوق • وقال ايتاخ وهو فقتله الله في اضيق
محبس ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القران مخلوق • ودخل عليهم
ايتاخ وهم في ذلك فاخذوه على البدلية وسالوه عن ذلك فقال وهو فغرقه
الله في البحر ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القران مخلوق فقال الواثق
وهو فاحرق الله بدنه بالنار في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين
حقا من ان القران مخلوق فاضحك انه لم يدع احد منهم يدعو على نفسه الا استجيب
له اما ابن ابي داود فقد رايت ما نزل به وما ضربه الله به من الفالج • واما ابن
ابي الزيات فانا اقعدته في تنور من حديد وسمرت يديه بمسامير من حديد
واما اسحاق بن ابرهيم فانه مرض مرضه الذي مات فيه فاقبل يعرق وعرقا
منتنا حتى هرب منه الحميم والغريب وكان يلقي عليه كل يوم عشرون غلالة
فتؤخذ منه ولم يسلم من النتن • واما الجيفة فرمي بها في دجلة لا يستقر يسقط من سنة
النتن والعرق • واما ايتاخ فانه بنيت عليه بسابات فما اعطي ذراعين حتى
مات فيه واما ايتاخ فانما كتبت الى اسحاق بن ابرهيم وقد رجع من الحج فقيده
بالحديد وغرقه واما الواثق فانه كان يحب النساء وكثرة الجماع فوجه ذات يوم
الى ميخائيل الطبيب فدعى له فدخل عليه وهو نائم في مشربه وعليه قطيفة حرير فوقف
بين يديه فقال يا ميخائيل ابغ لي دواء للباه فقال يا امير المؤمنين بدنك فلا
تهدم فان كثرة الجماع تهد البدن ولا سيما اذا تكلف الرجل ذلك فاتق الله في

بلغ مقابلة

ها

بدنك واتق عليك فليس لك من بدنك عوض فقال له لا بد منه ثم رفع القطيفة عنه فاذا
وصيفة بدنه التي ذكر من جمالها وهيئته امرا عجيبا فقال لمن يصبر عن مثل هذه
فان كان ولا بد فعليك بلحم الجدي فامر ان يوخذ منه لك رطل فيطبخ ويصب عليه
خل خمر فاذا حسبت على شربك ادركه فوزن لك منه وزن خمسة دراهم فتشتد به
على ريقك في ثلاث ليال فانه يحدر منه بعينيك واتق الله في نفسك ولا تسرف فيها
ولا تجاوز ما امرتك به فلهى عنه اياما فبينما هو ذات ليلة جالس على شرابه اذ ذكره
فقال علي بلحم الجدي الساعة فاخرج له جدي من الحين وذبح من ساعته فامر فكبب له منه ثم
امر فاغلي بالخل ثم قدم له منه فاخذ يتغدى به على شرابه واتبعه الايام والليالي
فاستسقى بطنه فجمع له الاطباء فاجمع رايهم على انه لا دواء له الا ان يسجر له تنور بحطب
الزيتون وينحى حتى يمتلي جمرا فاذا امتلا كسح ما في جوفه فالقي على ظهره وحشي جوفه
الرطبة ويقعد فيه ثلاث ساعات من النهار فان استسقى ماء لم يسق فاذا مضت ثلاث
ساعات كوامل اخرج منه واجلس جلسة منتصبة فاذا اصابه الروح وجد لذلك
وجعا شديدا وطلب ان يرد الى التنور فيترك على حاله ولا يرد الى التنور حتى يمضي
ساعتان من النهار فانه اذا مضت ساعتان من النهار جرى ذلك الماء وخرج من مخارج
البول وان سقي ماء او رد الى التنور كان تلفه فيه فامر بتنور فاحمي له وسجر بحطب
الزيتون حتى اذا امتلا جمرا اخرج ما فيه وجعل على ظهره ثم حشي بالرطبة وعري
واجلس فيه واقبل يصيح ويستغيث ويقول احرقتموني اسقوني ماء وقد وكل به
من يمنعه من الماء ولا يدعه ان يقوم من موضعه الذي قد اقعد فيه ولا يتحرك فتنقط
بدنه كله فصارت فيه نفاخات مثل البطيخ واعظمه فترك على حالته حتى تمت
له ثلاث ساعات من النهار ثم اخرج وقد كاد ان يحترق او يقول القائل في
راي العين قد احترق فاجلسه المتطببون فلما وجد روح الهوى اشتد به
الوجع والالم فاقبل يصيح ويخور خوار الثور ويقول ردوني الى التنور
فاصبح نساؤه وخواصه لما راوا ما به من شدة الالم والوجع وكثرة الصياح
ورجوا ان يكون فرجه في ان يرد الى التنور فردوه الى التنور فلما وجد
مس النار سكن صياحه وتفطرت النفاخات التي كانت خرجت ببدنه فاخرج
من التنور وقد احترق وصار اسود كالفحم فلم يمض به ساعة حتى قضى فاصحاب انه
لم يدع احدهم على نفسه في تلك الساعة بدعاء الا استجاب الله له في نفسه والله اعلم

فصل في ذكر نسبه ومولده ووفاته

هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله
ابن انس وقيل ابن ادريس بن عوف بن قاسط بن مازن بن ذهل بن شيبان
وقيل ابن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة امه مروزية قال احمد
حملت من مرو الى بغداد وامي بي حامل وقال صالح قال ابي كان ثقب اذني فصيرت
امي فيهما لؤلؤتين فلما بلغت نزعتهما وكانتا عندي فدفعتهما اليها فبيعتا بنحو من
ثلثين درهما ولد سنة اربع وستين ومائة ومات وهو ابن سبع وسبعين سنة
وقيل ابن ثمان وسبعين سنة وقال صالح لما اشتد مرضه كثر الناس في الحلق
وعلى الباب للعيادة فقلت يا ابت قد كثر الناس قال فاي شيء قلت تاذن لهم فقد عرفوا
قال استخير الله فجعلوا يدخلون عليه افواجا حتى تمتلي الدار فيسالونه ويدعون له
ثم يخرجون ويدخل قوم آخرون وكثر الناس وامتلا الشارع واغلقنا باب الزقاق
وجاء رجل من جيراننا قد خضب يعني لحيته فدخل عليه فقال اني لارى الرجل يحيي شيئا
من السنة فافرح به ودخل رجل يدعو له فجعل يقول له ولجميع المسلمين وان رجلا
على مجاهد فقال يا ابا عبد الله قد جاءك الشيء هذا الخلق يشهدون لك وجعل يثني عليه
فبكى وجعل يقول اوصني يا ابا عبد الله فاشار الى لسانه قيل توفي يوم الجمعة
ودفن بعد العصر رحمه الله تعالى عليه

ذكر احمد بن ابي الحواري

رحمه الله تعالى

شامي قال ابن ابي الحواري سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل ان دخلت القبر ومعك
الاسلام فابشر وقال احمد سمعت الواهبي يقول من ادخل فضولا
من الطعام اخرج فضولا من الكلام وقال ابن ابي الحواري شكوت
الى ابي سليمان قساوة قلبي واني قد منعت عن جزاي فقال بما كسبت يداك وما الله
بظلام للعبيد شهوة امتي ورمى ابن ابي الحواري بكتبه في البحر وقال نعم الدليل
كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال وفي رواية يوسف بن الحسين طلب
ابن ابي الحواري العلم ثلثين سنة فلما بلغ منه الغاية حمل كتبه الى البحر فغرقها وقال
يا علم لم افعل بك هذا تهاونا بك ولا استخفافا بحقك ولكني كنت اطلبك لاهتدي
بك الى ربي فلما اهتديت بك الى ربي استغنيت عنك وقال ابن ابي
الحواري سمعت ابا ذكريا يحيى بن المعلا يقول اذا اموا ابن ادم العراق الا هم حنطة
ثم عاد فقيرا يقول الله له ما لك وكلامي وقال ابن ابي الحواري سمعت محمود

يقول سبحان من لا يمنعه عظم سلطانه ان ينظر في صغير سلطانه وقال يحيى
ابن معين وذكر ابن ابي الحواري فقال اظن اهل الارض يسقيهم الله الغيث به وقال
ابو خالد وذكر ابن ابي الحواري ما اظن بقي على وجه الارض مثله قال
ابن ابي الحواري كنت اسمع وكيع بن الجراح يبتدئ قبل ان يحدث فيقول ما هناك الا
عفوه ولا نعيش الا في ستره ولو كشف الغطاء لكشف عن امر عظيم وقال
ابن ابي الحواري لان اترك لقمة من عشائي احب الي من ان اكلها واقوم من اول الليل
الى اخره وقال ابن ابي الحواري حدثنا ابو الموفق الازدي قال قال
الله تعالى لو ان ابن ادم لم يرج غيري ما وكلته الى غيري ولو ان ابن ادم لم يخف
غيري ما اخفته من غيري

ذكر احمد بن عاصم الانطاكي

رحمة الله عليه

من اقران بشر بن الحرث والسري السقطي رحمهم الله اخبرنا احمد بن خلف نا ابو عبد الرحمن
السلمي نا محمد بن احمد بن سعيد الرازي نا العباس بن حمزة الزاهد نا احمد بن ابي الحواري قال
سمعت احمد بن عاصم الانطاكي يقول هذه غنيمة باردة اصلح ما بقي يغفر لك ما قد
مضى قال وحدثنا العباس نا ابن ابي الحواري قال سمعت احمد بن عاصم الانطاكي
يقول قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ونحن نستزيد من الفتنة
قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا القاسم النصراباذي
قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي الرازي يقول سمعت علي بن عبد
الرحمن الزاهد يقول قال احمد بن عاصم انفع العقل ما عرفك نعم الله عليك واعانك
على شكرها وقام بخلاف الهوى وسئل احمد بن عاصم عن الاخلاص قال
اذا عملت عملا صالحا فلم تحب ان تذكر به وتعظم من اجل عملك ولا تطلب ثواب عملك
من احد سواه فذلك اخلاص عملك قال احمد بن عاصم اليقين نور يجعله
الله في قلب العبد حتى يشاهد به امور اخرته ويخرق بقوته كل حجاب بينه
وبين ما في الاخرة حتى يطالع امور الاخرة كالمشاهد لها وقال اقل ما عليك ان
ليس في الارض احد عدوك ولا في السماء احد غريمك وقال اذا طلبت صلاح
قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك من امثلة اسحاق

ذكر اسحاق بن ابراهيم بن مخلد

ابن ابراهيم بن مطر الحنظلي المعروف بابن راهويه

امام

امام عصره بخراسان في الحفظ والتقوى مروزي الولادة سكن نيسابور ومات بها رحمه الله
قال اسحاق بن ابراهيم قال لي عبد الله بن طاهر الامير لم قيل لك ابن راهويه وما معنى
هذا وهل تكره ان يقال لك هذا قال اعلم ايها الامير ان ابي ولد في طريق مكة فقالت
المراوزة راهويه لانه ولد في الطريق وكان ابي يكره هذا واما انا فلا اكرهه قال
اسحاق بن راهويه احفظ سبعين الف حديث وكاني انظر الى موضع مائة الف حديث
وقال اسحاق بن ابراهيم دخلت على عبد الله بن طاهر يوما فقال لي يا ابا يعقوب
بلغني انك شربت البلادر للحفظ فقلت ما شربته ولا هممت بشربه ولكن اخبرني المعتمر
ابن سليمان قال انبانا ابي عن عثمان بن ساج عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال
خذ مثقالا من كندر ومثقالا من سكر ودقهما ثم استفهما على الريق فانه جيد للنسيان والبول

فصل اخبرنا احمد بن علي

ابن خلف في كتابه نا الحاكم ابو عبد الله في كتابه قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري
يقول سمعت محمد بن عبد السلام بن بشار يقول سمعت محمد بن داود الفقيه يقول سمعت محمد بن
اسلم الطوسي الزاهد حين مات اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول ما اعلم احدا كان اخشى لله من
اسحاق يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان اعلم الناس ولو ان سفيان الثوري
كان في الحياة لاحتاج الى اسحاق قال الحاكم وسمعت ابا محمد الحسن بن ابراهيم بن يزيد
الاسلمي يقول سمعت محمد بن اسحاق بن ميمون يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب العبدي يقول
سمعت الحسين بن منصور يقول كنت مع يحيى بن يحيى واسحاق بن ابراهيم نعود مريضا فلما حاذينا
الباب تأخر اسحاق وقال ليحيى تقدم فقال يحيى لاسحاق تقدم انت قال يا ابا زكريا انت اكبر
مني قال نعم انا اكبر منك سنا وانت اعلم مني فتقدم اسحاق قال الحاكم فاخبرنا ابو علي الحسين
ابن علي الحافظ نا محمد بن اسحاق بن خزيمة نا ابو عبد الرحمن الجوزجاني قال سمعت احمد بن حنبل
وذكرنا عنده اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وما ينتقصه اهل خراسان فقال احمد لا اعرف لاسحاق
بالعراق نظيرا

فصل قال الحميدي

ما دمت بالحجاز واحمد بن حنبل بالعراق واسحاق بن ابراهيم بخراسان لا يغلبنا احد وقال
علي بن سلمة وكان من الصالحين رايت ليلة مات اسحاق بن ابراهيم كان قمرا ارتفع من الارض الى
السماء من سكة اسحاق ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه اسحاق ولم اشعر بموته
قال اهل التاريخ مات اسحاق بن راهويه ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وثلثين

ومات وهو ابن سبع وسبعين سنة • وقال احمد بن حنبل ما عبر جسر بغداد مثل اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وقال
ونعم الحبر جزى الله اسحاق بن راهويه وصدقة ويعمر عن الاسلام خيرا احيوا السنة بارض المشرق
وقال ابن خزيمة قال السعني ما كتبت سوداء في بيضاء الا وانا احفظه ولا حدثني رجل بحديث قط
الا سالته ان يعيده على قال الراوي وهو علي بن خشرم قال اسحاق اتعجب من هذا يا ابا حسن قلت نعم
قال لا اصدقك الا من يعني كنت لا استمع شيا الا حفظته • ه

فصل سئل اسحاق بن ابراهيم

عن الرجل المقارن لغير زاد فقال اذا كان مثل عبد الله بن منير فنعم وقال اسحاق بن ابرهيم
قال لي احمد بن حنبل ما تقول في الحامل ترى الدم فقلت تصلي واحتججت بخبر عطا عن عايشة
رضي الله عنها قال فقال لي احمد اين انت من خبر المدنيين خبر ام علقمة عن عايشة رضي الله عنها فانه
اصح قال اسحاق فرجعت الى قول احمد • وسئل اسحاق عن رجل ترك بسم الله الرحمن الرحيم
في الصلاة فقال من ترك بـ ... اوتي من بسم الله الرحمن الرحيم فصلاته فاسدة لان الحمد
سبع ايات

ذكر ابراهيم بن اسحق الحربي

رحمة الله عليه

بغدادي قال القاضي محمد بن صالح الهاشمي لا نعلم ان بغداد اخرج مثل ابراهيم بن اسحاق
الحربي في الادب • والفقه • والحديث • والزهد • ه

ذكر ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني

رحمه الله تعالى •

سكن دمشق يروي عن يزيد بن هرون والعراقيين كان صلبا في السنة حافظا للحديث مات
بعد سنة اربع واربعين ومايتين •

ذكر ابراهيم بن هاني النيسابوري

رحمه الله تعالى •

سكن بغداد يروي عن يزيد بن هرون كان من اخوان احمد بن حنبل ممن كان يجالسه على
الحديث والدين

ذكر اسماعيل بن ابراهيم بن معمر •

الهذلي القطيعي رحمه الله

اصله من هراة سكن بغداد يروي عن هشيم وابن عيينة كتب عن الحديث كثيرا من السنة •

باب الباء

ذكر بشر بن الحارث الزاهد

اصله من مرو وسكن بغداد رحمه الله •

مذكورا بالورع والتقشف كان يذهب مذهب سفيان الثوري في العلم والورع جميعا قال
يحيى بن اكثم قال لي المامون لم يبق في هذه الكورة احد يستحيى منه غير هذا الشيخ بشر بن الحارث قال
السلمي ... ابن حاتم علي بن خشرم صحب فضيل بن عياض وكان عالما ورعا مات سنة سبع وعشرين
ومايتين اخبرنا احمد بن علي بن خلف انا ابو عبد الرحمن السلمي نا عبد الله بن عثمان نا ابو عمرو
بن السماك نا الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول ياتي على الناس زمان لا تقر
فيه عين حكيم • وياتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى على الاكياس • وباسناده قال
سمعت بشرا يقول النظر الى الاحمق سخنة عين • والنظر الى البخيل يقسي القلب • وسمعت بشرا
يقول الصبر الجميل الذي لا تشكو فيه الى الناس قال وسمعت بشرا يقول لا تكون كاملا
حتى يامنك عدوك وكيف يكون فيك خير وانت لا يامنك صديقك قال وسمعت بشرا يقول
لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين الشهوات حايطا من حديد • قال وسمعت بشرا
يقول الدعا ترك الذنوب فصل قال الحسن المسوحي رايت بشر بن الحارث
يوما وانا ارتعد من البرد فنظر الي وقال

• قطع الليالي مع الايام في خلق • والنوم تحت رواق الهم والقلق •
• احرى واعذر بي من ان يقال غدا • اني التمست الغنى من كف مختلق •
• قالوا رضيت بذا قلت القنوع غنى • ليس الغنى كثرة الاموال والورق •
• رضيت بالله في عسري وفي يسري • فلست اسلك الا اوضح الطرق •

وقال بشر يعجبك انك لا تخاف الا الاشتياق • وقال هلك القرا في هاتين الخصلتين
الغيبة والعجب • ورأى بشر في المنام مناديا ينادي اين السابقون فقيل سفيان الثوري •
ثم نادى فقيل ابراهيم بن ادهم ثم نادى اين السابقون فقيل سليمان الخواص • وقال بشر
العلم رفعهم الله بطيب المطعم وهيب بن الورد • وابراهيم بن ادهم وسلم الخواص • وقال
٧ بشر اوحى الله عز وجل الى داود اني لم اخلق الشهوات الا للضعفاء من عبادي فما الابطال لهم

فصل اخبرنا طراد الزينبي في كتابه

نا ابو الحسين بن بشران في كتابه نا عثمان بن احمد نا ابن السماك نا الحسن بن عمرو السبيعي قال

سمعت بشر بن الحرث يقول قال الفضيل ان اردت ان تستريح فلا تبال من اكل الدنيا قال وسمعت
بشرا يقول هل تعرف احدا في الدنيا هل تركت شهوة لله قال وسمعت بشرا يقول قال مالك
ابن دينار ادعوا وامنوا على دعائي اللهم لا تدخل بيت مالك من الدنيا قليلا ولا كثيرا قولوا امين
قال وسمعت بشرا يقول زوج سعيد بن المسيب ابنته على درهمين ودس بها يمشي بها جهتها
امرأة من اهله وقال بشر قال ابن ادهم الجوع يرق القلب قال وسمعت بشرا يقول استطال
ابن عم الحجاج على مالك بن دينار في جنازة مالك بن دينار فقال له اتدري ما جرأك علي انك لم
تؤذ اي شيء قال بشر لو نقل مدة شيء قال وسمعت بشرا يقول يا اهل الخير لا تنسوا
الآخرة وقال وسمعت بشرا يقول جاء موت هذا الذي يقول المريسي وانا في
السوق فلولا انه كان موضع شهرة لكان موضع شكر وسجود الحمد لله الذي اماته هكذا قولوا
وسمعت بشرا يقول حدثنا ابو اسحاق الفزاري قال قال لي ابراهيم بن ادهم مكثت ثلاثة ايام بمكة
لم اطعم شيئا حتى لعقت ثلاث لعقات من رمل قال ابو اسحاق وحدثني انه اراد ان يشتري به
على الطواف وقال وسمعت بشرا يقول اوحى الله تعالى وتقدس الى داود عليه السلام
اغضب لي اسدعها تغضب لنفسك قال وسمعت بشرا يقول من لم يحتمل الغضب والاذى
لم يقدر ان يوصل فيما يجب قال وسمعت بشرا يقول قال مالك بن دينار
اللهم انك تعلم اني لا احب البقاء لبطني ولا لفرجي قال وسمعت بشرا يقول
تسل ما عقوبة العالم قال حب الدنيا تعمي وتصم قلبه قال وسمعت بشرا يقول
لم ار اشيا انفع لهذا العبد من بطنه قال بشر

• ذهب الرجال المرتجى لفعالهم • والمنكرون لكل امر منكر •
• وبقيت في خلف يزين بعضهم • بعضا ليدفع معور عن معور •

وقال بشر اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى لا تخاصم اهل الاهوا فيلقوا في قلبك
شيئا فيسخط الله عليك وقال بشر لا تجالس من لا يعينك على آخرتك وقال
بشر قال رجل ليحيى بن ابي كثير اني احبك قال قد علمت ذلك من نفسي وقال بشر قال
ابن عباس رضي الله عنه فلان يحبني قالوا كيف ذاك قال اني احبه وقال بشر قال
الفضيل لسفيان لئن كنت تحب ان يكون الناس مثلك فما اديت النصيحة لربك كيف وانت تحب ان
يكونوا دونك قال وقال الفضيل لسفيان لو كنت ترى ان احدا في هذا المسجد و نحو
لقد بليت ببلاء عظيم •

وفضل اخر حدثنا (اخبرنا) احمد بن علي بن خلف

ثنا ابو عبد الرحمن السلمي نا عبيد الله بن عثمان نا ابو عمرو بن السماك نا محمد بن حفص نا محمد بن

قال الفضيل حسبك من نعيم الدنيا قلة النوم وقلة الاكل وكثرة الفكر قال وسمعت بشرا يقول

المثنى

المثنى بن زياد قال سمعت بشرا يقول شاطر سخي احب الي من قارئ لئيم قال وحدثنا
ابو عمرو نا عمرو بن سعيد القراطيسي سمعت الدنيا قال قال رجل لبشر لا ادري باي شيء اكل خبزي
قال اذكر العافية واجعلها ادامك قال وحدثنا ابو عمرو قال قال
القاسم بن منبه سمعت بشرا يقول انا اكره الموت ولا يكره الموت الا مريب قال
وسمعت بشرا يقول ان لم تطع فلا تعص وسمعت بشرا يقول حب لقاء الناس من حب الدنيا
قال واخبرنا السلمي قال سمعت علي بن عمر الحافظ قال سمعت ابا سهل بن زياد
قال قال ابراهيم الحربي سمعت بشر بن الحارث يقول بحسبك ان قوما موتى تحيى القلوب
بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم قال العباس سمعت بشر بن الحارث
يقول شعر

• اقسم بالله لرضخ النوى • وشرب ماء القلب المالحة •
• اعز للانسان من حرصه • ومن سؤال الاوجه الكالحة •
• فاستغن بالله تكن ذا غنى • مغتبطا بالصفقة الرابحة •
• الناس عزوا التقى سودد • والرغبة العشر لها فاضحة •
• من كانت الدنيا به برة • فانها يوما له ذابحة •

وقال بشر قال الفضيل لما عصى داود عليه السلام وطال حزنه
وكثر بكاؤه اوحى الله تعالى اليه يا داود عليك بالبكا وكثرة الاحزان فانه ما عصاني
احد فرأى سعدا • وقال بشر يتمثل بيتي محمود الوراق
وهو يقول

• مكرم الدنيا مهان • مستذل في القيامه •
• والذي هانت عليه • فله ثم كرامه •

وقال بشر يوم ماتت اخته ان العبد اذا قصر عن طاعة الله سلبه من يؤنسه
وقال مر بشر الحارث كتب حذيفة الى يوسف بن اسباط يا اخي اني اخاف ان يكون
بعض محاسبتنا اضر علينا في القيامة من مساوينا وقال بشر دخلت على حماد
بن زيد فذاكرت في بيته بساطا فما اعجبني ما احدثنا (هكذا) قال العلم • وقال بشر
شعر

• موت التقي حياة لا نفاد لها • قد مات قوم وهم في الناس
احيا •

وقال بشر ان استطعت ان تكون في موضع يحسبون انك لص يعني فافعل
وقال حذيفة المرعشي لا حتى تكون في موضع اذا احببت البقاء قال فعلت [illegible]

حدثنا محمد العباس حدثنا ابو بكر بن معاويه قال سمعت ابا بكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت انى لاشتهي الشواء منذ اربعين سنة ما صفا لي درهمه قال وحدثنا ابو عمر وحدثنا عمرو بن سعيد الق... صح

أظهرتك قال هات كتابا أو ضع كتابك وقال بشر لأهل العلم علمتم أنه يجب عليكم فيه زكاة
كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث
أن يعمل بخمسة أحاديث وإلا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غدا وقال بشر
سمعت منصورا يقول لما خلق الله آدم قال إني جاعل لبصرك طبقا فإذا عرض لك أمر كان
تنظر إليه فأطبقه وإني جاعل للسانك طبقا فإذا عرض لك أمر لا يحل لك أن تنطق فيه فأطبقه
وإني جاعل للفرج سترا فلا تكشفه إلا على ما يحل لك

ذكر بشر بن السري الأفوه

بصري سكن مكة رحمه الله تعالى

كان من العباد قال بشر بن السري ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك

ذكر بشر الأمي رحمه الله

قال الطرائفي كان من عباد الله الصالحين وقال محمد بن منصور الطوسي قلت
لمعروف الكرخي يا أبا محفوظ رأيت في هذا البلد إنسانا قد نحا نحو الأبدال فسكت ثم
قال اللهم إلا ما كان من ذاك الذي يقال له بشر الأمي قال محمد بن منصور قال خلف بن
تميم قال بشر الأمي أخوف ما على الذي أحب الناس من إخوته على البيس وحدثنا عمر بن أحمد أبو بكر
بن أبي علي الطرائفي ثنا أحمد بن محمد بن صدقة عن محمد بن منصور كما ذكرنا

ذكر بشر بن منصور السليمي

رحمه الله

وسليم من الأزد يروي عن ابن جريج والثوري روى عنه البصريون مات سنة ثمانين
ومائة بعد ما عمي وكان من خيار أهل البصرة وعبادهم

ذكر بشر بن عمر الزهراني

رحمه الله تعالى

كان من خيار الناس يروي عن مالك روى عنه إسحاق بن إبراهيم راهويه

ذكر بكر بن حرب الزاهد

بصري روى عنه أبو قدامة كان من الحفاظ عاجله الموت في شبابه مات [illegible]

قال خلف بن سالم مرض سليل باليمن فدخل عليه عبد الرزاق يعوده فقال له
كأنه هل تشتهي شيئا قال نعم أحب أن تحدثني بحديث السقيفة وعنى فقال يا أبا بكر
سألتني عن شهوتي وهذه شهوتي فقال عبد الرحمن حدثنا معمر عن الزهري فلما بلغ
آخر حديث السقيفة طفئ يعني مات

ذكر بشر بن حسان الهذلي

رحمه الله تعالى

من خيار الناس يروي عن سفيان الثوري قال ضرب عمر بن عبد العزيز بيده
على بطنه ثم قال بطن بطر من عبادة ربه مبلوت في الخطايا والذنوب يتمنى
على الله منازل الأبرار بخلاف أعمالهم

باب التاء

ذكر ثعلبة بن سهيل من أهل الكوفة

رحمه الله

كنيته أبو مالك روى عنه أبو أسامة رحمه الله

ذكر ثعلبة بن مسلم الزاهد الشامي

رحمه الله تعالى

كان مشهورا بالخير روى عنه إسماعيل بن عياش رحمة الله عليهم ورضي عنهم أجمعين

باب حرف الجيم

ذكر جمعة بن عبد الله البلخي

رحمه الله تعالى

ورضي الله عنه كان شديدا على المبتدعة كبيرا في الحديث

ذكر الجنيد بن محمد

رحمه الله

كان يقال له القواريري لأن أباه كان يبيع الزجاج أصله من نهاوند ومنشؤه
بغداد صحب السري السقطي والحارث المحاسبي كان معقولا عند الجماعة كثيرا في طريقه

القوم قال الجنيد وسئل عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وقال
ما اخذنا التصوف عن القال والقيل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات
والمستحسنات لان التصوف هو صفاء المعاملة مع الله عز وجل واصله التعزف
عن الدنيا كما قال حارثة عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمات نهاري وقال
الجنيد الغفلة عن الله اشد من دخول النار وقال ان امكنك ان لا تكون آلة بيتك
من خزف فافعل وكذلك كانت آلة بيته وقال الجنيد الطرق كلها
مسدودة على الخلق الا من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولزم
طريقته فان طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه وقال حاجة العارفين
الى كلاءته ورعايته قال الله تعالى قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن
وقال الوقت اذا فات لا يستدرك وليس شيء اعز من الوقت وقال
مفتاح كل باب شرف بذل المجهود وقال الاشتغال بالمواعيد والتعويل عليها من خلق
السماحة وقال لا تعوم بما عليك حتى تترك ما لك ولا تستوي على ذلك الا تقي او مديوح
وقال الجنيد لو اقبل صادق على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته
اكثر مما ناله.

فصل اخبرنا

احمد بن علي بن خلف نا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول
سمعت الحذاء يقول سمعت الجنيد يقول اكثر الناس علما بالآفات اكثرهم آفات قال
وقال رجل للجنيد من اصحب قال من تقدر ان تنسى ما له وتقضي ما عليه
قال وقال الجنيد قد مشى رجال باليقين على الماء ومات على
العطش افضل منهم يقينا وقال لن يعرف الله الا من عرفه به قال واخبرنا السلمي
قال سمعت احمد بن نصر قال سمعت الجنيد يقول من نظر الى ولي من اولياء
الله فقبله واكرمه اكرمه الله على رؤوس الاشهاد قال واخبرنا السلمي قال
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا عمرو الانماطي يقول قال رجل للجنيد على
ماذا يتاسف المحب من اوقاته قال على زمان بسط اورث قبضا او زمان انس
اورث وحشة ثم انشد يقول.

قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم. فكدرته يد الايام حين صفا.

باب الحاء

ذكر حمدان بن سهل

رحمه الله تعالى.

من اهل بلخ روى عن مكي بن ابراهيم وابي الوليد روى عنه اهل بلده كان حافظا وعا
حسن المذاكرة في الحفظ شديد الورع يذب عن اهل السنة ويرد على المخالفين.

ذكر حاتم بن يوسف العابد

من اهل مرو رحمه الله روى عن ابن المبارك.

ذكر حاتم الاصم

وهو حاتم بن عنوان من اهل بلخ صحب شقيقا عن ابن الحطاب اخبرنا احمد
ابن علي بن خلف نا ابو عبد الرحمن السلمي نا ابو الحسن محمد بن محمود المؤذن ثنا
محمد بن علي بن الحسين ثنا محمد بن الحسن بن علوية نا علي بن الحارث نا حاتم بن علوان
الاصم نا سعيد بن عبد الله الماهياني نا ابرهيم بن طهمان نيسابوري نا مالك عن
الزهري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا صلاة الضحى
فانها صلاة الابرار وسلم اذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك قال واخبرنا
السلمي قال سمعت ابا علي سعيد بن احمد البلخي يقول سمعت ابي يقول سمعت محمد بن عبد يقول
سمعت خالي يقول سمعت حامدا اللفاف يقول سمعت حاتما الاصم يقول ما من صباح
الا والشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول اكل الموت
والبس الكفن واسكن القبر وقال له رجل يا حاتم ما تشتهي قال اشتهي عافية
يوم الى الليل فقيل له اليست الايام كلها عافية فقال ان عافية يومي ان لا اعصي
الله فيه وقال حاتم اربعة يندمون على اربعة المقصر اذا فاته العمل
والمنقطع عن اصدقائه اذا نابته نائبة والممكن منه عدوه بسوء رايه والجريء
على الذنوب وقال الزم خدمة مولاك تاتك الدنيا راغمة والجنة
عاشقة وقال تعهد نفسك في ثلثة مواضع اذا عملت فاذكر نظر الله اليك
واذا تكلمت فاذكر سمع الله اليك واذا سكت فاذكر علم الله فيك وقال من ادعى
ثلثا بغير ثلث فهو كذاب من ادعى حب الله من غير ورع عن محارمه فهو
كذاب ومن ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله فهو كذاب ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه
وسلم من غير محبة الفقراء فهو كذاب وقال رجل لحاتم عظني قال ان كنت تريد

ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك • وقال حاتم الجهاد ثلثه جهاد في سرك مع الشيطان
حتى يكسره وجهاد في العلانية في اداء الفرايض حتى تؤديها كما امر الله وجهاد مع اعداء الله
في غزو الاسلام وقال حاتم المضيحة تحلو اذا رايت انسانا في الحسنة ان
تحثه عليه واذا رايته في معصيته ان ترحمه • وقال حاتم المنافق ما اخذ من الدنيا
ياخذ بحرص ويمنع بالشك وينفق بالرياء • والمومن ياخذ بالخوف ويمسك بالشدة وينفق
لله خالصا في الطاعة •

فصل قال حاتم كان يقال العجلة من الشيطان الا في خمس اطعام الطعام
اذا حضر ضيف • وتجهيز الميت اذا مات • وتزويج البكر اذا ادركت • وقضاء الدين اذا
وجب • والتوبة من الذنب اذا اذنب •

ذكر الحارث بن منصور

رحمة الله عليه

واسطي عابد يروي عن الثوري قال الحارث بن منصور سمعت الثوري يقول فضول
الدنيا حسرات يوم القيمة •

ذكر الحسين بن ادريس

من اهل هراة كان ركنا من اركان السنة • رحمه الله تعالى عليه •

ذكر حميد بن زنجويه

• من اهل نسا كان من سادات
اهل بلده فقها وعلما وهو الذي اظهر السنة بنسا رحمة الله عليه

• ذكر حفص بن حميد •

الاكاف العابد رحمه الله من اهل مرو يروي عن ابن المبارك روى عن اهل بلده

• ذكر حرمي بن محمد بن يوسف •

البلخي بن اخي ابراهيم بن يوسف رحمه الله يروي عن المكي بن ابراهيم من خيار المسلمين
• كان من جلساء احمد بن حنبل رحمه الله

باب حرف الخاء

ذكر خلف بن هشام البزار

كان رئيسا فاضلا عالما • رحمة الله عليه • معتبرا في زمانه عند اهل
بغدادي كان عالما بالقراءات حبرا فاضلا يروي عن مالك كتب عنه احمد بن حنبل رحمه الله عليه

ذكر خلف بن موسى البلخي

• رحمة الله عليه

يروي عن اسامة بن زيد روى عنه قتيبه بن سعيد وكان شيخا صالحا

ذكر خلف بن سالم المخزومي

رحمة الله عليه يروي عن يحيى القطان كان من الحفاظ المتقنين الاخيار •

ذكر الخليل بن احمد الازدي

البصري رحمه الله عليه • صاحب العروض وكتاب العين كان من خيار عباد الله
من المتقشفين في العبادة **قال الخليل بن احمد**

شعر

• ان لم يكن لك لحم • كفاك خل وزيت •
• ان لا يكن ذا وهذا • فكسرة وبيت •
• تظل فيه وتاوي • حتى يجيك موت •
• هذا العمري كفاف • فلن يغرك ليت •

باب الذال

ذكر ذا النون بن ابراهيم المصري

رحمه الله عليه

فيل ذا النون لقب واسمه الفيض مصري مات سنة ثمان واربعين ومائتين
سئل ذا النون عن المحبة فقال ان تحب ما احب الله وتبغض ما ابغض الله وتفعل
الخير كله وترفض كل ما يشغل عن الله وان لا تخاف في الله لومة لائم مع العطف
للمومنين والغلظة للكافرين واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين • **وقال**
ذا النون قال الله عز وجل من كان لي مطيعا كنت له وليا فليثق بي
وليحكم علي فوعزتي لو سالني زوال الدنيا لازلتها له **وقال** الانس بالله
من صفا القلب مع الله • **وقال** لم ار شيا ابعث لطلب الاخلاص من الوحدة
لانه اذا خلا لم ير غير الله لم يحركه الا حكم الله ومن احب الخلوة فقد تعلق

جزولی

لعمود الاخلاص والاستقامة ركن كبير من اركان الصدق • وقال من علامة المحب لله متابعة
حبيب الله في اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وقال ذا النون لم ار اجهل
من طبيب يداوي سكران في وقت سكره فعنى حتى يفيق فيتداوا بالتوبة وفي
رواية لا يكون لسكره دواء حتى يفيق وقال من تطاول الى سلطان الله ذهب
سلطان نفسه لان النفوس كلها حقيرة عند هيبته • وقال ذا النون

اموت وما ماتت اليك صبابتي • ولا قضيت من صدق حبك اوطاري
ومن صلوتي منك ما لك قد بدا • ولم يبد باديه لاهل ولا جار
وبي منك في الاحشاء داء مخامر • فقد هد مني الركن وانبث اسراري
الست دليل الركب ان هم تحيروا • ومنقذ من اشفى على جرف هار
تبلي بعفو منك احيى بقربه • وعيشي بيسر منك يطرد اعساري

وقال حسبي من سؤالي علمك بحالي • وقال ذا النون الصدق
سيف الله في ارضه ما وضع على شيء الا قطعه • وقال من تزين بعمله كانت حسناته
سيئات وقال باول قدم تطلبه تجده • وقال من انس بالخلق فقد استمكن من بساط
الفراعنة • وقال الانس بالله نور ساطع • والانس بالخلق غم واقع وقال
مفتاح العبادة الفكرة • وعلامة الهوى متابعة المطامع • وقال كان الرجل من
اهل العلم يزداد بعلمه بغضا للدنيا وتركا لها فاليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا
حبا ولها طلبا كان الرجل ينفق ماله على علمه • ويكتسب اليوم الرجل بعلمه
مالا وكان يرى على طالب العلم زيادة في باطنه وظاهره فاليوم يرى على كثير من اهل
العلم فساد الباطن والظاهر • وقال العارف كل يوم اخشع لانه كل ساعة اقرب

باب الراء

ذكر رباح بن زيد

الصنعاني رحمه الله يروي عن معمر وعمر بن حبيب واصحابهم روى عنه ابن المبارك
مات سنة سبع وثمانين ويقال احدى وثمانين سنة وكان شيخا صالحا صلبا
كان احمد بن حنبل رحمه الله يقول اني احب رباحا واحب حديثه واحب ذكره

ذكر رويم بن احمد بن يزيد بن رويم

بغدادي

البغدادي من جلة مشايخهم رحمهم الله وجده رويم بن يزيد حدث عن الليث بن
سعد وغيره وكان رويم بن احمد مقرئا فقيها على ادريس بن عبد الكريم الحداد
وكان مقرئا على مذهب داود الاصفهاني وسئل رويم عن آداب المسافر فقال لا يجاوز
همه قدمه وحيثما وقف قلبه يكون منزله • وقال لا تزال الصوفية بخير ما تنافروا
فاذا اصطلحوا هلكوا وسئل رويم عن الفتوة فقال ان تعذر اخوانك في زلاتهم
ولا تعاملهم بما تحتاج ان تعتذر منه وقال من حكم الحكيم ان يوسع على اخوانه في
الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة عليهم اتباع العلم والتضييق على نفسه
من حكم الورع وقيل له هل ينفع الولد صلاح الوالدين فقال من لم يكن بنفسه لا
يكون بغيره لمن لم يكن بربه لا يكون بنفسه • وقال ابن خفيف قلت لرويم اوصني
فقال اقل ما في هذا الامر بذل الروح فان امكنك الدخول فيه مع هذا
والا فلا تشتغل بترهات الصوفية • وقال الرضا استلذاذ البلوى واليقين
هو المشاهدة وسئل عن المحبة فقال الموافقة في جميع الاحوال وانشد

بيت

ولو قلت لي مت قلت سمعا وطاعة • وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا

وقال الانس ان تستوحش مما سوى محبوبك وقيل له كيف حالك فقال كيف
يكون حال من دينه هواه • وهمته دنياه ليس بصالح تقي • ولا عارف نقي

باب الزاي

ذكر زيد بن المبارك

الصنعاني كتب عن ابن عيينة واهل بلده سكن الشام وكان من العباد روى
عنه اهل اليمن رحمه الله

ذكر زكريا بن يحيى الخلال

من اهل بلخ رحمة الله عليه يروي عن وكيع كان صاحب سنة وفضل
وكان يرد على اهل البدع روى عنه احمد بن سيار واهل بلده وهو زكريا
ابن يحيى بن صالح بن سليمان صاحب كتاب الايمان •

ذكر زكريا بن الصلت اصبهاني

اصدا المتعبدين المجتهدين رحمه الله يروى عن عبد السلام بن صالح كان يقول
ما شايع اشفع للرجل المذنب من الخدمة لرب العالمين • وكان يقول من نظر
الى مبتدع بعينه فقد اعان النظر على العمى

باب السين

ذكر سلمة بن عمار

ابن حصن الفزاري من اهل دمشق يروى عن مالك والاوزاعي روى عنه
اهل الشام وكان من خيار اهل الشام وعبادهم مات وله سبعون سنة نحو
من عشرة احاديث • روى عن الاوزاعي • قال كان يقال تعلموا العلم وتعلموا
مع العلم السكينة والحلم •

ذكر سحنون بن سعيد التنوخي

من اهل افريقية رحمه الله تعالى كان من احد الائمة من اصحاب مالك فقها
وعلما ونسكا • وورعا جالس مالك بن انس مدة كثيرة • وهو الذي اظهر مذهب
مالك بالمغرب روى عنه حرون بن عيسى الافريقي ه

ذكر سليمان بن الاشعث

هو ابو داود السجستاني احد الورعين المتقنين رحمه الله كان عالما
حافظا فقيها ذب عن السنة وقمع المخالفين •

ذكر سعيد بن اسماعيل

هو ابو عثمان الحيري رحمه الله نيسابوري منه انتشر طريقة التصوف بنيسابور
قال عبد الله بن محمد الرازي لقيت الجنيد ورويما ويوسف بن الحسين وغيرهم
من المشايخ فلم ار احدا اعرف بالطريق الى الله من ابي عثمان وقال ابو عثمان لا يكمل
الرجل حتى يستوي قلبه في اربعة اشياء في المنع والعطا والعز والذل وقال
من جل مقداره في نفسه جل اقدار الناس عنده ومن صغر مقداره في نفسه صغر
اقدار الناس عنده وقال ابو عثمان تعززوا بعز الله كيلا تذلوا وقال
صلاح القلب في اربع خصال في التواضع لله والفقر الى الله والخوف من الله والرجا

خ

م في الله وقال اصل العداوة من ثلثة اشيا من الطمع في المال والطمع في اكرام
الناس والطمع في قبول الناس وقال العجب يتولد من رؤية النفس وقال
الخوف من الله يوصلك الى الله والعجب في نفسك يقطعك من الله • واحقد الناس
في نفسك مرض عظيم لا يداوى • وقال قطيعة الفاجر غنم • وقال العاقل من يا هب
المخاوف قبل وقوعها وقال الزاهد في الحرام فريضة وفي المباح فضيلة
وقال ابو عثمان انت في سجن ما تبعت مرادك وشهواتك فوضت وسلمت استرحت

ذكر سعيد بن عبد العزيز الحلبي

رحمه الله صحبه دمشق صحب سريا السقطي اضرابه العباد يخرج بابراهيم المولد وطبقته سكن

ذكر السري بن المغلس السقطي

رحمه الله تعالى انه كان خال الجنيد واستاده صحب معروفا الكرخي رحمهما الله قال السري
اذا فاتني جزء من وردي لا يمكنني ان اقضيه ابدا وقال ما ارى لي على احد
فضلا قيل ولا على المخنثين قال ولا على المخنثين قال ومن اراد ان يسلم دينه
ويستريح قلبه ويقل غمه فليعتزل الناس لان هذا زمان عزلة ووحدة وقال
من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم وقال قليل في سنة خير من كثير
مع بدعة كيف يقل عمل مع تقوى • وقال الادب ترجمان العقل • وقال
من الحاح من موقفا طاع من دونه • وقال لسانك ترجمان قلبك • ووجهك مرآة
قلبك يتبين على الوجه ما تضمر القلوب وقال من علامة الاستدراج
العمى عن عيوب الناس اخبرنا محمد بن سليم نا عبد الله بن احمد بن محمد نا جعفر الخلدي
قال سمعت الجنيد قال سمعت سريا يقول ما احب ان اموت حيث اعرف اخاف ان لا
تقبلني الارض فافتضح قال وسمعت سريا يقول اني لانظر الى انفي في كل يوم
مرتين مخافة ان يكون قد اسود وجهي

ذكر سيار بن حزيمة

ابن سيار اصبهاني كان من العباد والمتعبدين سكنه سيار رحمه الله يروي عن حسين
ابن حفص روى عنه ابو علي الصحاف رحمه الله تعالى

باب الشين

ذكر شعيب بن حرب

بغدادي سكن المدائن يروي عن الثوري كان من خيار عباد الله رحمه الله
حدثنا محمد بن الحسن بن سليم ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الله بن حمدويه ثنا سعيد ابو
جعفر بن محمد الخلدي ثنا احمد بن محمد بن مسروق ثنا هرون بن سوار قال سمعت شعيب
بن حرب يقول بينا انا في طريق مكة اذ رايت هرون الرشيد فقلت لنفسي
قد وجب عليك الامر والنهي فقالت لي لا تفعل فان هذا رجل جبار ومتى
امرته ضرب عنقك فقلت لنفسي لا بد من ذلك فلما دنا مني صحت يا هرون قد
اتعبت الامة واتعبت البهائم فقال خذوه فادخلت عليه وهو على كرسي
وبيده عمود يلعب به فقال ممن الرجل قلت من افناء الناس فقال
ممن ثكلتك امك قلت من الابناء يعني من ابناء العجم هم قوم مخصوصون باليمن
قال ما حملك على ان تدعوني باسمي قال شعيب فورد على قلبي كلمة ما خطرت
لي قط على بال فقلت له انا ادعو الله باسمه فاقول يا الله يا رحمن ولا ادعوك
باسمك وما تنكر من دعائي باسمك وقد رايت الله سمى في كتابه احب الخلق
اليه محمدا وكنى ابغض الخلق اليه ابا لهب فقال تبت يدا ابي لهب فقال اخرجوه
اخرجوه

ذكر شريح بن يزيد الحضرمي

شامي احد العباد يروي عن ابرهيم بن ادهم روى عنه ابنه حيوة بن شريح

ذكر شقيق بن ابراهيم البلخي

من مشايخ خراسان صحب ابراهيم بن ادهم واخذ عنه رحمهما الله اخبرنا احمد بن
علي بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا علي سعيد بن احمد البلخي يقول
سمعت ابي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامد
اللفاف يقول سمعت حاتما الاصم يقول سمعت شقيق بن ابرهيم يقول العاقل لا
يخرج من هذه الثلاثة الاحرف اولها ان يكون خائفا لما سلف من الذنوب والثاني
لا يدري ما ينزل به ساعة بعد ساعة والثالث يخاف من ابهام العاقبة
لا يدري بما يختم له وقال سمعت شقيقا يقول احذر ان لا
تملك بالدنيا ولا تهتم ان رزقك يعطى احدا سواك قال وسمعت شقيقا يقول
احذر ان لا تهلك بالدنيا ولا تهتم استعداد اذا جاءك الموت لا تسال الرجعة

قال وسمعت شقيقا يقول التوكل ان تطمئن قلبك بموعود الله قال وسمعت
شقيقا يقول تعرف تقوى الرجل في ثلثة اشياء في اخذه ومنعه وكلامه

فصل

روي عن شقيق البلخي قال دخل الفساد في الخلق من ستة اشياء اولها ضعف
النية في عمل الاخرة والثاني صارت ابدانهم رهينة لشهواتهم والثالث غلب
طول الامل على قرب اجلهم والرابع اتبعوا اهواءهم ونبذوا سنة رسولهم صلى
الله عليه وسلم وراء ظهورهم والخامس اثروا رضا المخلوق فيما يسخطون على رضا
خالقهم فيما يكرهون والسادس جعلوا زلات السلف دينا ومناقب لا تعنيهم
وقال من اراد ان يعرف معرفته بالله فلينظر الى ما وعده الله ووعده
الناس بايهما قلبه اوثق وقال تعرف ما تعطي وتعطى ان كان من يعطيك
احب اليك فانك محب للدنيا وان كان من تعطيه احب اليك فانك محب للاخرة
وقال اتق الاغنياء فانك متى عقدت قلبك معهم وطمعت فيهم فقد اتخذتهم
اربابا من دون الله قال وليس شيء احب الي من الضيف لان رزقه ومؤنته على الله
واجره لي وقال اذا اردت ان تكون في راحة فكل ما اصبت والبس ما
وجدت وارض بما قضى الله عليك وقال من دار حول
الخلق فانما يدور حول النار وقال من دار حول الشهوات فانما يدور ويدور رجاء
في الجنة ليس كمثله في الدنيا

باب الصاد

ذكر صفوان بن عيسى

الزهري القرشي من اهل البصرة رحمه الله روى عنه محمد بن بشار كان من عباد
عباد الله رحمه الله

ذكر صالح بن مهران

كنيته ابو سفيان اصبهاني احد الورعين رحمه الله قال سليمان الشاذكوني
ما رايت اورع من ابي سفيان وقال ابو سفيان اذا رايت العالم لا يتورع
في علمه فليس لك ان تاخذ عنه وكان يقول وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا
فلم تفتح ووضعوا عليها مفاتيح الاخرة فالعجب كان في الاصل فانفتحت وقال

لسبقتن الناس انهم ما يرون في الاسلام فرحا . والله اعلم
ليستبقن

ذكر صالح بن احمد بن حنبل

رحمهما الله ولي قضا اصبهان يروي عن ابيه وجماعة من البصريين كان
ابو احمد يحبه حبا شديدا مات باصبهان وقبره بها

ذكر صدقة بن الفضل

المروزي رحمه الله كان طريق احمد بن حنبل قال صدقة ابن
الفضل اقبلت من الكوفة اريد بغداد وليس معي نفقة فلما بلغت نهر
صرصر استدني الجوع فدخلت فقال ثمت قارمل يحركني برجله فانتبهت
فاذا احمد بن حنبل ومعه حمال معه خبز وعنب فقال اني اتيت البارحة
في المنام فقيل لي صديقك صدقة بن الفضل اقبل من الكوفة وهو جائع
فادركه

ذكر صالح بن الصباح

رحمه الله اصبهاني يروي عن سفيان بن عيينة قال ابو مسعود الرازي
صالح بن الصباح ممن يرجى دعوته قال احمد بن الحسين كان يقال انه من الابدال

ذكر الصلت بن زكريا

اصبهاني احد الزهاد والد زكريا بن الصلت كان من اصحاب محمد بن يوسف
يروي عن سفيان بن عيينه

باب الضاد

ذكر ضمرة بن ربيعة

من اهل الرملة يروي عن سفيان الثوري من صلحاء الشام رحمه الله

باب الطاء

ذكر طلحة بن يحيى النعمان

ابي عباس الزرقي الانصاري مدني من اهل الحرمين رحمه الله تعالى

باب الظاء

ذكر ظليم بن حطيط

من اهل ما وراء النهر من اهل الفضل من المواظبين على لزوم السنة رحمه الله

باب العين

ذكر عبد الله بن سالم

من اهل حمص يروي عن الزبيدي قال ابو مسلم ما رايت شاميا افضل في
عقله ومروته من عبد الله بن سالم

ذكر عبد الله بن الزبير

وورعه
الحميدي من اهل مكة رحمه الله روى عنه البخاري كان صاحب سنة وفضل

ذكر عبد الله بن وهب بن مسلم

القرشي من اهل مصر هو الذي حفظ على اهل الشام والحجاز ومصر حديثهم
كان من العباد قرئ عليه كتاب اهوال القيمة فمات منه قال ابن وهب
حلفت على نفسي ان اصوم يوما اذا اغتبت احدا فهان علي الصوم فجعلت على
نفسي درهما صدقة فامسكت

ذكر عبد الله بن عبد الحكم

رحمه الله من اهل مصر كان يتفقه على مذهب مالك كثير في العلم

ذكر عبد الله بن مسلمة القعنبي

من اهل المدينة سكن البصرة وكان من المتقشفة الخشن وكان لا يحدث
الا بالليل يقول لاصحاب الحديث احلفوا الى من شيتم فاذا كان بالليل ولم
يحدثكم انسان فتعالوا اجي احدثكم وربما خرج عليهم وليس عليه الا ازار قد
اتشح به وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه في مالك احدا

ذكر عبد الله بن عثمان

ابن جبلة بن ابي رواد يقال له عبدان من اهل مرو رحمه الله يروي عنه
البخاري وكان احمد بن حنبل رحمه الله يقول ما بقي الرحلة الا الى عبدان

بخراسان وربما قال بارك الله

ذكر عبد الله بن محمد بن علي

النفيلي رحمه الله كنيته ابو جعفر من اهل حران كان حافظا متقنا كان احمد بن
حنبل رحمه الله يقول ابو جعفر النفيلي اهل ان يقتدى به

ذكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم

العبسي هو ابو بكر بن ابي شيبة رحمه الله كان حافظا متقنا ديّنا

ذكر عبد الله بن ابي غسان

الكوفي رحمه الله سكن صنعاء يروي عن وكيع قال عبيد الكشوري كان عبد الله
ابن ابي غسان عندنا باليمن مثل احمد بن حنبل بالعراق

ذكر عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي

السمرقندي رحمه الله يروي عن يزيد بن هارون كان من اهل الورع في الدين ومن
الحفاظ المتقنين اظهر السنة في بلده ودعا اليها وقمع من خالفها

ذكر عبد الله بن خالد

كان على قضاء اصفهان اكره على ذلك وكان من المتعبدين الورعين رحمه الله
يروي عن سفيان بن عيينة وسعيد بن حرب قال يحيى بن مطرف مر عبد الله بن خالد
يوما يريد مجلس الحكم وحوبته على عنق غلام له فوقع لرجل حمله على حمار له فقال
اعينوني على حمل هذا فقال عبد الله لغلامه ضع الحوبة ووضع عبد الله كساه
من عاتقه فحمل مع غلامه على حمار الرجل ثم لبس كساه وتوجه الى المجلس وجلس يومه
في المدينة للقضاء فحكم لشيء فقال المحكوم عليه ايها القاضي لو صادفتني موضع سرج
في رأسه وجعل يضرب بيده على رأسه ويقول قاضي حاكس ... قاضي حاكس ثم
ثم حوبته وديوانه وهرب فلم ير بعد الا يوما في الغزو حارسا

ذكر من اسمه عبد الرحمن

هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان رحمه الله شامي كان عابدا صالحا

دكم

ذكر عبد الرحمن بن مهدي

بصري كان ورعا حافظا له مناقب كثيرة رحمه الله تعالى عليه ورضوانه

ذكر عبد الرحمن بن القاسم

المصري رحمه الله تعالى يروي عن مالك كان خيرا فاضلا له مناقب كثيرة

ذكر عبد الرحمن بن احمد

ابن عطية من افاضل زمانه وخيار اهل الشام وزهادهم كنيته ابو سليمان
مضى ذكره في ذكر اتباع التابعين رحمهم الله تعالى

ذكر من اسمه علي بن عبد الحميد

الغضائري شامي رحمه الله تعالى كان على دقة على السري بن المغلس تابه
فسمعته يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني وكان من بركة دعائه
انه حج من حلب ماشيا على قدميه اربعين حجة روى عنه ابن المقري وقال كان
من الابدال

ذكر علي بن الحسين السامري

رحمه الله قال عمر بن [illegible] عن ابيه كان بيني وبين علي السامري قلة
فقبض [illegible] فرأيته في بعض الليالي
في زي حسن وهيئة جميلة وقد غمض احدى عينيه فقلت له يا اخي
عهدي بك ولم يكن بعينيك بأس في وقتنا وعينك الصحيحتين فما بال التي غمضتها
فقال اعلم اني كنت في بعض الليالي اقرأ كتاب الله فمرت بي آية [illegible]
[illegible] الناظرة [illegible] فسكت [illegible] فقلت
لها ما بالك لم تشفقي [illegible] وقلت لها [illegible] عقابي لها وحق المجوي
[illegible] ان وصلت اليه قال لي يا علي
ابن الحسين هاتا ذا فتمتع بالذي غمضتها عند ذلك وفاته يا قدمت

والسابقون

نكب عني عذاة البين حرتا * واخرى بالبكا اجلت علمت

فحاربت التي جادت بدمع • بان ادريها بالحب عينا •
وعاقبت التي بخلت بدمع • بان غمضتها يوم التقينا •

ذكر عبد الله بن محمد الشعراني

رحمه الله

رازي الاصل منشاوه بنيسابور • كان ابو عثمان يكرمه ويجله كتب الحديث الكثير • وكان بعد يقول ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا ينتقلون من ذلك ولا يرجعون الى طريق الصواب قال لانهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله • واشتغلوا بآداب الظواهر • وتركوا آداب البواطن • فاعمى الله قلوبهم عن النظر الى الصواب • وقيد جوارحهم عن العبادات وقال دلائل المعرفة العلم والعمل بالعلم والخوف على العمل وقال له بعضهم علمني دعاء ادعو به فقال قل اللهم امن علينا بصفاء المعرفة • وهب لنا صحيح المعاملة بينك وبيننا على السنة • وصدق التوكل عليك • وحسن الظن بك • وامن علينا بكل ما يقربنا منك مقرونا بالعوافي في الدين وقال من لم يستعمل السكوت فاذا نطق نطق بلغو • وقال قيل لبعض العارفين ما الذي حبب اليك الخلوة • وبقي عند العقلة قال وحشة الاكياس من الدنيا وقال عبد الله من اراد ان يعرف متابعته للحق فلينظر الى من يخالفه في مراده كيف يجد نفسه عند ذلك فان لم يتغير فليعلم ان نفسه متابع للحق وقال الدنيا هي التي تحجبهم عن مولاهم •

ذكر علي بن احمد البوشنجي

رحمه الله كنيته ابو الحسن كان عارفا بعلوم المعاملات وحسن الطريقة في الفتوة والتجريد سئل عن السنة تعالى بالبيعة تحت الشجرة وما وافق لك من ان تعالى ولا تزال قال وليس شيء في الدنيا اسمج من محب لسبب وعوض وقال ابو الحسن السراج فكتب له يوما ادع الله لي فقال اعاذك الله من فتنتك وقال الخير منا زلة • والشر لنا صفة وقال من ذل في نفسه رفع الله قدره ومن عز في نفسه اذله الله في اعين عباده • وقال ابو الحسن البوشنجي الناس على ثلاث منازل الاولياء وهم الذين باطنهم افضل من ظاهرهم والعلماء وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء • والجهال وهم الذين علانيتهم بخلاف

اسرارهم

اسرارهم لا ينصفون من انفسهم ويطلبون الانصاف من غيرهم •

ذكر علي بن ابراهيم الحصري

رحمه الله بصري الاصل سكن بغداد كان اوحد المشايخ في طريقته قال السلمي سمعته في الجامع يقول ويلاه هاتوا ما لكم الستم من اولاد آدم الذي خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته امره بامر فخالف فيه اذا كان اول الدن دردي كيف يكون آخره •

ذكر علي بن بندار الصوفي

من جلة مشايخ نيسابور رزق من رؤية المشايخ وصحبتهم ما لم يرزق غيره صحب ابا عثمان الحيري والجنيد وكتب الحديث الكثير وكان ثقة قال علي بن بندار فساد القلوب على حسب فساد الزمان واهله • وقال زمان يذكر انه لصلاح
ح زمان لا يرجى فيه الصلاح وقال كنت اماشي يوما ابا عبد الله بن خفيف فقال لي تقدم يا ابا الحسن فقلت باي عذر اتقدم قال بانك لقيت الجنيد وما لقيته • وقال علي بن بندار اذا اشتغلت على البلوى بلا بلوى فمحال وقال اياك والخلاف على الخلق فمن رضي الله به عبدا فارض به اخا • وكان يقول اياك والاشتغال بالخلق فقد عدم الورع عليها اليوم وقال لبعض اصحابه الى اي حال احوج لباب الزهد فقال من عدم الانس من حاله لم يورثه الستر الا وحشة

ذكر عبد الله بن عبد الكريم

ع ابي زرعة الرازي رحمه الله كان احد ائمة الدنيا في الحديث مع الدين والورع وترك الدنيا وما فيها •

ذكر عبيد بن عباس

رحمه الله شامي روى عن ابن ابي الحواري زاهد من اهل السنة روى عنه اهل الورع انه قال اذا رايته يمشي مع صاحب بدعة فاعلم انه على غير رايه فلا تصدقه •

ذكر عمر بن سعد

هو ابو داود الحفري رحمه الله تعالى حفر موضع بالكوفة كان يسكنه يروي عن الثوري كان من افاضل عباد الحسن قال عثمان بن ابي شيبة كنا عند ابي داود الحفري في غرفته وهو يصلي فاذا سقطت الصحيفة فقلت يا ابا داود اخرج الكتاب قال لا الغرفة بكري •

ذكر عمر بن عبد الغفار

الصنعاني رحمه الله يروي عن ابن عيينة روى عنه محمد بن حماد الصنعاني واهل بلده من خيار عباد الله ممن اظهر السنة في بلاده ودعى الناس اليها مع نوع شدة

ذكر عثمان بن سعيد

المعروف بورش رحمه الله تعالى من اهل مصر يروي عن نافع القاري وكان عالما بقراءة اهل المدينة صاحب حيادة ودراية وزهد وعبادة •

ذكر عثمان بن طالوت

ابن عباد بصري حافظ كان احفظ من ابيه مات وهو شاب لم يمتع بعلمه

ذكر عثمان بن سعيد الدارمي

رحمه الله تعالى سكن هراة احد ائمة الدنيا صلب في السنة •

ذكر علي بن حمزة الكسائي

• احد الائمة في القراآت مات بالري رحمه الله عليه •

ذكر علي بن بكار

رحمه الله من اهل البصرة صاحب مجاهدة سكن طرطوس روى عنه اهل الثغور قال خلف بن تميم سالت علي بن بكار عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله ما حسن الظن بالله قال ان لا يجمعك والفجار في دار واحدة

ذكر علي بن حكيم السعدي

من اهل سمرقند رحمه الله تعالى يروي عن وكيع كان صاحب سنة وفضل وحياء وبركة قريبا من عشرين سنة وقد نسب تصانيف وكيع عنه

ذكر علي بن بحر بن بري

رحمه الله من اهل بسابسير [?] من كور الاهواز يروي عن ابن عيينة كان من اقران احمد بن حنبل رحمه الله يذكر بالفضل والصلاح •

ذكر علي بن عبد الله المديني

كان اصله من المدينة وهو مولده بالبصرة وتوفي بالعسكر كان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر عبد الله بن داود سندولة اصبهاني

رحمه الله تعالى يحدث عن الحسن بن حفص كان من المتعبدين الورعين وكان مجاب الدعوة قال عبد الله بن داود من احب الحق وجب عليه البغض لاصحاب الهوى يعني اهل البدعة •

ذكر عبد الوهاب بن المندلب [?]

الصنعاني صاحب فقيه عابد صوام قوام رحمه الله تعالى كان له كل يوم ختمة الى ان مات يروي عنه معتمر بن سليمان قال عبد الوهاب لكل شيء اول واول الخير الاستغفار قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يعني لا يزال العبد مستغفرين

ذكر العباس بن اسماعيل

رحمه الله تعالى

مدى

كان يرجع الى الفضل الكثير والزهد قال محمد بن يوسف سمعت عباسا الطا يقول وقد اعتللت اياما فوجدته متيا رسقا فسالته فقال اعطني هذه العلة صعقا تعض من ختماتي في النهر ثلثون ختمة قال عباس سمعت الحسين بن الفرج يقول سمعت ابن المبارك يقول ان كان الفضل في الجماعة فالسعادة في للسلامة

الورع

ذكر علي بن سهل

رحمه الله كان له الرياضة العظيمة كان ربما امتنع عن الاكل عشرين يوما ستة فهكذا ربما نعد ان كان يشتهي شيئا النعم والمرقين قال علي بن سهل ما احكمت قط الاولى وشاهدين • وقال اشتوى علي الشوق فالهاني عن الاكل وقطعني عن النوم فنمت ليلة فرايت في المنام اني ادخلت الجنة فرايت فقرا اعطيها فقلت لمن هذا النعم فقيل لمحمد بن يوسف ثم اوصيت

رحمه الله

الى وقت آخر فقلت لمن هذا فقيل لك يا ابا الحسن فاطلعت على لعبة غلب ضوء وجهها
كل شيء فنظرت اليها فادبرت وهي تقول ليس انا لا ارغب فيك ثم قال لي بصوت ما سمعت
مثله استحي ولا احزن منه

مبتهج بحلول بكل قلبه • على الرضا ممن بخطر العظيم

فظننت انها تعنيني وكان علي بن سهل يقول ليس موتي كموتكم يا عباد الله انما
هو دعاء واجابة ادعى فاجيب وكان كما قال كان يوما قاعدا في جماعة فقال
لبيك ووقع ميتا

ذكر عبد الرحمن بن ابي حاتم

رحمه الله تعالى

كان امام عصره وواحد وقته قال ابو الحسن الفرايضي ما رايت في المشايخ
الذين كتبت عنهم انظف ثوبا مع التشهير والتقدير ولا اعمل بالامر منه
في كل شيء ولا احسن لقاء منه وقال غيره كان ثيابه وسطا من مثل الرازي لا
كثير الثمن ولا دون وما رايته قط لبس ثوبا بغداديا ولا شربا مصريا ولا
غير ذلك من الثياب المرفهة المرتفعة وكان يلبس في الشتاء برذا فوقه
قميص وكان يلبس في الشتاء والصيف القلنسوة في الصيف قاسمتيه من بعد
من الراس فكمها الى دون بقلا دنيتين وفي الشتاء دهرينها الى العطى الا ترى
تشققها بردا الصغاني مخطط دقيقا بالخطيط يضرب لونه الى السواد ولا اسكر
انه استعمل ذلك الاشياء ترفها وقيل كان عبد الرحمن بن ابي حاتم اذا اطلبني الى ان
يقوم لا يبيع منه على العلم والخوض فيه وقال ابو الحسن الاصبهاني
تورع عبد الرحمن في جمع المال للكتب الذي يحبه الناس لشدة ورعه وديانته
ومات ولم يعد راضيا ان يقول احتمل من انسان شيئا رحمه الله عليه

ذكر عبد الرحمن بن ابراهيم

ابن عمرو بن ميمون الدمشقي يقال له دحيم وكان يكره ان يقال له دحيم
قال من قال لي دحيم ليس مني في حل كان من حفاظ اهل بلده ومن اهل
الخير والفضل رحمه الله تعالى

ذكر عبد العزيز بن الوليد

ابن

ابن سليمان بن ابي السائب الدمشقي رحمه الله تعالى كان من عباد اهل الشام
روى عنه دحيم يروي عن ابيه

ذكر عبد الرحمن بن عمرو

النصري الدمشقي رحمه الله كنيته ابو زرعة من علماء اهل بلده ومن اهل
الفضل يروي عن ابي نعيم رحمه الله تعالى ورضي عنه

ذكر عبد الله بن محمد المرتعش

احد مشايخ العراق رحمه الله كان يقيم في مسجد الشونيزية ببغداد
قيل من عجايب بغداد ثلثة نكت المرتعش واشارات الشبلي وحكايات
جعفر الخلدي قال المرتعش سكون القلب الى غير المولى تعجيل عقوبة من الله
في الدنيا وقال احمد بن جعفر كنت عند المرتعش فاعرابي فقال له رجل قد طال
الليل وطاب الهوى فنظر اليه المرتعش وسكت ساعة ثم قال لا ادري
ما تقول غير اني اقول ما سمعت بعض القوالين في بعض هذه الليالي
يغني ويقول شعر

لست ادري اطال ليلي ام لا • كيف يدري بذاك من يتقلى •
لو تفرغت لاستطالة ليلي • ولرعي النجوم كنت مخلى •

قال فبكى من حضره واستدلوا بذلك على عمارة اوقاته وقيل له ان فلانا
يمشي على الماء فقال عندي ان من مكنه الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي
على الماء وسئل بماذا ينال العبد المحبة فقال بموالاة اولياء الله ومعاداة
اعدائه ثم نظر الى بعض جلسائه فقال انشدني الابيات التي كنت انشدتها
امس فانشد الرجل

اسميت اعدائي فهم ناحهم • اذ كان حظي منك حظي منهم •
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا • ما من يهون عليك ممن اكرم •
اجد الملامة في هواك لذيذة • حبا لذكرك فليلمني اللوم •

وقال تصحيح المعاملات بستين وبمرا الصبر والاخلاص الصبر على
الاملاء من فيه وقال لمن اعتمد على فعل الله بلغه الله الى اقصى منازل
الرضوان قال الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون •

ذكر عبد الأعلى بن مسهر

الغساني رحمه الله من اهل دمشق كنيته ابو مسهر كان امام اهل الشام في عصره
قال يحيى بن معين اذا حدثت في بلدة فيها مثل ابو مسهر فينبغي للحيتي ان تحلق

ذكر علي بن عمر الدارقطني

امام عصره في الحفظ والورع رحمه الله دخل الشام ومصر على كبر السن وحج
واستفاد وافاد وله مصنفات كثيرة • رحمه الله تعالى •

ذكر جماعة من زهاد اصبهان

رحمهم الله تعالى منهم علي بن احمد الاسواري وعبد الله بن يحيى المدني وعبد الله
بن محمد الكفاف وعبد الله بن محمد بن سياه المذكر وعبد الرحمن بن ستساه القرطمي
المؤذن وعامر بن ناجيه •

باب الغين

ذكر غسان بن سليمان الهروي رحمه الله تعالى

يروي عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى صدوق ثقة امين ذو ديانة

ذكر غياث بن حمزه

من اهل سرخس يروي عن يزيد بن هرون وكان صاحب عبادة وفضل
روى عنه اهل البلد •

باب الفاء

ذكر الفضل بن سهل

رحمه الله تعالى كوفي من العباد وهو اخو المفضل بن مهلهل يروي عن
حبيب بن ابي عمرة • روى عنه الحسن بن الربيع البوراني رحمه الله تعالى

ذكر الفضل بن عباس

ابن ابي عزابة بن ابي عبد الله بن ابي عزابة كنيته ابو علي من اهل الشام
يروي عن احمد بن حنبل رحمه الله روى عنه اهل بلده والله اعلم

ذكر فضالة بن ابرهيم

من

من اهل نسا من كبار اصحاب عبد الله بن المبارك روى عنه اهل بلده كان
من اهل الحفظ والجد وهو والد ابي بكر بن عبد الله بن فضالة رحمه الله •

باب القاف

ذكر القاسم بن سلام

هو ابو عبيد رحمه الله صاحب كتاب غريب الحديث كان احد ائمة الدنيا
في فقه ودين وورع ذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه رضي الله عنه

ذكر القاسم بن عثمان

الجوعي رحمه الله من اهل دمشق من المتعبدين حدث عنه محمد بن المعافى

ذكر قتيبة بن سعيد

ابن جميل من اهل بغلان كنيته ابو رجا كان احد الائمة في الحديث كان
ينصر السنة كتب عنه احمد ويحيى رحمهما الله •

باب الكاف

ذكر كرز بن وبرة سكن جرجان رحمه الله

كان كثير العبادة كان ابن شبرمة كثير المدح له • والله تعالى اعلم

باب اللام

ذكر الليث بن عاصم

القتباني من اهل مصر رحمه الله تعالى روى عنه المصريون حسن

باب الميم

ذكر محمد بن ادريس

بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد
يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب • بن لؤي • بن غالب • بن فهر • بن مالك بن
النضر • بن كنانة • بن خزيمة • بن مدركة • بن الياس • بن مضر • بن نزار
ابن معد • بن عدنان • ابو عبد الله الشافعي • رحمه الله عليه

بلغ مقابلة

ب

ولد سنة خمسين ومائة في السنة التي مات فيها ابو حنيفة **قال** اهل التاريخ
ولد بغزة من بلاد فلسطين ومات عنه ابوه وهو ابن سنتين فحملته امه الى مكة فنشأ
بمكة وترعرع بها وجالس اهل العلم وفتح الله عليه ما لم يفتح على غيره حتى كان مسلم بن
خالد الزنجي وهو مفتي مكة يحثه على الفتيا وهو ابن خمس عشرة سنة ⊙

فصل قال اسحق بن راهويه

لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال لي تعال حتى اريك رجلا لم ترعيناك مثله فاراني
الشافعي وقال يعقوب بن اسحاق كان الشافعي يتحدث احمد بن حنبل عنده فذهب
اليه **وقال** عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي يا ابت اي رجل كان الشافعي
فاني اسمعك تكثر الدعاء له قال يا بني كان الامام الشافعي رحمه الله كالشمس للدنيا
وكالعافية للناس فانظر هل من هذين من عوض او خلف **وقال** الميموني كنت عند
احمد بن حنبل رحمه الله وجرى ذكر الشافعي رحمه الله فرايت احمد يرفعه وقال بلغني
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة
رجلا يقيم لها امر دينها **قال** فكان عمر بن عبد العزيز على راس المائة وارجوا
ان يكون الشافعي على راس المائة الاخرى **وقال** احمد بن حنبل ما
صليت صلاة منذ اربعين سنة الا وانا ادعو الله فيها للشافعي **وقال** احمد
ما احد من اصحاب الحديث حمل محبرة الا وللشافعي عليه منة **قال المروزي**
وسمعت الربيع بن سليمان يقول مثل ذلك فقلنا يا ابا محمد كيف ذلك قال
ان اصحاب الراي كانوا يهزؤن باصحاب الحديث حتى علمهم الشافعي واقام الحجة عليهم
وقال صالح بن احمد بن حنبل لقيني يحيى بن معين فقال لي اما يستحيي ابوك
مما يفعل فقلت وما يفعل قال رايته مع الشافعي والشافعي راكب وهو راجل ورايته
قد اخذ بركابه فقلت ذلك لابي فقال لي قل له اذا لقيته ان اردت ان تتفقه
فتعال **قال** فخذ بركابه الاخر

فصل من كلام الشافعي

رحمه الله تعالى • اخبرنا سليمان بن ابراهيم في كتابه انا احمد بن جعفر الفقيه
انا ابو عبد الله بن منده املاء انا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة نا علي بن المبارك
نا زيد بن المبارك نا سهل بن نعيم قال **قال** محمد بن ادريس كل من تكلم بكلام
في الدين او في شيء من هذه الاهواء ليس فيه امام متقدم من النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقد احدث في الاسلام حدثا • **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من احدث حدثا او اوى محدثا في الاسلام فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل **قال** واخبرنا احمد انا ابن جعفر نا ابو عبد عمر بن عبد الوهاب نا ابو الحسن اللبناني نا
ابو اسحاق بن ابراهيم نا محمد الهمداني نا النصر قال سمعت هلال بن العلا يقول يقال لولم يكن في
الدنيا لاحتاج الناس اليهما محمد احمد بن حنبل لولاه لصار الناس جهمية والشافعي فتح للخلق الاعمال
قال واخبرنا ابو الحسن اللبناني قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول
قال لي الشافعي انت اعلم بالاخبار الصحاح منا فاذا كان خبر صحيح فاعلمني حتى اذهب اليه
كوفيا كان او بصريا او شاميا **قال** واخبرنا ابو عمرو بن عبد الوهاب نا علي بن زكريا
نا ابو زكريا النيسابوري قال سمعت ابا ابراهيم المزني يقول سمعت ابن هرم يقول
سمعت الشافعي يقول في قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دليل
على ان اولياءه يرونه على صفته •

فصل واخبرنا سليمان

في كتابه نا احمد بن جعفر نا محمد بن علي بن عمر نا ابو بكر بن محمد بن شاذان الرازي الواعظ
قال سمعت جعفر الحلاطي قال سمعت ابا ابراهيم المزني قال سمعت الشافعي يقول
لو ان الدنيا علقت تباع في السوق لما اشتريتها برغيف لما ارى فيها من الافات **قال**
واخبرنا احمد بن جعفر نا ابو عبد الله نا محمد بن يعقوب قال سمعت الربيع قال سمعت الشافعي
يقول يحتاج طالب العلم الى ثلثة اشياء **احدها** طول العمر **والثاني** سعة
اليد **والثالث** الذكاء **قال** واخبرنا احمد بن جعفر نا ابو محمد بن عوف نا
عثمان بن محمد العثماني حدثني هيثم بن حماد الفقيه حدثني موسى بن الحسن الكوفي نا
قال سمعت محمد بن عبد الله بن الحكم قال سمعت الشافعي يقول لا تشغل قلبك بما لا يشغل
قلبك به •

فصل قال واخبرنا احمد

ابو جعفر اخبرنا عبد الله بن منده نا ابو شافع معبد بن جمعة قال سمعت ابا زرعة
يقول سمعت ابن خرزاذ يقول رايت فيما يرى النائم كان القيامة قد قامت وان
الله تعالى قد نزل لفصل القضاء وكان الخلائق قد حشروا وكان مناديا ينادي
من بطنان العرش الا ادخلوا ابا عبد الله وابا عبد الله وابا عبد الله الجنة
فقلت للملك من هؤلاء قال اما احدهم فمالك واما الثاني فسفيان الثوري واما
الثالث فمحمد بن ادريس الشافعي رحمه الله عليهم **فصل** روي عن يونس

سعة

ابو عبد الله الاعلى قال قال الشافعي ما لا احصيه يا ابا موسى هل رايت بغداد قلت لا قال
ما رايت الدنيا وقال الشافعي رحمه الله كثر الزهرا في حتى كان الطبيب يقول لي اخاف ان
يصيبك السل من كثرة ... وقال كنت اصيب من عشرة لسعة او نحوه وقال
الشافعي رحمه الله لا يستقل الاقدام الا بالاقدام فايدة او نحوها وقال لمن لم يحموا فقل من
يصبحوا وقال الشافعي رحمه الله عجبا لمن يدخل الحمام مستورا يأكل كيف يعيش وعجبا لمن
يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش

ذكر محمد بن اسلم الطوسي

رحمه الله

قال ابو عبد الله خادم محمد بن اسلم دخلت على محمد بن اسلم قبل موته باربعة
ايام بنيسابور فقال يا ابا عبد الله تعال ابشرك بما صنع الله لاخيك من الخير قد نزل بي
الموت وقد من الله علي انه ليس عندي درهم يحاسبني عليه ثم قال اغلق الباب
ولا تأذن لاحد علي حتى اموت واعلم اني اخرج من الدنيا وليس ادع ميراثا غير كسائي ولحيني
ولبدي واناي الذي اتوضأ فيه وكتبي هذه فلا تكلفوا الناس مؤنة وكانت معه صرة
فيها نحو ثلثين درهما فقال هذا لابني اهداه له قريب له ولا اعلم شيئا احل لي منه لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انت ومالك لابيك وقال اطيب ما اكل الرجل من كسبه
وولده من كسبه فكفنوني منها فان اصبتم لي بعشرة دراهم فلا تشتروا بخمسة عشر وابسطوا
على جنازتي لبدي وغطوا على سريري كسائي وتصدقوا باناي اعطوه مسكينا يتوضأ
به ثم مات اليوم الرابع فجهدت ان نال ذلك بيني وبينه فلما اخرجت جنازته جعل النساء
يقلن من فوق السطوح ايها الناس هذا العالم الذي خرج من الدنيا وهذا ميراثه الذي
على جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم يجلس احدهم للعلم ستين سنة ولا
يشتري الضياع ويستفيد المال قال وقال لي محمد بن اسلم يا ابا عبد الله ان معي نفسي مرة
لتشهد علي حكيما كتب الذنوب انما يعمل لنفسه حاصل سطرا ولا يرى احدا يقول السر اني
احدا ذنب ذنوب اما انا كنت ممكنني ذلك وقد علمت ان ادخل نفسي من يشهد علي ثم قال
يا ابا عبد الله مالي ولعقد الحلق كنت في صلب ابي وحدي ثم صرت في بطن امي وحدي ثم
منكر ونكير يسالاني وحدي فان صرت الى خير كنت وحدي وان صرت الى شر
كنت وحدي ثم اوقف بين يدي الله وحدي فان بعثت الى الجنة بعثت وحدي وان بعثت
الى النار بعثت وحدي ثم ما لي وللناس ثم تفكر ساعة ووقعت الرعدة حتى خشيت
ان يسقط ثم رجعت اليه نفسه ثم قال يا ابا عبد الله ان هؤلاء قد كتبوا راي ابي حنيفة

ودهبر

وكتبت انا الاثر فانا عندهم على غير الطريق وهم عندي على غير الطريق ثم قال يا ابا عبد الله
اصل الاسلام في هذه الفرائض وهذه الفرائض في حرفين ما قال الله ورسوله
افعل فتفعله بنفسك ينبغي ان تفعل وما قال الله ورسوله لا تفعل فتنتهي
ان تنتهي عنه وقال ابو عبد الله اكلت عند محمد بن اسلم ذات يوم ثريدا باردا فقلت له
يا ابا الحسن ما لك تاكل ثريدا باردا هكذا انا قلت انما طلبت العلم لاعمل به وقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الحار بركة قال ابو عبد الله وكنت اخبز له فما
عملت له دقيقا قط الا ان اغضبه وكان يقول لي اشتر لي شعيرا اسود قد تركه الناس
ولا تشتر لي الا ما يكفيني يوما بيوم قال واردت ان اخرج الى بعض القرى ولا ارجع
نحوا من اربعة اشهر فاشتريت له عدل شعير ابيض جيدا فنقيته وطحنته ثم اتيته فقلت
اني اريد ان اخرج الى بعض القرى فاشتريت لك هذا الطعام لتاكل منه حتى ارجع فقال لي
نقيته وجودته فتغير لونه وقال ان كنت تتوقف فيه ونقيته فاطعمه نفسك فلعل
لك عند الله اعمالا تحتمل ان تطعم نفسك النقي واما انا فبالله الذي لا اله الا هو ما رايت
نفسي تصلي القبلة ... عندي من يعيني مما احتج عند الله ان اطعمها النقي فحدثه بعدا اذا اشتر
لي في كل يوم بقطعة شعيرا اسود رديا فانه انما يصير الى الكنيف ثم قال لا اعرف منكم من
يقبله لو ان انسانا كان شبع شبعا فجاء رجل بيده تاج فقال اني احب ان تبيعني طعاما
فاني اريد للكنيف يضحكون منه ويقولون هذا مجنون فكيف لا تضحكون من انفسكم
اخترت احسنه واجملوا اداما وطعاما واجملوا امل ... في شهر وانتم تجعلونه
في بطونكم فيصير في يوم وليلة الى الكنيف هو البطن ثم قال اخرج واشتر لي رحا واشتر
لي شعيرا ... لا احتاج اليه الناس حتى اطحنه بيدي فاكله لعلي ابلغ ما كان فيه علي
وفاطمة رضي الله عنها ثم اعطاني عشرة دراهم فاشتريت بها دقيقا فنحلته وخبزته
فقال يا ابا عبد الله تنخل الدقيق بدعة فلا احب ان يكون ذلك الخبز في بطني
بعد ان يكون فيه بدعة

ذكر محمد بن اسماعيل البخاري

رحمه الله تعالى

حافظ عالم زاهد كتب اليه اهل بغداد المسلمون بخير ما بقيت لهم وليس بعدك خير
حين تفتقد قال اهل التاريخ كان له العبادة الدائمة والورع الخفي

ذكر محمد بن منشكان

المرحمني رحمه الله تعالى

حافظ عابد كان احمد بن حنبل يكاتبه

ذكر محمد بن عبد الملك ابن زنجويه البغدادي

حافظ زاهد كان من جلساء احمد بن حنبل رحمة الله عليهما

فصل

في ذكر جماعة من الصالحين من اهل اصبهان

محمد بن عاصم الثقفي الحافظ رحمة الله عليه

كان من اولياء الله الصالحين لحدوده وكان الناس يقولون في وقته ما رأينا احدا احفظ لمكان لسانه ولا اكثر محاسبة لنفسه من محمد بن عاصم ارئ يوما ان يخرج من داره فوضع رجله في المنزل ووضع رجلا خارجا من المنزل فوقف على حالته يحاسب نفسه فعبر عليه رجل فرآه واقفا على حالته فخرج الرجل الى البلد ورجع الى المدينة ومحمد بن عاصم قائم على حالته فقال له اسالك بالله ما هذه الوقفة مضيت الى البلد ورجعت الى المدينة وانت على هذه الحالة فقال كنت احاسب نفسي هل خطواتي هذه الخطوة لله عز وجل ام لنفسي وبعد لم اصحح ذلك • واخبرنا احمد بن عبد الواحد الصحاف نا ابو منصور معمر نا احمد بن ابي حيان نا عامر بن ابراهيم قال سمعت محمد بن عاصم يذكر هذه الآية وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا **وقال** محمد بن عاصم قال الوليد بن كوني ان افتقدت كلبا لا تجده له خلقا

قال يعرفوا الدنيا ولم يابدوا منها ما انتفع

ذكر محمد بن يوسف البنا

رحمة الله عليه قال ابو منصور معمر بلغني انه كان يختلف كل ليلة الى الجبال بعد فراغه من العمل وكان بنا يكسب في كل يوم ثلثة دراهم وثلثا فيأخذ من ذلك بالنفقة انقا ويتصدق بالباقي ويختم مع العمل كل يوم ختمة فاذا صلى العتمة في مسجده خرج الى الجبل الى قريب الصبح ثم يرجع الى العمل وكان يقول في الجبل يا رب اما ان تهب لي معرفتك او تامر الجبل ان يطبق علي فاني لا اريد الحياة بلا معرفتك **قال** وبلغني انه كتب عن ستمائة شيخ ثم غلب عليه الانفراد والخلوة الى ان خرج الى مكة بشرط التصوف وقطع البادية على التجريد اخبرنا محمد بن عبد الواحد نا منصور بن معمر قال سمعت ابا علي احمد بن محمد بن شاذان يقول سمعت ابا جعفر محمد بن فاذه يقول سمعت محمد ابن يوسف يقول كنت بمكة وكنت ادعو الله عز وجل واقول يا رب اما ان تدخل معرفتك في قلبي او تقبض روحي فلا حاجة لي في الحياة بلا معرفة فرايت في النوم قائلا يقول ان اردت هذا فصم شهرا ولا تكلم فيه احدا من الناس ثم ادخل فيه زمزم

رسل

رسل اخاه قال ففعلت وصمت فيه كل يوم صمته الى انقضى الشهر على ذلك دخلت زمزم ورفعت يدي ودعوت الله عز وجل وسالت الحاجة فسمعت هاتفا من البئر يقول يا بن يوسف اختر من الامرين واحدا ايما احب اليك العلم مع الغنى والدنيا ام المعرفة مع التعب والفقر فقلت المعرفة والتعب والفقر فسمعت من البئر قد اعطيت قد اعطيت • قال واخبرنا ابو منصور معمر اخبرني ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الملك قال سمعت بعض اصحاب محمد بن يوسف يقول قال ابو عبد الله محمد بن يوسف دخلت مكة فرايت المشايخ جلوسا بباب ابراهيم فقعدت قريبا منهم وقرا رجل بسم الله الرحمن الرحيم فوقع في قلبي وصحت فقال المشايخ للقاري اسكت • ثم قالوا لي يا شاب ما الذي صحت ولعلهم لم تقرا اية فقلت باسمه قامت السموات والارضون وباسمه قامت الاشياء ويكفي بسم الله شيئا • قال محمد بن يوسف فقام المشايخ كلهم واجلسوني في وسطهم والوموني قال وقال الشيخ ابو منصور بلغني ان ابا القاسم الجنيد كان يقول بفضله وكتب في رسالته الى علي بن سهل سل سبحانه ابا عبد الله محمد بن يوسف ما الغالب عليك فسال علي بن سهل فقال اكتب اليه والله غالب على امره قال الشيخ ابو منصور وبلغني انه قال من سمع كلامه الا من اخذ بقلبه وكان يقول اذا لم تعرفه فكيف تحبه •

والعلم

ذكر ابي جعفر محمد بن فاذه

رحمه الله كان مجتهدا في اوقاته في العبادة سخيا في البذل والعطية ورث عن ابيه اموالا كثيرة قال ابو منصور بلغني انهم وزنوا الدراهم بالقبان وكان له اخ عابد فاصلح فاستقى ابو جعفر على استاذه ابي عبد الله محمد بن يوسف جملة قال الشيخ ابو منصور فاجرى النفقة انه دفع عنه ثقل عياله سنين بحيث لا يعلم بذلك ابو عبد الله كان له ثقة فيامره ان يشتري الدقيق وسائر ما يحتاج اليه محمد بن يوسف وعياله فيحمله الى منزله ويامره صاحبه ان لا يخبر بذلك احدا الى ان جرى على ذلك سنين فاخذ عبد الله يوما على هذا الرجل وقال اخبرني من الرجل الذي كفاني مؤنة عيالي فقال ابو جعفر محمد بن فاذه فقال جزاه الله عني بافضل الجزا **قال** ابو منصور واخبرنا احمد بن الحسين الموازيني قال كان ابو جعفر لزم داره سنين فكانوا يزورونه فاذا دقوا عليه الباب جاء اخ له عابد فيفتح الباب ويرجع الى عبادته وكان ابو جعفر يختم في كل يوم ثلاث ختمات **قال** الموازيني كان يقرا القرآن من المصحف وكان على الاوراق علامة المصحف بركزة ووجه ومركزة ما يقرا وسرعة ما يصفح الاوراق وكان مصحفه كبيرا على رحل منظور فيه

يقرأ فيقبل له يا ابا سهل تذكر حين قال الله عز وجل الست بربكم قال نعم كأنه كان امس
قال ابو منصور سمعت ابا اسحاق ابراهيم القطان يقول سمعت ابا جعفر محمد بن يوسف
النجار يقول دخلت على ابن فارة في صميم الشتاء وعليه قميص خلق فقلت يا ابا
جعفر اما تجد البرد فقال ناولني يدك وقل لا اله الا الله فادخلت يدي تحت قميصه وقلت
لا اله الا الله فاذا هو يعرق والله تعالى اعلم بالصواب

ذكر محمد بن يحيى الذهلي

نيسابوري حافظ مواظب على اظهار السنة رحمه الله تعالى كان احمد بن حنبل يكرمه
ويبجله اخبرنا احمد بن علي بن خلف ثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ قال سمعت يحيى بن منصور
القاضي يقول سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود يقول سمعت محمد بن سهل بن عسكر
يقول كنا عند احمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى فقام اليه احمد وتعجب منه الناس ثم قال
لبنيه واصحابه اذهبوا الى ابي عبد الله فاكتبوا عنه اخبرنا احمد بن علي بن خلف ثنا الحاكم
ابو عبد الله يقول سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا عمرو احمد بن نصر يقول
رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل بك ربك
قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب ورفع في عليين

ذكر محمد بن رافع النيسابوري

رحمه الله كان خيرا فاضلا ثقة رحمه الله روى عنه مسلم في الصحيح

ذكر محمد بن ادريس ابي حاتم

الرازي رحمه الله حافظ كبير

ذكر محمد بن الازهر الجوزجاني

رحمه الله يروي عن يحيى القطان وابن مهدي وكان من جلساء احمد بن حنبل رحمه الله

ذكر محمد بن احمد الجراح

الجوزجاني رحمه الله يروي عن العراقيين كان صديقا لاحمد بن حنبل كان صاحب
سنة وخير وفضل وعنه اهل مرو حكايات

ذكر محمد بن زياد

السكري رحمه الله بخاري روى عنه حفص بن داود الربعي صاحب سنة وفضل

ذكر محمد بن عتاب

ابي لبيد السرخسي يروي عن مالك قتلته الترك بسوخمان مجاهدا وكان من الحفاظ
المتقنين ممن اظهر السنة في بلده ودعاهم اليها قال اهل التاريخ فانه

المبته

المبتدئة لم يظهر له كثير علم قال ابو قدامة السرخسي تعلمت السنة من ابي لبيد

ذكر محمد بن كثير العبدي

من اهل البصرة كان ثقة فاضلا رحمه الله تعالى ورضي عنه

ذكر محمد بن عبد الله بن نمير

من اهل الكوفة كان من الحفاظ المتقنين واهل الورع في الدين رحمه الله تعالى

ذكر محمد بن المبارك

الصوري رحمه الله تعالى شامي روى عنه محمد بن عوف كان من العباد

باب النون

ذكر النعمان بن عبد السلام

التيمي كنيته ابو المنذر رحمه الله مدني من مدينة اصبهان كان من كبار اصحاب الثوري وكان
ابن عبد السلام مع السلطان باصبهان وخلف ضيعة فتركها النعمان ولم يناقش قال ابو الشيخ
كان ممن ينتحل السنة وينتحل مذهب سفيان في الفقه توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل
سنة ثلاث وسبعين ومائة واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الثقفي ثنا عبد الرحمن بن محمد
بن احمد بن عبد الرحمن ثنا ابو الشيخ قال حكى ابو عبد الله الكسائي قال بلغني ان رجلا رأى في
النوم كأن ملكا يقول للآخر وهو على سور المدينة اقلب فقال كيف اقلب والنعمان بن عبد السلام
قائم يصلي

ذكر النضر بن شميل المازني

رحمه الله تعالى

اصله من البصرة ومولده بمرو الروذ وخرج به ابوه زمن الفتنة هاربا من مرو الروذ
الى البصرة سنة ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ست سنين فكتب بالبصرة عن ابن عون
والعراقيين ثم رجع الى مرو الروذ وسكنها روى عنه اسحاق بن راهويه واهل خراسان
مات بمرو وبها قبره سنة اربع ومائتين وكان من علماء الناس وفصحائهم وخيارهم رحمه الله

ذكر النضر بن عبد الجبار

كنيته ابو الاسود رحمه الله تعالى من اهل مصر روى عنه احمد بن صالح واهل
بلده من الثقات واهل الخير

باب الواو

ذكر الوليد بن مسلم

دمشقي يروي عن الاوزاعي روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين مات منصرفه من الحج رحمه الله وكان حافظا خيرا فاضلا رحمه الله تعالى ورضي عنه

ذكر الوسيم بن جميل

ابن طريف الثقفي سكن بلخ رحمه الله تعالى صحب عبد العزيز بن ابي رواد وكان من العباد المجتهدين للخلق والعبادة روى عنه قتيبة بن سعيد كان ابن المبارك يسمي لغيته لما يذكر من فضله

ذكر وهب بن بقية الواسطي

حافظ خير يقال له وهبان رحمه الله

ذكر الوليد بن ابان

رحمه الله تعالى اصبهاني حافظ

دين صنف التفسير والمسند كان من خيار المسلمين

باب الهاء

ذكر هشام بن عمار

رحمه الله تعالى

دمشقي حافظ اخبرنا ابن المبارك بن عبد الجبار انا ابو الحسن العتيقي حدثنا معروف ابن محمد بن معروف الواعظ انا ابو المستنير بدمشق قال رايت هشام بن عمار اذا مشى اطرق الى الارض لا يرفع راسه الى السماء حياء من الله عز وجل

ذكر هيام بن محمد بن النعمان

ابن عبد السلام كان يقال انه من الابدال من اهل مدينة اصبهان اخبرنا محمد بن احمد بن هرون انا ابو بكر بن مردويه قال حكى ابو صالح الحذاء قال قال احمد بن محمد غلام الخليل اخوان يقال لهما ابنا النعمان اولهما موتا من الابدال قال فمات هيام قبل

ذكر الهذيل بن مزوح

التميمي كان من الصالحين رحمه الله تعالى

ذكر الهذيل بن معاوية بن الهذيل

رحمه الله كان يسكن قنسرين كان من

ما

باب الياء

ذكر يحيى بن يحيى التميمي

نيسابوري رحمه الله تعالى كان من سادات اهل زمانه علما ودينا وفضلا ونسكا واتقانا اوصى بثياب بدنه لاحمد بن حنبل فكان احمد يحضر الجماعات في تلك

ذكر يحيى بن معين رحمه الله

كنيته ابو زكريا البغدادي مات بالمدينة وهو حاج فحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناد ينادي بين يدي جنازته يا معشر المسلمين هذا كان يذب الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا عاما قال اهل التاريخ كان يحيى بن معين اماما يقتدى به كان من اهل الدين والورع والفضل والزهد وترك الدنيا

ذكر يحيى بن ايوب المقابري

رحمه الله تعالى

بغدادي جاهل زاهد قال محمد بن علي الشقيقي رأى يحيى بن ايوب المقابري في المقابر وهو يقول يا قرة عين المطيعين ويا قرة عين المذنبين وكيف لا تفرح عيون المطيعين بك وانت مننت عليهم بالطاعة وكيف لا تفرح عيون المذنبين بك وانت مننت عليهم بالمعصية

ذكر يعقوب بن سفيان الفارسي

رحمه الله تعالى كنيته ابو يوسف من اهل السنة حافظ كبير وصلت في السنة ورعم ما سك

ذكر يحيى بن مطرف اصبهاني

رحمه الله تعالى كان كبيرا في العلم والزهد وكان يتفقه على مذهب الكوفيين

ذكر يعقوب بن اسحاق الزجاج

رحمه الله تعالى

شيخ فاضل دين ورع كتب الكثير ببغداد واصبهان يروي عن محمد بن غالب وغيره

ذكر يحيى بن حاتم

العسكري رحمه الله ثقة من اهل السنة قدم اصبهان يروي عن زيد بن هرون

الساس

بلغ مقابلة

ذكر يعرب بن خيران

ابن داهر الهمداني كنيته أبو السحب رحمه الله حافظ ناسك صاحب كتاب الصحيح لمسلم ابن الحجاج

ذكر يحيى بن النضر

رحمه الله تعالى كنيته أبو زكريا أصبهاني ثقة صدوق يروي عن أبي داود

ذكر يحيى بن معاذ الرازي

رحمه الله تعالى قال أهل التاريخ خرج يحيى بن معاذ إلى بلخ وأقام بها مدة ثم رجع إلى نيسابور ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين أخبرنا أحمد بن علي بن خلف أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حمدان العكبري بها قال سمعت أحمد بن محمد البزي يقول سمعت أبا محمد الإسكاف يقول سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح وكل إلى المخلوقين قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول العبادة حرفة وحوانيتها الخلوة ورأس مالها الاجتهاد بالسنة وربحها الجنة وسمعت يحيى بن معاذ يقول الصبر على الخلق من علامات الإخلاص قال وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول جميع الدنيا من أولها إلى آخرها لا يسوى غم ساعة فكيف بغم عمرك فيها مع قليل نصيبك منها أخبرنا أحمد بن استه أنا أبو سعيد النقاش أنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي قال سمعت الحسن بن علي قال قال يحيى بن معاذ الصبر على الخلوة علامة وجود الطريق والتعبد على تضييع العيال جهل ومن طلب الله تعالى عليه التزيد

فصل قال سمعت يحيى

ابن معاذ الرازي يخرج الزاهد من الدنيا بدنه لا يستفيد منه إلا دخول الجنة ويخرج العارفون من الدنيا صفارا لا يستفيد إلا أرواحه وقال يحيى بن معاذ من سعادة المرء أن يكون خصمه فهما وخصمي لا فهم له قيل له ومن خصمك قال نفسي لا فهم لها تبيع الجنة بما فيها من النعيم والخلود فيها بشهوة ساعة في دار الدنيا وقال يحيى القبر

بالأوقات

بالأوقات والمعتبر بمثقال وقال يحيى محبوب اليوم يعقب المكروه غدا ومكروه اليوم يعقب المحبوب غدا وقال من لم يعتبر بالمعاينة لم يتعظ بالموعظة ومن اعتبر بالمعاينة استغنى عن الموعظة وقال يحيى اجتنب صحبة ثلاثة أصناف من الناس العلماء الغافلين والقراء المداهنين والمتصوفة الجاهلين وقال الزهد ثلثة أشياء القلة والخلوة والجوع وقال يحيى بن معاذ أولياء الله أسراء نعمه وأصفياؤه رهائن كرمه وأحباؤه عبيد منته فهم عبيد منن لا يعتقون ورهائن كرم لا يفكون وأسراء نعم لا يطلقون وقال يحيى بن معاذ لا يزال العبد مقرونا بالتواني ما دام مقيما على وعد الأماني وقال يحيى بن معاذ الدنيا دار أشغال والآخرة دار أهوال ولا يزال العبد بين هذه الأشغال والأهوال حتى يستقر به القرار فإما إلى جنة وإما إلى نار وقال يحيى بن معاذ على قدر حبك لله يحبك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في أمرك الخلق ثم

فصل في ذكر جماعة من الشان

يعرفون بالكنى من الأتباع وتبع
الأتباع رحمة الله ورأفته
عليهم ورضوانه

ذكر أبي تراب النخشبي واسمه

عسكر بن الحصين سمع حاتما الأصم رحمهما الله تعالى قال ابن العرجي رأيت حول أبي تراب من أصحابه عشرين ومائة ركوة فعودا حول الأساطين فما مات منهم على الفقر إلا أبو عبيد البسري وابن الجلا رحمهما الله تعالى قال ابن الجلا لقيت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة أولهم أبو تراب النخشبي توفي بالبادية نهشته السباع وقال أبو تراب أيها الناس أنتم تحبون ثلثة وليست لكم تحبون النفس وهي لله وتحبون الروح والروح لله وتحبون المال والمال للورثة وتطلبون اثنين فلا تجدونهما الفرح والراحة وهما في الجنة قال أهل التاريخ كان أبو تراب من جلة مشايخ خراسان والمذكورين بالعلم والفتوة والتوكل والزهد والورع وقال أبو تراب ليس من العبادات شيء أنفع من إصلاح خواطر القلوب وقال أشهد القلوب قلب حي

سوء الفهم عن الله عز وجل وقال رجل لابو تراب ألك حاجة فقال يوم يكون لي اليك
واليّ مثالك حاجة لا يكون لي الى الله حاجة **وقال** الفقير قوته ما وجد
ولباسه ما ستره ومسكنه حيث نزل **وقال** حقيقة الغنى ان تستغني
عن من هو مثلك وقال الذي منع الصادقين الشكوى الى غير الله الخوف من الله
وقال ابو تراب ان الله تعالى ينطق العلماء في كل زمان بما يشاكل اعمال
اهل ذلك الزمان **وقال** احفظ همك فانه مقدمة الاشيا فمن صح له
همه صح له ما بعد ذلك من افعاله واحواله وقال من شغل مشغولا بالله
عن الله ادركه المقت من ساعته • وقال ابو تراب سمعت حاتما الاصم يقول
من سفيق قال اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر ان تحرقك **وقال**
روي ابرهيم بن ادهم في يوم صائف وعليه جبة فرو مقلوبة في اصل ميل
مستلقيا رافعا رجليه يقول الملوك الراحة فاخطاو الطريق •

ذكر ابو محرز الطفاوي

رحمه الله تعالى

قال ابو محرز الطفاوي لما بان للاكياس ان على الدارين منزلة طلبوا العتاق
لعلو من الاعمال علموا ان التي لا تدرك الا بالكرامة فبذلوا اكثر ما عندهم يجولوا
والله الملح زهاد الواحد لديه والفرح في نوم لا حسب والطالب ٥
وقال ابو محرز تلف الناس بالدنيا فلم ينالوا ما فوق قوتهم واعرضوا
عن الاخرة وبغيتها ونجو العباد نجاة انفسهم •

• ذكر ابي الابيض رحمه الله •

وكان عالما ورعا كتب كتابا الى بعض اخوانه سلام عليك ورحمة الله فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك لم تكلف من الدنيا الا نفسك
فان انت اصلحتها لم تضرك فساد غيرها واعلم انك لن تسلم من الدنيا حتى لا تبالي
من اكلها من احمر واسود •

ذكر ابي عمران التسترى

رحمه الله تعالى

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ثنا ابو منصور معمر في كتابه فا ابو علي

الحسن بن جعفر الدقاق نا ابو بكر محمد بن علي بن عبد الله نا ابو عبد الله بن مالك الجلا
قال قال لي ابو عمران التستري بالمصيصة كنت غمر فصليت صلاة الجمعة وجلست
الى العصر ثم صليت العصر ونهضت جلست اسبح الله عز وجل مستقبل القبلة فورد
على وارد من النفس وحركني للترويح فزاد الامر علي حتى شغلني عن الذكر واستحييت
من الله عز وجل وتركت الذكر فما زال يتردد خاطر الترويح علي حتى استحكم في نفسي
حتى عزمت على ذلك وكانت لي اخت بمصر فقلت امضي اليها لتطلب لي زوجة فما لحقه مستوره
وتوحي عزمي على ذلك فانقلبت رخامة من رخامة القبلة فتشقق وخرج منها كف
عليه نعل من ياقوتة حمراء وعليه شراك من زمرد اخضر مرصع باللولو الابيض
واذا قائل يقول يا ابا عبد الله هذا اعمران هذا نعلها فكيف لو رايتها فنفى عني
فلما افقت لم يكن في قلبي وهمي شي من امر الدنيا •

ذكر ابي كريمة العبدي

رحمه الله تعالى كان من عباد اهل الشام قال ابن ابي الحواري حدثني عيسى بن
الهذيل قال سمعت ابا كريمة العبدي يقول ابن ادم ليس لما بقي من عمرك ثمن

ذكر ابي خالد الاحمر •

رحمه الله تعالى

قال الحجاج بن محمد كتب الي ابو خالد الاحمر وكان في كتابه الي واعلم ان الصديقين
كانوا يستحيون من الله ان يكونوا ~~من الله~~ على مرتبة امس والله اعلم •

ذكر ابي جعفر المحولي

رحمه الله تعالى

قال ابو جعفر المحولي اللهم اشكوا اليك ما عندي من نعمتك ثم تونب على معاصيك

ذكر ابي الوليد الصوفي

رحمه الله

واسمه العباس بن المؤمل ذكره ابن ابي الدنيا باسناده قال امرا ابو الوليد
هو عون ما لم يعرف مجلسه قال اتاني آت في منامي فقال كم للحزين في القيامة
من فرحة ما تشوب طول حزنه في دار الدنيا قال فاستيقظت فزعا لم البث

ان يكونوا اليوم خير

ان فرح الله وافرحني مما كنت فيه ففرح بذلك اصحابنا ورايت في المنام كان ذلك الآتي
اتاني فقال لم المحزونين بطول الفرح غدا عند مليكهم فعلمت والله ان الحزن انما هو
على امر الآخرة لا على الدنيا وكان ابو الوليد ابا مودة مرسوبا كالعين انما يسمع جنازة
او يعود مريضا او يلزم الجبان وكان محزونا ساهرا

ذكر ابي طاهر سهل بن عبد الله

الاسفا فردني قرية من قرى مدينة اصفهان كان مجاب الدعوة لقي احمد بن عاصم
الانطاكي وعبد الله بن خبيق رحمهم الله بالشام ومصر كان اهل اصفهان يفزعون
الى دعائه عند النوائب والمحن سأل الله ان يكفيه دخول الحمام للتنظف فسقطت
شعرته فلم تنبت بعد دعوته وكانت له شجرة جوز تحمل كل سنة جوزا كثيرا فسقط
منها رجل فاستعظم ذلك وقال اللهم ايبسها فيبست فلم تحمل بعد ذلك دعوته وكانت
له شجرة جوز تحمل كل سنة جوزا كثيرا فسقط منها رجل فاستعظم ذلك وقال
اللهم ايبسها فيبست فلم تحمل بعد ذلك قيل هو اول من حمل علم الشافعي الى اصبهان

ذكر ابي عبد الله الروذباري

رحمه الله

شيخ الشام في وقته كبير في علم القراآت وعلم الشرع وآداب التصوف مات بصور
قال ابو عبد الله الروذباري ما من شيء الا والاقبح منه صوفي شحيح قال ابو عبد الله نعم
التصوف شيء عن صاحبه البخل ونعم الحديث شيء عن صاحبه الجهل فاذا اجتمعا
في شخص فناهيك به نبلا وقال ابو عبد الله رايت في المنام كان قايلا يقول
انس اصح ما في الصلاة قلت صحة القصد فسمعت قائلا يقول رؤية المقصود
باسقاط رؤية القصد اتم وقال مجالسة الاضداد ذوبان
الروح ومجالسة الاشكال تلقيح العقول وقال من حرم العقول الملوك
بلا عقل اسلمه الجهل الى القتل وقال الخشوع في الصلاة علامة فلاح المصلي قال
الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون

ذكر ابي عثمان المغربي

رحمه الله

كان بقية المشايخ قال ابو عثمان من آثر صحبة الاغنياء على مجالسة الفقراء

ابتلاه

ابتلاه الله بموت القلب وقال من مد يده الى طعام الاغنياء لشره وشهوة
لا يفلح ابدا وقال من اشتغل باحوال الناس ضيع حاله وقال قال بعض المريدين
ما زالوا يرفعون بوحي ويعتقونني وبعث فالوا الى اسمسك ان لم يمسكني وقال
من اعطى نفسه الاماني قطعها بالتسويف والتواني وقال من حمل نفسه على الرجا
تعطل ومن حمل نفسه على الخوف قنط ولكن ساعة وساعة ومرة ومرة وقال
الساكت بعلمه احسن اثرا من الناطق بجهل

ذكر ابي عبد الله بن خفيف

رحمه الله تعالى

كان شيخ المشايخ في وقته قال ابو عبد الله بن خفيف التقوى مجانبة ما يبعدك
عن الله وقال ليس شيء اضر بالمريد من مساعدة النفس في ركوب الرخص وقبول
التاويلات وقال ابن خفيف قدم علينا بعض اصحابنا فاعتل
فكانت به علة البطن فكنت اخدمه واخذ منه الطست طول الليل فغفوت مرة
فقال نمت لعنك الله فقيل له كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله
فقال كقوله رحمك الله

ذكر ابي سعيد بن الاعرابي

رحمه الله تعالى

ذكر ابو العباس النسوي في كتاب الطبقات قال ابو سعيد بن الاعرابي
سافر الكثير وكتب الحديث الكثير ولقي اكابر من شيوخ الصوفية سكن مكة
بعد الكبر وتمم وصنف كتبا كثيرة لاصحاب الحديث وللصوفية صنف كتاب
شرف الفقر وطبقات الصوفية وغير ذلك وكان متجرد المحبة لهذه الطائفة
متعصبا لهم محبا لذكرهم وله لسان عال في مذهبهم حسن فهم ودراية وحمل عنه
الناس من اصحاب الحديث والصوفية مات سنة اربعين وثلثمائة وهو ابن
ثلاث وتسعين سنة قال ابن الاعرابي يشغلني عن لذة الحديث
الاشتغال بالتصوف فلما ان وقعت الفتنة ادركت حلاوة الحديث وتقادم
في الحقوق الى جميع ما فاتني من قبل قال النسوي هذا الشيخ ترك التصوف
حتى لحق به ما فاق به على اقرانه ورزق ما لم يرزق غيره من العلم قال
ابو سعيد بن الاعرابي خرجت في بعض السنين اريد العراق من مكة ومعي جماعة
من الفقراء فجئنا الى البيرة في بعض المنازل وليس معنا ما نستقي به فقطع

ثم معنا من العشاء وغيره وشددناها في ركوة واستقيت فسقيت اصحابي وشربوا
ثم تلبسه لاشرب فانقطعت الركوة والحبل لعيني فان بقي الماء حتى شربت وشرب اصحابي
فقلت لهم ما تتعجبون هذا يسير في قدرة الله عز وجل قال ودخلنا الكوفة فجمع
الى طرقها وها من الصوفية فجلسوا يسيرا ثم قاموا وكان عندي لهم انهم يطلبون
عندي فقالوا الحوين بواحيا احدهما عليل قلت فانا معكم فدخلنا على رجل طريح
واخر ينظر في وجهه ملي وجلنا فقام وجلس ناحية فجلس اصحابي عند العليل فاصلح
انا على الرجل فكلمني ان العليل ان هذا اعني الجالس مثله حتى قال اصحابي قد فارق
الدنيا فقال لي اهكذا افعلت نعم فقال لك هاه وخرجت نفسه فاستقل اصحابي
ه واستقلنا بهذا في وقت واحد وصليت عليهما **وقال** ابن الاعرابي
احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانا وتصديقا واعتقادا لانه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولان الله احبه وامر بمحبته وحق لله منه الشغل بدوام ذكره وحب
التلذذ بتلاوة كلامه وذلك على دوام الاوقات ومحبة الرسول صلى الله عليه
وسلم فقد تقدمت مع عقد الايمان ومحبة الله تطرا في القلب مع ذكر نعمة
محبة مترادفة

ذكر ابي العباس الدينوري

رحمه الله تعالى

كان حسن الطريقة مستقيم الحال دخل ترمذ فاستقبله محمد بن حامد الزاهد
الترمذي فلما رآه قبل ركابه فعوتب في ذلك فقال لهم انه حسن الوصف
لا رني ولتمامه **وانشد ابو العباس**

رأيت بدنيي اليك تباعدي . فباعدت نفسي لابتغاء التقرب

ذكر ابي بكر الشماسي الفارسي

رحمه الله تعالى

كان حسن الحال قال ابو عبد الله بن خفيف قال ابو بكر الفارسي كان اول بداية
حتى وقعت لي هذه القصة اني حطبت تحت شجرة في غزاة اربع سنين انظر الى سلكة
الصحرا وكانت امراتي تشوي لعقر يحمل كل ليلة رغيفين ناكله بيننا قال
محمد بن علي خرج ابو بكر في بعض ناحية البلد فوقع على قوم صعاليك ليلا جلوسا
ليشربوا الخمر وعندهم غنا وعيدان وعندهم شادعظيمة فجلس ابو بكر يستمع

عنام

غنائهم فقالوا الشاب كاستوى فنالوا له تقدم الينا واجلس معنا واشرب
فقام وجلس عندهم فناولوه قدحا فاخذها بيده وقام قائما وهو يبكي ويقول
شادي لمن لا يقضي حبيبه هذا شادي لمن خاف معاده هذا شادي لمن قدم زاده
هذا شادي لمن طلب من حبيبه مراده ويبكي حتى بكوا كلهم وتابوا عما كانوا عليه
ثم رمى بالقدح من يده وذهب

ذكر ابي زرعة الرازي

رحمه الله تقدم ذكره في باب تبع الاتباع في باب العين اسمه عبيد الله قال
عبد الواحد بن غياث ما رأى ابو زرعة بعينه مثل نفسه احدا وقال
محمد بن يحيى النيسابوري لا يزال المسلمون بخير ما ابقى الله لهم مثل ابي زرعة
وقال يونس بن عبد الاعلى ابو زرعة وابو حاتم اماما خراسان
ودعا لهما وقال بقاؤهما صلاح للمسلمين وقال ابو زرعة رأيت فيما يرى
النائم كاني في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكاني امسح يدي على منبر النبي
صلى الله عليه وسلم على موضع المقعد والذي يليه ثم امسكته فقصصته
على رجل من اهل الحسبان كان بعبادان فقال هذا انت تعني تحدث النبي صلى
الله عليه وسلم والصحابة والتابعين **وقال** محمد بن مسلم رأيت
ابا زرعة رحمه الله في المنام فقلت ما فعل بك ربك فقال قربني وادناني
ثم قال لي يا عبد الله تدرعت في الكلام قلت لانهم حاولوا دينك **وقال**
الحقوق باتى عبد الله وابى عبد الله وابى عبد الله قال محمد بن مسلم فوقع في قلبي
اليوم ان ابا عبد الله سفيان الثوري وان ابا عبد الله مالك بن انس وان ابا
عبد الله احمد بن حنبل رحمهم الله تعالى **قيل** مات ابو زرعة مبطونا
يعرق جبينه في النزع قال ابن عم ابي زرعة سمعت ابا زرعة يقول في مرضه
الذي مات فيه اللهم اني اشتاق الى رؤيتك فان قال لي باي عمل اشتقت الي
قلت برحمتك يا رب **وقال** ابو زرعة قال لي السري بن معاذ
وكان احد الولاة لو اني قلت لاعطيت مائة الف درهم فقيل انتبل فيك دي ابي
مسلم بن غزوان احبسكم ولا امنعكم اكرمني ان امنعكم من التحديث وقال ابو زرعة
كنت فيما مضى وانا صحيح ربما احدثتني الحمى فاضعفه واجد لذلك المنا واما
اليوم قد احتجمت فلا اجد له المنا الطين في نفسي كذا اشتهى ان يكون وقال
اني لا البس الثياب لكي اذا انظر الى الناس لا تقولوا ترك ابو زرعة الدنيا

ولبس اللباس الدون واني لآكل ما تقدم الي من الطيبات والحلوا اني لا اقول ان
ان ابا زرعة يأكل الطيبات لزهده ومن احب ان يسلم فليلبس لباس بلده لئلا يشهر
نامه اذا اوى يقعد او لم يقو عليه يتسلم ● وقال الحسن بن احمد بن الليث سمعت احمد بن
حنبل وسأله رجل فقال بالري شاب يقال له ابو زرعة فغضب احمد وقال تقول
شاب كالمنكر عليه ثم رفع يديه وجعل يدعو الله عز وجل لابي زرعة ويقول اللهم اشدد
على من بغى عليه اللهم ادفع عنه البلاء اللهم في دعاء كثير قال الحسن فلما قدمت حكيت
ذلك وحملت اليه دعا احمد بن حنبل الا ظننت ان الله يفرج عني بدعائه ● وقال
ابو زرعة ذهب بي ابي الى عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي فلما رأيته
هبته فجعلت ادنو منه فقال لابي من هذا أكان هذا ابني قال ادعه فدعاني
فحبست حتى دنوت من ابي فقال يا عبد الرحمن ادن مني فلم يزل يقول ادن حتى ادناني
اخرج يدك فاخرجت يدي فنظر الى شقوق في باطن اصابعي فتفرس في وقال
ان هذا سيكون له شأن ويحفظ القرآن والعلم وذكر اشياء وقال ابو زرعة
خرجت من الري المرة الثانية سنة سبع وعشرين ورجعت سنة اثنتين وثلاثين
واني حججت ثم خرجت الى مصر فاقمت بها خمسة عشر شهرا ● وكنت عزمت في بدو قدومي مصر
ان اقل المقام بها فلما رأيت كثرة العلم بها عزمت على المقام ولم اكن عزمت على سماع
كتب الشافعي فلما عزمت على المقام وجهت الى اعرف رجل بمصر بكتب الشافعي وقلت
له تمام مئة درهم على ان تكتبها واعطيته الكاغد وكنت حملت معي ثوبين فتقص
لا قطعهما لنفسي فلما عزمت على كتابتها امرت ببيعهما فبيعا بستين درهما واشتريت
مائة ورقة كاغد بعشرة دراهم فكتبت بها كتب الشافعي ثم خرجت الى الشام فاقمت
بها ما اقمت ثم خرجت الى الجزيرة واقمت بها ما اقمت ثم رجعت الى بغداد سنة
ثلاثين في لقي بها ورجعت الى الكوفة واقمت بها ما اقمت وقدمت البصرة وكتبت
بها عن شيبان وعبد الاعلى قال ابو زرعة كتب الي ابو اسحاق بن راهويه لا
يهولنك الباطل فان للباطل جولة ثم يتلاشى ●

ذكر أبو حاتم الرازي

وإسمه محمد بن إدريس رحمة الله عليه ●

قال أبو حاتم أحصيت ما مشيت على قدمي في طلب الحديث زيادة على ألف
فرسخ خرجت من مكة إلى المدينة مرات ومن البحرين إلى مصر ومن مصر إلى الرملة
ومن الرملة إلى بيت المقدس وطبرية ومن الطبرية إلى دمشق ومن دمشق

لابي زرعة
وكنت كتبته عن ابي زرعة صح
وقال لي ابو زرعة ما وقع في قلبه ودعا احمد بن حنبل

الى حمص ومن حمص الى انطاكية ومن انطاكية الى طرطوس ثم رجعت من طرطوس
الى حمص وكان بقي علي شيء من حديث ابي اليمان فسمعت ثم خرجت من حمص الى بيسان
ومن بيسان الى الرقة ومن الرقة ركبت الفرات الى بغداد وخرجت قبل خروجي
الى الشام من واسط ومن واسط الى الكوفة كل ذلك ماشيا هذا في سفري الاول
وانا ابن عشرين سنة اجول سبع سنين خرجت من الري سنة ثلاث عشرة ومائتين
وخرجت المرة الثانية سنة اثنتين واربعين ورجعت سنة خمس واربعين
وحججت الحجة الاولى سنة خمس عشرة ومائتين والحجة الثانية سنة خمس وثلاثين والثالثة
سنة ست واربعين والرابعة سنة خمس وخمسين ● وقال عبد الرحمن ابني وقال بقيت بالبصرة
سنة اربع عشرة ومائتين ثمانية اشهر وكان في نفسي ان اقيم سنة فانقطع نفقتي فجعلت
ابيع ثياب بدني شيئا بعد شيء حتى بقيت بلا نفقة ومضيت اطوف مع صديق لي
الى المشيخة واسمع منهم الى المساء فانصرف رفيقي ورجعت الى بيت خالي فجعلت اشرب
الماء من الجوع ثم اصبحت من الغد وغدا علي رفيقي فجعلت اطوف معه في سماع الحديث
على جوع شديد فانصرف عني وانصرفت جائعا فلما كان من الغد غدا علي فقال
مر بنا الى المشايخ فقلت انا ضعيف لا يمكنني قال ما ضعفك قلت لا اكتمك امري
قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئا فقال لي قد بقي معي دينار فانا اواسيك
بنصفه ونجعل النصف الآخر في الكرا فخرجنا من البصرة وكنا في البصرة فحملت
فاصبحت واخبرت اصحابي عنه فقالوا الغمس يعتد في البحر قلت اني لا احسن
ان اسبح فقالوا انا نشد فيك حبلا ونرسلك في الماء فشدوا في حبلا
وارسلوني في الماء وانا في المواجهة اذا اسرع الوضوء فلما توضأت قلت
لهم ارسلوني قليلا فارسلوني فغمست نفسي في الماء قلت ارفعوني فرفعوني
قال ولما خرجنا من المدينة صرنا الى الجار وركبنا البحر وكانت
الريح في وجوهنا فبقينا في البحر ثلاثة اشهر وضاقت صدورنا وفني ما كان
معنا من الزاد والماء فمشينا يوما لم يأكل احدنا شيئا ولا شربنا واليوم الثاني
كمثل واليوم الثالث كل يوم نمشي الى الليل فاذا جاء المساء صلينا والقينا
بانفسنا فلما اصبحنا يوم الثالث جعلنا نمشي على قدر طاقتنا فسقط الشيخ الذي
كان معنا مغشيا عليه فتركناه ومشيت انا وصاحبي قدر فرسخ او فرسخين
فضعفت فسقطت مغشيا علي ومضى صاحبي وتركني ولم يزل يمشي اذ نظر
من بعيد قوما قد قربوا سفينتهم الى البر ونزلوا على بئر موسى عليه السلام
فلما عاينهم لوح بثوبه اليهم فجاؤوا ومعهم الماء في اداوة فسقوه واخذوا

البحر

وا

سيده فقال الحقوا رفيقين لي قد القينا بانفسهما مغشيا عليهما فلما شعرت الا برجل
يصب الماء على وجهي ففتحت عيني فقلت اسقني فصب من الماء في ركوة شيئا يسيرا
فشربت ورجعت الي نفسي ولم يروني ذلك القدر فقلت اسقني فسقاني شيئا
يسيرا واخذ بيدي فقلت ورائي شيخان ملقيان قال قد ذهب الى ذلك جماعة
فاخذ بيدي وانا امشي اجر رجلي ويسقيني شيئا بعد شيء حتى اذا بلغت الى عسكرهم واتوا
برفيقي الشيخين واحسنوا الينا فبقينا اياما حتى رجعت الينا انفسنا ثم كتبوا لنا
كتابا الى مدينة يقال لها الراية الى واليهم وزودونا من الكعك
والسويق والماء فلم نزل نمشي حتى نفد ما كان معنا من الزاد والسويق والكعك
فجعلنا نمشي جياعا عطاشا على شط البحر حتى دفعنا الى سلحفاة قد رمى به البحر مثل
الترس فعمدنا الى حجر كبير فضربنا على ظهر السلحفاة فانفلق ظهرها واذا فيها مثل صفرة البيض
فاخذنا من بعض الاصداف الملقى على شط البحر فجعلنا نغترف من ذلك الاصفر
فنتحساه حتى سكن عنا الجوع والعطش ثم مررنا وتحاملنا حتى دخلنا مدينة الراية واوصلنا
الكتاب الى عاملهم فانزلنا في داره واحسن الينا وكان يقدم لنا كل يوم القرع ويقول
لخادمه هاتي لهم باليقطين المبارك فقال واحد منا بالفارسية الا تدعوا باللحم
فقال لصاحب الدار انا احسن بالفارسية صدق كانت هروية فاتانا بعد ذلك
باللحم ثم خرجنا من هناك وتزودنا الى ان بلغنا الى مصر

ذكر ابي محمد بن ابي حاتم الرازي
واسمه عبد الرحمن رحمه الله

وقد مضى في باب العين اخبرنا ابو ثابت الرازي في كتابه ثنا ابو حاتم احمد بن
الحسين ثنا احمد بن علي بن سلم ثنا علي بن ابراهيم الخطيب الرازي النجار بمكة قال
سمعت ابا الحسن علي بن الحسن المصري بالري في جنازة عبد الرحمن بن ابي حاتم وكان
رجلا قد دخل من العراق وسمع منه يقول قلنسوة عبد الرحمن من السماء وما هو
بعجب رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة ما انحرف عن الطريق ساعة واحدة
قال واخبرنا علي بن ابراهيم الخطيب قال سمعت ابا الحسن علي بن
احمد الفرضي يقول ما رأيت احدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط وكنت
ملازما له مدة طويلة فما رأيته الا على وتيرة واحدة ولم ار منه ما انكرته
من امر الدنيا ولا من امر الاخرة بل رأيته صائنا لنفسه ودينه ومروءته قال
واخبرنا علي بن ابراهيم قال سمعت العباس بن احمد الكيليني يقول بلغني

بلغني ان

بلغني ان اباحاتم قال ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن لا اعرف لعبد الرحمن ذنبا
قال علي بن ابراهيم سمعت عبد الرحمن يقول لم يدعني ابي اشتغل بالحديث حتى قرأت القرآن
على الفضل بن شاذان ثم كتبت الحديث وكان حافظا للقرآن ويصلي التراويح بنفسه قال
علي بن ابراهيم وسمعت ابا عبد الله بن دينار الدينوري يقول قد رأيت مشايخ اهل العلم
ما رأيت احسن سنة من عبد الرحمن بن ابي حاتم قال علي بن ابراهيم كان عبد الرحمن
ابن ابي حاتم مقبلا على العبادة من صغره والسهر بالليل والذكر ولزوم الطهارة فكساه
الله بهاء ونورا وكان يسر به من نظر اليه قال واخبرنا علي بن ابراهيم كان عبد الرحمن
ابن ابي حاتم مقبلا على العبادة من صغره والتهجد بالليل والذكر ولزوم الطهارة فكساه
الله بهاء ونورا وكان يسر به من نظر اليه قال واخبرنا علي بن ابراهيم قال
سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله البغدادي بمكة يقول كان من منة الله على عبد الرحمن انه ولد
بين قناطر العلم والروايات وتربى بالمذاكرات مع ابيه وابي زرعة وكانا
يزقانه كما يزق الفرخ الصغير ويعنيان به فاجتمع له مع جوهر نفسه كثرة
عنايتهما ثم تمت النعمة برحلته مع ابيه فادرك الاسناد وثقات الشيوخ بالحجاز
والعراق والشام والثغور وسمع بانتخابه حتى عرف الصحيح من السقيم فترعرع في
ذلك ثم كانت رحلته الثانية بنفسه مع تمكن معرفته يعرف له ذلك ويعلم بحسن
فهمه ودرايته وقديم سلفه سمعت ابا احمد الدرستيني يقول سمعت عبد الرحمن
يقول ساعدني الدولة في كل شيء حتى اخرجني ابي سنة خمس وخمسين ومائتين وما احتلمت
بعد فلما ان بلغنا الشجرة التي خرجنا من المدينة نريد ذا الحليفة احتلمت فكتب
ذلك لابي فسر بذلك وقال الحمد لله حيث ادركت حجة الاسلام قال علي بن ابراهيم
وفي هذه السنة سمع عبد الرحمن من ابن المقرئ حديثه عن سفيان ومن مشايخ
مكة والواردين اليها وخرج عبد الرحمن ومات ابن المقرئ من قابل سنة ست
وخمسين ومائتين وسمع عبد الرحمن في انصرافه من الحج سنة ست وخمسين من ابي سعيد
الاشج ومشايخ الكوفيين مع ابيه ومشايخ الواسطيين احمد بن سنان وغيره من مشايخ
اهل واسط والحسن بن عرفة ببغداد وسامرا قال عبد الرحمن سمعت الحسن بن عرفة
يقول انا ابن مائة وعشر سنين قال علي بن ابراهيم وكان ابو زرعة عديل
ابي حاتم وكانا كالاخوين ليس بينهما عداوة ولا تحاسد ولا بغضا كما يكون بين الناس
قال وكان ابو حاتم اسن من ابي زرعة على ما بلغني بخمس سنين وابو زرعة مات
قبل ابي حاتم بسنتين وكان مسكنهما ومسجدهما في محلة واحدة في سكة واحدة
حنظلة سمعت ابا الحسن علي بن احمد الخوارزمي بالري يقول عبد الرحمن بن ابي حاتم

قال سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله
البغدادي بمكة يقول كان من
منة الله على عبد الرحمن انه ولد
بين قناطر العلم صح

امام ابن الامام فقد دنى بين امامين ابي حاتم وابي زرعة امامي هدى •

فصل في ذكر حرصه على طلب العلم

قال واخبرنا علي بن ابراهيم قال سمعت احمد بن علي الرقام يقول سمعت الحسن بن
الحسين الدرستيني يقول سمعت ابا حاتم يقول قال لي ابو زرعة ما رايت احدا احرص
على طلب العلم والحديث منك يا ابا حاتم فقلت له ان عبد الرحمن لحريص فقال من
اشبه اباه فما ظلم • قال الرقام سالت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له
وسؤالاته من ابيه فقال ربما كان ياكل واقرا عليه • قال علي بن ابراهيم وبلغني
انه كان يسال اباه وابو حاتم في مرضه الذي توفي فيه عن اشياء من علم الحديث وغيره
الى وقت ذهبت لسانه وكان يشير اليه بطرفه بنعم ولا • وسمعت عبد الرحمن يوما
يقول لا يستطيع العلم براحة الجسم • وقال كنا بمصر سبعة اشهر لم ناكل فيها مرقة
وذلك انا كنا نغدو بالغدوات الى مجلس بعض الشيوخ ووقت الظهر الى مجلس اخر
ووقت العصر الى مجلس اخر ثم بالليل النسخ والمعارضة فلم نتفرغ نصلح شيئا وكان
معي رفيق خراساني اسمع في كتابه ويسمع في كتابي فلا اكتب ما يكتب وما يكتب لا اكتب
فغدونا يوما الى مجلس بعض الشيوخ فقالوا هو عليل فرجعنا فراينا في طريقنا حوتا
يكون بمصر يسترخونه فخرج اصغر فاحببنا فاشتريناه فلما صرنا الى المنزل حضر وقت
مجلس بعض الشيوخ فلم يمكنا اصلاحه ومضينا الى المجلس فلم نزل حتى اتى عليه ثلاثة ايام
كاد ان يتغير فاكلناه نيا فقيل له كنتم تعطونه لمن يسويه ويصلحه قال من اين كان لنا
الفراغ • قال علي بن ابراهيم وكان هذا في الرحلة الثانية وذلك انه استاذن اباه
واستشفع اليه بابي زرعة ان ياذن له في الرحلة فلم ياذن حتى الح عليه ولم يكن لابي حاتم
في هذا الوقت ولد غير عبد الرحمن وكان له اولاد فتلفوا فلم تطب نفسه ان
ياذن له ثم اذن له وشرط عليه الى وقت كذا وينصرف اليه في وقت كذا فرحل ودخل
مصر ومشايخ مصر متوافرون • قال وعندي انه كان في اثنتين وستين مثل يونس بن
عبد الاعلى ويحيى بن نصر • وابن عبد الحكم • والمزني • والربيع وغيرهم ومشايخ اسكندرية
محمد بن عبد الله بن ميمون وغيرهم فاجتهد بنفسه في السماع ليلحق وعد ابيه لا يلحق [illegible]
تخلف ورزق السماع الكثير مثل كتب ابن وهب باسرها وكتب الشافعي رحمه الله وحديث
سائر المشايخ وفوائدهم ثم خرج من مصر سمعت ابا بكر المفيد البغدادي يقول لقد اتفق لعبد
الرحمن في رحلته من السماع في مدة يسيرة ما يعجز عن جمعه غيره ان يكتب في سنتين
ودخل بيروت والسواحل ودمشق • والثغور قال علي بن ابراهيم كان لعبد الرحمن

ومنهج وأقرأ عليهم [illegible]
احمد اعلا واقرأ علم
وبذل السبب في طلبه
واقرأ علمه

ملار

ثلاث رحلات رحلة مع ابيه في سنة حج سنة خمس وخمسين وست وخمسين في رجوعهم من
الحج ثم حج حجة ثانية بنفسه مع مشايخ من اهل الري العلم منهم محمد بن حماد الطهراني
وغيره في ستين ومائتين • والرحلة الثانية بنفسه الى مصر ونواحيها والشام ونواحيها
في اثنتين وستين والرحلة الثالثة الى اصبهان الى يونس بن حبيب واسيد بن عاصم
وغيرهما سنة اربع وستين •

فصل في ذكر حسن صلاته وخشوعه

قال علي بن ابراهيم سمعت محمد بن جعفر الزنجاني يقول سمعت ابا الفضل الترمذي
يقول كنت مع ابي حاتم اذ خرج من السكة وعبد الرحمن في الصلاة ويصلي بالناس على
راس سكة فوقف فقال احسنت يا عبد الرحمن ثم قال لا يهنيني ان اعمل ما يعمل عبد الرحمن
قال وسمعت ابا عبد الله القزويني الواعظ المعروف بابن النساج وكان من المذكورين
يقول وقال له بعض اخوانه الشيخ خرج يا ابا عبد الله مع ابي محمد في الصلاة فقال له اذا
دخلت مع عبد الرحمن في الصلاة فسلم نفسك اليه يعمل بها ما شاء • قال علي بن ابراهيم
سمعت احمد بن محمد بن عمر الرازي بعد وفاة عبد الرحمن بن ابي حاتم والناس مجتمعون
للتعزية والمسجد غاص باهله قام فقرا قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون الاية فضج المسجد بالبكاء والنحيب وقالوا
نرجو ان يكون عبد الرحمن من اهل هذه الايات فان هذه الخصال كلها كانت فيه
قال علي بن ابراهيم دخلنا يوما على عبد الرحمن بعد العصر قبل صلاة [illegible] في مرضه الذي
توفي فيه وكان على الفراش قائما يصلي وكنا جماعة وابو الحسين الدرستيني في الجماعة
يركع واطال الركوع فقال ابو الحسين هو على العادة الذي كان يعملها في صحته

فصل في ذكر محنته

قال واخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم الرازي قال سمعت ابا الفضل العباس بن احمد
يقول سمعت ابن ابي عمر يقول سمعت ابي يقول قلت لابي محمد عبد الرحمن بن ابي
حاتم احوج الى محنة احمد بن حنبل لاني كتبتها مسائل مسالة ثانية فقال اكتب
محنتي فانها اعجب من محنة احمد • قال علي بن احمد الاصبهاني الفرضي محنة عبد الرحمن بن ابي حاتم
اشد من محنة احمد بن حنبل وذلك ان محنة احمد كان مع الخاص وكانت مدتها
قليلة وبقي عبد الرحمن في محنته مع اصحاب الزعفراني خمس عشرة سنة قال
واخبرنا علي بن ابراهيم قال سمعت ابا بكر محمد بن عبد القادر بن العباس يقول

امتحن في الاسلام ثلثة سفيان الثوري • واحمد بن حنبل • وعبد الرحمن بن
ابي حاتم • فتحمل صبر في محنته ولم يبرح من مسجده ومجلسه ولم يترك جمعة ولا جماعة
ولا نشر العلم وتعليم الخير حتى نجاهم الله فتحمل مات من رؤسا اعدايه المذكورين
ان الجماعة في حياته واشاروا عليه وقت المحنة الخروج فقال لولا ههنا قوم من اهل
السنة تنكسر قلوبهم ويستوحشون ولكن نصبر وقال كتب محمد بن يحيى
الذهلي الى ابي زرعة اصبر فان للباطل جولة ثم يضمحل قال علي بن ابراهيم كنا جماعة
يوما في مسجد عبد الرحمن بن ابي حاتم عنده فتذاكروا شدة محنته فقال بعضهم يوم
كذا وقال بعضهم وقت كذا فقال عبد الرحمن كنت يوم الجمعة في مسجد ابي
ابو جانبي الشان فقال لي حذر حذرك فانهم طلبوك في ثلثة مواضع واخذوا
عليك الطرق يريدون يمسكك قال علي بن ابراهيم والجامع ناي عن البلد
منقطع عنه وقال عبد الرحمن بذا بحد لقتله قوما ايام الزعفراني واصحابه يكون
اسرع لنجاته قال عبد الرحمن فتفكرت في نفسي اي طريق اخذ وكان شغلته طرق فتحرت
الله وذكرت خبرا يروى عن الحسن رضي الله عنه ان من قرا يوم الجمعة بعد الصلاة اذا
سلم وهو ثان احدى رجليه قبل ان يبسطها او قبل ان يتكلم قل هو الله احد
سبعا وقل اعوذ برب الفلق سبعا وقل اعوذ برب الناس سبعا حفظه الله الى
مثلها ثم خرجت فركبت واخذت في الطريق من باب يسمى باب الحادراب قزوين وسعى
غلامي بها وجماعة نحو خمسة عشر نفسا فلما بلغت باب الجيلاني اذا الجماعة قد خرجوا علي
من مواضع كانوا متلهين فيها بالسلاح يريدونني فحركت الدابة وخرجوا اطلعني قال علي
ابن ابراهيم فاخبرني محمد القصار وكان مع الشيخ يومئذ ان احدهم لقي الشيخ
واشار بالسكين قاصدا اليه فضرب به السرج ولم يصب الشيخ ولا الدابة
قال عبد الرحمن ونجوت منهم فلما صرت في وسط الخندق وفيه سحر صغير خرج علي
من المسجد نحو ثلثين نفسا بالسلاح يريدونني وانا وحدي فوقفت انظر اليهم فجاء
ثلثة منهم يتعلق واحد منهم برجلي اليسرى والاخر برجلي اليمنى واخر بلجام الدابة
بالمعرعة وحركت الدابة فانفرجوا عني فاخذت على الطريق باب الطرسين الى المنزل
فلما قربت من المنزل اذا رجل من اصحاب الزعفراني يقال له ... فرايت بعد بعض
حتى وصلت الى قرب منزلي وقد اتصل الخبر بالجيران والاهل ان عبد الرحمن قتل
واستقبلني جماعة يبكون فقلت انا في عافية والحمد لله ثم صرت الى المسجد المبارك
قال علي بن ابراهيم فمثل هذا واشباهه قال عبد الرحمن كنت محنتي فالهنا
المحنة من محنة احمد وقيل ان امراة توفيت فمضى عبد الرحمن للتعزية وكانت

في مسجد يعرف بمسجد المروزي في سكة الساغ فبينما هم كذلك اذ وافى اصحاب الزعفراني
وقد علموا ان عبد الرحمن هناك ومعهم خلق عظيم واخذوا باب المسجد يريدون
عبد الرحمن ولم يكن للمسجد باب غيره وكان فيه شباك من جانب اخر الى الطريق وكان
مع عبد الرحمن نفر من اصحابه فلما راوا الخصم قد اخذوا الباب ومضوا الى الشباك
فانتزعوه وخرج عبد الرحمن من موضع الشباك ونجاه الله فالوا واغاروا على دار
عبد الرحمن وحملوا من داره الاثاث والالات فخرج الى الشهرستان محلة بالري فاقام
بها ستة اشهر فلما رجع الى داره بعد ثلثة ايام خرج من دار النسا الى دار الرجال
بالليل يمسح للصلاة صلاة الصبح فقال ايش هذا فقالوا مات الزعفراني فقال
ما شاء الله لم يرد عليه ثم مشى خطوتين وقال لا اله الا الله واليه المصير
قال وكان كل ما يشتغل بذكر الزعفراني وذكر اصحابه مع ما له من حيلة ولسعه
يدعنا نشتغل بذكره وقال اشتغلوا بذكر الله خير لكم وافضل قال
اهل التاريخ ووقع الدود في لسان الزعفراني قبل موته وقيل مات يوم
الثلثاء ووقع في لسانه الدود وقال علي بن احمد البزار كنت حاجا سنة تسع و...
كنت عند بيت الله الحرام والخلق في الطواف اذ جاء رجل صاعد على الحجر فقال
ايها الناس العنوا الزعفراني واصحابه • ونادى لعن الله الزعفراني • وفي رواية
ويلعنه الناس معه وقال رجل جئت الى بغداد فسمعت في دار القطن رجلا يسقي الناس
الماء وهو ينادي يقول اشربوا مجانا ماء باردا والعنوا الزعفراني فكانوا
يشربون ويلعنون وقال احمد بن الحسن الدارزي رايت ابن ابي الحيف
القصار وكان من الجهمية يريد دخول الحمام فقال له رجل ان عبد الرحمن بن ابي
حاتم يقول رايت هاتفا يقول لي كذا وكذا فقال يكذب فقالوا له
لا تفعل فقال ان كان صادقا فاخرس الله لساني وان كان كاذبا فاخرس الله
فدخل الحمام على اثر ذلك فاخرس الله لسانه من ساعته فخرج وهو اخرس
ثم رجع الى بيته فاقام ستة اشهر لا يتكلم الا بالاشارة ثم خرج من البلد
ابعثه وما رجع اليه بعد ذلك والله اعلم •

ذكر ابي عبيدة السري

رحمة الله عليه اخبرنا اسماعيل اليماني نا سعد بن علي نا سعد بن علي
الزنجاني نا علي بن محمد الحناي نا الشيخ الصالح بدمشق نا عبدان بن عمر المنبجي
نا محمد بن داود قال سمعت ابا بكر بن معمر يقول سمعت ابا حسان يقول جاء ابن ابي عيينة

نا محمد بن داود الدينوري قال سمعت ابا سعيد الخراز يقول نزل علي شخصان من السما
فقالوا اما حقيقة الصدق فقال فقلت حقيقة الصدق الوفا فقالا صدقت
وعرجا **قال** اهل التاريخ ابو سعيد الخراز بغدادي اسمه احمد بن عيسى صحب
ذا النون المصري وابا عبيد البسري كان من جلة مشايخ القوم قال ابو سعيد الخراز
مثل النفس مثل ما واقف طاهر صاف فان حركته ظهر ما تحته من الحماة فكذا
النفس تظهر عند المحن والفاقة والمخالفة ومن لم يعرف ما في نفسه كيف يعرف ربه
وقال ابو سعيد كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل • وقال ابو سعيد
لولا ان الله ادخل موسى عليه السلام في كنفه لاصابه مثل ما اصاب الجبل **وقال**
ابو سعيد رايت ابليس في النوم وهو يمر علي ناحية فعكفت نعالي فقال ايش اعمل
بكم طرحتم عن نفوسكم ما اخادع به الناس قلت ما هو قال الدنيا فلما ولى عني التفت
الي وقال غير ان لي فيكم لطيفة قلت ما هي قال صحبة الاحداث قال ابو سعيد وقل
من يتخلص من هذه الصوفية وانشد **ابو سعيد**

• اسايلكم عنها فهل من مخبر • فما لي بنعم بعد مكة لي علم •
• فلو كنت ادري اين خيم اهلها • واي بلاد الله اذ ظعنوا • اموا •
• اذا لسلكنا مسلك الريح خلفها • ولو اصبحت نعم ومن دونها • النجم •

ذكر ابي بكر الدقي رحمه الله

واسمه محمد بن داود دينوري اقام بالشام وعمر فوق من مائة سنة
وكان من اقران ابي علي الروذباري صحب ابا عبد الله بن الجلاء وابا بكر الزقاق
الكبير • قال ابو بكر الدقي سمعت الدقاق يقول لي سبعون سنة ارتب هذا
الفقر من لم تصحبه في الفقر اكل الحرام النص قال ابو بكر وسمعت بن الجلا
وكان وقيل له اكان ابوك يحلو المرايا والسوف فقال لا ولكنه كان اذا
تكلم على قلوب المومنين جلاها • اخبرنا اسماعيل ليماني نا سعد الريحاني نا
علي بن محمد الحباني نا عبدان بن عمر نا محمد بن داود الدقي قال سمعت احمد بن منصور يقول
سمعت السوسي يقول غسلت مريدا فامسك ابهامي وهو على المغتسل فقلت يا بني
حل يدي انا ادري انك لست بميت وانما هي نقلة من دار الى دار فحلاها **قال**
وحدثني الدقي قال قيل لجعفر بن محمد ما بال كل شيء من الاشيا محبوبا فقال
لقرب عهده من كن اخبرنا احمد بن علي بن خلف نا ابو عبد الرحمن السلمي قال
سمعت ابا عبد الله الرازي يقول سمعت الدقي يقول كم من مشهد سرور تبلاه وكم

السيمي الله فقال الرحمن
من بحره فلم يمس موضعه
وانشد ابو علي فقال الراي
اعمل راسي كان راس عل الله
فوله مثل بيكر راس الرى
الدنيا دار فالاليهم
قال وسمعته يحدث
يقول قال رايت في
بن عيسى في النوم فقال امرو
الذين يؤذون في نا محمد
من قبري النزاب يدرون
به لو جاء يسالوا الله
مسائل الاعظام ذكر
ابي سعيد الخراز رحمه
اخبرنا اسماعيل اليماني
نا سعد الريحاني نا علي بن
محمد الحباني نا عبد الله
ابن عمر المنبجي نا محمد
حم

وكم من مغموم عند نجاته **وقال الدقي** المعدة موضع جمع الاطعمة
فاذا طرحت فيه الحلال صدرت الاعضاء بالاعمال الصالحة واذا طرحت فيه
الشبهة اشتبه عليك الطريق الى الله • واذا طرحت فيه التبعات كان بينك
وبين الله حجاب **قال** وسمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر الدقي يقول
كلام الله تعالى اذا اصاب على السرائر باشراقه ازالت البشرية رعونتها قال
وسمعت الدقي يقول من عرف ربه لم ينقطع رجاؤه • ومن عرف نفسه لم يعجب
بعمله ومن عرف الله لجا اليه • ومن نسي الله لجا الى المخلوقين والمومن لا يسهو واذا
غفل فاذا ابصر حزن واستغفر **اخبرنا** اسماعيل اليماني نا سعد الريحاني
نا علي بن محمد الحباني نا عبدان بن عمر المنبجي نا صدقة بن المظفر الانصاري نا محمد بن
داود • قال سمعت شبلة البغدادي يقول اهدى ابن ابي دلف للمعتضد وانا
صبي وكنت على راسه وافقا بين يديه غلمان لكل واحد منهم حاجة
بعينه فاذا اراد حاجة اشار الى الغلام فعلم ما يريد منه فيجي به وكان بين
يديه غلام جميل الوجه وفي رجليه خمستك من الذهب والفضة ينظر المعتضد
اليه والغلام مشغول ينظر الى الخمستك ثم نظر اليه الثانية وهو ينظر الى
الخمستك فلما كان في الثالثة قام اليه وفي يده سكين فنحره فما في قوادة فمات
الغلام فقال له بعض ندمائه ممن ياسن اليه يا امير المومنين في مثل هذا
الوقت وانت على الطعام احللت به هذا الحل فقال هو بين يدي وانا انظر
اليه وهو ينظر الى خمستك بقلبه **قال** وحدثنا محمد بن داود قال
سمعت الدقاق يقول من هذا الطريق روح الانسان قال وسمعته يقول
هذا الامر لا يقوم الا كنسوا بالزواحم المزابل **قال** وحدثنا محمد بن
داود قال سمعت ابا بكر بن معمر يقول قال لي ابو زرعة مكرت بي امراة
فقالت يا ابا زرعة ادخل فسل معي هذا العليل فلما دخلت اغلقت الباب
علي ولي علمت فقصدها فقلت اللهم اصحبه سودا قال فاذا هي سودا فحارت
في بعتها ففتحت الباب وخرجت فلما صرت خارج الباب قلت اللهم ردها الى حالها
فرجعت الى حالها **قال وحدثنا** محمد بن داود قال سمعت الجريري يقول
كان فقير اذا قام قال الله واذا قعد قال الله فعثر يوما عثرة فانقطعت
اصبعه فنكتت في الارض الله الله الله •

ذكر ابي الخير الاقطع

بلغ مقابلة

الشيخ • رحمه الله تعالى
سكن التينات بالشام له كرامات كان يأنس به السباع والهوام قال
ابو الخير الاقطع دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام
ما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت ونمت خلف المنبر
فرايت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن ابي
طالب بين يديه فحركني علي رضي الله عنه وقال لي قم قد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه فانتبهت واذا
انا في يدي نصف رغيف • وقال ابو الخير الاقطع لن يصفو قلبك الا بتصحيح النية
لله ولن يصفو بدنك الا بخدمة الاولياء • وقال ما بلغ احد الى حالة شريفة
الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب واداء الفرائض وصحبة الصالحين
وخدمة الفقراء الصادقين • وخدمة الفقراء الصالحين • وما حرام على كل قلب ماسور
بحب الدنيا ان يسيح في روح الغيوب وقال القلوب ظروف فقلب
مملوء ايمانا فعلامته الشفقة على جميع المسلمين والاهتمام بما اهمهم ومعاونتهم على ما
يعود صلاحه اليهم • وقلب مملوء نفاقا فعلامته الحقد والغل والحسد والغش

ذكر ابي نصر الجهني مدني

رحمه الله تعالى

اخبرنا ابو مسعود المؤدب نا علي بن محمد بن مندله نا احمد بن محمد بن ابراهيم حدثني
احمد بن عبد الرحيم بن سعيد حدثني علي بن محمد البخاري نا محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني الانصاري
قال سمعت ابي قال ابن ابي فديك قدم علينا هارون الرشيد سنة ثلاث فاخلي له المسجد ووقف
على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى منبره وفي موقف جبريل عليه السلام واعتنق
اسطوانة التوبة ثم قال قفوا بي على اهل الصفة فلما اتاهم حرك ابو نصر الجهني
وقيل هذا امير المؤمنين فرفع راسه فقال ايها الرجل انه ليس بين عباد الله واحد
نبيه صلى الله عليه وسلم رعيتك وبين الله خلق غيرك وان الله سائلك عنهم
فاعد لمسالته جوابا فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ضاعت سخلة على
شاطئ الفرات لخاف عمر بن الخطاب ان يسأله الله عنها قال فبكى هرون ثم قال
يا ابا نصر ان رعيتي ودهري غير رعية عمر ودهره قال فقال له ابو نصر
هذا والله غير مغن عنك فانظر لنفسك فانك وعمر تسالان عما خولكما الله تعالى

قال فدعى هرون بصرة فيها مائة دينار فقال ادفعوها الى ابي نصر فقال ما انا
الا رجل من اهل الصفة فادفعوها الى فلان يفرقها بينهم •
وليجعلني رجلا منهم •

ذكر ابي نصر المدني

المثلي • رحمه • الله • تعالى محمد

اخبرنا ابو بكر الطريثيثي انا هبة الله الطبري نا محمد بن عمر بن محمد بن حميد نا
ابن مخلد نا العباس بن محمد بن عبد الرحمن ثنا ابي عن محمد بن اسماعيل بن ابي فديك قال
اجدبت المدينة فاشتد حال اهلها وتكشف قوم مستورون ومحاويج
فمررت يوما بسوق الطعام وما فيه حبة حنطة ولا شعير • فاذا ابو نصر جالس متكئ
راسه فقلت له يا ابا نصر اما ترى ما فيه اهل حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى قلت افلا تدعو الله لعله يفرج ما هم فيه قال بلى وحول وجهه
الى القبلة وقال اجلس عن يميني فجلست فبكى فعفر وجهه في التراب ثم
رفع راسه فقال يا فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما صل على محمد وعلى آل محمد • وفرج ما اصبح فيه اهل حرم نبيك
عليه الصلاة والسلام ثم غاب فذهب وقمت من عنده فوالله ما خرجت من السوق
حتى رايت الشمس قد تغطت فرفعت راسي فاذا رجل جراد ارى سوادا في الهواء كانها ترس
ينبسط فاذا وقع انتطح حتى ملات المدينة فاستغنى كل قوم بما في دارهم من جراد محتبس
لا احتاج نط بجراد مملوحا وقلي من قدر على الخبز وملا الناس الجباب والجرار
والقواصر والعبوة في جوانب بيوتهم • ثم مضى بعد ذلك فانكشف عن اقطار المدينة
لم يعد منها الى غيرها ثم مرت بها ثلاث حتى كاد تحسر سفائن دخلت الجار وذاك دخلت
في الوقت الذي دعا فيه ابو نصر فرجع السعر الى ارخص ما كان ورجع حال الناس
الى احسن مما كانت قال فاتيت ابا نصر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا ابا نصر اما ترى الى بركة دعائك فقال لا اله الا الله هذه رحمة الله التي
وسعت كل شيء • بلغ مقا

ذكر ابي كعب الحارثي

رحمه الله عليه

قال وحدثنا هبة الله نا عبد الرحمن بن علي نا يوسف بن عمر قال

الواب

وراث على محمد بن مخلد حدثكم احمد بن منصور بن سيار ثنا ابراهيم بن خالد الصنعاني حدثني
امية بن شبل عن زياد بن جبل عن ابي كعب الحارثي قال حدثتني جماعة اسماء البحرانية وهو ذو
الاداوة قال خرجت في ابل لي ضوال قال فتزودت لبنا وماء في اداوتي قال ثم قلت
في نفسي ما انصفت ربي عز وجل فاين الوضوء قال فاهرقت اللبن وملأتها ماء فقلت هذا
وضوء وهذا شراب قال فكنت ابغي ابلي فاذا اردت ان اتوضأ صببت من الاداوة
ماء فتوضأت واذا اردت ان اشرب صببت لبنا فشربت فمكثت بذلك ثلثا قال فقالت له
اسماء البحرانية اخبرنا كان امر حليبا قال اي والذي بطاله شكر كان يعصم من الجوع ويروي من
الظما اما اني حدثت بهذا نفرا من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني قنان فقال ما اظن
الذي تقول كما تقول قال قلت الله اعلم به قال ثم رجعت الى منزلي فبت ليلتي تلك
فاذا انا به صلاة الصبح على بابي فخرجت اليه فقلت رحمك الله لو تعنيت الى الان
الا ارسلت الي فاتيتك فقال لا انا احق بذلك ان اتيك ما نمت الليلة الا اتاني آت
انت تكذب من يحدث بانعم الله ·

ذكر ابي حمزة البيساني

رحمه الله تعالى ·

من عباد الشام وزهادهم اخبرنا احمد بن عبد الرحمن الذكواني ثنا ابو بكر
ابن مردويه املاء ثنا عبد الله بن اسمعيل المكتب ثنا ابرهيم بن محمد بن الحرث المديني
ثنا احمد بن ابي الحواري ثنا يونس بن محمد بن الحذاء عن ابي حمزة البيساني قال ان من احب
الدين تفكر فعلته السكينة ورضي فكفر همه وخلا من الدنيا فنجا من الشر
واتعود فكفي · وترك الشهوة فصار حرا · وترك الحسد فظهرت له المحبة
وسكت نفسه عن كل شيء فزان فاستكمل العقل · والله اعلم

ذكر ابي يوسف الغسولي ·

من زهاد الشام رحمه الله ·

اخبرنا ابو الحسن العلاف فيما اذن لنا ابو الحسن المقري ثنا جعفر بن محمد الخلدي
حدثني ابراهيم بن نصر حدثنا ابرهيم بن بشار الصوفي الخراساني خادم ابراهيم
ابن ادهم قال مررت انا وابو يوسف الغسولي في طريق الشام فوثب اليه رجل
فسلم ثم قال يا ابا يوسف عظني بموعظة احفظها عنك · قال فبكى ثم قال
اعلم يا اخي ان اختلاف الليل والنهار يعمران بالبرهان فيهدم بنيانك وفناء

عمرك وانقضاء اجلك فينبغي لك يا اخي ان لا تطعم ولا تنام حتى تعلم ان مستقرك
ومصيرك وساخط عليك ربك بمعصيتك وبعملك او راض عنك بفضله ورحمته
ابن ادم الضعيف نطفة بالامس وجيفة غدا فان كنت لنفسك بهذا فتشهد وتعلم
وتندم في وقت لا ينفعك الندم قال فبكى ابو يوسف وبكى الرجل وبكيت لبكائهم
ووقعنا مغشيا عليهم قال واخبرنا جعفر حدثني ابراهيم بن بشار قال خرجت انا
وابراهيم بن ادهم وابو يوسف الغسولي وابو عبد الله السنجاري نريد الاسكندرية
فمررنا بنهر يقال له نهر الاردن فقعدنا نستريح وكان مع ابي يوسف كسيرات
يابسات فالقاها بين ايدينا فاكلناها وحمدنا الله عز وجل فقمت
اسقي ابراهيم فبادرني ابراهيم فدخل النهر حتى بلغ الماء الى ركبتيه فقال بكفيه
في الماء فملأهما ثم قال بسم الله وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم ملأ كفيه من
الماء وقال بسم الله وشرب ثم قال الحمد لله ثم فعل ذلك ثلاثا ثم انه خرج
من النهر فمد رجليه ثم قال يا ابا يوسف لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه
من النعيم والسرور لجالدونا بالسيوف ايام الحياة على ما نحن فيه من لذيذ العيش
وقلة التعب فقلت له يا ابا اسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فاخطأوا
الطريق المستقيم فتبسم ثم قال من اين لك هذا الكلام والله اعلم ••

يريد

ذكر ابي معاوية الاسود

رحمه الله تعالى ·

اخبرنا احمد بن علي المقرئ ثنا هبة الله بن الحسن ثنا عبد الرحمن بن عمر بن احمد
ثنا علي بن احمد المصري قال سمعت ابا سعيد عثمان بن السكري قال سمعت مؤذن
عمرة وقد ذهب علي اسمه قال حدثت عن ابي الداهرية · قال قدمت طرطوس
فدخلت على ابي معاوية الاسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف
معلق فقلت رحمك الله مصحف وانت لا تبصر قال تكتم علي يا اخي حتى اموت
قلت نعم قال اذا اردت ان اقرا فتح لي بصري · وعن ابي حمزة خادم
ابي معاوية الاسود قال وكان ابو معاوية قد ذهب بصره فكان اذا
اراد ان ينظر افتتح المصحف رجع اليه بصره فاذا اطبق المصحف ذهب بصره

ذكر ابي محمد الحريري

رحمه الله تعالى ·

من علية مشايخ الصوفية أقعد بعد الجنيد في مجلسه لتمام حاله وصحة علمه قال أبو محمد
الجريري من استولت عليه النفس صار أسيرًا في حكم الشهوات محصورًا في سجن الهوى وحرّم
الله على قلبه الفوائد فلا يستلذ بكلامه ولا يستحليه وإن كثر ترداده على لسانه
قال الله عز وجل سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق
يعني حتى لا يفهمونه ولا يجدون له لذة صرف الله عن قلوبهم فهم مخاطباته وأغلق عليهم
سبيل فهم كتابه وسلبهم الانتفاع بالمواعظ فلا يعرفون طريق الحق ولا يسلكون
سبيله • وقال الجريري الرجاء طريق الزهاد • والخوف سلوك الأبطال
وقال رجل لأبي محمد الجريري كنت على بساط الأنس وفتح لي طريق إلى البسط فزللت
زلة فحجبت عن مقامي فكيف السبيل إليه دلني على الوصول إلى ما كنت عليه
فبكى أبو محمد وقال يا أخي الكل في قهر هذه الخطة لكني أنشدك أبياتًا لبعضهم

في ذلك

قف بالديار فهذه آثارهم • تبكي الأحبة حسرة وتشوقا •
كم قد وقفت بها أسائل مخبرًا • عن أهلها أو صادقًا أو مشفقا •
فأجابني داعي الهوى في رسمها • فارقت من تهوى فعز الملتقى •

ذكر أبي عبد الله القلانسي

رحمه الله تعالى

كان من كبار القوم فقيل ركب البحر في بعض سياحته فعصفت عليهم الريح في مركبهم
فدعا أهل المركب وتضرعوا ونذروا النذور فقالوا لأبي عبد الله كلنا قد عاهد
الله ونذرنا إن أنجانا الله فانذر أنت أيضًا نذرًا وعاهد الله عهدًا فقال أنا مجرد
من الدنيا ما لي وللنذر فألحوا عليه فقال لله علي إن خلصني الله مما أنا فيه
أن لا آكل لحم الفيل فقالوا أي شيء هذا النذر وهل يأكل لحم الفيل أحد فقلت
كذا وقع في سري وأجرى الله على لساني فانكسرت السفينة ووقعت في جماعة
من أهلها إلى الساحل فبقينا أيامًا لم نذق ذواقًا فبينما نحن قعود إذا نحن بولد
فيل فأخذوه وذبحوه وأكلوا من لحمه وعرضوا علي أكله فقلت إني نذرت وعاهدت
الله أن لا آكل لحم الفيل فاحتجوا علي بأني مضطر ولي فسخ العهد لاضطراري فأبيت
عليهم وثبت على العهد فأكلوا وامتلأوا وناموا فبينما هم نيام إذ جاءت الفيلة
تطلب ولدها وتتبع أثرها فلم تزل تشم الرائحة حتى انتهت إلى عظام ولدها
وشمته ثم جاءت وأنا أنظر إليها فلم تزل تشم واحدًا واحدًا فكلما شمت من واحد

رائحة اللحم داسته برجلها أو بيدها فقتلته حتى قتلت كلهم ثم أقبلت إلي فلم تزل
تشمني فلم تجد مني رائحة اللحم فأدارت مؤخرها وأومأت إلي بخرطومها أن اركب
فلم أفقه ما أومأت فرفعت رجلها فعلمت أنها تريد مني ركوبها فركبتها فاستوت
قائمة وأومأت إلي أن استو فاستويت على شيء وطيء فسارت بي سيرًا عنيفًا إلى أن جاءت
بي تلك الليلة إلى موضع زرع وسواد فأومأت إلي أن انزل فنزلت برجلها حتى نزلت
عنها فسارت سيرًا أشد من سيرها فلما أصبحت رأيت زرعًا وسوادًا وناسًا
فحملوني إلى ملكهم وسألني ترجمانه فأخبرته القصة وما جرى على القوم فقال لي
تدري كم المسير الذي سارت بك الليلة فقلت لا فقال مسيرة ثمانية أيام سارت
بك في ليلة فلبثت عندهم إلى أن حملت ورجعت •

بلغ مقا

ذكر أبي محمد بن دينار

واسمه عبد الله رحمه الله •

قال أبو حمزة قلت لابن دينار الجعفي أوصني قال اتق الله في خلواتك
وحافظ على أوقات صلواتك وغض طرفك عن لحظاتك تكن عند الله مقربًا في حالاتك

ذكر أبي عبد الله البراثي

رحمه الله تعالى

من المتقدمين المشهورين قال أبو عبد الله البراثي لن يرد القيامة أرفع
درجة من الراضين عن الله على كل حال ومن وهبت له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات
ومن زهد على حقيقته كانت مؤونته خفيفة • ومن لم يعرف ثواب الأعمال
ثقلت عليه في جميع الأحوال •

ذكر أبي الفضل الهاشمي

رحمه الله تعالى

قال ابن مسروق دخلت على أبي الفضل الهاشمي وهو عليل وكان ذا عيال
ولم يعرف له سبب قال فلما قمت قلت في نفسي من أين يأكل هذا الرجل فصاح
يا أبا العباس رد هذه الهمة الدنية • فإن لله ألطافًا خفية •

فصل في ذكر جماعة من الأولياء

والزهاد لم يوقف على اسمائهم •

ذكر محمد بن المنكدر

قال محمد بن المنكدر إني [لـ]مواجه هذا المنبر في جوف الليل أدعو
إذا إنسان عند أسطوانة مقنع رأسه فأسمعه يقول أي رب إن القحط قد اشتد
على عبادك وإني أقسم عليك يا رب إلا أسقيتهم فما كان إلا ساعة إذا سحابة قد
أقبلت ثم أرسل الله المطر وكان عزيزا على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل
الخير فقال هذا بالمدينة وأنا لا أعرفه فلما سلم الإمام تقنع وانصرف واتبعه
ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس فدخل موضعا فأخرج مفتاحا ففتح ثم دخل قال
ورجعت فلما سبحت أتيته فإذا أنا أسمع نجرا في بيته فسلمت ثم قلت أدخل قال
ادخل فإذا هو ينجر أقداحا يعملها فقلت كيف أصبحت أصلحك الله فاستعظمها مني فلما رأيت
ذلك قلت إني سمعت أقسامك البارحة على الله يا أخي هل لك في نفقة تغنيك عن هذا
وتفرغك لما تريد من الآخرة فقال لا ولكن غير ذلك لا تذكرني لأحد ولا تذكر
هذا لأحد حتى أموت ولا تأتيني يا ابن المنكدر فإنك إن تأتني شهرتني للناس فقلت
إني أحب أن ألقاك قال القني في المسجد وكان فارسيا قال فما ذكر ذلك ابن المنكدر
حتى مات الرجل قال ابن وهب بلغني أنه انتقل من تلك الدار فلم ير ولم يدر
أين ذهب فقال أهل تلك الدار الله بيننا وبين ابن المنكدر أخرج عنا
الرجل الصالح • وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال خرجت مع أبي من قرية يريد
قرية وضللنا الطريق فبينما نحن كذلك إذ أخرجنا رجل فأتيته فإذا هو في منزل
فإذا حوض يابس وقربة يابسة وقد انتظرناه ليستقبل من صلاته
فلما انفتل ما قبل عليه أبي فقال له يا هذا إنا قد ضللنا الطريق فأومأ بيده نحو
الطريق فقال له إني لأجعل في قربتك ما ترى وفي يده إناء فما برحنا أن جاءت
سحابة فمطرت فإذا ذلك الحوض ملآن فمضينا حتى أتينا القرية فذكرنا لهم شأن
الرجل قالوا ذلك فلان لا يكون بأرض إلا سقوا فقال أبي الحمد لله كم من عبد
لله صالح لا نعرفه •

فصل أخبرنا أحمد بن علي

ابن الحسن المقرئ نا هبة الله بن الحسن الحافظ نا أحمد بن محمد بن غالب حدثني أبو بكر
محمد بن عبد الله بن إسماعيل البزاز المقرئ قال سمعت أحمد بن علي البزاز يعرف

بلغ

بوكيع

بوكيع بفهم الحديث حسنا قال سمعت أحمد بن يحيى الجلاء يقول سمعت أبي يقول
كنت جالسا عند معروف يوما فجاء رجل فقال يا أبا محفوظ رأيت أمس عجبا قال
ما ذا رأيت قال اشتهى أهلي سمكا فخرجت إلى باب الكرخ فاشتريت سمكة فبينما
أنا أطلب من يحملها فإذا أنا بصبي حمالي ملففة لحيا ومعه طبق فقال يا عم
أحمل عليك قلت نعم فوضعت السمكة على رأسه ومشى بين يدي وكان لا يرفع
قدما ولا يضعها إلا يذكر الله فمررنا بمسجد يؤذن فيه للظهر فقال يا عم هل لك
في أن تصلي فقلت حتى تدعوني إلى الصلاة ولا أجيبه فقلت نعم فوضع الطبق
والسمكة على باب المسجد ودخل المسجد فلم يزل يركع وأنا أحفظ السمكة فلما أقيمت
الصلاة قلت حتى يتوكل على الله في سمكته ألا أتوكل عليه في سمكتي فدخلت وصليت
وخرجت فإذا أنا بحالها فأخذها على رأسه ثم عاد إلى ما كان عليه من الذكر إلى أن
وصلت إلى منزلي فأخبرت أهلي خبره فقالوا قل له يأكل معنا فقلت له إنهم
يسألونك أن تفطر عندهم قال نعم فأين طريق المسجد فدللته على المسجد فلم يزل
راكعا وساجدا إلى العصر فلما صلينا العصر جعل رأسه بين ركبتيه ثم لم يزل
كذلك إلى المغرب فلما صلينا المغرب قلت هل لك في الإفطار قال قد جرت لي
عادة أن تحملني عليها فإن أحببت ملت معي قال عادة قد جرت لي أن أفطر بعد
عشاء الآخرة فصرت له وكنت أعددت في بيتي ما يحتاج إليه • فلما صلى أخذته
إلى البيت وردفت عليه الباب وكانت لنا ابنة لا تبطش بيديها ولا تمشي برجليها
عمياء فطعم وقد أتى لها أربعة وعشرون سنة • فبينا نحن نيام في جوف الليل
فإذا بداق يدق علينا باب البيت فقلنا من هذا قالت فلانة فبادرناها
فإذا هي تمشي وتبطش وتبصر فقلنا ما شأنك فقالت ما أدري إلا أني سمعت
من جوف الليل قائلا يقول اللهم بحق ضيفكم فقلت اللهم بحق ضيفنا إلا أطلقتني
فإذا أنا كما ترون قال فبادرت إلى البيت فإذا الغلام ليس ثم فكنت معروف فقال
نعم منهم صغار وكبار • قال وأخبرنا هبة الله أخبرنا عبد الوهاب نا يوسف
قال قرأت على محمد بن مخلد نا محمد بن منصور الطوسي نا دخيم بن موسى البجلي قال
رأيت رجلا من النجرتين يأخذ الدين في الله فيعطيه المساكين فيقضي عنه قال
دخيم فجئنا إلى عطار بباب التبن فأخذت منه مائة درهم قرضا على الله فكنت منه
شيئا بأيدي المساكين وأخذت عشرة دراهم اشتريت بها ثوبا لبيتي فمرضت ومررت
بالعطار بعد فقال لي تعال فأتيته فقال مر بي رجل فأعطاني مائة درهم
مما عليك فعلمت لي عشرة ومائة فقال لي العشرة أخذها لنفسه قال وأخبرنا

لم

عز وجل

حدثنا احمد بن غالب قال قال لي محمد بن احمد بن القاسم الضبي حدثني رجل صدوق
وجلنا نفسا على ما حدث به انه راى في طريق مكة هميانا قال فنزلت لآخذه فعلت
حجرا فصعدت الى محملي فاطلعت فوق المحمل فاذا الهميان بحقيقته فنزلت عن الراحلة
فقلبت حجرا فرآني عديلي وانا مبهوت لما صعدت المحمل فقال لي ما لك فحدثته بذلك
فاطلع فرآه هميانا فنزل لياخذه فانقلب حجرا فتركناه فاذا رجل خراساني يعدو و
يلهث فلم يكن باكثر من ان رآه هميانا فاخذه. وقال ما مر بي حفظه الله تعالى

قال واخبرنا احمد

قال قال لي ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن جعفر
سمعت ابا بكر بن شاذان يقول كان ابن حبيش ثقة في التمارين بعيدا يحكي
لنا انه اقتضى في يوم خمسين من الجانبين نحو امن خمسين دينارا وانه شاهد سكينا حديدا
في الطريق فاشتراه قال فمضى الى في القرضة صادفت مسجدا يقام فيه الصلاة
فدخلت فتركت الكيس والسكين جميعا فلما حصلت بين يدي استاذي مددت يدي
الى كمي فلم اجد الكيس وذكرت تركي لهما السكين في القبلة فرجعت مسرعا فاذا
بتلك السكين في يدي رجل فتعلقت به وقلت هو لي فاين الكيس فحلف ما راى
كيسا فاستصحبته الى المسجد فاذا الناس على كثرتهم والكيس موضوع خلف صاحبي
ما كان الا السكين فاخذت الجميع.

فصل يروي عن ابن المبارك

قال كنت بمكة فاصابهم قحط فخرجوا الى المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا وا
جانبي اسود مهزول فقال اللهم انهم قد دعوك فلم تجبهم واني اقسم عليك ان
تسقينا قال فوالله ما لبثنا ان سقينا قال فانصرف الاسود واتبعته
حتى دخل دار الحناطين فعلمتها ثم اصبحت احدث دنانير واتيت الدار
واذا رجل على باب الدار فقلت اريد رب هذه الدار قال انا هو مولاك
كذا اردت شراه فقال لي ان له عشر مملوكا اخرجهم اليك فاخرجهم لم يكن فيهم
فقلت له بقي شيء فقال لي غلام مريض فاخرجه فاذا هو الاسود فقلت بعينه
قال هو لك يا ابا عبد الرحمن فاعطيته اربعة عشر دينارا واخذت
المملوك فلما صرنا الى بعض الطريق قال يا مولاي الى ما تصنع بي وانا مريض
فقلت لما رايت امس قال فاتكا على الحائط وقال اللهم اذ شهرتني
فاقبضني اليك قال فخر ميتا فاجتمع عليه اهل مكة.

ذكر ابي شعيب المقفع

رحمه الله تعالى. روي عن محمد بن علي قال كنت مع ابي شعيب صالح بن يونس المقفع
وقد انصرفنا من العتمة ومعنا ضوء نستضيء به فهبت الريح فاطفأت ما كان
معنا من الضوء فسمعت ابا شعيب يقول ربنا امرتنا بنور فعاد الضوء
لوقته كما كان.

ذكر ابي جعفر يزيد بن القعقاع

المقرئ المدني رحمه الله

اخبرنا احمد بن علي الطريثيثي نا هبة الله بن الحسن نا عبد الرحمن بن محمد بن حسن
ابن خيران نا ابو بكر بن احمد بن موسى بن مجاهد المقرئ حدثني محمد بن منصور
المدني نا محمد بن اسحاق المسيبي نا ابي عن نافع بن ابي نعيم قال لما غسل
ابو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد موته نظروا ما بين نحره الى
فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك من حضره انه نور القرآن.

ذكر ابي بكر بن ابي عياش

رحمه الله تعالى

اخبرنا احمد بن علي نا هبة الله نا احمد بن محمد بن حسنون نا جعفر بن محمد بن نصر نا احمد بن
مسروق نا يحيى الحماني قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول اتيت زمزم فاستقيت
منها عسلا واتيتها فاستقيت منها لبنا واتيتها فاستقيت منها ماء.

ذكر ابي هارون العبدي

رحمه الله تعالى

اخبرنا سليمان بن ابراهيم في كتابه نا علي بن ماشاذه في كتابه نا احمد العسال
نا محمد بن عباس بن ايوب نا اسحاق بن الضيف نا عبد الرزاق حدثنا معمر
قال سمعت اصحابنا يقولون مرج بروح امراة بالبصرة فمكثت سبعة ايام ثم
اجابت فقيل لها ماذا رايت قالت رايت اهل الجنة يستبشرون ويقولون
كسينا فرحين بقرب قدوم روح ابي هارون العبدي علينا قال وحدثنا
ابو احمد حدثني محمد بن جعفر الاشعري قال سمعت سلمة بن شبيب قال
سمعت ابا حماد الحفار وكان ورعا قال دخلت يوم الجمعة المقبرة
نصف النهار فما مررت بقبر الا سمعت منه قراءة القرآن قال وحدثنا

أبو أحمد ثنا الحسن بن علي ثنا علي بن حشرم قال سمعت أبا المعتمر الأعرابي قال سكنت
البصرة وكان لي بها جار فخرج إلى مكة مع أصحاب له فلما كان بعض البادية
بركت ناقته فجعل يعالجها فقال لأصحابه تقدموا فلما تقدموا إذا أنا برجل قد مثل
له قال أنا أعطيك ناقتك قال لم قال لا حاجة لي إليك إن قضيتها انطلقت
ناقتك قال وما هي قال جارك فلان بالبصرة لديك أعرف قال إذا قدمت فسله
أن يسألك فيه قيل أن ننزل عن راحلتك قال أفعل فانطلق ناقته فخرج
ثم رجع فلما صار بذلك المكان بركت ناقته فقال لأصحابه انطلقوا حتى
أعالجها فلما مضوا إذا أنا بصاحبه قال أتيت على ما قلت لي قال الرجل نعم
قال ثم تعتصم منكم قال يقول العبد ما شاء الله لا قوة إلا بالله قال
فقدم الرجل وتلقاه الجيران فتلقاه جاره فيمن تلقاه قال يا فلان رد ذلك
الأمر وهبته لي أدلجه فقيل أن أنزل عن راحلتي قال قد هيأت لك من الحراف
والهدايا كذا قال ذلك أريد فأخرج الدلو وقيل أن نزل
فلما أن انحدر إذا أنا بالواعية قال ما لهم قالوا فلان جارك انشقت
ابنته البارحة فقال إنا لله وإنا إليه راجعون أنا صاحبها فلما كان من قابل
خرج فلما انتهى إلى ذلك الموضع فقال الأمر الذي رأى الجن فيه انتهى منه قال
فانتهى إلى موضعه فإذا أنا بالجارية وقد كان رآها في صغرها قال فلانة
قالت فلانة قال ما حالك قالت عارية كما تراني جاءت الهمة اللون قد
أراك ما فصل قالت هذا ما رد من المردة انتشق ليلة قدمت قال
قلت فأين هو قالت هو ممن يسترق السمع قال فلم تعب قالت اليوم والمؤمنين
قال فمتى نعينا قلت ما لبثت أراه في وقت رجوعه فلما رجع فقال ألا تردها
فسألها فقالت قد خرج يسترق السمع قال فألقى عليها لوثته وجاء بها إلى
أصحابه وأتى لأصحابه وقص عليهم فلم تلبث إذا أنا بالجن قد أقبل فلما نظر
قال ما شاء الله لا قوة إلا بالله وسكن سعه تعالى الجن أصلها قال نعم انعلتا
لا تكون عدة بي فحمل بشارتها حتى قدم بها إلى أهلها ع

ذكر أبي حفص عمر الزاهد النيسابوري رحمه الله

أخبرنا أبو نصر النيسابوري ثنا أبو بكر محمد بن علي الخياط ثنا أبو علي الحسن بن الحسين
بن حمكان الشافعي ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري يقول

سمعت

سمعت أبي يقول سمعت أبا عثمان يقول سمعت أبا حفص عمر الزاهد النيسابوري
يقول لو أن رجلا ارتكب كل خطيئة ما حلا الترك بأسه وخرج من الدنيا سليم
القلب لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غفرانه قيل لأبي حفص هل لهذا في
القرآن من دليل قال بلى قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم بلا
الله فاتباعه محبة أصحابه لأجله قال أبو سعيد قال أبي كتبت نوادر
وسألته عن هذه الحكاية فأعدت عليهم بين الإملاء والقراءة والإعادة خمس مرة
في يوم واحد والله أعلم

ذكر أبو نصر المختار الزاهد رحمه الله تعالى

قال أبو العباس بن مسروق كنت جالسا فتعلق بي رجلان من العباد
أحدهما يقول هذا الكبش وهذا الكبش الآخر فقال أحدهما هذا أغلى وقال الآخر هذا أغلى ح
فقوموا لي أبا نصر المختار الزاهد فقلت يا أبا نصر الله الله في فأخذ أبو نصر
بلحيتي وقال من أنت وكيف علامتك فقال خلوا عنه فخلوا عني فأخذ بيدي ومضى
معه وكان سبب ابتدائي فعلمت القرآن والعلم ببركته رحمه الله

ذكر أبي بكر بن أبي مريم رحمه الله

شامي قال الحسن بن علي السكوني كان لأبي بكر بن أبي مريم في خديه مثل الأثر
من الدموع وقال بقية بن الوليد أحدث عند عبد الله بن المبارك فأدخل
علي أبي بكر بن أبي مريم وصفوان بن عمرو وسمع منهما فلما خرج قال يا أبا
محمد تمسك بشيخك

ذكر أبي حمزة البغدادي رحمه الله

صحب السري السقطي كان يتكلم ببغداد في جامع الرصافة وكان عالما
بالقراآت فتكلم يوما في جامع المدينة فتغير عليه حاله وسقط عن كرسيه
ومات في الجمعة الثانية وكان من رفقاء أبي تراب النخشبي في أسفاره
وهو من أولاد عيسى بن أبان وكان أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى إذا جرى

في مجلسه شي من كلام القوم يقول لابي حمزة ما تقول بها يا صوفي فدخل الدهش
مرارا وصحب ايضا بشر بن الحارث توفي سنة تسع وثمانين ومائتين قال
ابو حمزة من المحال ان تحبه ثم لا تذكره • ومن المحال ان تذكره ثم لا يوجدك
طعم ذكره • ومن المحال ان يوجدك طعم ذكره ثم لا يشغلك بذكره اخبرنا
احمد بن علي بن جعفر ثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا بكر الرازي يقول
سمعت خير النساج يقول سمعت ابا حمزة يقول خرجت من بلاد الروم فوقعت
على راهب فقلت له هل عندك من خبر من قد مضى قال فريق في الجنة وفريق في السعير
قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت نصر بن ابي نصر يقول سمعت
محمد بن عبد الله البغدادي قال سمعت الجنيد يقول وافى ابو حمزة من مكة وعليه
وعثاء السفر فسلمت عليه وسقيته قال سكباج وعصيدة تحلي بها فاحضرت
مكوك دقيق وعشرة ارطال لحم وباذنجان وخل واحضرت عشرة ارطال دبس
وعملنا له عصيدة وسكباجة ووضعناها في جرى لنا وادخلته الدار واسكنت
الستر فدخل واكل كله فلما فرغ من اكله دخلت عليه وقد اتى على كله • فقال يا
يا ابا القاسم لا تعجب فهذا من مكة الا الاكلة الثالثة وقال
ابو حمزة من رزق ثلثة اشيا فقد نجى من الآفات بطن خال • مع قلب قانع
وفقر دائم • معه زهد حاضر • وصبر كامل • معه ذكر دائم •

ذكر ابي حمزة الخراساني

رحمه الله •

اصله من نيسابور وصحب مشايخ بغداد وسافر مع ابي تراب النخشبي وابي سعيد
الخراز وهو من افتا المشايخ واورعهم قال ابو حمزة من استشعر
ذكر الموت حبب اليه كل باق • وبغض اليه كل فان وقال العارف
يخاف زوال ما اعطي • والخائف يخاف نزول ما وعد • والعارف عيشه يوما بيوم
ويأخذ عيشه يوما بيوم • وسأله رجل فقال له اوصني فقال له هيئ زادك للسفر
الذي بين يديك فكأنك وانت في جملة الراحلين عن منزلك وهي لتسلمة لا
تترك فيه اذا نزل اهل الصفوة منازلهم لم لا تبقى متحيرا •

ذكر ابي القاسم الحكيم السمرقندي

رحمه الله قال ابو العباس النسوي له كلام في آفات النفوس والاعمال

يرجع الى علوم شتى علم المعاملات وعلم الظاهر حتى استقضي في آخر عمره
سئل ابو القاسم الحكيم عن علامة الاستدراج فقال اذا رايت الله يؤيدك بنعمه ورايت
نفسك تزداد عصيانا فاعلم انك مستدرج • ثم قال كم من مستدرج بالاحسان اليه • وكم
من مغتر بالثنا عليه وكم من مفتون بالستر عليه وقال يحيى بن محمد بن سلام
رايت ابا القاسم في النوم بعد وفاته بثلاث • فقلت ما فعل الله بك فقال انا كنا قبل
في اهلنا مشفقين • فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم • وقال ابو القاسم
الحكيم ليس الاعمى من يعمى بصره وانما الاعمى من يعمى بصيرته قال الله عز وجل فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور •

ذكر ابي عبد الله بن الجلاء البغدادي

الاصل رحمه الله تعالى •

ابو
صحب ابا تراب النخشبي ولقي ابا عبيد البسري وكان مذهبه في سفره التوكل
والتجريد وكان عالما ورعا قال ابو العباس النسوي كان ابو عمرو بن نجيد يقول
ثلثة من ائمة الصوفية لا رابع لهم • الجنيد ببغداد • وابو عثمان بنيسابور
وابو عبد الله بن الجلاء بالشام وكان جاور بمكة بعد استغفاره ثم انتقل الى
الشام وسكن دمشق ولها توفي قال الرقي لقيت ستمائة شيخ من
المشايخ المشهورين ما نقصل مثل اربعة اخذا ابن سدي الله وهو يعلم انه بين يدي الله
من ابن الجلاء قال جعفر المراغي وكان من كبار اصحاب الحديث فنظر الي وقال تعال
ايش انت قلت رجل من اصحاب الحديث قال فلم حسبني قلت احببت ان اكتب عنك
قال لي اقعد فاخرج الي خبزا وادما وقال لي كل اولا ثم اعطاني درهمين وقال
اذا اردت الحديث فعليك بابن عوصا واذا اردت ان تاكل شيئا واصحبت الى قطعة
فارجع الي قال حمدان بن بكر رايت ابا عبد الله بن الجلاء في الطواف فقال لي
من اين جئت قلت من بيت المقدس فقال على اي طريق جئت قلت على طريق تبوك
قال على التوكل قلت نعم قال انا اعرف من حج اثنين وخمسين حجة على التوكل وهو
يستغفر الله منها فقلت يا عم من هذه البينة من هو قال انا واستغفر الله من ذلك وكي

ذكر ابي عبد الله الروذباري

رحمه الله وروذبار قرية من قرى بغداد وهو ابن اخت ابي علي الروذباري
وكان اهل بيته وزراء كتب الحديث وكان يعرف الفقه واللغة والنحو وكان

مع هذا كله ازهد خلق الله في الدنيا وكان متمثلا في لبسته واكله ما كان يبالي
ما يلبس وما ياكل كان يقول ما اكلت لحما بشهوة قط وكان له حلقة القرآن
ومجلس لاملا سكن صور وبساحل بحر الشام سئل ابو عبد الله في قول الله ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بالرضا على مر القضا والصبر على البلا
والشكر على النعماء • وقال ابو عبد الله كنت راكبا على جمل في طريق مكة فزلت
رجل الجمل في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل بلسان فصيح جل الله

في م

ذكر ابو عمر الدمشقي

• احد مشايخ الشام رحمه الله •

صحب ابا عبد الله بن الجلا ورد على من تكلم في قدم الارواح والشواهد
قال ابو عمر الدمشقي كما فرض الله عز وجل على الانبياء اظهار الايات والمعجزات
كذلك فرض على الاولياء كتمانها حتى لا يفتتن بها الخلق • وقال ابو عمر الدمشقي
رحمه الله حقيقة الخوف ان لا تخاف مع الله احدا •

ذكر ابو علي الروذباري

• رحمه الله تعالى •

من اهل بغداد سكن مصر وصار شيخها ومات بها صحب الجنيد والنوري والمسوحي
ببغداد وصحب ابا عبد الله بن الجلا بالشام كان عالما حافظا للحديث قال ابو علي
الروذباري فضل المقال على الفعال منقصة وفضل الفعال على المقال مكرمة
وسئل عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشي من الهزل
وقال لو تكلم اهل التوحيد بلسان التجريد لما بقي محب الا مات • وقال
ما ظهر من نعمه دليل على ما بطن من كرمه • وقال الرضا لمن لا يحب
ولا حال لمن لا يشكر • وبالله وصل العارفون الى محبته وشكروه على نعمته

وقال ابو علي الروذباري

• روحي اليك بكلها قد اجمعت • لو ان فيك هلاكها ما اقلعت •
• تبكي عليك بكلها عن كلها • حتى يقال من البكا تقطعت •
• فانظر اليها نظرة بتعطف • فلطالما متعتها فتمتعت •

وقال ابو علي والانبياء قبل افعالهم • وعادانا بقبل فعالهم ثم جازانا بافعالهم
وقال ابو علي الروذباري كان استاذي في التصوف الجنيد • واستاذي في الفقه

ابو

ابو العباس بن سريج • واستاذي في الادب ثعلب • واستاذي في الحديث ابراهيم الحربي

ذكر ابي طالب النساج

رحمه الله

اخبرنا احمد بن علي المقرئ نا هبة الله بن الحسن نا عبد الوهاب بن علي نا يوسف قال
قرئ على ابي الحسن المقرئ قال سمعت ابرهيم بن عبد السلام الجريري يقول سمعت عباس
الدوري يقول سمعت ابا طالب النساج يقول قال اصبحت ذات يوم وليس عندي شي وانا
في دار فوق رأو اسعه فقلت فيها شي ومن يغشى اللهم اني اعلم انك رزق لكل
والحر ثم اللهم ارزقني قال فقال لي قائل من ظلمني دراهم تريد ام دقيق فقلت في
نفسي دقيق الذي اعمل به ليس لي حطب قال فوقع الى صرة فيها خمسمائة درهم •

قال

فصل في ذكر جماعة من صالحي اصبهان

من اهل القرية رحمهم الله

منهم ابو جعفر محمد بن سليمان

كان من الاخيار صحب احمد بن جعفر بن هاني رحمه الله وابا عبد الله الصالحاني
رحمه الله وكان كثير العبادة يحيي الليل بالصلاة وكان له في المحراب حال عجب من
سماع القرآن والفهم فيه • قال ابو منصور معمر بلغني عنه انه قال كنت اسال
الله عز وجل حالا جليلة فرايت في النوم هاتفا يقول لي يا ابا جعفر سل الله عز وجل
الحال على قدر الزمان والوقت •

ذكر ابي سعيد الرازي

• من قرية زاذان رحمه الله •

كان من الصالحين الورعين قال ابو منصور معمر بلغني انه لم يتم بالليل سنين
مع بذله الطعام طعامه ومواساته للفقراء صحب ابا بكر بن ابرويه وابا جعفر
بن الحسن واتفق على اصحابنا من اهل المدينة والبلد وكان يتخذ الدعوات
فيجتمع في داره متصوفة البلد والمدينة مقدار مائة نفس او اكثر وكان ابو بكر
بن ابرويه ينبسط اليه ويبيت في داره قال ابو منصور معمر كان لا يابيه
فقير ولا جماعة من المتصوفة الا بداه بالطعام ثم سالهم عن حاجتهم وربما مضينا

مع ابي مسلم السنا وجماعة من اصحابه الى زيارته فحين دخلنا قال هاتوا الطعام قال
وكان عهد الي اصحابي استاذي وشيخي ان لا اكلم الفقير حتى اطعمه قال وسمعته يقول
كان ابو بكر بن يزوية وابو جعفر بن الحسن والاصحاب ليلة في داري فلما اكلوا
الطعام اخذوا في السماع فقال ابو بكر بن يزوية يا ابا سعيد افرد لي موضعا
انام فيه فافردت له بيتا وطرحت له مضربة فنام عليها والقيت عليه الرواح
وخرجت الى عند اصحابنا فلما فرغ اصحابنا من السماع نام بعضهم وتطهر بعضهم
وصلوا ثم ناموا فلما اصبح اذن ابو جعفر بن الحسن فمضيت الى ابي بكر بن يزوية
وهو مضطجع على المضربة فقلت لم تطهر فقام وتقدم وصلى بالناس الغداة
وكان على طهارة العتمة فبعد ذلك سالته فقال حفظته على تلك الحال.

مسلم

ذكر ابي سلمة السناري

من قرية سنارت بقرب المدينة

كان رجلا عابدا خائفا يشهد خوف الله عز وجل في وجهه وشاهد وصحب ابا عبد الرحمن
الوزركاباذي وكان بينه وبين ابو مسلم المطوعي الاخوة والصحبة الوكيدة قال
ابو منصور معمر بلغني انه روي ماشيا على الماء قال وقال لي دققت يوما الباب
على ابي عبد الرحمن الوزركاباذي فكلمني من السطح وقال ارفع ذيلك فكان يطرح
شيئا من السطح فرفعت اليه حجري وكنت بلا سراويل فقال لي من السطح احسنت
انت من اصحابنا قال وقال لقد رايته يوما مع ابي عبد الله بن مهدي فلما دخلنا مسجده
في القرية قام الى عبد الله ووضع ابو عبد الله وجهه على وجهه وجرى دموعه
على وجه ابي مسلم وكان ابو مسلم رجلا وجلا لنا حسن السيما مصفر الوجه
اذا رايته ذكرت الله عز وجل برؤيته.

ذكر ابي بكر الرازاني

رحمه الله تعالى

كان رجلا متورعا مجتهدا قال ابو منصور معمر ما رايت في المشايخ اكثر بكاء
منه لم يره مريد مستيقظا الا صابرا سر الدمع كثرة عبادته وبكائه وحرقته
ولقد صبر على سماع القرآن وسكن حركاته واضطرابه عند السماع وذكر
الله عز وجل خرج الى مكة في ابتداء امره ولقي المشايخ من المتصوفة
وجاور بمكة سنة فسمعته يقول كنت بمكة وضاق وقتي وخرجت الى اليمن

فتح

فتح لي بدينار فلما اردت الرجوع الى مكة كان علي خلق فقلت اشتري بهذا
الدينار قميصا البسه فلما اردت دخول مكة ندمت ذلك الدينار من حجري على
حلقة علامة فدخلت مكة وخرجت من الطواف ثم جئت الى عند ابي عمرو الزجاجي فسالته
مسئلة فقال لي امض واخرج الدينار الذي دفنته واجعله على راسك قال فمضيت
ففعلت ثم اتيته وسالته فاجابني قال ابو منصور فقل من صحبه الا اثر عليه بركاته
وقيل انه لم ير عليه قط مجموعا وما صحبه احد الا اجتهد في صلاة الليل واذا
حضر في اجتماع في غوامض السماع دخل المحراب وكان يركع ويسجد الى الصباح

وصل في ذكر جماعة من الاولياء الائمة واساميهم

رحمهم الله تعالى

اخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ثنا عبد الرحمن بن اسلم حدثني حمدويه سعدان ثنا جعفر بن محمد
الخلدي ثنا احمد بن محمد بن مسروق ثنا احمد بن عطية قال سمعت بشر بن الحارث يقول
رايت مجذوما قد ذهب وكان قد قطع الجذام يديه ورجليه ونحوا عمى فجعلت انظر اليه
ذرعه فاخذت راسه فوضعته في حجري ثم قلت يا رب مجذوم مكفوف ومصروع
فافاق وقد سمع كلامي فقال من هذا المتكلف الذي يدخل بيني وبين مولاي قال
وحدثنا جعفر الخلدي ثنا احمد بن محمد بن مسروق ثنا ابو عبد الله الصوفي غلام معمر
حدثنا معمر عن عبد الواحد بن زيد قال دخلنا على شيخ بالبصرة وقد قطع
الجذام يديه ورجليه وقد ذهب بصره والنمل تحمل لحمه فلي اخس ساكن وقال
اتدرون لم بكيت ما بكيت لما لي انما بكيت لكم ما لي. اخبرنا محمد بن عبد الواحد الصفار
في كتابه ثنا معمر بن احمد في كتابه ثنا الحسن بن جعفر الدقاق ثنا محمد بن علي صاحب الشهر
جوري ثنا ابو عبد الله السجستاني حدثني محمود الاصبهاني قال كان معنا بها رجل
اسود يجمع المباحات ليغزونا وغزا الاسود معنا فاستشهد الاسود ووقع من
راسه وحده فخرجت انا واصحابي الى المصرع فاذا الاسود مطروح بين القتلى
ويداه تختضبان فعلنا على سبيل المزاح يا محموق ترى لم روحك اين الحور العين
فاصبح بي من تحت صدره وقال يا لا اصابع ملئه ثم رده الى تحت حضنه ولم يكن عليه
لباس. قال ابو منصور معمر وسمعت احمد بن منصور يقول سمعت ابا علي الاهدجي
يقول سمعت ابا الحسن الاهوازي يقول سمعت عيسى بن محمد العلوي يقول سمعت ابن محمود
يقول مررت ببعض الطريق فرايت شابا حسن الوجه تنطف الثياب في عنقه غل
دمشق وفي رجليه قيد منيع فقال لي يا بن محبوب فالتفت اليه فتحير اذ سماني ولم

بلغ مقابلة

يمكن يعرفني فقال اما يرضى مولاك ان تمشي بحبه حتى يغلبني ويتبدى مثله ان كنت
واصفيتها ابالي ثم ولى عني وهو يقول

على بعدك لا يصبر من عادته القرب ۝ ولا يقوى على صدك من تيمه الحب
فان لم تراك العين ۝ فقد ابصرك القلب

حكاية روي عن ابي بكر الزقاق قال خرجت الى الحج فنزلنا الجحفة
فمطرنا فلحقنا السيل فنحى الناس الا رجلا واحدا محرما في محمل فلحقه السيل وحمله
فسمعتهم يقولون لبيك اللهم لبيك ان كنت ابتليت فكان ما عافيت فمضى به السيل
الى البحر وغرق وقال ابو محمد الكسائي خرجت الى الحج فلما وصلت بغداد دخلت
الى مجلس بعض الشيوخ فرايت شابا حسن الوجه عليه ثياب وقد صلب نفسه في ناحية
المسجد فقال له الشيخ ما حقيقة البلا فاعرض عنه الشيخ ثم ساله ثانيا وثالثا
فقال في الرابعة ياتي ان ازاله ورجوك ابلائي تنفع في البلا قال الكسائي
فخرجت الى الحج وكان ذلك الشاب في قلبي فرجعت الى بغداد بعد اربع سنين
فكنت اسال عن الشاب حتى اظهرت ان قول الشيخ يحقق في الشاب فمضيت مع بعض
اصحابنا حتى جاورنا خرابات فاذا في وسط الخرابات مسجد فدخلنا المسجد واذا ذلك
الشاب جالس بيده سبع من القرآن يقرا فسلمنا عليه فرد علينا السلام بلسان ضعيف
وراسه نحيل الجسم ملتزق الجلد بالعظم فقلت له رحمك الله قد تحقق فيك قول الشيخ فقال نعم ملتصق
ما زلت ادور حول البلاء حتى وقعت في البلاء فبكى وابكاني وخرجت من عنده باكيا
اخبرنا محمد بن الحسن بن سليم انا ابن حمدويه نا جعفر الخلدي نا احمد بن مسروق نا محمد
ابن الحسين حدثني نوح بن سلمة الوراق قال بتنا ليلة مع رجل بالساحل السراف
فبكى حتى طلع الفجر فقال جرمي عظيم وعفوك كثير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم
فتصارخ الناس من كل ناحية وعن جعفر الخلدي قال خرج جماعة من الفقرا الى البادية
فخرج عليهم لص شاهر سيفه فتقدم الى فقير يحرقني ليضربه بالسيف فكشف الفقير
عن صدره وقال له اضرب فضربه وكان وقع الضربة على الحديد فلم يعمل فيه وخرج
بذا اللص مكانه وقيل امتحن اهل مصر ابا الحسن الدينوري فقيل بذا من ان الحسد
فارادوا ان يقتله صاحب الشرط فجاء اليه وقال ان الامير يامرك
ان تخرج فقال اذهب عافاك الله واستغل بشانك فقال لا بد وان تخرج فقال
وبكم انا ارحل فارحم نفسك فمد يده الى الشيخ ابي الحسن الدينوري على ان ياخذه
فصاح وبكى وبكى حتى فاتوه تحت فطرح فيه كبده مقطعا قطعا فاتركوه وهو
ميت فجاء الى الامير فقال اتق الله لست وتنكر عمل فقال اذهب عافاك الله

فان

فصل آخر

فاني استغفر الله من ذلك الوقت فانها كانت وقعت عنه
في ذكر جماعة من الصالحين والعارفين من اهل اصبهان رحمة الله عليهم

ذكر يحيى الكلاني

من قرية كلان رحمه الله

كان خاصة من اصحاب احمد بن ممتويه وكان رجلا متورعا محترفا لا ينام بالليل
يصلي الى الصباح قال يحيى الكلاني كنت في مفازه مع قافلة وكانت ليلة مظلمة
فجاء الرعد والبرق فتحيرنا وكدنا نهلك فاخذت خشبة من الطريق وقرات
عليها فاتحة الكتاب واشتعل راسها فتقدمت القافلة وذلك بين يدي كالشمعة
فمشينا بضوئها فرسخين فلما قربنا من المنزل طرحتها من يدي فاطفئت فنظرت
في راسها وما احترق منها الا الكلمة الحمد قال ابو منصور معمر وسمعت عن
واحد من اصحابنا يقولون حضرنا مع يحيى الكلاني ليلة فقعد من السراج فقالوا
ها لو امسك الدابة لدمة عشيتهم بالبيت فاخذها وصب الدهن صببا فتعجبنا من ذلك
قال وسمعت ابا علي الاسكاف يقول حضرت ليلة مع يحيى الكلاني فقعد الذر
من السراج فحرك شفتيه وقرا واشار باصبعه حول السراج وكان يبقى الى الصباح
في اصحيب المقاده بعض اصحابنا فقال يحيى لو تركتموه لكان يبقى لما ان يطفى وقال
يحيى الكلاني لما خرجت الى الحج ودخلت البادية ضللت ليلة عن القافلة فسمعت صوت
احمد بن ممتويه يقول يا ابا عبد الله على اليمين فاخذت طريق اليمين وبلغت القافلة فلما
رجعت من الحج دخلت على احمد بن ممتويه فقال لي هل سمعت ندائي تلك الليلة التي
ضللت فيها عن القافلة قلت نعم بندائك ادركت القافلة

ذكر احمد بن جوية

رحمه الله

كان من قرية البلدة وكان ابا بزا وكان رجلا من اولياء الله جوا غا بكا الحسنى
الليل في ركعة وختم فيه ختمة وما اشد اوقات يغيب فيها ورعا دخل في الصلاة فلا
يشعر بشي خارج من الصلاة وكان كثير العيال والاولاد ذكورا واناثا وكانت
امراته تموت الاولاد ويقول اسكتوا حتى يقوم ابوكم الى الصلاة ثم افعلوا ما شيتم والصلاه
لانه كان يغيب في المحراب عن جلبة الصبيان من قوة حاله قال عثمان بن ابرهيم
كنت في ابتدا امري الحلت مع اصحبهم من اهل السنة والتصوف فرايت احمد بن

حوته وسالته الصحبة فامرني بالخلوة والانفراد واوصاني ان لا اكل بلدة ايام
ثم اتيته قال فرحت الى الخلوة ولبثت وعدت فلم اته في اليوم الثالث فلما
كان يوم الجمعة لقيته في الجامع فقال الس وعدتني ان تاتيني قلت شبعت لوعد
قال وهل اكلت شيئا قلت نعم وحلاوة واقتلت بلدة ايام وملئا الحاجة لم اكلم
ولم اشرب من ذلك اليوم وكان اسبوعا فاقدمني سقاية المسجد شربة ماء ونزلت
قال محمد بن احمد القصار كنت بمكة وكان احمد بن حوبه معنا في الحج في تلك السنة
فاعتل بها علة شديدة وطلع لبعض المصريين نخت الرمان فحمل اليه فقيل من ذلك
فقال لا اريده فالحوا عليه فقال اني عاهدت الله منذ كذا سنة ان لا اكل الفواكه
وحب الرمان من الفواكه قال فزادت عليه العلة ووقع في العمل الكثير حتى فر
منه الناس والاصحاب فحج على تلك الحال ثم مات بالبادية •
رحمه الله تعالى

ذكر ابي الغريب الاصبهاني

رحمه الله تعالى •
لقي المتقدمين من المشايخ اقام بطرطوس سنة ثم رجع الى مكة ثم رجع الى
شراز فاعتل بها علة شديدة ظننا انه يموت فقال ان مت بشراز فادفنوني
في مقابر اليهود فتحيرنا في قوله وسالناه عن ذلك فقال اني سالت الله عز وجل
ان يكون موتي بطرطوس ولا اشك ان موتي يكون بها كما نبا لك فبرئ من
علته وخرج واخر مات بطرطوس قال الحسن بن جعفر دخلنا على ابي الغريب
بطرطوس وقد ورمت رجلاه فحداه وساقاه وركباه الى ركبته وسالناه الشيخ
الكثير وهو بحاله عجيبة فقال لبعض اصحابنا كيف انت فقال كما تروني ولعبد ما ملكت
مشتى الحرمات بطرطوس •

فصل قال ابو علي

الرقاعي رحمه الله دخلت الشام سنة سبعين وثلثمائة فرايت بقايا المشايخ ولقيت
ابا محمد المرعشي فسالته عن حكايته مع الخضر عليه السلام فقال كنت امطا دار السمك
في بحر انطاكية فاذا انا بشيخ من جانب النهر يقول انت ابو محمد المرعشي فقلت نعم
فقال لي انصط دار المسبحات فقلت في الدلهة المسبحات محفوظات ولكني مسلط
على الماشيات فقال احسنت وغاب عني فاظنه كان الخضر عليه السلام وقال

ابوعثمان

ابوعثمان سعيد بن سلام المغربي كنت في ابتدا امري في جزيرة صقلية وكان
لي فرس وكلب وكنت اصطاد الوحش وكان لي قعب فيه لبن فجئت يوما لاشرب
اللبن فنبح علي كلبي وحمل علي حملة شديدة منعني عن شرب اللبن فتحيرت [illegible]
ثم قصدت ثانيا لاشربه فحمل علي الكلب ثانيا فتحيرت فلما كان الثالث قصدت
لاشرب فالكلب علي العقب وشرب اللبن فنهرا من ساعة ولعل الكلب
كان ينظر الى حية فجعلت راسها في اللبن فقد انفسه اشفاقا علي فصار ذلك
سبب توبتي ودخولي في هذا الامر فانظر الى وفاء ذلك الكلب

وفصل في ذكر جماعة من حفاظ

الحديث الورعين المعروفين بالكتب •
رحمهم الله تعالى •

منهم ابو سعيد الرازي

رحمه الله تعالى • واسمه •
احمد بن الفراه مدفون بمقبرة مرو وكان قبره مشهورا يزار مات سنة ثمان وخمسين
ومائتين غسله محمد بن عاصم المديني وصلى عليه ابرهيم بن احمد الخطابي قال
ابو صالح الحلاب كان ابو مسعود كتبت الحديث وانا ابن اثني عشر سنة وذكرت
بالحفظ وانا ابن ثمان عشرة سنة فسميت الدوري الحافظ • وقال
احمد بن حنبل رحمه الله ما تحت اديم السماء احد احفظ لاخبار الرسول صلى
الله عليه وسلم من احمد بن الفراه قال ابو مسعود كنت في مجلس يزيد بن هرون
وانا على سطح لهو العتبه لما ويزيد بن هرون يحدث الناس فرغ مني
رجل فقال لي يا هذا لو كتبت هذه الاحاديث كان اصلح من ان تلعب لما كان
فعلت مكانك فامررت عليه المجلس من غير ان اكون كتبته فتمر متعجبا حتى صار الى
عند يزيد بن هرون فقال له ابا خالد ان ههنا شابا كان من قصته وامره
كذا وكذا فقال يزيد بن هرون ادعوه لي فجاء الرجل فقال انا ابا خالد يدعوك
فلما حضرت اليه واذا انا جالس مع نفر فسلمت عليه فقال لي من انت قلت رجل
غريب فقال من اين قلت من الري قال لعلك ابا مسعود الرازي قال
قلت انا ابو مسعود الرازي فقال ارتفع فما اصحابي هذا المجلس منكم فجلست معه
فقال حدثني واحد ثم قام واخذ بيدي فادخلني الى منزله فدخل فخرج الى

حدث باصبهان خمسة واربعين سنة قال ابو مسعود صح

ن

ومعه صرة فيها اربعمائة درهم فقال اصلح بهذا امرك قال فخرجت الى عبد الرزاق

ذكر ابي بكر بن ابي عاصم

واسمه احمد بن عمرو بن ابي عاصم رحمه الله

كان قاضي اصبهان ثلث عشرة سنة كان حافظا عالما كثير الحديث وولي القضاء باصبهان بعد صالح بن احمد بن حنبل ومات باصبهان وقبره معروف [illegible] قال ابن ابي عاصم ما رأيت من اجرة القضاء فما زاد على [illegible] الف ما اكلت منه ولا لبست منه ثوبا وما حاسبت عليه احدا قط قال ابن ابي عاصم لما كان من امر العلوي بالبصرة ما كان ذهبت كتبي فلم يبق منها شي فاعدت عن ظهر قلبي خمسين الف حديث [illegible] امر الى دكان بقال وكنت اكتب بضوء سراج فتفكرت بعد ذلك في تعبي في [illegible] استاذن صاحب السراج فذهبت الى البحر فغسلته ثم اعدته ثانيا والله اعلم

فصل في ذكر جماعة من متصوفة اصبهان

في ايام علي بن سهل وكان له عبارة حسنة ما تواتي العربية

منهم ابو بكر القواطي

رحمه الله

سافر ولقي المشايخ وحج حججا ورجع الى اصبهان في ايام علي بن سهل وكان له عبارة حسنة في علوم التصوف فسمع علي بن محمد الاسواري صاحب الحسوعي كلامه وعبارته فترك الحسوعي والتحق الى صحبة ابي بكر القواطي فوجد الحسوعي من ذلك وجدا شديدا وخاف ان يخرج من السفر فما زال يداري علي الاسواري ويلاطفه ويضعف وحده على فراقه حتى ترك القواطي وعاد الى صحبة ابي عبد الله الحسوعي احمد بن بكر الاصبهاني رحمه الله من قرية كرسكان وكان فقيرا مجردا خرج الى الحج وقطع البوادي وغزا الغزوات وحمل المشقات وكان [illegible] مسافرا حج حافيا مرارا وكان لا ياكل الطعام شهرا فقوي على ذلك صحب بطرطوس ابا محمد مهلب المصري رحمه الله

ذكر ابي عثمان محمد بن عبد الرحمن

الاصبهاني

الامام ابي زيد البخاري رحمه الله

كان من اصحاب ابي بكر بن حارث خرج الى خراسان واقام ببخارى مقبولا هناك واجتمع اليه المريدون من الاصحاب فصار شيخ بخارى في المذهب والتصوف ومات بها

فصل في ذكر جماعة من بلاد اصبهان وصالحيهم

زهاد اهلها

ذكرت اسماءهم على سبيل الاختصار وذكرت لبعضهم احوالا وكرامات منهم ابو الحسن علي بن محمد بن المرزبان الاسواري كان زاهدا ورعا كثير العبادة ادب نفسه بالجوع والعطش قال ابو الحسن علي بن الاسواري ابتليت [illegible] فمكثت في الشمس في هاجرة الصيف والحر في الصلاة والعرق يسيل مني [illegible] على تلك الحالة وسالت الله عز وجل ان يذهب عني تلك الشهوة فذهب عني

ذكر ابي بكر محمود بن الفرج

الوذنكاباذي رحمه الله

كان من اولياء الله الصالحين قال ابو الحسن اللبناني كنت اصحب ابا بكر محمود ابن الفرج وكان يجمع في كل اسبوع دراهم فيفرقها على اصحابه قال ولم يكن يذكرني في ذلك فمكثت يوما جالسا في مسجدي وخطر على قلبي ان ابا بكر يجمع لاصحابه وينساني [illegible] فلما تم خاطري حتى دخل ابو بكر وقال يا ابا الحسن لا تاخذني في سترك فاني حرمت ما اجمع على نفسي وعيالي وبذا تحملتك في جملة عيالي وقال ابو بكر الحفاف المذكور [illegible] مع احمد بن ابي شعيب وابي بكر الوذنكاباذي وجماعة من الاخيار في رباط ابي بكر [illegible] اصحب دخل الرباط رجل وقال ايكم ابو بكر الوذنكاباذي فقال ابو بكر ما لك فقال الله الله في امري فاني رجل فقير وزوجت ابنة لي من رجل وليس لي شيء وانا متحير فقال له ابو بكر امض الان وارجع بعد العصر قال ابو بكر الحفاف فما برحنا من الرباط ولم يفارقنا ابو بكر ولم يات احد فلما صلى العصر جاء ذلك الرجل فخرج ابو بكر من حينه ودفع الى الرجل [illegible] فلما خرج الرجل قلت له يا ابا بكر من اين هذا فانه لم يات احد ولم تفارقنا ولم نكن [illegible] ان ذلك كان معك فما زلت الح عليه وسالته حتى قال اعلموا اني كلما احتجت الى شيء بالضرورة يدفعه الى الخضر عليه السلام

[illegible] بطرطوس رحمه الله

ذكر ابي عبد الرحمن عبيد الله

ابن يحيى الوبدكاني زاهد رحمه الله

كان زاهدا مستورا عالما مجتهدا كثير الاجتهاد والعبادة صحب ابا عبد الله الحسنوي وابا
عبد الله محمد بن يوسف فقيل لما كبر وضعف ورجع الى العلم وكانت له بضاعة يتجر
فيها فجعل تلك البضاعة عدة لورعه واستغنائه عن الناس وكان يحدث وكتب عنه
وسمع كان الناس يذهبون اليه في حاجاتهم فيدعو الله عز وجل لهم وعرف
باجابة الدعوة رحمة الله عليه

ذكر ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح

الاسواري رحمه الله

كان من خيار اولياء الله وكان من اصحاب ابي الحسن الاسواري كان يقول له ابو الحسن
الاسواري يا ابا محمد الاسم لي والعمل لك فقيل كان يصلي في اليوم الف ركعة وكان
مستجاب الدعوة رحمه الله

ذكر عباس الطامذي

رضي الله عنه

قال ابو مسلم دخل جماعة على عباس الطامذي فقرا رجل القرآن فما زال العباس
يبكي ويمسح دموعه على لحيته حتى تعجب الناس منه فلما سكن قال له بعض الحاضرين
يا ابا الفضل ما بالنا اذا قرئ القرآن عندنا لا نبكي كما بكيت فاخذ العباس لحيته بيمينه
وقال رجل طلب باب الله عز وجل كذا سنة وقد مر البلوى والعمر ساله
وقد قاد اسمع كلام الله عز وجل فدخل قلبه فيبكي شوقا فيقول لم لا اجد من البكاء
مثل ما يجد ليس هذا الامر باللعب انما هو بالصدق رحمه الله

ذكر ابي الحسن علي بن متويه

رحمه الله تعالى

كان الغالب عليه الزهد والعبادة الكثيرة وترك الشهوات ورزق حسن الصوت
بالقرآن وكان الناس ياتونه ويسمعون قراءته في تراويحه في شهر رمضان فقيل
ترك الشهوات فكلما اشتهى شهوة من الطعام اصلحه وطبخه ثم فرقه على الفقرا

والجران

والجيران وكان حظه من الشهوات الشم فقيل له ضعف وكان يحمل الى الجمعة في
المحفة فخرج يوم الجمعة ليقعد في المحفة فراى المحفة مشدودة الى حائط بعض دور
السلطان فامتنع من قعوده في تلك المحفة من دقة ورعه وكان له بيت يقعد
فيه ويصلي ليله ونهاره وقيل كان واقفا في الجامع واخوه ابراهيم بن متويه
يؤذن فسئل عن الدنيا ما هي فاشار الى اذانه اي اخي هذه الدنيا

ذكر ابي عامر الجرواني

رحمه الله تعالى

كان الغالب عليه دقة الورع والعبادة الدائمة ليلا ونهارا فقيل بنا مسجدا
كان خرابا فلما فرغ من بنائه وجد قطعة آجرة تحت بكرة البير التي كان يستقي منها
طين المسجد فقال من اين هذه الآجرة فقالوا اخذناها من الطريق فامر بهدم المسجد
وبناه ثانيا تورعا عن استعمال آجرة ماخوذة من الطريق وكان بينه وبين
ابراهيم بن عيسى صحبة فخرج ابراهيم الى بغداد ورجع الى اصبهان وقد مات
ابو عامر فلما مات ابراهيم دفن بقرب ابي عامر في مقابر اصل النية وقبرهما
يزاران عليهما السلام رحمهما الله تعالى

فصل في ذكر جماعة منهم

اقتصرت على اسمائهم دون ذكر احوالهم وعند ذكرهم تنزل الرحمة محمد بن
عبد الله بن مردنان الواعظ ثنا والحنظل بن ناجية ثنا الحسن بن علي ثنا ابو علي
السنبلاني نعيم من الابدال ثنا بشار بن عمير من العباد ثنا زيد بن عباد البحراني
صام هو وابنه وامراته اربعين سنة ثنا محمد بن حوزة العابد ثنا محمد بن الحسن
الحنوعي من الابرار ثنا الحسن بن مزيد ثنا عبد الله بن يحيى الذي ثنا ابو بكر
ابن واضح ثنا عبد العزيز بن محمد الكفاف ثنا محمد بن الحسين بن منصور وعلي بن الحسين
بن منصور ثنا محمد بن جعفر بن حفص المحاملي المعدل ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه
المذكر ثنا محمد بن عبد الله بن ممشاد المعروف بالعتدل ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سيسنا
القرطمي المؤذن ثنا احمد بن غادة ثنا احمد بن ممويه ثنا محمد بن عبد الرحيم بن
شبيب المقرئ ثنا عبد الله بن احمد بن عتبة المحدث ثنا محمد بن العباس بن
خالد ثنا ابو عبد الله ابو ليث الولادي

ذكر طبقة اخرى رحمهم الله

رجاء بن صهيب الجرواني •

حدثنا الزاهد ثنا احمد بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عجلان ثنا حسن رجاء بن صهيب
من عباد الله الصالحين ثنا موسى بن عبد الرحمن الخزاز كان من الذاكرين له العبادة
الكثيرة ثنا الهذيل بن معاوية الرستاني كان من الاولياء واخوه احمد بن معاوية
من المتعبدين روينا عن الحسين بن حفص ثنا احمد بن مهدي بن رستم كان ذا املاك
كثيرة فانفقها كلها على العلم نحو ثلثمائة الف درهم وذكر انه لم يعرف له فراش اربعين سنة

ذكر طبقة اخرى من اصحاب محمد بن يوسف البنا

واصحاب علي بن سهل رحمهم الله •

ابو عبد الله الصالحاني

وابو الحسن النباني • وابو بكر بن خارج • وابو بكر بن الحقاق المذكر • وابو
عبد الله بن ممجة • وابو اسحاق الابلطاني • وابو حامد بن رشتة الجمال • وابو
الحسن النقلي • ومن اهل المدينة • ابو بكر بن وامخ واسمه عبد الله • وابو حفص
ابن وامخ • وابو محمد • وابو عبد الله • وابو الحسن • وابو عمرو اولاد ابي بكر
ابن ابرويه • وابو الحسن الصقال • وابو الحسن بن صابخ • وابو الحسن
ابن حستوله رحمهم الله تعالى •

ممجا
ومن اهل مماباد

محمد بن نصر • والقاسم بن علي • واحمد بن شعيب • رحمهم الله

ذكر طبقة اخرى

من متصوفة البلد •

ابو عبد الله اللبناني • وعبد المنعم بن حيان • وابو مسلم السقا واسمه عبد الرحمن
وماساده بن بطة • وابو بكر بن ممان حستوله • وابو مسلم المطرز • وابو بكر
السعراني وعبد الله السعراني • وابو بكر الرزماباذي هذا اخر الاسماء
المجردة ولو ذكرت اخبارهم واحوالهم وكراماتهم لطال الكتاب وفي ذكرهم
غنية للمكتوب لاحرمنا الله بركاتهم وجمع بيننا وبينهم في دار السلام انه المنعم

الوهاب

الوهاب

فصل آخر في ذكر جماعة من صلحاء اصبهان وفضلائهم رحمهم الله

منهم بكار بن الحسن العنبري •

الفقيه امتحن ايام المحنة فاستجار بعبد الله بن الحسن حتى دفع عنه وكان من
اهل السنة امتحن في ايام الواثق فلم يجبهم الى ما يريدون وقال عون الناس
مردودة الي فاحب احب ان يحيوا ويكرموا وتحمل ليخرج فلما يخرج
جنازة العالم من ليلته بان النور اكبر هجلة فجاء الرسل بان الواثق قد
مات وطرد الاعوان عن داره وكان الذي يخرجه حيان بن بشر وكان حيان
قاضي اصبهان فاستار الناس يقولون في الطرق والنساء والصبيان ذهب بكار
بالدست وجرى حيان في الطست قيل كان يتفقه على مذهب الكوفيين

ذكر موسى بن المساور الضبي

رحمه الله تعالى •

كان خيرا فاضلا ترك ما ورثه عن ابيه لاجرة تورعا ولم يأخذ منه شيئا لان
اباه كان يتولى للسلطان • وانفق على الرباطات واصلاح الطرق مالا عظيما
رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي مررت يوما
بامرأة تحمل جرابا فثقل عليها حمله فحملته معها فشكر الله عز وجل ذلك لي
فغفر لي رحمه الله •

ذكر حماد المكتب

رحمه الله

من اهل المدينة كان من افاضل الناس حكى ابراهيم بن عامر قال كان حماد
ابن المكتب يكتب من الحديث ما فيه الثواب والباقي يتركه وكان اذا كان
يوم الجمعة يذهب بالايتام الى منزله فيدهنهم ويطيبهم • رحمه الله

ذكر عصام بن يزيد

رحمه الله تعالى •

كان من الاخيار بعث به الثوري الى المهدي في رسالة فعرض عليه المهدي برا

فلم يقتله وكان من جلة أصحاب الثوري قال له الثوري احمل كتابي الى المهدي فقال
يا ابا عبد الله انا رجل جبلي ولعلي اسقط بحرف فيدخل عليك من ذلك فقال لا فقال
الا ما تعلم ترى هؤلاء يعني اصحاب الحديث لود احدهم اني وجهته فجرى اني اسدت
اليه معروفا قال قلت لسفيان لو اتيتهم يا ابا عبد الله قال حتى يعملوا انما يعملون
فاذا علموا انما يعملون لم يسعني الا ان آتيهم ثم قال اتوى اي اخاف هو الفهم
انما اخاف كرامتهم

ذكر عامر بن حمدويه

رحمه الله تعالى

قال الحسن بن عبد الرحمن لما قدم ابو داود الطيالسي اصبهان قال عامر بن
حمدويه عن من يحدث ابو داود قالوا عن شعبة قال شعبة انا انصار قد كتبت
عنه الالاف من مسئلة وذلك من البصرة رحمة الله عليهم

ذكر ابراهيم بن ايوب الفرساني

رحمه الله قال احمد بن معاوية ما اعرف لابراهيم بن ايوب فراشا منذ اربعين سنة

ذكر عبد الله بن سندار

الضبي رحمه الله كان من عباد الله الصالحين يحدث عن موسى بن مساور قال
محمد بن يحيى بن منده لما بلغه موته ما خلف بعده مثله رحمة الله عليه

ذكر جعفر بن احمد بن فارس

والد عبد الله بن جعفر رحمهما الله كان من صلحاء الناس وحفاظ الحديث
كتب الحديث في السفر والحضر له مصنفات حسنة رحمه الله

ذكر محمد بن عبد الله بن الحسن

رحمه الله تعالى

كان محدثا كبيرا من اهل بيت كبير فقيل حضر مجلس عبد الله بن سليمان فتغافل
عبد الله عنه ساعة فتعس محمد بن عبد الله في مجلسه فاقبل عبد الله على من
في مجلسه فقال ليس يخلو الشيخ من احدى حالتين اما ان يكون له من العلل
حظ او يكون قوي القلب شديد الجراءة على السلطان فعرفت انه قد جمع الحالتين

ذكر طبقة اخرى من المتصوفة والعارفين

منهم

منهم ابراهيم الخواص

كان من اقران الجنيد له كرامات ومقامات في الرياضات مات في جامع الري
في مسجد الجامع وكان به علة البطن وكان اذا قام يدخل الماء ويغتسل ويعود الى
المسجد ويركع ركعتين فدخل مرة الماء ليغتسل فخرجت روحه وهو في وسط الماء
اخبرنا احمد بن علي بن خلف نا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن الحسن البغدادي
يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول من لم يصبر لم يظفر
قال وسمعته يقول من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة اليه قال وسمعت
نصر بن محمد الطوسي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول بت ليلة مع ابراهيم الخواص
فانتبهت واذا هو يناجي الى الصلاة وهو يقول

برح الخفاء وفي التلاقي راحة ۝ هل يشتفي خل بغير خليله

قال وسمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول ليس العلم بكثرة
الرواية انما العلم لمن اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليل العلم
قال وسمعت ابا بكر الرازي قال سمعت ابا عثمان الادمي قال سمعت ابراهيم
الخواص وسئل عن الورع فقال ان لا يتكلم العبد الا بالحق غضب او رضي ويكون
اهتمامه بما يرضي الله تعالى وقال العلم كله في كلمتين لا تتكلف ما كفيت ولا تضيع
ما استكفيت وقال التاجر براس مال غيره مفلس قال وسمعت احمد بن علي
ابن جعفر يقول سمعت الازدي يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول دواء القلب خمسة
اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر
ومجالسة الصالحين

ذكر خير النساج

رحمه الله تعالى

قيل انما سمي خير النساج لانه خرج الى الحج فاخذه رجل على باب الكوفة وقال انت
عبدي واسمك خير وكان اسود فلم يخالفه فاخذه الرجل واستعمله في نسج الخز
سنين وكان يقول يا خير فيقول له لبيك ثم قال له الرجل بعد سنين انا غلطت
لا انت عبدي ولا اسمك خير فلذلك سمي خير النساج وكان يقول لا اغير اسما سماني
به رجل مسلم قيل صحب ابا حمزة البغدادي وتاب ابراهيم الخواص في مجلسه عاش
مائة وعشرين سنة قال خير النساج لا نسب اشرف من نسب من خلقه الله بيده
فلم يعصمه ولا علم ارفع من علم من علمه الله الاسماء كلها فلم ينفعه في وقت جريان

العقده والقضا عليه ولا عبادة اتم من عبادة ابليس فلم ينجه ذلك من المسبوق عليه
قال ابرهيم الخواص اختار من اختار من عباده لا لسابقة لهم اليه بل اراد
لهم خيرا علم ما يخرج منهم وما يبدو واعلم فقال احذرنا ثم علم منا بما فيهم من انواع
المخالفات لان من اشترى سلعة يعلم عيوبها لا يردها قال ابو الحسن المالكي
سالت من حضر موت خير النساج عن امره فقال لما حضر صلاة المغرب غشي عليه ثم فتح
عينيه واوما الى ناحية البيت وقال قف عافاك الله فانما انت عبد مامور وانا
عبد مامور وما امرت به لا يفوتك وما امرت به يفوتني فدعني امضي فيما امرت
به ثم امض لما امرت به فدعا بماء فتوضا للصلاة وصلى ثم تمدد وغمض عينيه
وتشهد ومات قال فاخبرني بعض اصحابنا انه رآه في النوم فقال له ما فعل الله
بك قال لا تسالني عن هذا ولكن استرحت من دنياكم القذره وفي نسخة الوضره

ذكر ابي عبد الله الحنتوعي

رحمه الله تعالى

اصبهاني زاهد عالم ورع استاد علي الاسواري اخبرنا محمد بن عبد الواحد
الصحاف نا ابو منصور معمر قال سمعت جدي ابا بكر محمد بن زياد يقول كان لابي
عبد الله الحنتوعي اخ من امه وابيه وكانت والدة ابي عبد الله في داره
وكان اخوه يختلف بالامانة الى قرية حمزة بن عماره وكان ابو عبد الله يدخل
بالليل الى زيارة امه فيغض طرفه عن سراج اخيه فوقع على شي في البيت
فقالت امه يا بني ما لك اني عينك طله قال لا ولكن لا احب ان انظر الى سراج
اخي وضوئه الى شي لانه امين قرية وكانت القرية ملكا لحمزة بن عماره
وكان ابو عبد الله يتورع الى هذا الحال وحدثني جدي قال كان لوالدة ابراهيم بن
حمزة قرية وكان ابو عبد الله الحنتوعي اكثر طعامه منها لانه كان يطيب بذلك قلبه
وكانت والدة ابي اسحاق امراة محمد بن حمزة امراة مسلمة متقربة الى الله عز وجل وتشكر
على انبساط ابي عبد الله اليها في طعامها قال وسمعت ابا عبد الله الاسواري يقول سمعت
علي الاسواري يقول كنا ليلة مع ابي عبد الله في دعوة وكان وقت الورد فلما دخلنا
البيت كان الورد فيه مفروشا فقال ابو عبد الله لصاحب البيت تاذن لي ان اصنع
بهذا الورد ما شئت قال نعم قال فاخذ ملء كفيه وردا وشمه ثم صفق على سقف ذلك
البيت وسقط مغشيا عليه وفاح البيت من رائحة الطيب ثم افاق بعد نصف الليل
ثم خرجنا فقال لنا بعد ذلك صاحب البيت ما زلنا نشم رائحة الطيب من ذلك البيت

سنة

سنة قال وسمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا الحسن الاسواري يقول دخل
علي ابو عبد الله الحنتوعي وانا في بستاني اريد ان اقطع شجرة مشمش لم تكن تثمر فقال
ابو عبد الله ما لك تقطع هذه الشجرة قلت ليست تثمر فقال ابو عبد الله لا تقطعها فانه عام
لعلها تثمر فتركها فاثمرت تلك السنة ثمرا كثيرا وما زالت مثمرة كل سنة ببركته رحمه الله
قال ابو عبد الله وسمعت ابا الحسن يقول خرجت مع ابي عبد الله الى الحج فلما دخلت
البادية اعتل ابو عبد الله فغلب عليه اسهال البطن فقام سبعين مرة في ليلة في كل مرة
يجدد الطهارة وكانت تلك الليلة تسير القافلة فلما غلب الاسهال عليه وقع في القافلة
امر فخطوا تلك الليلة وقامت القافلة وكنت اخدمه واخذ الاذى من تحته على الطين
واغسله فاردت ان اعتذر اليه اني لا اجد ريح الاذى منه فقلت يا ابا عبد الله اشتغل
فاني لا اجد منك الرائحة المنتنة قال فتبسم وقال تعال فضمني اليه واخذ راسي
ووضعه على ما خرج من بطنه فما شممت قط رائحة ولا طيبا اطيب منه فمات رحمه الله
من ذلك ودفنته في البادية فبلغني ان الاعراب كانوا يختلفون الى قبره برهة من
الدهر في حاجاتهم ويقضي لهم ويرون الاجابة وكان يسمى قبر الجليل حتى اندرس

ذكر ابي عثمان المغربي

رحمه الله تعالى

اسمه سعيد بن سلام صحب ابا عمرو الزجاجي ولقي ابا يعقوب النهرجوري وابا
الحسن الصايغ الدينوري كان بقية المشايخ قال ابو عثمان من آثر صحبة الاغنيا
على مجالسة الفقرا ابتلاه الله بموت القلب وقال الساكت بعلمه احمد اثرا من
الناطق بجهل وقال من حمل نفسه على الرجا تعطل ومن حمل نفسه على الخوف
قنط ولكن ساعة وساعة ومرة ومرة وقال من اشتغل باحوال غيره ضيع حاله
وقال من اعطى نفسه بالاماني قطعها بالتسويف والتواني

ذكر بندار ابن الحسين

من اهل شيراز سكن ارجان رحمه الله كان كبير الشان قال بندار صحبة اهل البدع
تورث الاعراض عن الحق وقال ليس من الادب ان تسال رفيقك الى اين وفي اين

قال

نوايب الدهر ادبتني • وانما يوعظ الاديب
قد ذقت حلوا وذقت مرا • كذاك عيش الفتى ضروب

ما من بؤس ولا نعيم ۔ الا ولي فيهما نصيب ۔

ذكر ابي العباس السياري

من اهل مرو رحمه الله

كان فقيها عالما كتب الحديث الكثير سئل عن المعرفة فقال حقيقته ان لا يخطر بقلبه ما دونه ۔ وقال وكيف السبيل الى ترك ذنب كان عليك في اللوح المحفوظ محفوظا ۔ والى صرف قضاء كان به العبد مربوطا ۔ وقيل له يوما بماذا يروض المريد نفسه وكيف يروضها فقال بالصبر على الاوامر واجتناب النواهي وصحبة الصالحين ۔ وخدمة الرفقاء ۔ ومجالسة الفقراء والمرء حيث وضع نفسه ثم تمثل

وانشد

صبرت عن اللذات حتى تولت ۔ والزمت نفسي هجرها فاستمرت ۔
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى ۔ فان طمعت تاقت والا تسلت ۔
وكانت على الايام نفسي عزيزة ۔ فلما رات عزمي على الذل ذلت ۔

وقال من حفظ قلبه مع الله بالصدق اجرى الله على لسانه الحكمة ۔ وسئل عن قوله والزمهم كلمة التقوى قال الزمهم في الازل للتقوى فاظهر عليهم في الوقت كلمة الايمان والاخلاص ۔ وقال ظلم الاطماع يمنع انوار المشاهدات ۔ وقال في قوله كل يوم هو في شان قال اظهر غائب وتغييب ظاهر ۔ وقال ما استقام ايمان عبد حتى يصبر على الذل مثل ما يصبر على العز ۔ وقال وقيل لبعض الحكماء من اين معاشك فقال من عند من ضيق المعاش على من شاء من غير علة ۔ ووسع من شاء من غير علة وقال الاغنياء اربعة غني بالله وغني بغنى الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى القلب وغني باليقين قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى باليقين غنى وغني لا يذكر غنا ولا فقر لما ورد عليه من هيبة القدرة وقال لو جاز ان يصلى بيت شعر لجاز ان يصلى بهذا البيت

اتمنى على الزمان محالا ۔ ان ترى عيناي طلعة حر ۔

ذكر محفوظ بن محمود النيسابوري

رحمه الله تعالى ۔

نيسابوري صحب ابا عثمان كان من اورع المشايخ والزمهم بطريقة المشايخ قال محفوظ التوكل ان تاكل بلا طمع ولا شره ۔ وقال من ظن بمسلم فتنة فهو المفتون وقال اكثر الناس خيرا اسلمهم صدرا للمسلمين ۔ وقال من الزم محاسن نفسه ابتلي بمساوي الناس

ومن

ومن ابصر عيوب نفسه ابتلي بمساوي الناس ۔ ومن ابصر عيوب نفسه سلم من رؤية مساوي الناس ۔ وقال من اراد ان يبصر طريق رشده فليتهم نفسه في الموافقات فضلا عن المخالفات ۔ وقال لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان المؤمنين لتعلم فضلهم وافلاسك ۔

ذكر ابي العباس بن عطا

من علماء الصوفية له لسان في فهم القران صحب الجنيد سئل ابن عطا ما المروءة قال ان لا تستكثر لله عملا ۔ وقال ابن عطا من الزم نفسه اداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ۔ ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه والتادب باداب قولا وفعلا ۔ وعزما وعقدا ونية ۔ وقال العلم الاكبر الهيبة والحياء فمن عري منهما عري عن الخيرات ۔ وقال من عامل الله على رؤية ما سبق منه اليه لم يكن يتعجب ان يمشي على الماء او في الهواء وكل امر الله عجب وليس شيء منه عجب ۔ وقال من تادب باداب الصالحين فانه يصلح لبساط المشاهدة ومن تادب باداب الانبياء فانه يصلح لبساط الانس والانبساط ۔ وقال من العبد الجهد ومن الله التوفيق ۔ ومن العبد الاستعانة ومن الله القربة ۔ ومن العبد الادب ومن الله الكرامة وقال لما عصى ادم عليه السلام بكى عليه كل شيء في الجنة الا الذهب والفضة فاوحى الله اليهما لم لا تبكيا على ادم فقالا ما كنا نبكي على من يعصيك فقال الله عز وجل فوعزتي وجلالي لاجعلن قيمة كل شيء بكما ولاجعلن كل بني ادم خادما لكما ۔ وقال شر الطاعات طاعة تورث عجبا وخير الذنوب ذنب اعقب توبة وندما ۔ وقال ادن قلبك من مجالسة الذاكرين لعله ينتبه عن غفلته ۔ واقم بشخصك في خدمة الصالحين لعله يتعود طاعة رب العالمين

وانشد

ذكرك لي مؤنس يعارضني ۔ يوعدني عنك منك بالظفر ۔
وكيف انساك يا مدى هممي ۔ وانت مني بموضع النظر ۔

ذكر ابي جعفر الاصبهاني

رحمه الله تعالى ۔

قال كنت في البادية فلما قربت من القادسية دخلت حصنا خرابا وكنت حافيا حاسرا

الكرامة ومن تادب باداب الاولياء فانه يصلح لبساط القربة ومن تادب باداب الصديقين فانه يصلح لبساط م

بت فيه فاذا انا بسبع دخل الحصن بصيح وبزأر وكنت اجد البرد فقلت للسبع
لانسى اذيك فجا الى خلفى ووضع جنبه على ظهرى فادفانى وكان كذلك الى
الصباح وكنت طلبت شيا اجعله تحت راسى فمسست شيا واخذته ووضعته
تحت راسى فلما اصبحت اذا هو راس انسان ثم خرجت من الحصن لاستقى من البير فاذا
بشى داخل فى البير اسود فظننت انه حبل اسود فقبضت عليه وجذبته فاذا هى حية
سودا تشرب من البير قال ابو الحسن الشامى قال لى عبد الرحمن صاحب على بن سهل
تدرى لم سمى ابو جعفر كتوله فقلت له لا فقال كان ههنا ببغداد رجل تاجر يقال له
ابو بكر الصرصر وكان من اصحاب ابى عبد الله محمد بن يوسف فاجتمع اصحابنا عنده ليلة
فى رمضان فعمل لهم كتوله فلما اصبحوا تفرق اصحابنا فى الاعتكاف وبقى ابو جعفر كتوله
فظن اصحابنا انه يفطر كل ليلة عند ابى بكر الصرصر فمضى ابو جعفر الى جامع المدينة
فى اول رمضان فلما كان النصف من رمضان اجتمع اصحابنا فى جامع المدينة
فراوا ابا جعفر وتحدثوا فقال لهم ابو جعفر كيف انتم فى هذا الرمضان فقالوا
نحن فى الما الباقى بعد ما اكلنا الدسم وتكلك فى الدسم فى دار الصرصر فقال
يا اصحابنا انا بعد فى الكتولة التى اكلتها ليلة رمضان فعلم وكان خمسة عشر يوما
فسماه ابو بكر الشبلى كتوله لهذه الحكاية • قال ابو جعفر كتوله خرجت سنة من خيبر
على طريق المنتهب فمضى على اربعة عشر يوما لم اكل فيها شيا حتى بلغت الرمل وكانت
ليلة قمرا فنظرت بين يدى فاذا شخص عليه ثياب بياض فاجتهدت ان الحقه فلم اقدر
فالتفت الى وقال يا ابا جعفر لا تتعب واجلس مكانك واستف الذى بين يديك
قال فجلست فى الرمل واستففت فاذا هو السويق السكرى فسكنت نفسى وشبعت
ووقع على النوم فلما اصبحت رايت كل ما كان حولى من الرمل السويق السكرى وقال
ابو بكر الشبلى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال يا ابا بكر اقرا
على ابى جعفر الصوفى السلام •

ذكر ابى بكر الشهيتي

رحمة الله تعالى •

نيسابورى صحب ابا عثمان الحيرى
قال ابو بكر التميمى العارفون يعودون بمعروفهم
فيما بين الناس يعرفون باطلاع الرب ودخل عليه
بعض اصحابه فقال الا ادلك على شى فى السوق يقول الناس انظر ذا
الخشوع هذه المنافق فقال القامة
وخرج نفسه تعبد ثار الخجل
الله عليه ويقول لعلكم ثم بمنة الله
فى الارض
ابو القوم

٢٠٩

نيسابوري من كبار مشايخ نيسابور صحب ابا على الثقفى قال ابو بكر الفرا من لم
يوثر الله على كل شى لا يصل الى قلبه نور المعرفة بحال وقال الامر بالمعروف يحتاج ان
يبدا بنفسه ويصبر على ما يلحقه فى ذلك ويكون عالما بما يامر به وينهى عنه وقال
كتمان الحسنات اولى من كتمان السيئات فانك بذلك ترجوا النجاة •

ذكر ابراهيم بن ستنبان

• القرميسينى شيخ الجبل صاحب الاسفار
الكثيرة على التوكل والتجريد من الشيوخ الاكابر صاحب ابى عبد الله المغربى وصحب ابراهيم
الخواص ايضا فى اسفاره وله فى اسفاره عجائب لقيها قال ابراهيم بن ستنبان بينما انا
جالس بين الجزيرة والرقة ومعى جماعة من اصحابنا وفيهم غلام صغير السن صوت فاذا فى
ركوب الفرات فتعلق الغلام بى وقال يا ابا اسحاق انا لا اطيق ركوب البحر فتكلفت
له واخذته المركب واجلسته الى جنبى وشددت عينه بعصابة لئلا يرى الماء حتى
عبرنا وخرجنا الى جزيرة يقال لها دوسر والغلام معى فقمت انا اصلى وكان
فى القوم من يقرا القرآن طيبا فقعد الغلام يسمع على جنب الفراة فتزعج واضطرب
وقام فرمى بنفسه فى الفرات وشق القراة شقا كانه سهم وانا اومى الى اصحابى
واسبح فى الصلاة قراته كانه على رفوف فاعترض عمر الفرات وجلس ونحن ننظر
الدهش متحيرين فى امره متعجبين من فعله فاكترينا زورقا فعبرنا الفرات فخرج
حتى عبروا الغلام الينا فنظرنا الى ثيابه فاذا اسفل حقوته رطب والباقى
جاف قال ابراهيم بن ستنبان ما اعز الله عبدا اعز له من ان يدله
على ذل نفسه وما اذل الله عبدا اذل له من يحجبه عن ذل نفسه وقال
ابرهيم بن ستنبان الخلق محل الآفات واكثرهم اقة من يانس بهم اولئك الذين
وقال ابراهيم بن ستنباد حججت فى بعض السنين فدخلت المدينة فخرجت
الى القبر وقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ابراهيم
وقال ابراهيم بن ستنبان صحبت ابا عبد الله المغربى بلحن سنة فدخلت عليه
يوما وهو يا كل فقال لى ادن وكل معى فقلت له انى صحبتك منذ بضع سنة
لم تدعنى الى طعامك الى اليوم فما بالك دعوتنى اليوم قال لان النبى صلى الله عليه وسلم
قال لا تاكل طعامك الا تقى ولم يظهر لى تقاك الا اليوم • وقال ابرهيم بن ستنبان
سمعت سهل بن عبد الله يقول ما من يوم الا والجليل جل جلاله يقول يا ابن ادم
ما انصفتنى اذكرك وتنسانى • وادعوك الى وتذهب الى غيرى • وادفع عنك

البلاء وانت معكوف على الخطايا. يا ابن آدم ماذا تقول اذا جئتني غدا.

ذكر ابراهيم بن المولد من اهل الرقة

رحمه الله تعالى

له اسفار كثيرة لقي الشيوخ وكتب الحديث الكثير قال ابراهيم بن المولد عجبت لمن عرف الله فيراعي سواه. وقال الاشياء كلها ترجع الى ملك الله علم الله ومشيئة الله وقدرة الله. وقال ان العبد اذا اصبح كان مطالبا من الله بالطاعة ومن نفسه بالشهوة ومن الشيطان بالمعصية لكن الله تعالى رفق به حيث امره في ابتداء صباحه بامره وبعث الله مناديا ينادي ويدعوه الى الله عز وجل وهم المؤذنون يكبرون في اذانهم تكبيرات يقولون الله اكبر الله اكبر ليكبر عليه امر سيده فيبادر الى الطاعة ويخالف نفسه وشيطانه فان بادر اليه كرمه الله بالظفر على نفسه وغلبته لشهوته واعانه على عدوه بقطع الوساوس من قلبه فان من بادر الى بابه ودخل في حرمه كان غالبا لا مغلوبا. وقال ابن المولد من لم يملك بصره اذا نظر لم يملك فرجه اذا افر

ذكر ابي الحارث الاولاسي

رحمه الله تعالى

قال ابو الحارث خرجت من مكة بعد ايام الموسم اريد الشام فلما كنت في بعض الطريق اذا انا بتسعة نفر على جبل واذا هم يتكلمون ويتذاكرون الدنيا فلما فرغوا اخذوا يتعاهدون الله عز وجل ان لا يمسوا من الدنيا ذهبا ولا فضة. فقلت وانا معكم فقالوا ان شئت ثم انهم قاموا فقال احدهم انا صائر الى بلد كذا. وبقيت انا وآخر وهو ابراهيم بن سعد العلوي فقال اين تريد قلت الشام قال وانا اريد اللكام فودع بعضهم بعضا وافترقنا فخرجت من اولاس فلما مررت بين الاشجار اذا برجل صاف قدميه يصلي على ظهر الماء واذا هو ابراهيم بن سعد فلما احس بي سلم وقال تحفظ عني ثلاثة ايام ولا تطعم شيئا حتى اجيئك ففعلت وجئت بعد الثلاث وهو قائم يصلي على البحر فلما احس بي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي ومشى على البحر وجاز ستة فقلت في نفسي يريد ان يمشي بي على الماء وليس يحل لامتحنني فما لبث الا يسيرا حتى اذا انا برف من الحيتان نحو هذا البحر قد اقبلت رؤوسها فاخذ اثنين منها فلما رآها قلت في نفسي ابن ابو نصر الصياد صياد كان

باولاس فلما خطر ذلك بقلبي كاني طرحت في وسطهم حجرا فتفرقوا فقال ابراهيم ما فعلت فقلت انما خطر بقلبي كذا وكذا فقال انصرف فلست مطلوبا لهذا الامر ولكن عليك بهذه الجبال والرمال وادب نفسك وتقلل من الدنيا حتى يأتيك امر الله فاني اراك مطالبا بهذا ثم غاب عني فلم اره حتى مات رحمه الله

ذكر المظفر القرميسيني

رحمه الله تعالى

كان من كبار المشايخ سئل ما احسن ما اعطي العبد قال فراغ القلب عما لا يعنيه ليتفرغ الى ما يعنيه. وقال العارف من حمل قلبه لمولاه وجسمه لخلقه وقال افضل ما يلقى به العبد ربه نصيحة من قلبه وتوبة من ذنبه. وقال ليس لك من عمرك الا نفس واحد فان لم تفنه بما لك فلا تفنه بما عليك ه

ذكر محفوظ بن محمد

رحمه الله تعالى

بغدادي احد السالكين طريقة التصوف. قال محفوظ من ابصر محاسن نفسه ابتلي بمساوي الناس ومن ابصر عيوب نفسه سلم من رؤية مساوي الناس. وقال اكثر الناس خيرا اسلمهم للمسلمين. وقال لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان المؤمنين لتعلم فضلهم وافلاسك. والله تعالى اعلم

ذكر علي بن هند الفارسي

رحمه الله تعالى

من كبار شيوخ التصوف قال علي بن هند المتمسك بكتاب الله هو الملاحظ للحق على دوام الاوقات. والمتمسك بكتاب الله لا يخفى عليه شيء من امر دينه ودنياه بل يجري في اوقاته على المشاهدة لا على الغفلة يأخذ الاشياء من معدنها ويضعها في معدنها. وقال اجتهد ان لا تفارق باب سيدك بحال فانه ملجأ الكل فان من فارق تلك السدة لا يرى بعدها لقدميه قرارا ولا مقاما. وقال

شعر

كنت من كربتي افر اليهم . فهم كربتي فاين المفر .

لولا مدامع عشاق ولوعتهم … لبان في الناس عز الماء والنار
فكل نار فمن أنفاسهم قدحت … وكل ماء فمن عينهم جاري

وأنشدوا

والحر لو سكن الجنان تحولت … نعم الجنان على العبيد جحيما
والوصل لو سكن الجحيم تحولت … حر السعير على العباد نعيما

ذكر طبقة أخرى من أصحاب الحديث

والصوفية والعارفين رحمهم الله
نذكرهم ونختم الكتاب

ذكر إسماعيل بن نجيد

رحمه الله تعالى

بقية مشايخ نيسابور صحب أبا عثمان وكتب الحديث الكثير وسافر وكان معتمدا عند
الكل قال إسماعيل بن نجيد كل حال لا يكون عن نتيجة العلم وإن جل فإن ضرره على
صاحبه أكثر من نفعه وكان يقول من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه وسئل إسماعيل
ابن نجيد ما الذي لا بد للعبد منه قال ملازمة العبودية على السنة ودوام المراقبة
وقال من ضيع في وقت من أوقاته فريضة افترض الله عليه في ذلك الوقت
حرم لذة تلك الفريضة ولو بعد حين وقال من لم يهذبك رؤيته فاعلم أنه غير مهذب
وقال لا يصفو لأحد قدم في العبودية حتى يكون أفعاله كلها عنده رياء وأحواله
كلها عنده دعاوى وسئل عن التصوف فقال الصبر تحت الأمر والنهي وسئل
عن التوكل فقال أدناه حسن الظن بالله عز وجل قال وسمعت أبا عثمان
يقول من أمر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق
بالبدعة لأن الله تعالى يقول وإن تطيعوه تهتدوا قال وسمعت أبا عثمان يقول
لا تثق بمودة من لا يحبك إلا معصوما وقال موافقة الإخوان خير من الشفقة
عليهم

ذكر إبراهيم بن محمد النصراباذي

رحمه الله تعالى

شيخ الصوفية في وقته بنيسابور وشيخ أصحاب الحديث في وقته رحل وسمع وكتب
الحديث الكثير ودخل مصر وكتب عن أهلها ولقي الروذباري وأخذ عنه وكان حسن

الإشارة

الإشارة وكانت إشارته في كلامه معروفة بالكتاب والسنة قال النصراباذي
موافقة الأوامر حسن ومعانقة الأمر أحسن وقال مراعاة الأوقات من
علامات التيقظ وقال قال السري السقطي إن للنفس حركات لغضب الله عليها
ولغضبه على نفسها وقال أصل المذهب هو ملازمة الكتاب والسنة وترك
الأهواء والبدع والتمسك بالأئمة والاقتداء بالسلف وترك ما أحدثه الآخرون
والمقام على ما سلكه الأولون من الأصل رحمه الله تعالى

ذكر أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ

كنيته أبو العباس كان حافظا لحديث رسول الله عارفا به سافر الكثير وكتب الكثير
وصنف وأملى وكان يلبس المرقعة ويتزيا بزي الصوفية قال أحمد بن منصور
كنت في بدايتي قد اعتقدت الرضا والتسليم فخرجت يوما إلى ظاهر البلد إلى
موضع أتفرد فيه وكان علي قميص أسود وعلى رأسي خرقة سوداء فجلست أبول
فإذا بحية قد خرجت على هيئتي وأخذتني الرعدة فرآني الصبيان وظنوا أني امرأة
فرموني بالحجارة وقالوا لم جلست على الطريق تبول فبقيت متحيرا في أمري
فوقع في سري أين الرضا والتسليم فقلت يا رب تبت فرجعت الحية إلى جحرها وسكنت
عني الرعدة وذهب عني الصبيان واحتشموا مني ومضيت لسبيلي وقال
أحمد بن منصور إذا كتب الصوفي الحديث استنقذه الحديث من الجهل وإذا تصوف
صاحب الحديث استنقذه التصوف من البخل

ذكر أبي زرعة الطبري

واسمه أحمد بن محمد الفضل أحد شيوخ الصوفية سافر كثيرا ولقي الشيوخ الكبار
ودخل الشام وسكن في آخر عمره شيراز وبها مات سمع من المحاملي وغيره

ذكر أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم

التميمي المعروف بالعسال رحمه الله

أحد أئمة الحديث وأهل الورع قال أبو عبد الله بن منده رحمه الله طفت الشرق
والغرب فما رأيت مثل أبي أحمد العسال في الإتقان قال الحاكم أبو أحمد
وجلس أولاده للتعزية دخل رجلان في لباس سواد وأخذوا يولولان ويقولان
وا إسلاماه فسئلا عن حالهما فقالا إنا وردنا من عمارة بلدة في آخر بلاد

المغرب ونحن منذ سنة ونصف في الطريق للرحلة الى هذا الامام وسماع الحديث
منه والآن وافق قدومنا وفاته املاه تسوغ لنا ان نتهالك من الجزع قبل ما كان
يجلس لاملاء الحديث ولا يمس جزءا من اجزائه الا بعد تجديد الطهارة قيل استخلف
عبد الرحمن بن احمد الطبري على القضاء بعد امتناعه منه كل الامتناع فبقي على ذلك فيه
الى ان استخلف ابنه عتبة بن عبد الرحمن ثم استخلف عتبة ابا احمد قيل لما تقلد القضاء
لم يكن يغلق باب داره ليلا ولا نهارا وكان يوصي اهل منزله كل ليلة ان لا يحجبوا احدا
من اصحاب الخصومات فكان اذا احضر خصمان يترك الهما ويحكم بينهما وكان اذا حاكم
اليه خصمان لا يحلف المدعى عليه ما امكنه بل يغرم عنه المال في نقده من خاص ماله
ما لم يبلغ مائة دينار وكان يحذر المدعى عليه وبال اليمين ويذكره الوقوف بين
يدي رب العالمين فاذا انقضت عدة مجالس واراد ان يحلفه حلفه كارها وقيل
كان بينه وبين امراته مستاد الغازي خصومة ومناظرة فشكته الى ابيها فجاء
والدها الى دار بمحلة جوزجان واراد ان يذهب به الى مجلس القضاء ولم يكن حينئذ
قاضيا فلما بلغا المسجد المعروف بمحمد بن علي الجوزداني بمحلة سمكان استاذن صهره
ان يدخل المسجد ويصلي ركعتي الضحى فدخل المسجد وشرع في الصلاة وختم القرآن
في ركعة فلما فرغ من الصلاة قام اليه صهره وقبل ما بين عينيه وقال له اجعلني
في حل فلم ار خيرا اجمالك ومن لي بختن مثلك ولو كانت لي ثلاث بنات فكان جائزا
في الشرع الجمع بين الاخوات لزوجتهن اياك

ذكر ابي عبد الله بن منده

رحمه الله تعالى

فضائل هذا الامام كثيرة كان مقدم اهل عصره في الحفظ والديانة ونصرة
السنة واماتة البدعة طاف الدنيا في طلب الحديث عرف منزلته في العلم في
شبيبته كتب اليه ابو احمد العسال رحمه الله وهو بنيسابور يسأله عن حديث
اشكل عليه فاجابه عن ذلك وبينه له قال ابو اسحاق بن حمزة
ما رايت مثل ابي عبد الله بن اسحاق سمعت عمر السمسار غير مرة يقول
جرى ذكر ابي عبد الله بن [illegible] عند ابي نعيم فقال كان جبلا من الجبال حكي
عن ابي عبد الله انه قال كتبت صحيح مسلم بقلم واحد فلم اصلحه ذكر الشيخ
عزيز المقرئ ان ابا بكر محمد بن ابراهيم بن شاهين حدثه قال سمعت ابا بكر عبد الله
ابن محمد بن احمد بن موسى الخطيب بالجان يقول رايت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم في المنام وكنت في هيبة من امر المذهب فكانه صلى الله عليه وسلم عرف ما بي
فقال صلى الله عليه وسلم عليك بابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله وابي
عبد الله وابي عبد الله فقلت يا رسول الله الخامس فقال ابو عبد الله بن منده
قال الشيخ حفظه الله اما الاول فمالك بن انس والثاني سفيان الثوري
والثالث محمد بن ادريس الشافعي والرابع احمد بن حنبل رحمهم الله تعالى

ذكر ابي منصور معمر بن احمد بن زياد

الاصبهاني رحمه الله تعالى

كان اوحد عصره في سلوك طريقة اهل التصوف وعمارة الوقت وكثرة
الاجتهاد والعبادة له تصانيف في علوم القوم ختم طريقة التصوف به كما ختم
بابي عبد الله بن منده الاتقان والحفظ والاسناد في السنة

ذكر والدي ابي جعفر محمد بن الفضل

رحمه الله تعالى

كان من خيار عباد الله الخاشعين الورعين لم ير مثله بعده في استعمال
الورع والامانة والخوف من يوم القيامة كان رحمه الله في ايام شبيبته
خرج يوما الى اسبيذكوه للزيارة ومعه رفيقه محمد الرويدشتي رحمه
الله وكان من الابدال فقعد والدي على شاطئ نهر يتوضا فسقط
منه خرقة فيها دنانير فلم يذكرها حتى مضت ساعات فلما فرغ من وضوئه لحق
برفيقه يمشي فاذا بقطيع من الغنم ترعى فعدلت شاة عن القطيع وفي فمها الخرقة
فلما وصلت الى والدي طرحت الخرقة من فمها بين يديه فقال له رفيقه انظر
الى هذه الخرقة لعلها سقطت منك فنظر الى الخرقة والخيط المشدود عليها
فعرفها واخذها حكى لي ذلك رفيقه محمد الرويدشتي قالت
والدتي رحمها الله ذكرت له يوما هذه الحكاية فكره ذلك ثم قال انما حفظ
الله ذلك المال لانه كان من وجه حلال قالت [illegible] النوم فقد خالطه
الشبهات اردت في هذه الايام ان اتوضا في [illegible] دينار فوضعه
على رف فلما فرغت من الوضوء تذكرته فلم اجده قالت وحزن لذلك
وقال لست احزن من فوت الدينار انما احزن من كونه من غير وجه
خالص لقد صليت يوما في مسجد قدامة وكان معي دنانير صحاح فوضعتها

على البارية وصليت فدستها وخرجت فصلوا في ذلك المكان جماعة بعد جماعة
قد ذكرت فلما رجعت الى المسجد كانت الدنانير كما لها ظاهرة وقد حسبت على الناس
كانت من وجه حلال فحفظه الله قال الشيخ حفظه الله اذكر وانا صبي
واخي ابو الوفا صبي وكان ابي يقعد عن يمينه ويقعدنا ابا الوفا عن شماله
ويقوم ابي الى الصلاة فنثب ونضرب بعضنا بعضا ولا يعلم بذلك ابي لقوة
حاله وخشوعه في الصلاة كانه غائب عن الدنيا

هذا اخر ما تيسر من ذكرهم
ختمته بذكره رغبة في دعا الجماعة له وفقنا الله
لما وفقهم له ولا حرمنا بركاتهم ولا حجبنا
عنهم في القيامة وجمع بيننا وبينهم
في جنات النعيم انه
جواد كريم اخر الكتاب
والحمد لله
العالم

حق حمده وصلواته على خير خلقه من بريته محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله
وصحبه اجمعين وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة
تاسع عشر شهر شعبان المكرم
والحمد لله
٧٢٣
وحسبنا الله ونعم الوكيل

الا ايها المعجب بخيلائه ... غدا نامه
لبس الثوب ... حتى يطيب شرابه وطعامه
اشد المصائب فوت الوقت بلا فائدة
من حرف الحب حلت به الندامه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة
قال الامام ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور
السمعاني اسماعيل بن محمد بن علي بن الفضل بن احمد بن طاهر الطلحي الحافظ المعروف
بالجوزي ابو القاسم مؤلف هذا الكتاب من اهل اصبهان استاذي
في الحديث وعنه اخذت القدر الذي حصل لي منه وهو امام في التفسير والحديث
واللغة والادب حافظ متقن كثير الشان جليل القدر عارف بالمتون
والاسانيد وكنت اذا سالته عن الغوامض والمشكلات اجاب في الحال
بجواب موجز كاف شاف سمع الكثير بنفسه ونسخ وصنف اكثر مؤلفاته
في اخر عمره واملى بجامع اصبهان قريبا من ثلاثة الاف مجلس وذكر ابو عبد الله
محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصبهاني انه ذكر له مولده في سنة ثمان وخمسين واربعمائة
وقال السمعاني سالته عن مولده فقال في سنة سبع وخمسين واربعمائة
وتوفي الحافظ اسماعيل بن محمد في ذي الحجة سنة خمس وثلثين وخمسمائة
باصبهان قيل كانت وفاته في عيد الاضحى وقال لي السمعاني ان ابا القاسم
ابن عساكر رآه باصبهان يعني اسماعيل بن الفضل وقد ضعف وعجز وساء خلقه
حفظه قال ابن السمعاني قال لي بعض الاصبهانيين انه ترك الرواية
في اخر عمره رحمه الله ورضي
عنه
والحمد لله

طالع في هذا الكتاب المبارك الفقير الحقير مصطفى لجناب العالي

+ الامير لجناب الجناب العالي الامير خضر امير الحاج كان رحمه الله

تعالى عليهم اجمعين امين